الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
The International Daily Newspaper Of The Arabs
جريدة العرب الدولية
تنقل بالأقمار الصناعية الى كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك - (الصفحة الاولى رقم 1) ISSN(1319-0814)
London - Friday - 2 February 1996 - Front Page No. 1 Vol. 18 No. 6275
بسم الله الرحمن الرحيم - الجمعة 13 رمضان 1416هـ - 1996/2/2م - السنة الثامنة عشرة - العدد 6275

مسؤول أميركي: القرار لا يعني قطع العلاقات ● السودان: لا تهديدات للأميركيين في أراضينا

مخاوف من اعتداءات وراء سحب واشنطن لدبلوماسييها من الخرطوم

لندن: من عثمان ميرغني
واشنطن: من محمد صادق
نيويورك: من خليل مطر

في خطوة جاءت متزامنة مع تبني مجلس الأمن الدولي لقرار يدين السودان ويتهمه بدعم الارهاب ويطالبه بتسليم ثلاثة مصريين هاربين متهمين بالتورط في محاولة اغتيال الرئيس المصري حسني مبارك في اديس ابابا، اعلنت الولايات المتحدة عن سحب سفيرها وأعضاء بعثتها الدبلوماسية المؤلفة من 30 شخصا وعائلاتهم من السودان. كما حثت واشنطن حوالي 2100 اميركي على مغادرة السودان.

وعزا بيان أصدرته الخارجية الأميركية مساء اول من امس سحب الدبلوماسيين من الخرطوم، الى اعتبارات امنية، مشيرا الى القلق من احتمال تعرضهم لأعمال ارهابية خصوصا في ظل ما وصفه «بازدياد نشاط وتحركات المنظمات الارهابية الموجودة في السودان».

وقال مسؤول اميركي لـ«الشرق الأوسط» ان المخاوف من وقوع اعتداءات تستهدف المصالح والرعايا الأميركيين في السودان كانت وراء قرار سحب البعثة الدبلوماسية من الخرطوم. واضاف المسؤول: «لقد تلقينا تهديدات كما تلقت سفارتنا تهديدات وأبلغنا الحكومة السودانية، لكنها لم تتجاوب ولم تفعل شيئا».

ورفض مسؤول اميركي آخر تحدثت اليه «الشرق الأوسط» الربط بين صدور قرار مجلس الأمن وقرار سحب الدبلوماسيين من الخرطوم، وقال ان خطوة سحب الدبلوماسيين كانت تدرس منذ بعض الوقت.

الا ان الحكومة السودانية رفضت امس التفسير الأمني للقرار الأميركي وقالت انه لا يوجد اي تهديد للأميركيين في السودان. واضاف بيان للخارجية السودانية امس «ان حكومة السودان تعبر عن عميق

التتمة .... ص 4
مسؤول سوداني: النظام السياسي الجديد تجربة فريدة ..... ص 5
«شهرة» على حساب السودان .... ص الرأي

طفل شيشاني يقلد الكبار في وقفة حراسة مسلحة على باب منزله في مدينة فيدينو في جبال جمهورية الشيشان أمس (ا.ف.ب)

في الشرق الأوسط

السعودية ومستقبل الطاقة

● تدرس المملكة العربية السعودية حاليا خططا طموحة لاستغلال حقول نفط وغاز جديدة للتأكيد على موقعها كمصدر عالمي رئيسي لمصادر الطاقة والعالم يستشرف القرن القادم.
(ص تقارير ميدانية)

إسرائيل.. و«صوت العرب»

● «كان ممنوعا علينا الاستماع الى الاذاعات العربية في المقاهي العامة، ولكن حين لعلع صوت احمد سعيد بهذا العبث، فرض المسؤولون الإسرائيليون على أصحاب المقاهي رفع صوت المذياع». مقال اميل حبيبي. (ص الرأي)

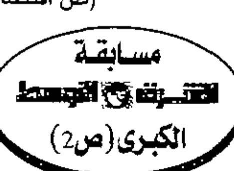
أعرق أسبوعية بريطانية تحت المقصلة

● بعد شهرين بالضبط سيكون عمر جريدة «الأوبزرفر» البريطانية الأسبوعية قد بلغ 205 سنوات. ولكن ماذا عن مستقبلها ونحن نقترب من نهاية الألف الثاني للميلاد؟ (ص الاعلام)

تنفيذ مشروع الغاز المسيل اليمني يبدأ خلال أيام

● يبدأ خلال ايام تنفيذ مشروع الغاز المسيل اليمني الذي تنفذه الحكومة مع تجمع شركات نفطية دولية.

واعلنت مصادر امس في صنعاء ان شركات يابانية وكورية تفاوض للانضمام للشراكة.
(ص اقتصاد)



أكد لـ«الشرق الأوسط» أن التفاهم قائم بين المعارضة في الخارج

عون: عائد إلى لبنان لأخوض الانتخابات وأربحها

لندن: من وفائي دياب

أكد العماد ميشال عون انه «عائد إلى لبنان قريباً لممارسة نشاطه الطبيعي، وأن هذا القرار نهائي ولا عودة عنه مهما كان الثمن». وقال عون في تصريحات خاصة لـ«الشرق الأوسط» أمس إنه «سيعود ليضع حداً نهائياً لأقوال كل الداعين إلى ممارسة الديمقراطية». وقال: «أنا استغرب كيف أن البعض يلح علينا بالمشاركة في الانتخابات وكأننا ضدها مع أننا اول من طالب بها واول من أبدى استعداده لإنجاحها».

وأضاف: «ماذا يريد شخص مثلي غير نظام حر يستطيع من خلاله أن يمارس حقه الطبيعي». وتأتي تصريحات عون في وقت يستعد فيه المؤتمر الوطني اللبناني إلى عقد مؤتمره السنوي في باريس في 16 و17 الشهر الحالي، لاتخاذ قرار نهائي في شأن العودة النهائية إلى لبنان، وفي وقت نكر فيه أيضاً أن قيادة المؤتمر بدأت بالانتقال تدريجياً إلى بيروت استعداداً للانتخابات المقبلة.

وقال عون: «إذا ما خضنا الانتخابات كما هو متوقع فإننا سنربحها بالتأكيد». وشدد على «أن القرار النهائي في هذا الشأن مرتبط بسلوك السلطة اللبنانية، فإذا كان المسار تزويرياً فإننا لن نشارك. أما إذا كان المسار ديمقراطياً حراً فإننا سنشارك بقوة ونقبل النتائج».

وطالب عون بتشكيل حكومة انتقالية تتولى الإشراف على الانتخابات. وقال: «إننا نريد حكومة تمثل جميع اللبنانيين وهو أمر غير متوفر في الحكومة الحالية لأنها طرف في النزاع القائم». وأكد عون أنه لا يمانع في أن تعمل الحكومة الحالية على إصدار قانون الانتخاب الجديد «لكن شرط أن يطبق بحسناته وسيئاته على الجميع، فلا يخصص قضاء لهذا الطرف ومحافظة لطرف آخر وكأننا بذلك نساعد على التزوير». وتحدث عون عن المساعي المبذولة لتوحيد المعارضة في الخارج، فقال «نحن نتشاور بشكل مستمر، لكننا لن نعلن اي شيء قبل دعوة الناخبين إلى الذهاب إلى صناديق الاقتراع». وأضاف «ما استطيع أن أقوله إن هناك الحد الأدنى من التفاهم على الأمور السياسية الرئيسية».

وحول المؤتمر الوطني اللبناني المقرر عقده في بيروت برئاسته، قال عون «إن الموعد النهائي لهذا المؤتمر لم يتقرر بعد وهو مرهون بموعد الانتخابات»، مشيراً إلى أنه «سيعقد في سبتمبر (أيلول) إذا كانت الانتخابات في أكتوبر (تشرين الأول)، وفي أكتوبر إذا كانت الانتخابات في الشهر الذي يليه».

وأكد عون أنه «يمثل شعباً بأكمله، فكيف يخاف من الانتخابات ويخشى من المشاركة فيها». وقال «لقد خضنا الانتخابات الطلابية والنقابية الأخيرة وأثبتنا ان في البلد أقلية ساحقة غير معلنة قادرة على اكتساح الأكثرية الساحقة المعلنة».

المعارضة في الخارج: فرنسا تتنكرت لحلفاء الأمس .... ص 5

بريطانيا ترفض طلب المسعري تأجيل جلسة الاستماع للاستئناف في ترحيله

لندن: من إمام محمد إمام

رفضت السلطات البريطانية أمس طلباً من المنشق السعودي محمد المسعري لتمديد المهلة المحددة لنظر استئنافه في قرار طرده من بريطانيا وترحيله الى جمهورية دومينيكا.

وحددت سلطات وزارة الداخلية البريطانية الثاني والعشرين من الشهر الحالي موعداً لنظر قضية الاستئناف المقدم من المسعري.

وكان المسعري قد طلب في جلسة عقدتها اللجنة المكلفة بالنظر في استئنافه، منحه فرصة أطول لتقييم أمنه في جمهورية دومينيكا، إلا ان اللجنة رفضت ذلك.

وقال متحدث باسم وزارة الداخلية البريطانية: «ان اللجنة المكلفة بالفصل في الاستئناف استمعت اليوم (أمس) الى وجهة نظره في استئنافه لقرار ترحيله من بريطانيا بسبب رفض السلطات المختصة لطلبه المتعلق بالحصول على حق اللجوء السياسي في بريطانيا».

وأضاف: «ان اللجنة سوف تنظر الى حيثيات

التتمة .... ص 4

باكستان تعتقل مطلوبا في تفجير العليا

لاهور (باكستان) - أ. ف. ب: أعلنت باكستان رسمياً انها اعتقلت شخصا مطلوباً في اطار التحقيقات في تفجير المبنى التابع للحرس الوطني السعودي في العليا بالرياض والذي أدى الى مقتل سبعة، بينهم خمسة أميركيين في 13 نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي. وقال متحدث باسم الشرطة الباكستانية في لاهور أن المتهم هو أحد قدامى المجاهدين في افغانستان واسمه حسن السراي.

وأضاف المتحدث ان الشرطة اعتقلت الشخص المطلوب قبل بضعة أيام في منزله في لاهور، وقال «تلقينا معلومات من المسؤولين السعوديين الشهر الماضي تفيد ان الشخص المذكور مطلوب في اطار قضية تفجير المبنى التابع للحرس الوطني في الرياض». واستناداً الى الشرطة فان الشخص المطلوب مقيم في باكستان منذ 1990 وكان يتردد على السعودية.

محكمة إيرانية تحكم بالإعدام على أحد قيادات الثورة

لندن - طهران: «الشرق الأوسط»

أكدت مصادر رسمية في طهران امس ان حكماً بالاعدام صدر بحق واحد من ابرز قيادات الثورة الايرانية بعد محاكمة سريعة.

وكانت المحكمة قد اصدرت حكمها في العاصمة طهران بعد ادانتها للمتهم جلال الدين فارسي بجريمة قتل. وكانت الجريمة المذكورة قد وقعت قبل حوالي ثلاث سنوات عندما اقدم جلال الدين فارسي على قتل مزارع في احدى قرى الشمال الايراني بعد مشادة بينهما بسبب إمرأة.

وكان فارسي على علاقات وثيقة مع الخميني، كما لعب دوراً بارزاً في «حركة المحرومين» التي اسسها موسى الصدر في لبنان خلال السبعينيات. وساهم فارسي كذلك في رعاية محادثات بين الخميني وياسر عرفات الى ان اختلفا عام 1980.

وكان فارسي واحداً من مجموعة تضم 22 شخصاً عينهم الخميني ليكونوا بمثابة «مجلس ثوري اسلامي» سري للعمل على اطاحة الشاه السابق. وفي عام 1980 جرى تقديمه كمرشح للرئاسة الايرانية من قبل احدى مجموعات رجال الدين المتشددة، غير

التتمة........................ص 4

الهدوء يعود إلى شبوة اليمنية بعد تسليم خاطفي السياح

صنعاء: من ناجي الحرازي

قال الدكتور عبد الولي الشميري محافظ محافظة مأرب اليمنية لـ«الشرق الأوسط» ان رجال قبيلة الاسلم قبلوا ظهر امس تسليم خاطفي السياح الفرنسيين الذين تطالب السلطات المختصة بتسليمهم. واعتبر الشميري ان الموقف اصبح هادئا وان حدة التوتر في منطقة العين (بيحان) في محافظة شبوة انتهت بعد ان رضخت القبيلة لمطلب السلطات وسلمت المتهمين في حادثة خطف السياح الـ17 الذين افرج عنهم سلميا بعد 4 ايام من الاحتجاز وعادوا الى بلادهم.

وقالت مصادر يمنية مطلعة لـ«الشرق الأوسط» ان السلطات المختصة سعت في مفاوضاتها طوال اليومين الماضيين الى حل سلمي لمشكلة المتهمين بخطف السياح والتي تحولت بعد الافراج عنهم الى مواجهة مسلحة بين المتهمين واقاربهم من جهة وقوات من الامن والجيش اليمني من جهة اخرى.

التتمة........................ص 4
محافظ ابين لـ«الشرق الأوسط»: أحداث رصد انتهت ... ص6

الأهالي رفضوا الصلاة على الجنود القتلى في المساجد

الشخصيات الإسلامية تستنكر تعيين أئمة بالجيش الإسرائيلي

القدس المحتلة:
من محمود ابو عيد

استنكر عدد من الشخصيات الإسلامية من الفلسطينيين المقيمين داخل اسرائيل منذ عام 1948 تعيين جنود سابقين في الجيش الإسرائيلي في منصب إمام معتمد للصلاة على ارواح الجنود البدو والشركس الذين يدينون بالإسلام ويقتلون اثناء خدمتهم في الجيش الإسرائيلي.

وأكد الناطق بلسان الجيش الإسرائيلي ان الحكومة اقرت تعيين إمامين، الأول للخدمة في قيادة الوحدة الشمالية والثاني للخدمة في الوحدة الجنوبية، وذلك بالتعاون مع وزارة الأديان الإسرائيلية.

وعلمت «الشرق الأوسط» ان الأول يدعى جمال الطباش وينتمي لقبيلة بدوية من شمال فلسطين، والثاني من عشيرة الأطرش من بدو النقب في الجنوب.

وجاء قرار تعيين الإمامين بعد رفض إمام الجامع الأبيض في مدينة الناصرة التي تعتبر اكبر تجمع سكاني فلسطيني داخل اسرائيل ويبلغ تعدادها السكاني 60 الف نسمة، الصلاة على احد الجنود البدو الذي قتل قبل ثلاثة اشهر، ويدعى علاء نعيم - من عشيرة نعيم - بسبب خدمته في الجيش الإسرائيلي.

وأثارت القضية آنذاك نقاشا واسعا بين رجالات الدين المسلمين

التتمة .... ص 4
المفاوضات السورية - الاسرائيلية ... ص 3

الأميركيون يغزون المريخ بسيارات جديدة متطورة

لندن: من نديم نحاس
باسادينا (كاليفورنيا): «الشرق الأوسط»

قدم الفريق العلمي العامل في مختبر الدفع النفاث التابع لوكالة الفضاء والطيران الاميركية (ناسا)، الواقع مقره هنا، آخر مبتكراته العلمية الذي هو عبارة عن سيارة جوالة بطول قدم واحد، والتي تشكل آخر اضافة الى سلسلة من المركبات التي ارسلت وسترسل الى كواكب المجموعة الشمسية.

ومن المقرر ان تخضع هذه المركبة الى سلسلة من الاختبارات الاخيرة استعدادا للانطلاق الى المريخ في اواخر العام الحالي، وان تكون هذه السيارة ذات العجلات الست التي يبلغ وزنها 25 رطلا والتي تدعى «سوجورنور» فاتحة سلسلة من الرحلات الى المريخ على امتداد العقد المقبل.

وستجهز السيارة المريخية هذه بكاميرات ستيريو لاكتشاف طريقها بين شعاب المريخ وبندقية تطلق نواة ذرية لتحديد الطبيعة الكيماوية للصخور وبأجهزة ملاحة ليزرية وبنوع من الذكاء الصناعي لتوجيه نفسها حول العقبات التي قد تعترضها على سطح الكوكب الآخر.

ويبدو ان المركبة كلها هندست

التتمة .... ص 4

موجز

زيادة أجور السفر بين بغداد وعمان

● قـررت وزارة النـقـل والمواصلات العراقية زيادة اجور النقل بواسطة السيارات بين بغداد وعمان، وذكر مكتب «الشرق الأوسط» في عمان عن اذاعة بغداد انها نقلت عن مدير النقل الدولي العراقي ان الأجور الجديدة للمسافر الواحد بالباصات حددت بعشرة الاف دينار للمسافر الواحد، وبواسطة سيارات «الصالون» الصغيرة بثلاثين الف دينار للراكب الواحد، وكانت الأجرة بالباصات لا تتجاوز الالفي دينار، وبواسطة سيارات الصالون ستة آلاف دينار.

مسؤولون عراقيون يؤدون اليمين الدستورية

● أدى عبد الغني عبد الغفور اليمين الدستورية أمام الرئيس العراقي بمناسبة تسلمه مهام منصبه الجديد وزيرا للثقافة والاعلام بدلا من حامد يوسف حمادي. كما ادى اليمين الدستورية كل من حسن عبد المنعم خطاب، رئيس هيئة التخطيط وحفيف عبد المجيد احمد، مدير هيئة التصنيع العسكري، وجاسم محمد خلف، رئيس ديوان الرقابة المالية. وذكر مكتب «الشرق الأوسط» في عمان نسبة الى اذاعة بغداد ان الرئيس صدام حسين ذكر المسؤولين الذين أدوا اليمين الدستورية بأهمية القسم عند الرجال.

القضاء السويسري يدين 3 في قضية المدفع العملاق

● ادان القضاء السويسري ثلاثة مديرين تنفيذيين في شركة فون رول الهندسية السويسرية بتهمة التصدير غير المشروع لاجزاء من «المدفع العملاق» العراقي.

ونقلت «رويتر» عن «وكالة الأنباء السويسرية» ان احكاما صدرت على المتهمين الثلاثة بالسجن شهرا مع وقف التنفيذ ودفع غرامة تتراوح ما بين ثمانية الاف و25 الف فرنك سويسري وفرضت اكبر غرامة على هاينز فريش، الرئيس السابق لفون رول.

المعارضة تخشى التبعات في تنفيذ القرار 986

القلق الرسمي في بغداد يطرح أسئلة عن النوايا العراقية في مفاوضات نيويورك

لندن: «الشرق الأوسط»
بغداد: وكالات الأنباء

كشف الحكم العراقي امس عن قلقه من ظاهرة صعود التطلعات لدى الشعب بفعل قبول بغداد الدخول في مفاوضات مع الامم المتحدة حول الية التنفيذ للقرار 1995/986 (أي صيغة النفط مقابل الغذاء) التي تبدأ في نيويورك الثلاثاء المقبل. ويأتي التعبير الحكومي عن القلق مبررا لطرح تساؤلات عن القصد الحقيقي لقبول بغداد للدخول في الحوار عن القرار الذي رفضته لقرابة عشرة اشهر.

فهل الغرض ـ كما سبق ان نكر ـ هو احباط المبادرة الفرنسية التي طلبت من مجلس الأمن ايفاد بعثة محايدة لتحري الوضع الانساني في العراق، ذلك التحري الذي من شأنه ان يحدد ـ ضمن قضايا اخرى ـ مدى مسؤولية الحكم نفسه عن التردي المعيشي؟ ام ان الغرض هو الرد على الاتهام الاميركي لبغداد بانها اقل اهتماما بشعبها من مجلس الأمن، ومن ثم فليس منتظرا ان تكون بغداد قد قبلت الحوار حول تنفيذ القرار بنية الدخول الفعلي في التنفيذ؟

في هذه الاثناء عبر المؤتمر الوطني العراقي الموحد (المعارض) عن قلقه، في الاتجاه المعاكس، من تبعات البدء في تنفيذ القرار. وطالب «المؤتمر» باحداث رقابة صارمة من جانب الامم المتحدة على واردات العراق وصادراته، وعلى كيفية توزيع المشتريات من ايرادات تنفيذ القرار 986.

فقد حثت المجلة الاسبوعية الرسمية «الف باء» العراقيين امس على عدم التسرع في الحكم بان المحادثات بين العراق والامم المتحدة ستسفر عن بيع نفط لتمويل شراء السلع الانسانية الضرورية. والاهم من ذلك ان المجلة انتقدت الحماس الظاهر في بغداد حاليا بعد موافقة العراق في الشهر الماضي على ان يناقش مع الامم المتحدة سبل تنفيذ القرار 986 الذي يسمح له ببيع كمية من النفط على مدى ستة اشهر بمبلغ ملياري دولار لشراء امدادات طبية وغذائية.

وقالت المجلة الواسعة الانتشار انه لم يحدث تغيير كبير في الموقف السياسي بين العراق ومن يفرضون الحظر عليه. ووقع على تعليق الف باء عبد الجبار محسن وهو متحدث صحافي سابق باسم الرئيس صدام حسين وعمل في ما مضى مديرا لادارة التوجيه السياسي في وزارة الدفاع خلال الحرب بين العراق وايران بين عامي 1980 و 1988.

وانتقدت المجلة العراقيين الذين اطلقوا اعيرة نارية في الهواء ابتهاجا وشككت في الارتفاع الذي حدث في الاونة الاخيرة في قيمة الدينار العراقي مع تسابق الناس لبيع الدولارات الاميركية توقعا لامكانية التوصل الى اتفاق مع الامم المتحدة خلال المحادثات.

وقالت وكالة الانباء العراقية ان عبد الامير الانباري، السفير العراقي لدى اليونسكو المكلف برئاسة وفد بلاده، توجه الى نيويورك استعدادا لبدء المحادثات. وقال محسن في مقاله انه لم يسمع من اي مسؤول بيانا يساعد على تفهم ما يجري. وبلغ سعر الدولار الاميركي امس 700 دينار عراقي بالمقارنة مع 800 دينار امس الأول. ويصر المسؤولون واجهزة الاعلام العراقية على ان المحادثات المقبلة ستركز على برنامج النفط مقابل الغذاء الذي دعا الدكتور بطرس غالي، الامين العام للامم المتحدة، المسؤولين العراقيين الى مناقشته وتعارض بغداد بقوة شروطا معينة في القرار 986 ولاسيما تلك التي تتعلق بتوزيع المواد الغذائية على الثوار الاكراد في الشمال وعلى المعارضين في جنوب العراق. وقالت مادلين اولبرايت، سفيرة الولايات المتحدة في الامم المتحدة، ليلة امس انه يصعب توقع نتيجة المحادثات التي تجري في الأسبوع المقبل والتي من المقرر ان تناقش سبل مراقبة مبيعات النفط وتوزيع المساعدات. ولكنها قالت ان «المفاوضات لن تجري حول القرار نفسه».

ونفت الولايات المتحدة ما قاله الحكم العراقي من انها تشن حرب ابادة ضد الشعب العراقي. وفندت المندوبة الاميركية «مزاعم» وزير الخارجية العراقي، محمد سعيد الصحاف بشأن حادث اعتراض السفينة «ميشيل أر» المسجلة في بنما والتي كانت تحمل شحنة اغذية الى العراق.

واوضحت اولبرايت ان السفينة لم تعترض من قبل البحرية الاميركية وانما من جانب قوات بحرية اميركية تعمل ضمن قوة الاعتراض المتعددة الجنسيات والمخولة بذلك من مجلس الامن الدولي. واضافت مندوبة الولايات المتحده لدى المنظمة الدولية «ان السفينة لم ترغم على التوجه الى البحرين ولم تجبر على الخضوع لعملية تفتيش ثانية كما زعم العراق» مشيرة الى انها توجهت مباشرة الى العراق بعد مشاورات بين قوة الاعتراض المتعددة الجنسيات وبرنامج الغذاء العالمي.

تحفظات المعارضة

في صلاح الدين في شمال العراق، أصدر المؤتمر الوطني العراقي الموحد بيانا ليلة امس عبر فيه عن قلقه تجاه تنفيذ القرار 986. واشار عزيز عليان عضو المجلس التنفيذي للمؤتمر الوطني العراقي الموحد في رسالة بعث بها الى اعضاء مجلس الأمن الدولي والامين العام للامم المتحدة وان الرئيس صدام حسين يستخدم البطاقة التموينية لتوزيع الغذاء كسلاح سياسي». وقد تم اثبات هذه الحقيقة مرة اخرى، الاسبوع الماضي، حين تم ضخ كميات كبيرة من الاغذية الى الاسواق من قبل النظام في محاولة لتخفيض الاسعار السائدة في السوق وزيادة شعبية صدام».

كذلك دعا المؤتمر الوطني العراقي الموحد الامم المتحدة لاخذ زمام السيطرة بالكامل على كل تجهيزات المساعدات الانسانية المخصصة للاكراد في شمال العراق والشيعة في جنوبه، حيث تخضع لحصار فرضه النظام عليها وحرمها من الغذاء والدواء والوقود وكل انواع الخدمات الحكومية الاخرى.

ودعا المؤتمر الى «ان تضمن الامم المتحدة خضوع كل صادرات العراق النفطية للرقابة من قبل جهاز مستقل تابع للامم المتحدة لمنع صدام وزمرته من الاثراء شخصيا عبر الرشاوى والمعاملات غير القانونية، على غرار ما فعلوه في الماضي». وقالت الرسالة «وعلى مجلس الامن ان يتخذ اي اجراء ضروري لارغام النظام العراقي على تطبيق القرار 986».

أنباء عن خلافات بينه وبين عدي

اعتقال موسيقي معروف في العراق

عمان: «الشرق الأوسط»

ترددت في العاصمة الاردنية امس معلومات عن اعتقال السلطات العراقية اخيرا احد الموسيقيين العراقيين المعروفين لاسباب تتعلق، في ما يبدو، بخلافات مع عدي الابن الاكبر للرئيس العراقي صدام حسين.

وحسب صحافي عراقي وصل الى عمان منذ ايام فان اجهزة الامن العراقية اعتقلت منذ اكثر من شهر عازف البيانو المعروف سلطان الخطيب ووالده دون ايضاح الاسباب.

ونقل الصحافي عن المعلومات المتداولة في بغداد ان الاعتقال جاء بأمر من عدي المسؤول عن الاجهزة والنقابات الثقافية والفنية في العراق، اضافة الى ترؤسه اللجنة الاولمبية العراقية. وتعيد هذه المعلومات اسباب الاعتقال الى ان الخطيب كان قد تزوج من المديرة السابقة في «تلفزيون الشباب» الذي يديره عدي دون اقتران هذا الزواج بموافقة من ابن الرئيس العراقي، خاصة انها تركت العمل في «تلفزيون الشباب» عقب زواجها مباشرة للتفرغ لحياتها العائلية. وتؤكد المعلومات ان افرادا في عائلة الخطيب فشلوا في مقابلة الموسيقي المعتقل ووالده او الحصول على ما يفيد بمكان اعتقالهما.

والخطيب معروف في الاوساط الموسيقية العربية والدولية، وكان قد شارك في حفل اقامته العام الماضي في العاصمة الاردنية عمان منظمة الامم المتحدة لمناسبة الذكرى السنوية الخمسين لانشائها.

ونقل الحفل الى مختلف انحاء العالم عن طريق الاقمار الصناعية.

صدام يفتح مخازن الأمن الغذائي

حيلة إعلامية استخدمتها بغداد لسحب الدولار من السوق العراقية

عمان: «الشرق الأوسط»

عمدت الحكومة العراقية الى وسيلة اعتبرتها بعض الأوساط حيلة استخدمت فيها اعلامها الرسمي، وذلك لسحب الدولار الاميركي من السوق باقل سعر ممكن.

وكانت صحيفة «الجمهورية» الرسمية قد أعلنت في عددها الصادر امس الأول ان الحكومة الاميركية تنوي سحب البنكنوت من فئة 100دولار من الأسواق بسبب كثرة التزوير الحاصل فيها، واصدار بنكنوت من تصميم آخر. وحتى يعطي الحكم العراقي مصداقية للخبر المنشور في «الجمهورية»، قرر خفض قيمة الدولار في المصارف الحكومية عن سعره في السوق الموازية، بمقدار مائة دينار مما جعل العراقيين ينجرون وراء هذه الحيلة إذ شهدت المصارف الحكومية اقبالاً، بل ازدحاماً من اجل التخلص من الدولار الاميركي فئة 100 دولار.

ويرى المتابعون ان الحكم العراقي نجح في خدعته من اجل سحب اكبر كمية من العملات الصعبة، وبصورة خاصة الدولار الأميركي الذي شهدت اسواق بغداد أشد انخفاض له عندما بلغ سعره يوم امس الأول 600 دينار عراقي بعد ان كان سعره قبل موافقة العراق على القرار 986 يقترب من ثلاثة آلاف دينار.

من جهة أخرى اكدت مصادر روسية استناداً الى معلومات استخبارية روسية من بغداد ان الرئيس صدام حسين أمر بفتح مخازن الغذاء الاستراتيجية، وهو ما يسميها بـ«مخازن الأمن الغذائي» لأول مرة منذ حرب الخليج الثانية، إذ لم يفكر الرئيس العراقي بفتح هذه المخازن في اسوأ الظروف الاقتصادية التي مر بها العراق خلال اكثر من خمس سنوات، وأمر الرئيس صدام حسين بتسويق المواد الغذائية في اسواق بغداد وذلك لضرب الأسعار وتخفيضها الى جانب حيلة الدولار التي حاكتها صحيفة «الجمهورية» الرسمية، واكدت المصادر الروسية ان هذا يعني ان العراق مقبل على تصدير النفط.

الشيوعي العراقي لا يستبعد فشل الحوار حول القرار 986

لندن: «الشرق الأوسط»

لم تستبعد جماعة عراقية معارضة ان يفشل الحوار الذي سيبدأ الثلاثاء المقبل في نيويورك بين الحكومة العراقية والامم المتحدة في التوصل الى اتفاق لتطبيق قرار مجلس الامن الدولي 986 الذي يتيح للعراق تصدير كمية من نفطه بقيمة ملياري دولار لشراء اغذية وادوية، ودعت الى ممارسة الضغوط على الرئيس العراقي من اجل «عدم التفريط بفرصة التخفيف العاجل من معاناة الشعب».

ورأى متحدث باسم الحزب الشيوعي العراقي في تصريح تلقت «الشرق الأوسط» نسخة منه امس ان موافقة الحكومة العراقية على التفاوض مع الامم المتحدة على القرار المذكور هي «تراجع عن موقفها المتعنت... استقبله ابناء شعبنا بارتياح وابتهاج». وبعدما اشار المتحدث الى ان انهيار قيمة العملة العراقية والارتفاع المتواصل لاسعار السلع «دفع ملايين المواطنين في الاشهر الاخيرة الى شفا المجاعة الشاملة»، وعزا قبول الحكومة اخيرا بالحوار الى «تزايد مخاوفها من انفجار سخط ونقمة» الشعب والى «الضغط الدولي لاجبارها على التخفيف» من المعاناة المعيشية.

واعتبر المتحدث الشيوعي العراقي انه لو لم يتخذ الحكم العراقي في السابق «هذا الموقف المتعنت وغير المبالي بمصائر ابناء الشعب لكان ممكنا تفادي الكثير من المعاناة والمآسي الاضافية التي حلت بالعراقيين»، ورأى ان التراجع الاخير عن ذلك الموقف يمثل «رضوخا لارادة شعبنا وانتصارا لنضاله في سبيل الخلاص من الحصار الاقتصادي» لكنه حذر من انه «انتصار سيبذل صدام حسين كل جهد للالتفاف عليه وافراغه من محتواه».

واضاف ان «احتمال عودة صدام حسين الى موقفه السابق الرافض للقرار 986 تحت مختلف الحجج والذرائع، وبضمنها الغيرة الكاذبة على السيادة الوطنية، يبقى قائما، خاصة انه لم يعلن قبوله القرار بصورة واضحة وقاطعة». ودعا المتحدث الى «ان تقف بالمرصاد لكل خطوة تراجعية من جانب النظام وان نفضحها ونقطع طريقها وان نجبر الحكام على عدم التفريط بفرصة التخفيف العاجل من معاناة الشعب».

السلطات الإيرانية تعتقل المزيد من اللاجئين العراقيين

طهران: «الشرق الأوسط»

صعدت السلطات الايرانية بالتزامن مع بدء احتفالات اعياد الثورة اجراءاتها الأمنية في مدينة قم وخمس مدن أخرى تعيش فيها جاليات عراقية شيعية من اللاجئين.

وبناء على مصادر موثوقة فان حالة التوتر التي تسود المدارس الدينية في قم عقب اعتقال العديد من اتباع آية الله محمد الشيرازي الذي يقلده الآلاف من اللاجئين العراقيين خلال الشهرين الماضيين، بينهم نجله مرتضى الشيرازي ما تزال قائمة.

واضافت ان السلطات قامت بارغام المئات من الطلبة ورجال الدين واتباع الشيرازي على حضور معرض لوزارة الاستخبارات في قم حيث عرض ما سمي بـ«وثائق وصور» عن انشطة مزعومة للمعتقلين مناهضة للحكومة الايرانية والمرجع الايراني علي خامنئي وقالت المصادر ان المعرض كان له اثر معاكس حيث نظم الذين سيقوا اليه اجتماعات في بعض المدارس، ادانوا خلالها ممارسات رجال الأمن ضد كبار المراجع وطالبوا برفع القيود المفروضة على المرجع الشيرازي والافراج عن ابنه و17 من اعضاء مكتبه وتلامذته الذين طالتهم حملة الاعتقالات

ويترافق ذلك مع انباء عن وقوع اشتباكات بين رجال الأمن وبعض اللاجئين العراقيين في مخيمي «مطهري» و«أراك».

وكانت لجنة نصرة العراقيين المهاجرين والمهجرين، قد بعثت اواخر ديسمبر (كانون الاول) الماضي برسالة الى خامنئي احتجت فيها على ممارسات رجال الأمن ضد اللاجئين العراقيين في ايران ونشرت «الشرق الأوسط» مقتطفات منها الشهر المنصرم.

أبوظبي لم تعلن عنها منعا لاي تفسير سياسي

ثاني شحنة اغذية ودواء من الإمارات الى العراق

أبوظبي:
من تاج الدين عبد الحق

وصلت الى ميناء ام قصر العراقي امس شحنة من المواد الغذائية والادوية المقدمة من جمعية الهلال الاحمر بدولة الامارات كمساعدة للشعب العراقي.

وتعد هذه الشحنة التي تبلغ 40 الف طن ثاني شحنة يتسلمها العراق من الامارات منذ اعلن الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات في اكتوبر (تشرين الاول) الماضي ضرورة رفع العقوبات عن الشعب العراقي.

وكانت الشحنة الاولى من المساعدات قد ارسلت عبر البر الى العراق الشهر الماضي بواسطة 16 شاحنة عبرت عن طريق الاردن ورافقتها بعثة اماراتية من المتطوعين مؤلفة من 20 شخصا برئاسة سعيد المنصوري نائب رئيس مجلس ادارة جمعية الهلال الاحمر الاماراتية التي يرأسها الشيخ حمدان بن زايد آل نهيان وزير الدولة للشؤون الخارجية وقد قابل المنصوري خلال وجوده في بغداد اوميد مدحت وزير الصحة العراقي الذي شرح له الآثار التي خلفها الحصار المفروض على العراق منذ اغسطس (آب) عام 1990 على الاوضاع الصحية في العراق، وحدد الاحتياجات الصحية العاجلة.

وكانت الترتيبات الخاصة بالمساعدات الاماراتية للعراق قد بدأت مباشرة بعد تصريحات الشيخ زايد بشأن العقوبات المفروضة على العراق، حيث تولت جمعية الهلال الاحمر الاماراتية التي تعد من الناحية الرسمية مؤسسة اهلية مسؤولية تنظيم مساعدات انسانية للعراق.

ورغم ان المساعدات الاماراتية للعراق ذات طبيعة انسانية وتطوعية الا ان المراقبين ينظرون اليها باعتبارها تطوراً في الموقف السياسي الاماراتي تجاه العراق.

ويشير هؤلاء المراقبون الى ان المساعدات الاماراتية قد تمت اساسا بناء على توجيه سياسي من رئيس الدولة، وبمتابعة من الشيخ حمدان بن زايد آل نهيان وزير الدولة للشؤون الخارجية فضلا عن ان الترتيبات المتصلة بايصال هذه المساعدات تمت في البداية عن طريق ممثل العراق لدى جامعة الدول العربية نبيل نجم.

وتجدر الاشارة الى ان العراق لا يحتفظ باي شكل من اشكال التمثيل في الامارات بالرغم من ان العلاقات الدبلوماسية بين البلدين لم تقطع من الناحية الرسمية، الا ان السفارة العراقية في الامارات اغلقت منذ اغسطس (آب) عام 1990 ورحل جميع الدبلوماسيين العراقيين منذ ذلك الوقت، كما سحبت الامارات ممثليها من بغداد.

وتقول مصادر مطلعة ان الامارات تمتنع عن الاعلان عن مساعداتها للعراق حتى لا يعطى لهذه المساعدات طابع سياسي. وقالت مصادر اماراتية اننا لا نريد الاعلان عن هذه المساعدات واذا رغب الاخرون الاعلان عنها فهم احرار.

وتقول مصادر مطلعة ان جمعية الهلال الاحمر الاماراتية هي الاطار الوحيد للاتصالات الجارية بين الامارات والعراق، لكن هذه المصادر لا تستبعد ان تقوم هيئات خيرية اخرى غير جمعية الهلال بتقديم مساعدات انسانية للعراق.

ولا يزال من المبكر تقدير ما اذا كان استمرار تدفق المساعدات الاماراتية للعراق سيقتضي وجود اماراتي دائم في بغداد للاشراف على توزيع المساعدات ام لا، الا ان مصادر في جمعية الهلال ذكرت ان الجمعية لها تجربة غنية مع دول اخرى، وان مسألة الوجود الدائم غير ضرورية في هذه المرحلة.

الكويتيون يزورون 17 ديوانية في الليلة الواحدة

قوانين مجلس الأمة «سالفة» في الديوانيات

تقرير اخباري

الكويت: من فارس السلمان

ليس غريبا ان تشهد الدواوين الكويتية كرنفالها السنوي احتفالا بذاتها، ذلك ان شهر رمضان المبارك في مصطلح الديوانية الكويتية، اصبح له ايديولوجية خاصة به تشمل شكل الديوانية، ولونها، والبخور الذي يعبق في ارجاء المكان المزدان بهلاهيل الزوار.

ولا نبالغ اذا قلنا ان التغيير يشمل كل سنة تقريبا. فخلال هذا الشهر الكريم تبدأ الزيارات الماراثونية التي يقوم بها الشعب الكويتي للدواوين التي اصبحت لا تعد ولا تحصى، ولا نبالغ ان الفرد الواحد قد يزور اكثر من 500 ديوانية خلال شهر رمضان اي بمعدل 17 ديوانية في الليلة الواحدة. وفي السنوات السابقة كانت الديوانية تمثل «الفريج» او العائلة الواحدة وبالتالي فإن عددها قليل ومعروف.

اما الآن فلكل بيت ديوانيته ولكل واحد طقوسه الخاصة به. يتسابق اصحاب هذه الدواوين في اتساع الديوانية والفرش والمساند ونوعية البخور الذي يقدم للضيوف، وهذا لا يخلو من الاكلات الرمضانية وخاصة الكويتية ومنها «اللقيمات والغريبة والزلابية».

ولعل ما يميز الديوانية الكويتية بشكل عام والرمضانية بشكل خاص انها برلمان مصغر وان كل المشاريع والقوانين التي تقدم لمجلس الأمة، تنطلق من الديوانية.

وما يريده الكويتيون في الدواوين يتحول الى وسيلة اعلام ناجحة ثم الى سالفة ـ اي قانون ـ يحال الى مجلس الأمة لمناقشته. والاجمل في الليالي الرمضانية الكويتية ان رواد الديوانية من جميع فئات الشعب، كبارا وصغارا، وعلى مستوى المسؤولين، او غير المسؤولين، ولذلك ليس غريبا ان تسمع في احدى الديوانيات عن خبر مهم، وحينما ينتقل الزوار الى ديوانية اخرى ينتقل معهم هذا الخبر.

وتنظم بعض الدواوين مسابقات لزوارها وتمنح الفائزين تذاكر سفر او جوائز اخرى قيمة. وامام هذا التطور الجميل الذي تشهده الدواوين الكويتية من حسن الضيافة وتقديم المأكولات والبخور والمسابقات يتساءل المرء ماذا ينتظر هذه الدواوين من اغراءات جميلة تقدم للزوار خلال رمضان المبارك المقبل او الذي يليه.

ASHARQ AL-AWSAT
(ISN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd), 1310 G Street, N.W. 750 Washington, D.C. 20005.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $300.00 Six Months $150.00. Second - class postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O Attache Inc., 1310 G Street NW 750 Washington, D.C. 20005 U.S.A.

موجز

إسرائيل ترحل للأردن فلسطينيا بتهمة التجسس لحساب إيران

● رحلت اسرائيل امس الى الاردن فلسطينيا اعتقلته بتهمة الاشتباه في تجسسه لحساب ايران. واعلن الجيش الاسرائيلي اول من امس الاربعاء انه اعتقل فلسطينيا قال ان اسمه محمد رجب سلامة محمد (44 عاما). وقال الجيش في تقرير نقلته «وكالة الانباء الفرنسية» انه زود ايران بخرائط حدد عليها مكان منشآت امنية ومكاتب حكومية اسرائيلية. وقالت متحدثة باسم الجيش ان سلامة، وهو عضو في المجلس الوطني الفلسطيني، رحل الى الاردن امس، مؤكدة تقارير ذكرت انه عبر جسر الملك حسين الذي يصل الضفة الغربية بالاردن.

قاتل رابين يقبل بالخضوع لفحص طبي نفساني

● وافق يجآل عمير قاتل رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق رابين للمرة الاولى امس امام محكمة تل ابيب ان يخضع لفحص طبي نفسي. وقرر رئيس المحكمة القاضي أدموند ليفي ايضا تأجيل المحاكمة الى 15 فبراير (شباط) لافساح المجال امام المحاميين الجديدين، صموئيل فليشمان وجابي شاحار، اللذين عينتهما المحكمة للاطلاع على ملف الدفاع.

الشرطة الإسرائيلية اعتقلت تاجر مخدرات دوليا

● مثل رجل اسرائيلي امام قضاة في تل ابيب امس بتهمة القيام بدور رئيسي في تهريب اطنان من الماريجوانا والكوكايين من كولومبيا الى اوروبا. وأودع روني مان (50 عاما) السجن منذ ديسمبر (كانون الاول) الماضي في انتظار محاكمته.

وقالت الشرطة الاسرائيلية في بيان نقلته «وكالة الصحافة الفرنسية» ان هذه القضية قد تكون اكبر قضية مخدرات تشهدها اسرائيل. وأمر القضاء باستمرار احتجاز مان حتى 15 فبراير (شباط) الحالي لاتاحة الفرصة للشرطة لاعداد الاتهامات الموجهة اليه.

إسرائيل توقف دخول مبعدي ليبيا لغزة

● اوقفت اسرائيل امس دخول الفلسطينيين القادمين من ليبيا الى منطقة غزة، بحجة ان ثلاثة اشخاص من منفذي عمليات ضد اهداف اسرائيلية دخلوا للمنطقة وهم متنكرين في زي رجال الامن.

وذكرت الاذاعة الاسرائيلية في تقرير نقلته من القدس المحتلة «وكالة الانباء الاسبانية» ان 3 اعضاء من حركة «فتح» مطلوبين لدى اسرائيل وصلوا الى غزة هذا الاسبوع عبر نقطة رفح الحدودية ضمن مجموعة مكونة من 285 يتوقع دخولها الى المنطقة.

دمشق وتل أبيب تحملان بعضهما مسؤولية الفشل في واي پلانتيشن

پيريس يقلل من أهمية عدم حصول تقدم في المفاوضات السورية ـ الإسرائيلية

دمشق: من سلوى الاسطواني
واشنطن - لندن - القدس المحتلة: «الشرق الأوسط» ووكالات الأنباء

قلل رئيس الحكومة الاسرائيلي شيمعون بيريس امس من اهمية عدم حصول تقدم ظاهر في المفاوضات بين سورية واسرائيل وقال بعد ان اعتبر الجولة الاخيرة من المفاوضات بانها تشكل نجاحا اساسيا «اذا لم يحصل اختراق بعد فسيتم ذلك في المستقبل».

وكانت المفاوضات السورية الاسرائيلية التي اختتمت الليلة قبل الماضية في منتجع واي بلانتيشن بولاية فلوريدا القريبة من واشنطن قد انتهت دون تحقيق تقدم ظاهر حول اجراءات انسحاب اسرائيل من هضبة الجولان الذي تعتبره سورية شرطا لازما لاي اتفاق سلام.

والقى كل من الطرفين مسؤولية الوصول الى طريق مسدود على الطرف الاخر. وتتعلق القضايا الاساسية التي لم تحل بحجم وتوقيت الانسحاب الاسرائيلي وامدادات المياه وطبيعة العلاقات في المستقبل وطلب اسرائيل وضع محطات انذار مبكر داخل سورية.

واعتبر الوزير الاسرائيلي المكلف عملية السلام يوسي بيلين ان دمشق «ليست مستعدة لتسوية حول الترتيبات الامنية ومسألة المياه والحدود». بينما قالت سورية ان هوة كبيرة وعميقة لا تزال قائمة بين الموقفين السوري والاسرائيلي تحول دون احداث تقدم على طريق المفاوضات.

وقال الدكتور تركي الصقر رئيس تحرير صحيفة البعث الرسمية في دمشق ان اسرائيل تحملت في الماضي مسؤولية عرقلة تقدم المفاوضات وهي الان تتحمل مسؤولية اخفاق مفاوضات ماريلاند حيث تهربت حكومة بيريس من الالتزام باسس العملية السلمية وقرارات الشرعية الدولية.

من جانبه اشار المنسق الاميركي الخاص لشؤون الشرق الاوسط دنيس روس في بيان الى ان هذه الجولة من المحادثات التي خصصت بشكل رئيسي للترتيبات الامنية «ادت الى تقدم كبير في مناقشة بعض النقاط الرئيسية المتعلقة باتفاق مستقبلي للسلام وسمحت بتوضيح وجهات نظر واحتياجات كل طرف».

واضاف روس «فقد طرح كل من الطرفين خلال المناقشات افكارا لمعالجة بعض الاختلافات وهي ستطرح على قادة كل من البلدين لبحثها». وتابع روس القول «لكن المفاوضات وهذا ليس مفاجئا كشفت ايضا عن اختلافات جوهرية وشكلية».

وقال بيريس في تصريح ادلى به الى هيئة الاذاعة البريطانية «بي بي سي» في لندن خلال زيارته الى بريطانيا «لدي انطباع هذه المرة ان السوريين باتوا اكثر جدية من السابق. ان امام مفاوضات السلام سلسلة من العوائق علينا تخطيها واحدا تلو الاخر. اعتقد شخصيا ان اللقاءين اللذين عقدا في واي بلانتيشن شكلا نجاحا اساسيا واذا لم يحصل اختراق بعد فسيتم ذلك في المستقبل».

واضاف «اعتقد اننا متفقون مع السوريين والاميركيين على وجود فرصة ذهبية لتمكين مفاوضات السلام بيننا وبين سورية من الوصول الى السلام الشامل». وردا على سؤال حول تحفظ الاسرائيليين بشكل عام على الانسحاب من الجولان قال بيريس «في حال توصلنا الى حل لمسألة المياه واتفقنا على الترتيبات الامنية والحدود بين البلدين اعتقد عندها ان غالبية الاسرائيليين ستكون مستعدة للسلام مع السوريين».

وتابع بيريس القول «اعتقد ان البلاد ستوافق على السلام مع سورية عندما نعرف» واضاف «علينا الا نسمح بضياع اي يوم سدى، ان ما نتجه اليه هو سلام حقيقي»، منكرا بان الانتخابات التشريعية في اسرائيل يجب ان تجري قبل 29 اكتوبر (تشرين الاول) المقبل.

ولم تنفع المساعي الناشطة للراعي الاميركي في ردم الهوة بين الفريقين المتفاوضين حيث قضى وزير الخارجية الاميركي وارين كريستوفر ساعات مع الوفدين وقدم اقتراحات بهدف التقريب بين وجهات النظر لكن محاولته باءت بالفشل بسبب التباعد الكبير بينها.

واعتبرت اذاعة دمشق في تعليقها اول من امس قبل ساعات من انتهاء المفاوضات ان «الساعات المتبقية لا يمكن ان تضيف الكثير ما دامت الساعات الماراثونية السابقة سواء خلال هذه الجولة ام الجولة التي سبقتها لم تحقق المرجو تحقيقه ولم تقدم المأمول تقديمه».

واوضحت الاذاعة الاسرائيلية من جهتها اول من امس ان حكومة تل ابيب ترفض الالتزام باعادة كامل الجولان التي احتلتها في 1967 وضمتها في 1981. وعلى العكس فان اسرائيل تصر على ان تقوم دمشق بالخطوة الاولى وان تعد بالتطبيع الكامل للعلاقات - بما في ذلك تبادل السفراء وفتح الحدود والتعاون الاقتصادي - مقابل هذا الانسحاب.

وانتقدت الاذاعة السورية امس ايضا التصريحات «المتشددة» التي ادلى بها وزير الخارجية الاسرائيلي ايهود باراك وقالت انها «انعكست على اداء الوفد الاسرائيلي ورأت ان هذا الوضع «حال دون الاقتراب من الجوهر وفرضت جوا من التردد» الذي لا مناص من التعامل معه بجدية ومسؤولية وهو الانسحاب الاسرائيلي من الجولان حتى خطوط 4 يونيو (حزيران) 1967 ووضع تصورات منطقية لترتيبات امنية لا تمس السيادة من جانب وتوفر الامن للجميع وبشكل متكافئ ومتساو ومتوازن من جانب آخر».

غير ان فشل محاولة كريستوفر لم يمنعه من اتخاذ قراره بالعودة الى المنطقة بعد غد في مسعى جديد على الاقل لحث الطرفين على العودة من جديد الى طاولة المفاوضات.

واعلن المتحدث باسم وزارة الخارجية الاميركية نيكولاس بيرنز ان احدا لم يكن يتوقع التوصل الى انفراج.

واعتمد المتحدث الاميركي بذلك على صدور التصريحات من الاطراف المعنية وقال: ان كريستوفر تقدم بمقترحات للجانبين خلال محادثاته مع رؤساء الوفود الاسبوع الماضي وكذلك مساء الثلاثاء الماضي. وقال ان الولايات المتحدة باعتبارها الوسيط الرئيسي لهذه المفاوضات فسوف تستمر في دورها سواء حدثت انتخابات مبكرة في اسرائيل ام لا فان اميركا لن تتوقف.

وقال بيرنز ان تحقيق سلام شامل في المنطقة هذا العام يشمل سورية ولبنان هو هدف استراتيجي للسياحة الاميركية وفي مقدمة اولويات السياسة الخارجية. وقال ان كريستوفر سيعرض على الرئيس الاسد ورئيس الحكومة الاسرائيلية بيريس تقييم الولايات المتحدة لسير العملية التفاوضية حتى الان من الناحية الجوهرية والاجرائية وامكانيات السير بالمفاوضات بعد انتهاء جولته بالمنطقة.

شرطيتان اسرائيليتان تقفزان من الشاحنة خلال تدريبات اجريت امس استعدادا للالتحاق بنقطة حدودية (رويتر)

فكرة

مصطفى امين

مشروع القرار الذي نظره مجلس الأمن يطلب من السودان ان يسلم فورا لأثيوبيا الارهابيين الثلاثة المتهمين في تدبير المحاولة الفاشلة لاغتيال الرئيس حسني مبارك هو قرار خطير.

ويخطئ السودان اذا تجاهله أو رفضه فهو قرار صدر بالإجماع ولا يستطيع السودان أن يقف وحده ضد العالم.

ان ما يطلبه مجلس الأمن من السودان هو أن يكف عن مساعدة ودعم وتسهيل الأنشطة الارهابية أو توفير الملجأ والملاذ للعناصر الارهابية.

وهذا الموقف تقفه الآن دول العالم بلا استثناء، الدول الكبرى والدول الصغرى وقد انتهى الاتحاد السوفييتي الذي كان يؤيد هذه الحركات أو يعطف عليها. وأصبح الارهاب لعنة تقاومها دول العالم جميعا. ولم يعد الارهابيون أبطالا تصفق لهم الصحف والاذاعات، بل أصبحوا مجرمين تطاردهم الدول في كل أنحاء العالم.

وسبق أن حذرت مصر الدول التي احتضنت الارهاب وقالت لهم إن الارهابيين سيقضون عليهم ويعضون الأيدي التي امتدت اليهم، ولم يصدقنا أحد الى أن رأت الولايات المتحدة الأمريكية الارهابيين وهم ينسفون عماراتها الشاهقة ويهددون بهدم الأمم المتحدة. ورأت فرنسا الارهابيين وهم يفجرون القنابل في باريس وينشرون الرعب والدمار في باريس. ورأى الانجليز القنابل وهي تنفجر في أهم شوارعهم وتهدد حياة المواطنين في أهم شوارع لندن. وامتد الارهاب الى تركيا وكثير من دول أوروبا، حتى موسكو اصبحت تشعر بالرعب من أصغر دولة في العالم وهي الشيشان التي أصبحت تخطف الضباط والجنود الروس وتنكد الحياة على الشعب الروسي.

لا يستطيع السودان أن يعلن الحرب على العالم. والعالم لن يستسلم له.

«فتح» تدعو لترتيب أوضاعها الداخلية بعد فشل بعض قوائمها في الانتخابات الأخيرة

تونس: «الشرق الأوسط»

دعت حركة «فتح» كبرى فصائل منظمة التحرير الفلسطينية الى اعادة ترتيب اوضاعها الداخلية قبل البدء في عملية الانتخابات العامة لها وشددت على ضرورة احترام القواعد والأسس التنظيمية عند اتخاذ القرارات. وشددت «فتح» على ان قياداتها وقاعدتها مطالبتان الآن بوقفة لتقييم نتائج الانتخابات، ووضع خطة عمل فكرية وتنظيمية لتلافي السلبيات التي ظهرت في انتخابات المجلس التشريعي الفلسطيني الذي دعته الى عدم التفريط بالميثاق الوطني الفلسطيني.

واضافت حركة «فتح» في نشرتها نصف الشهرية في تعليق لها على ما افرزته العملية الانتخابية التشريعية الأخيرة في الضفة الغربية وقطاع غزة من دروس وعبر، ان تعويم الانتخابات ادى الى الحاق الضرر بمصداقية قرار اللجنة المركزية للحركة حيث طال الفشل جميع قوائم الحركة الانتخابية التي تتجاوز المرشح الواحد بشكل عام فيما فشلت بعض القوائم كلياً.

وأشارت حركة «فتح» في نشرتها التي تصدرها دائرة التعبئة الفكرية الى انه جرى خلال الانتخابات وقبلها كسر قواعد التنظيم سواء على صعيد الالتزام او الانضباط او المركزية الديمقراطية التي يقتضي أحد شروطها انصياع المراتب الأدنى لقرار المراتب الأعلى وخاصة اللجنة المركزية. وقالت انه جرى الاستخفاف بالقرار الذي اصدرته اللجنة المركزية لمساءلة المرشحين خارج القائمة الرسمية.

وانتقدت حركة «فتح» العجز الفاضح لدى الادارة المركزية المشرفة على عملية الانتخاب مما أدى الى ان يتحمل العاملون في هذا المجال عبء عملية الانتخابات التي جرت في ظروف صعبة وفرز الأصوات، وقالت انه كان من المفترض التحضير المسبق لذلك وتجهيز طواقم بديلة تصون الأفراد من الوقوع في خطأ الفرز نتيجة الاجهاد.

قوة يابانية للتمركز في الجولان

دمشق: «الشرق الأوسط»

تصل الى دمشق خلال الساعات المقبلة اول وحدة من الجنود اليابانيين الذين سيشاركون في قوة حفظ السلام التابعة للأمم المتحدة في مرتفعات الجولان السورية المحتلة وقالت مصادر السفارة اليابانية في دمشق لـ«الشرق الأوسط» ان الوحدة المؤلفة من 14 عنصرا من عناصر قوة الدفاع عن النفس ومدنيين اثنين ستصل دمشق في طريقها الى مرتفعات الجولان. واضافت ان وحدة اخرى مؤلفة من 29 من قوة الدفاع عن النفس ستغادر الى الجولان في السابع من شهر فبراير (شباط) الحالي. وكان رئيس وزراء اليابان موراياما قد بحث مشاركة هذه القوة خلال زيارته الى سورية واجتماعه مع المسؤولين.

عبد الشافي: المجلس الوطني الفلسطيني يظل السلطة العليا لمنظمة التحرير

عمان: «الشرق الأوسط»

نفى الدكتور حيدر عبد الشافي عضو المجلس التشريعي الفلسطيني ما نسب اليه من قول «ان المجلس الوطني الفلسطيني لم يعد موجودا». واعتبر الدكتور عبد الشافي ذلك بمثابة تشويه للحقيقة. واكد الدكتور عبد الشافي في تصريحات هاتفية لـ«الشرق الأوسط» ان المجلس الوطني يظل هو السلطة العليا لمنظمة التحرير الفلسطينية وان القانون الفلسطيني نص على ان المجلس التشريعي يصبح ويشكل آلياً جزءاً من المجلس الوطني الفلسطيني وكان متحدث باسم مكتب الرئيس في المجلس الوطني الفلسطيني في عمان اعرب يوم الثلاثاء الماضي عن استغرابه لتصريحات الدكتور عبد الشافي حول علاقة المجلس التشريعي بالمجلس الوطني الفلسطيني قال فيها ان مرجعية المجلس التشريعي هي للجماهير الفلسطينية التي انتخبته وان المجلس الوطني الفلسطيني لم يعد موجودا ووفق ما نسب اليه فإن الدكتور عبد الشافي قال ان الجماهير الفلسطينية التي انتخبت المجلس التشريعي هي التي لها حق طبيعي ودستوري كمرجعية للمجلس التشريعي وشدد عبد الشافي ردا على تلك التصريحات انه طالب بنفسه اعضاء المجلس الوطني في آخر اجتماع له في عمان بضرورة ابراز المجلس على الساحة بفاعلية أكبر حفاظا على دوره وتأكيدا على وحدة الشعب الفلسطيني في الداخل والخارج.

لبحث دعوة المجلس الوطني للاجتماع

اللجنة التنفيذية للمنظمة تجتمع الأسبوع المقبل

عمان: من مفيد عواد
القدس المحتلة - لندن: «الشرق الأوسط» ووكالات الانباء

في وقت اعلن فيه عن عزم منظمة التحرير الفلسطينية عقد اجتماع للجنتها التنفيذية في الاسبوع المقبل لمناقشة مطلب اسرائيل باجراء تغيير في ميثاق المنظمة الذي يدعو الى تدمير اسرائيل، صرح نائب وزير الخارجية الاسرائيلي ايلي دايان امس ان رئيس السلطة الوطنية الفلسطينية ياسر عرفات اكد له ان المجلس الوطني الفلسطيني سينعقد في ابريل (نيسان) المقبل في غزة للبحث في تعديل الميثاق الوطني.

واوضح دايان الذي التقى عرفات في ستوكهولم اول من امس في تصريح للاذاعة الاسرائيلية ان الرئيس الفلسطيني قال له ان المجلس الوطني سينعقد في 12 ابريل (نيسان) في مدينة غزة لمناقشة الغاء البنود التي تدعو الى تدمير دولة اسرائيل في الميثاق.

وقال المسؤول الاسرائيلي ان عرفات «ابلغه خلال اللقاء ان المجلس الوطني سيدعى للانعقاد وفقا للتعهدات المقدمة مضيفا ان عرفات «اكد لي مجددا ان الميثاق اصبح لاغيا بالتقادم. وأجبته ان ذلك لا يكفي فنحن نريد الغاء البنود التي تدعو الى تدمير دولة اسرائيل».

ولكن مكتب عرفات في غزة نفى من جهته ان يكون قد تم تحديد موعد لاجتماع المجلس الوطني.

من جانبه قال جمال الصوراني امين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير ان اللجنة التنفيذية للمنظمة ستجتمع خلال الاسبوع المقبل من اجل دعوة المجلس الوطني الى الانعقاد لبحث تعديل الميثاق الوطني وذلك حسب النظام الداخلي للمنظمة الذي ينص على ان اللجنة التنفيذية هي المسؤولة عن دعوة المجلس الى الانعقاد.

ويتطلب تعديل الميثاق موافقة ثلثي اعضاء المجلس الوطني (630 عضوا يعيش معظمهم في المنفى) في جلسة خاصة تدعو اليها التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية.

وقال سليم الزعنون رئيس المجلس الوطني الفلسطيني بالانابة وهو الهيئة الوحيدة المخولة بتعديل الميثاق ان المجلس لن يجتمع الا بعد تلقي امر خطي من اللجنة التنفيذية. واضاف الزعنون انه يفضل ان يعقد اجتماع المجلس الوطني الفلسطيني بعد ابريل (نيسان) عندما يتأكد الفلسطينيون ان الجانب الاسرائيلي ينفذ الاتفاقيات المتعلقة بالخليل والمناطق الاخرى.

انعقد في غياب ممثلي المغرب وليبيا ووصفته الجزائر بـ«التشاوري»

اجتماع وزراء خارجية الاتحاد المغاربي يتحول إلى لقاء ثلاثي في الجزائر

الرباط: من منصف السليمي

تحول اجتماع وزراء خارجية دول اتحاد المغرب العربي الذي كان مقررا ليومي الاربعاء والخميس، بالجزائر التي ترأس الدورة الحالية لاتحاد المغرب العربي والذي أعلنت مصادر مغاربية في وقت سابق تأجيله، الى اجتماع ثلاثي لوزراء خارجية الجزائر وموريتانيا وتونس وشارك فيه محمد عمامو امين عام الاتحاد، في حين لم يشارك المغرب وليبيا في الاجتماع، ووصفت المصادر الجزائرية الاجتماع بانه «تشاوري» لدراسة الوضع الحالي لاتحاد المغرب العربي وآفاقه المستقبلية.

واستقبل الرئيس الجزائري الامين زروال صباح امس بمقر الرئاسة في العاصمة الجزائرية الحبيب بن يحيى وزير خارجية تونس ومحمد سالم ولد لكحل وزير خارجية موريتانيا كما حضر اللقاء امين عام الاتحاد المغاربي واحمد عطاف وزير الخارجية الجزائري.

وعاد وزراء خارجية الدول المغاربية الثلاثة للاجتماع مرة ثانية. وكان من المنتظر أن يعقد وزير خارجية الجزائر في وقت لاحق ندوة صحافية يسلط خلالها الاضواء على التطورات الراهنة التي يجتازها الاتحاد المغاربي وآفاق نشاط المؤسسات المغاربية، في ظل اقتراح عدد من الدول الاعضاء بتأجيل الاجتماعات على كافة المستويات وفسح المجال للاتصالات والمشاورات بين العواصم المغاربية لتطويق الخلاف المغربي الجزائري حول الصحراء وانعكاساته على الاتحاد المغاربي.

وفي اتصال هاتفي لـ«الشرق الاوسط» بالعاصمة الجزائرية، قالت مصادر مغاربية ان اجتماعات المسؤولين المغاربيين تمت بشكل مغلق وانها بحثت الوضع الراهن الذي يجتازه الاتحاد المغاربي في ظل التطورات الاخيرة بالمنطقة ولا سيما بعد طلب المغرب تجميد مؤسسات الاتحاد احتجاجا على الموقف الجزائري من الصحراء. وذلك في رسالة وجهها عبد اللطيف الفيلالي رئيس وزراء ووزير الخارجية المغربي نهاية شهر ديسمبر (كانون الأول) الماضي لوزير الخارجية الجزائري وقتئذ محمد صالح دمبري.

وقالت المصادر ان اجتماعات الجزائر تطرقت للمساعي التي قامت بها ليبيا وتونس في الاسابيع الأخيرة لدى الرباط والجزائر، وان المسؤولين المغاربيين اكدوا تمسكهم بالاتحاد المغاربي كمكسب تاريخي لدول المنطقة وتدارسوا سبل تجاوز الصعوبات والمشاكل التي تواجهه منذ فترة، والمستجدات التي حملتها الآونة الاخيرة على العلاقات المغاربية.

ويذكر أن ليبيا وتونس قد قامتا بوساطة بين المغرب والجزائر، وفي هذا السياق كان العاهل المغربي الملك الحسن الثاني قد استقبل جمعة الفزاني امين (وزير) الوحدة الليبي الذي نقل له رسالة شفوية من العقيد معمر القذافي، ولم تعط حينئذ ايضاحات حول فحوى هذه الرسالة.

وكان الفزاني قد نفى نفيا قاطعا ان يكون قد أدلى بتصريحات صحافية عقب لقائه مع العاهل المغربي.

على صعيد آخر ذكرت المصادر ان المسؤولين المغاربيين بحثوا، عددا من المشاكل التي تواجه الاتحاد، اضافة لموضوع تأجيل الاجتماعات المغاربية، و منها مؤتمر القمة الذي كان مقررا عقده بعد شهر رمضان بالجزائر. كما طرحت مسألة التداول على رئاسة الاتحاد بعد انقضاء رئاسة الجزائر والتي كانت مددت سنة اضافية، بعد اعتذار ليبيا. وفي ظل استمرار اعتذار طرابلس، يفترض أن تكون الرئاسة ووفقا للترتيب الأبجدي للمغرب. ولكن الأوضاع الراهنة تجعل انتقال الرئاسة أمرا مستعصيا. وهو ما يرجح الاتجاه الى تأجيل الاجتماعات المغاربية وتسوية المشاكل القائمة.

وقال عمامو في تصريحات أدلى بها عقب لقائه الرئيس الجزائري إنه يؤيد استمرار الاتحاد في ممارسة أنشطته. وكشف الأمين العام لاتحاد المغرب العربي إنه سلم لزروال تقريرا يتعلق بفحوى المحادثات التي دارت أثناء اجتماع أمس.

واضاف أن هذه المشاورات تأتي في إطار الاتصالات المتبادلة التي أجرتها أخيرا عواصم دول المغرب العربي والهادفة إلى توحيد الجهود من أجل تطوير العمل المغاربي المشترك في جو من الأخوة والتضامن، مبرزا أنه طرحت خلال الاجتماع قضية تقريب وجهات النظر بين أعضاء الاتحاد لتحريك المنظمة من جديد لجهة بناء غد أفضل تسوده الأخوة والتفاهم لضمان التقدم والازدهار لشعوب المنطقة وتمكين الاتحاد من أداء دوره في الأحداث الكبرى.

العراق يختبر محطة لتحميل النفط

بغداد ـ أ.ف.ب: اعلنت وكالة الانباء العراقية ان العراق اختبر امس محطة تحميل النفط في ميناء البكر تحضيرا لامكانية العودة الى السوق النفطية بعد غياب خمسة أعوام. وافادت الوكالة ان الفنيين العراقيين «ضخوا كميات هائلة من النفط قبل ان يعمدوا الى تخزينها في خزانات قريبة من ميناء البكر لاختبار منشآت المحطة تحضيرا لاحتمال استئناف تصدير النفط العراقي. وقد يستأنف العراق تصدير كميات محدودة من نفطه في حال نجحت المحادثات التي ستبدأ في نيويورك الثلاثاء المقبل بين بغداد والأمم المتحدة حول قرار مجلس الامن الدولي رقم 986. ويسمح هذا القرار للعراق بتصدير كميات محدودة من نفطه ـ بقيمة مليارى دولار كل ستة اشهر ـ لأغراض انسانية. ويقضي القرار بوجوب تصدير القسم الاكبر من الكمية المسموح بها عبر انبوب النفط العراقي ـ التركي والباقي عبر ميناء البكر على الخليج. وكان العراق قد اعلن امس الاول ان موانئه اصبحت جاهزة للعمل ومنها ميناءا العميق والبكر في شمال الخليج اللذان اصيبا باضرار جسيمة خلال حرب الخليج (1991). واعلن مصدر عراقي رسمي ان في امكان هذين المصبين حاليا تصدير 1.2 مليون برميل نفط يوميا. وصرح دبلوماسي في بغداد امس الاول ان العراق يستعد ايضا لاصلاح انبوب النفط الذي يمر في تركيا. ويبلغ طول خط الانبوب نحو 1050 كيلومترا. وكانت قدرته على الضخ تصل الى 1.6 مليون برميل نفط يوميا قبل أن تفرض الامم المتحدة حظرا متعدد الاشكال على العراق بعد اجتياحه الكويت.

صدام يفتح مخازن الامن الغذائي .... ص 2

بوسنيات من مدينة سريبرنتسا التي وقعت في الاسر الصربي الصيف الماضي يتظاهرن للمطالبة بالكشف عن المفقودين من اقاربهن (أ ف ب)

العنف يطال المساجد في رمضان

6 قتلى و13 جريحا في انفجار قنبلة بمسجد في بلدة قرب العاصمة الجزائرية

لندن: «الشرق الاوسط» الجزائر ـ وكالات الانباء

طالت موجة العنف التي تكتسح الجزائر منذ نحو اربع سنوات اخيرا دور العبادة مع وقوع اول اعتداء، وفي شهر رمضان المبارك، على مسجد مزدحم بالمصلين في بلدة قريبة من الجزائر العاصمة مما اسفر عن مقتل وجرح 19 مصليا، وفقا لتقارير اولية.

وذكرت التقارير ان انفجارا هز قبيل صلاة المغرب امس الاول المسجد الرئيسي في بلدة براقي الواقعة مسافة 30 كيلومترا جنوب غرب الجزائر العاصمة. ونقل عن شهود عيان قولهم ان قنبلة انفجرت في منارة مسجد البشير الابراهيمي بينما كان المصلون يتدفقون عليه مما اسفر عن مقتل 6 مصلين وجرح 13 آخرين.

وهذا اول انفجار مدمر يقع داخل مسجد في الجزائر خلال الحملة التي تشنها الجماعات المسلحة منذ اربع سنوات لإسقاط الحكومة والانفجار الوحيد الذي يعرف انه وقع عند مسجد جزائري كان عندما انفجرت قنبلة مصنعة محليا قرب مسجد بوسط مدينة الجزائر في اوائل عام 1992 وذلك قبل فترة وجيزة من وصول الرئيس الراحل محمد بوضياف للصلاة مع مسؤولين آخرين.

ولم يسفر الانفجار حينئذ الا عن اضرار بسيطة في جدران المسجد.

وقتل ضابط في قوات الامن بوضياف بعد ذلك باربعة اشهر في مدينة عنابة بشرق الجزائر.

وورد ان انفجار امس الاول سمع في دائرة نصف قطرها سبعة كيلومترات. ويعتقد بان الخسائر البشرية قد تكون اكثر بكثير من الارقام الاولية لان المسجد الذي يتسع لخمسة آلاف مصل يقع في قلب حي باراكي قرب نقطة تفتيش دائمة لقوات الأمن. وجاء انفجار مسجد باراكي بعد يوم واحد من مقتل عبد الكريم بن شيخ، ابرز خبير في إبطال مفعول القنابل في الجزائر ومساعده في انفجار سيارة ملغومة اثناء محاولتهما ابطال مفعولها في منطقة المرجا في باراكي.

من ناحية ثانية قتل ثمانية اشخاص واصيب 17 آخرون في بلدة حمادي الواقعة حوالي 25 كيلومترا جنوب غرب العاصمة عندما انفجرت شاحنة ملغومة قرب منزل احد المجاهدين (مقاتلي حرب الاستقلال). وورد ان بين القتلى اربع نساء واربعة اطفال.

وافاد احد الجرحى ان عيارات نارية اطلقت قبيل انفجار الشاحنة الذي اوقع ايضا اضرارا بعدد من المنازل. واشار الى ان الاشخاص الذين اوقفوا الشاحنة المفخخة حاولوا بذلك دفع عناصر حاجز امني يبعد 500 متر عن مكان الحادث الى الاقتراب من الشاحنة.

إيران تبعد دبلوماسيا بحرينيا

نيقوسيا ـ ر: ذكرت وكالة الانباء الإيرانية امس أن إيران ابعدت أمس دبلوماسيا بحرينيا بعد يوم واحد من طرد البحرين دبلوماسيا بالسفارة الإيرانية في المنامة.

ونقلت الوكالة عن مسؤول بوزارة الخارجية الإيرانية قوله إن الوزارة طلبت من السكرتير الثاني بالسفارة البحرينية علي إبراهيم السيسي مغادرة طهران خلال اسبوع بسبب «تورطه في أمور تتعارض مع الأعراف الدبلوماسية».

وكانت البحرين قد أبعدت امس الاول السكرتير الثالث في السفارة الإيرانية في المنامة على أساس «انه شخص غير مرغوب فيه ويقوم بأعمال تتنافى ومهمته الدبلوماسية».

واتهمت الصحف البحرينية وللمرة الأولى في الشهر الماضي إيران بالوقوف وراء حوادث الشغب والتخريب التي وقعت اخيراً.

وقال مسؤول حكومي بحريني «تم طلب مغادرته لقيامه بأعمال وممارسات خارج نطاق عمله الدبلوماسي». ورفض الدبلوماسي المبعد وهو عبد الرسول دوكوهكي التعليق عندما اتصلت به رويتر وقال «ليس لدي أية معلومات».

احتمال تكليف الكباريتي او الرفاعي

نائب رئيس الحكومة الأردنية ينفي الانباء عن استقالتها

عمان: من مازن حجازي
لندن: «الشرق الاوسط»

نفى نائب رئيس الحكومة الاردنية وزير التربية والتعليم عبد الرؤوف الروابدة في تصريح لـ«الشرق الأوسط» مساء امس وجود انباء باستقالة الحكومة الحالية او حتى تحديد موعد التعديل الوزاري المرتقب.

وكانت انباء ترددت منذ صباح امس في العاصمة الاردنية عمان تفيد بان زيد بن شاكر رئيس الوزراء الاردني قدم استقالته.

وذكرت اوساط مقربة من الديوان الملكي بان استقالة الحكومة ستتم في وقت قريب، لكنها لم تحدد الموعد، ورجحت ان يتم تغيير وزاري كامل وليس مجرد تعديل في الحقائب.

واكدت ان العاهل الاردني الملك حسين يحتفظ لنفسه بالتوقيت الذي يراه مناسبا. لكن مصادر مجلس الوزراء نفت علمها بالامر.

وكانت «الشرق الأوسط» قد نشرت مرارا انباء التعديل الوزاري، حتى ان مصادر موثوقة اكدت ان التغيير الحكومي سيكون شاملا، بحيث يتولى وزير الخارجية الحالي عبد الكريم الكباريتي رئاسة حكومة جديدة تكون سياسية وتضم وزراء تقنيين مختصين.

وتقول اوساط سياسية في لندن ان الاردن ينتظر التطورات على جهة المفاوضات السورية ـ الاسرائيلية بحيث يأتي بحكومة تأخذ في اعتبارها هذه المتغيرات الجديدة اذا ما نجحت تلك المفاوضات او فشلت. لكن المراوحة في تلك المفاوضات اربكت السلطات العليا الاردنية وجعلتها لا تستقر على امر، وهذا ما جعل التعديل الوزاري خبرا يكاد يكون غير مصدق حتى اذا حدث رسميا.

ورفضت المصادر الرسمية في عمان ان تؤكد انباء تقول ان بن شاكر قدم استقالته بالفعل الى العاهل الاردني الملك حسين الذي طلب اليه الاستمرار في تصريف شؤون الدولة، الى حين الاعلان رسميا عن الاستقالة وتكليف رئيس للوزراء بتشكيل حكومة جديدة. ورجحت الانباء ان يشهد الاسبوع المقبل الاعلان رسميا عن الاستقالة وتشكيل حكومة جديدة قد تكون برئاسة الكباريتي او زيد الرفاعي انسجاما مع ضرورة قيام حكومة سياسية قوية.

واشنطن: جولة كريستوفر الجديدة هدفها مضاعفة الجهود لتحقيق السلام

واشنطن: من محمد صادق

اكدت ادارة الرئيس الاميركي بيل كلينتون ان وزير الخارجية الاميركي وارين كريستوفر سيضاعف في جولته الجديدة في منطقة الشرق الاوسط التي يصلها بعد غد، الدور الاميركي كشريك كامل في عملية السلام من اجل التوصل الى اتفاق بين سورية واسرائيل خلال هذا العام سواء جرت الانتخابات الاسرائيلية في موعدها المقرر في شهر اكتوبر (تشرين الاول) المقبل ام جرى تقديمها وكرر المسؤولون في الادارة التأكيد على ان من اولى اولويات الأمن القومي الاميركي هو التوصل الى السلام الشامل والدائم في الشرق الاوسط.

وقالوا: «ان الوزير كريستوفر في جولته المهمة المقبلة وهي السابعة عشرة له منذ توليه منصبه، سيركز في محادثاته التي سيجريها مع الرئيس السوري حافظ الاسد ورئيس الوزراء الاسرائيلي شيمعون بيريس على ضرورة الوصول الى اتفاقية سلام تفتح الباب واسعا امام السلام الشامل. وانه يامل في ان يتمكن من تذليل العقبات وردم الفجوات بين الموقفين السوري والاسرائيلي، خصوصا في ما يتصل بموضوع الترتيبات الأمنية».

واشار مسؤول في الادارة الى الثقة في امكانية تحقيق التقدم المطلوب، ونفى ان مفاوضات الجولة الاخيرة في «واي بلانتيشن» لم تحقق تقدما، وان عدم اعلان نتائجها يبعث على عدم التفاؤل. وقال ان رئيس الوزراء بيريس اعرب عن تفاؤله وهذه اشارة لها مدلولها الواضح.

من جهة اخرى اكد السفير الاميركي لدى اسرائيل مارتن انديك ان انسحاب اسرائيل الكامل من مرتفعات الجولان أمر ضروري لا بد منه اذا اريد تحقيق السلام الشامل. ورأى مراقبون في تصريحه هذا مؤشرا على تطور الموقف الاميركي علنا من موضوع انسحاب اسرائيل الكامل من مرتفعات الجولان.

وقال مسؤول في الادارة ان الوزير كريستوفر سيركز في جولته على بدء «عملية المساومة» بين الجانبين ومساعدتهما على التوصل الى اتفاقية سلام هذا العام.

وعلى هذا الصعيد قال ايتمار رابينوفتش السفير الاسرائيلي لدى الولايات المتحدة وعضو وفد مفاوضاتها في تصريحات له ليلة اول من امس: «ان التوصل الى اتفاقية سلام خلال هذا العام يعد امكانية واقعية» مع اعترافه باستمرار وجود هوة عميقة بين الجانبين فيما يتعلق بالترتيبات الأمنية. واكد مسؤول في الادارة انه رغم عدم احراز تقدم كبير في الجولة الاخيرة من المفاوضات فإنها «وضعت الأسس القوية» لجولة الوزير كريستوفر.

شبيلات ينتقد أمام المحكمة الأردنية طريقة انتزاع افادته

عمان: «الشرق الاوسط»

اعلن نقيب المهندسين الاردنيين ليث شبيلات امام محكمة امن الدولة الاردنية امس انه ليس حزينا ولم يرتكب جرما يعاقب عليه القانون.وكان شبيلات يتحدث في الجلسة التي عقدتها المحكمة امس برئاسة القاضي محمد الشرعة ردا على سؤال لمدعي عام المحكمة الرائد محمود عبيدات. واكد شبيلات ان افادته لم تتل عليه وانها اخذت منه «في ظروف ارهابية ونفسية تفتقد الى حرية الارادة» وتم انتزاع توقيعه عليها.ويحاكم نقيب المهندسين بتهمة اطالة اللسان على العاهل الاردني الملك حسين وولي العهد الامير حسن «وتوزيع رسالة من شأنها المس بكرامة الملك».

وسمحت هيئة المحكمة المؤلفة من ثلاثة قضاة مدنيين لشبيلات بالادلاء بافادة قصيرة قال فيها: اكرر اقوالي امام المحكمة، كما اكرر الدفوع والاعتراضات والطلبات التي تقدمت بها هيئة الدفاع واتمسك بها واضاف منذ العاشر من شهر ديسمبر (كانون الاول) الماضي انه يعتبر بينته هذه جزءا من دفاعه في هذه المرحلة «واؤكد بانني لست مذنبا، ولم ارتكب جرما يعاقب عليه القانون، وأن هذه القضية ملفقة ضدي، وجرى اصطناع وترتيب ما ورد في بينات النيابة فيها مما يخالف القانون والاصول».

وقال شبيلات ردا على سؤال للمدعي العام الرائد عبيدات: ان الافادة التي ادليت بها صحيحة، ولكنها لم تتل علي، واخذت مني في ظروف ارهابية ونفسية لا تتحقق فيها حرية الارادة والاختيار. وانه تم انتزاع توقيعه عليها.

وافاد شبيلات في معرض رده على سؤال آخر لمدعي عام المحكمة بأنه لم يتعرض للضرب او التهديد خلال التحقيق معه الذي استمر لأكثر من ثلاثة ايام.

وسئل اذا كان يؤيد ما جاء في محاضراته التي القاها في اكثر من مدينة اردنية، قال: الموضوع نفسه، ولكن يجب ان اقارن ما جاء فيها بالنسخة الاصلية، لان كل كلمة فيها مهمة ولم تتح لي الفرصة لمطابقتها مع النسخ الاصلية.

موجز

السعودية تؤيد تصدير كميات من النفط العراقي

● أعلن السفير السعودي في واشنطن الأمير بندر بن سلطان أمس للامين العام للأمم المتحدة الدكتور بطرس غالي أن السعودية تؤيد تصدير كميات محدودة من النفط العراقي حسبما جاء في القرار 986 لمجلس الأمن.

ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن المتحدثة باسم الامم المتحدة سيلفانا فوا أن الأمير بندر أعلن تأييد السعودية لتنفيذ قرار مجلس الأمن «من أجل تخفيف المعاناة المتزايدة للشعب العراقي».

أميركا ترأس مجلس الأمن

● تسلمت الولايات المتحدة أمس الرئاسة الدورية لمجلس الامن الدولي. وقالت وكالة الصحافة الفرنسية من نيويورك ان مندوبة الولايات المتحدة لدى الامم المتحدة، مادلين اولبرايت، حلت بذلك محل مندوب بريطانيا جون وستون، في رئاسة المجلس طوال الشهر الحالي.

العواصف الرملية تعيق نزع الألغام على حدود الأردن وإسرائيل

● وضع الأردن خطة لتطهير حقول الالغام في الاراضي التي استعادها بموجب معاهدة السلام مع اسرائيل في منطقة وادي عربة بغية تطوير المنطقة، وتنفيذ المشاريع الزراعية والسياحية والعمرانية والصناعية فيها. وقالت مصادر اردنية لـ«الشرق الأوسط» ان الخطة تتضمن ازالة كافة الالغام التي وضعتها اسرائيل خلال السنوات 1967 ـ 1969 على طول منطقة وادي عربة بعد احتلالها لهذه الاراضي، وبدأ ذلك فعلا في شهر سبتمبر (أيلول) 1995 لكن العواصف الرملية تعيق تنفيذ نزع حقول الالغام تلك.

القضاء البريطاني يمدد حبس جزائري مطلوب في فرنسا

● مدد القضاء البريطاني امس حتى 22 فبراير (شباط) الجاري فترة حبس الجزائري رشيد رمضة المعتقل منذ قرابة الثلاثة اشهر في لندن لدوره المفترض في اعتداءات الصيف والخريف الماضيين في فرنسا، وفقا لما اوردته وكالة الصحافة الفرنسية. وخلال الجلسة التي لم تستغرق سوى بضع دقائق اعلن قاضي محكمة بلمارش في جنوب شرق لندن ان القاضي الفرنسي لورانس لوفير وجه لرمضة تهمة أخرى هي «التخطيط لارتكاب اعتداء بمتفجرات» ويأمل القضاء البريطاني في ان يتم بنهاية الشهر الجاري احراز تقدم في التحقيق في ملف طلب التسليم الذي قدمته فرنسا في نوفمبر (تشرين الثاني).

وزير خارجية جنوب أفريقيا يلغي زيارة للمغرب

● قالت سفارة جنوب افريقيا أن وزير الخارجية الفريد نزو الغى زيارة للمغرب كان مقررا لها ان تبدأ امس، وفقا لما اوردته وكالة «رويتر». ولم تفصح السفارة عن اسباب الغاء الزيارة قبل ساعات من الموعد الذي كان من المقرر ان يبدأ نزو فيه زيارة تستغرق اربعة ايام.

وكان من المقرر ان يصل نزو الى المغرب الساعة 1500 بتوقيت جرينتش وكان من المتوقع ان يتوجه الاحد الى الجزائر.

وزير الداخلية الأردني يرد على تقرير «حقوق الإنسان»

● انتقد وزير الداخلية الاردني سلامة حماد الحملة الاعلامية التي قال ان المنظمة العربية لحقوق الانسان ـ فرع الاردن نظمتها.

وفي نبأ لـ«الشرق الأوسط» في عمان ان حماد ابدى استغرابه من التشكيك بالاجراءات القضائية قائلا: ان جميع دول العالم تتبع هذه الاجراءات. وكانت المنظمة عقدت مؤتمرا صحافيا قبل يومين حضره العديد من اصحاب الحالات الواردة اسماؤهم في التقرير السنوي، ومن ضمنها حالات اعتقال دون محاكمة او عدم منح جواز سفر لبعض المواطنين. الا ان وزير الداخلية نفى ان تكون هناك مثل هذه الحالات.

تتمات .. تتمات ـ تتمات ـ تتمات

الاميركيون يغزون

بشكل شبيه بلعب «ماتريوشكا» الروسية التي تركب الواحدة داخل الاخرى.

وستنطلق المركبة الجوالة على متن صاروخ «دلتا 2» من انتاج شركة مكدونيل دوجلاس. لكنها ستنفصل عنه في اواخر المراحل الاولى لتستمر في وجهتها عبر مركبة فضائية جوالة مجهزة بالصواريخ ومعدات الملاحة اللازمة.

وحالما تدخل «السيارة» جو المريخ حتى تتخلص من مركبتها الجوالة التي سافرت على متنها قبل ان تتكيس داخل درع واق من الحرارة مخروطي الشكل وتهبط بواسطة المظلة الى نقطة على ارتفاع 10 طوابق فوق سطح الكوكب.

هنا يبدأ جهاز للهبوط الذي يشبه شكل زهرة التيوليب بالانفتاح سوية مع اكياس هوائية تنتفخ اوتوماتيكيا بحجم 15 قدما مكعبا لوقاية سقوطها على ارض المريخ الترابية. ويتوقع علماء مركز باسادينا للدفع النفاث أن تقفز المركبة المسماة «باثفايندر» ايضا فوق اكياسها مثل كرة القدم قبل ان تبدأ ثم تبدأ في التجوال في شعاب هذا الكوكب الذي سبق ان هبطت عليه مركبات سابقة صورت صخوره.

وتكمن الاثارة هنا في ان الاميركيين قد عادوا ثانية الى المريخ بعد رحلة المركبة «اوبزيرفر» التي كلفت مليار دولار وهي اخر رحلات «ناسا» الى الكوكب الاحمر التي هامت في الفضاء الخارجي قبل عامين قبل بلوغ هدفها النهائي. لكن هذا الفشل المأساوي كان بداية زخم جديد من قبل وكالة الفضاء لغزو المريخ مجددا.

وفي اواخر العام الحالي ستنطلق مركبة «مارس جلوبال سورفير» باتجاه الكوكب لتتبعها رحلات اخرى كل 26 شهرا حتى عام 2005.

لكن «سوجورنور» هي من نواحي عديدة تقنية من الطراز الاول التي لم يسبق لها مثيل. فاحد الابتكارات الفذة في هذا المجال هو اتاحة المجال امام «المركبة ـ الروبوت» للسفر الى المريخ وهي منطوية على ذاتها في حيز صغير، اي انها تسافر اليه «منحنية الظهر»، كما تقول مديرة برنامج المريخ «دونا شيرلي». لكنها حالما تصل اليه تقف على قدميها بارتفاعها الكامل. وتقوم الكاميرات على متن هذه السيارة الجوالة بارسال صور ثلاثية الابعاد الى المهندسين في باسادينا المرتدين نظارات ستيريو خاصة. وتستغرق عملية بث الصور الى الارض بسرعة الضوء 10 دقائق. والمركبة مجهزة ايضا بمجسات خاصة لفحص التربة والمناخ بعدما ترددت تكهنات في الآونة الاخيرة بوجود نمط من الحياة على سطح هذا الكوكب.

بقي القول ان المركبة تعمل بالطاقة الشمسية حيث تنام ليلا وتعمل نهارا، مما يعني امكانية استخدامها فترة طويلة جدا من دون بطاريات الى ان تصاب اجهزتها بالعطب.. هذا اذا حدث ذلك.

مخاوف من اعتداءات

اسفنا للقرار الذي لا يستند على حيثيات واقعية او موضوعية اذ ان حكومة السودان ظلت تفي بالتزاماتها بتوفير الحماية الأمنية الكافية لكل الدبلوماسيين والاجانب المقيمين على اراضيها والاميركيين منهم بصفة خاصة».

ودعا البيان الادارة الاميركية لمراجعة موقفها «لمصلحة البلدين»، معربا عن الأسف لأن القرار «جاء في الوقت الذي بدأ فيه الطرفان حوارا جادا لمعالجة القضايا التي تشوب مسار العلاقات الثنائية».

وأكدت واشنطن ان قرار سحب دبلوماسييها لا يعني قطع العلاقات مع السودان وان الولايات المتحدة حريصة على العلاقات مع الشعب السوداني. وأشارت الى انها ستفتح مكتبا في المنطقة بغرض الحفاظ على العلاقات مع السودان. ورجحت مصادر مطلعة ان يتم التعامل مع الموضوع السوداني من خلال مكتب في السفارة الاميركية في القاهرة او اسمرة.

وكان البيان الأميركي قد قال: ان الولايات المتحدة قررت تعليق وجودها الدبلوماسي في السودان بسبب استمرار القلق على سلامة المسؤولين الاميركيين في السودان.

وتابع البيان: ومع علمنا بتأكيدات الحكومة السودانية في ما يختص بتوفير الأمن فان هناك قلقا كبيرا متزايدا بشأن نشاط وتحركات الجماعات الارهابية وعملياتها في السودان. وأضاف البيان: «ان الولايات المتحدة خلال السنوات العدة الماضية تنبهت الى وجود تلك الجماعات في السودان، وخلال مناقشاتنا مع الحكومة السودانية حثثناها مرارا على اتخاذ الاجراءات الكافية واللازمة لوقف نشاطات تلك المجموعات الارهابية وضمان سلامة الاميركيين». واوضح البيان: ان تعليق الوجود الرسمي الأميركي في السودان لا يعني قطع العلاقات الدبلوماسية مع الحكومة السودانية، او تغييرا في السياسة الأميركية تجاه السودان، وان الولايات المتحدة ستقيم مكتبا في المنطقة بغرض الابقاء على الحوار مع السودان. وختم البيان بالقول: ان الولايات المتحدة تعتقد بان القرار كان ضروريا لضمان سلامة الأميركيين، واننا نواصل حثنا القيادة السودانية لاتخاذ الاجراءات اللازمة التي تسمح على اعادة الوجود الأميركي في السودان.

لكن مسؤولا كبيرا في الادارة قال: ان القرار تطور مع مرور الوقت، وانه ليس انعكاس لحدث او تهديد معين او محدد. وقال: ان القرار هو نهاية للطريق، اي انعكاس لخيبة الأمل من استجابة الحكومة السودانية لما هو مطلوب منها منذ بضع سنوات. وأضاف المسؤول: لقد تلقينا تهديدات عديدة دون ان تعطيها الحكومة السودانية اهتماما، وكانت هناك فرص عديدة للاستجابة والرد، ولأنها لم تستجب ولم تفعل شيئا توصلنا الى النتيجة وهي انه من غير الحكمة الابقاء على الوجود الدبلوماسي الاميركي في السودان.

ومن جهة اخرى، اعرب المتحدث باسم الخارجية الأميركية نيكولاس بيرنز عن الأسف لاتخاذ القرار الا انه قال: ان القرار كان ضروريا لحماية الرعايا الأميركيين. وان الولايات المتحدة سعت مرارا وتكرارا الى الحصول على ضمانات من الحكومة السودانية لتوفير الأمن والسلامة للرعايا الأميركيين لكنها (واشنطن) لم تلق اي استجابة او رد. وقال مسؤول في الخارجية: ان ترحيل الثلاثين فردا الذين يشكلون طاقم السفارة وعائلاتهم سيتم خلال الأيام القليلة المقبلة. الا ان مصادر في الخرطوم اشارت الى ان عددا من الدبلوماسيين الأميركيين وعائلاتهم غادروا الخرطوم بالفعل. واشارت مصادر مطلعة الى ان الولايات المتحدة تشعر بالقلق من احتمال تعرض رعاياها او دبلوماسييها في السودان الى تهديدات خصوصا في ظل قرار مجلس الامن بادانة السودان واحتمال فرض عقوبات دولية عليه، اضافة الى الاحكام بالسجن التي اصدرتها محكمة في نيويورك على مفتي تنظيم «الجهاد» المصري عمر عبد الرحمن وعدد من السودانيين اخيرا.

ورغم رفض المصادر الاميركية الربط بين قرار سحب الدبلوماسيين واعلان قرار مجلس الامن بادانة السودان، فإن الدلائل تشير الى ان التوقيت له مغزى. وقال مسؤول اميركي ان بلاده تأمل ان تتجاوب الحكومة السودانية مع القرار الدولي الذي امهلها 60 يوما لتسليم المتهمين الثلاثة المطلوبين في محاولة اغتيال الرئيس المصري في اديس ابابا في يونيو (حزيران) الماضي والذين قيل انهم هربوا الى السودان بعد المحاولة الفاشلة.

وردا على سؤال حول ما اذا كان مجلس الامن الدولي يتجه لفرض عقوبات على السودان اذا لم يتجاوب، قال المسؤول الاميركي «اننا لا نستبعد شيئا» واشار الى ان الادلة ضد السودان كانت قوية ومقنعة وان المطلوب منه ان يتجاوب ويسلم المطلوبين. وقلل من اهمية شكوى السودان ضد اثيوبيا وقال «لا احد في مجلس الامن يصدق السودان». واضاف ان وزير الخارجية السوداني علي عثمان محمد طه عندما زار نيويورك أخيرا لم يتطرق لموضوع الشكوى السودانية في حديثه مع دبلوماسيي الدول الكبرى بدليل ان السودان نفسه غير مقتنع بشكواه ضد اثيوبيا.

وفي القاهرة دعا وزير الخارجية المصري عمرو موسى الحكومة السودانية «لمراجعة حساباتها» بعد صدور قرار مجلس الامن. وقال موسى ان القرار «رسالة مهمة موجهة الى النظام السوداني وعلى هذا النظام ان يعيد حساباته ويعلم ان المجتمع العربي والافريقي والدولي يرفض سياساته مهما حاول تجميلها ومهما حاول الانكار». واضاف: «ان النظام السوداني يجب ان يتوقف عن دعم سياسات الارهاب او اتباع اي خط من شأنه أن يؤدي الى اتهامه». وكانت الصحف السودانية امس قد شنت هجوما عنيفا على مصر واتهمتها بالتآمر على السودان. وقالت صحيفة «السودان الحديث» الرسمية: «ان النظام المصري بدفعه المجتمع الدولي للوقوف في وجه السودان يثير عداء الشعب السوداني ضد المصريين لاجيال عدة». واتهمت الصحيفة مصر بانها «استغلت عضويتها في مجلس الامن بأسوأ طريقة ضد السودان». وكتبت صحيفة «اخبار اليوم» السودانية «ان الشعب السوداني سيكون الضحية الاولى للمساعي المصرية لدى مجلس الامن».

الهدوء يعود

ولم تحدد المصادر طبيعة الاتفاق، لكنها لمحت الى انه يتضمن توقف القوات الحكومية عن ملاحقة المتهمين شريطة ان يسلموا انفسهم وكانت الاشتباكات المسلحة التي جرت قد اسفرت عن مقتل جندي وأحد المتهمين وجرح عدد آخر من الجانبين.

وقالت مصادر امنية يمنية، قبل اعلان الشميري تسليم المطلوبين، ان السلطات اعتقلت حتى مساء اول من امس 9 اشخاص من المطلوبين من اصل 18 خططوا ونفذوا عملية الاختطاف واكدت السلطات الامنية اليمنية تصميمها على القبض على كل الفارين وتقديم الجميع الى العدالة لينالوا جزاءهم ووضع نهاية لمسلسل خطف الاجانب في اليمن.

السخصيات الاسلامية

وجرت المفاوضات منذ اول من امس بين شخصيات رسمية ووسطاء عن المتهمين وهو ما اسفر عن التوصل الى اتفاق يضع حدا لحالة القلق والتوتر التي سيطرت على المنطقة خلال الايام الماضية.

ولم تحدد المصادر طبيعة الاتفاق، لكنها لمحت الى انه يتضمن توقف القوات الحكومية عن ملاحقة المتهمين شريطة ان يسلموا انفسهم.

وكانت الاشتباكات المسلحة التي جرت قد اسفرت عن مقتل جندي وأحد المتهمين وجرح عدد آخر من الجانبين.

وقالت مصادر امنية يمنية، قبل اعلان الشميري تسليم المطلوبين، ان السلطات اعتقلت حتى مساء اول من امس 9 اشخاص من المطلوبين من اصل 18 خططوا ونفذوا عملية الاختطاف.

واكدت السلطات الامنية اليمنية تصميمها على القبض على كل الفارين وتقديم الجميع الى العدالة لينالوا جزاءهم ووضع نهاية لمسلسل خطف الاجانب في اليمن.

بريطانيا

الاستئناف ولكافة البيانات المقدمة امامها حتى تصدر قرارها في شأن استئنافه. كما تقرر ان تجتمع اللجنة مرة اخرى يوم الخميس 22 فبراير (شباط) الحالي».

ورفض المتحدث باسم وزارة الداخلية البريطانية تأكيد ان كانت الجلسة المقبلة هي الجلسة الحاسمة لاتخاذ القرار النهائي حول استئناف المسعري.

وقال «ان السياسة المعلنة لادارة الجوازات والهجرة البريطانية هي عدم الخوض في تفاصيل قضية أي أحد من طالبي اللجوء السياسي حتى تفصل الجهات المختصة في طلبه، وكذلك الأمر مع طلب المسعري».

ويذكر ان المسعري لم يجد دولة تستضيفه بعد ترحيله من بريطانيا سوى جزيرة دومينيكا في الكاريبي.

محكمة إيرانية

ان ترشيحه سُحب لاحقا بعد ان تبين لن والده كان يحمل الجنسية الافغانية وكان بحكم الولادة سنياً. وقد ساهم سحب ترشيح فارسي في فوز ابو الحسن بني صدر بالرئاسة. ابدى فارسي آنذاك مشاعر مرارة حيال هذا التصرف وكتب في معرض احتجاجه على هذا الحادث «اعتقد اننا قمنا بتأسيس جمهورية اسلامية يفترض ان يكون معيار التقييم الشخصي فيها اعماله وجهوده وليس جنسية اسلافه، والا كيف نطلق على ايران اسم «الجمهورية الاسلامية» فيما تشترط سلطاتها ان يكون اي مرشح لمنصب الرئاسة ايراني المولد من ام وأب ايرانيين ومن ابناء المذهب الشيعي الاثني عشري؟».

ترشح فارسي بعد ذلك لعضوية المجلس الاسلامي وفاز بمقعد عن احدى مناطق العاصمة طهران، غير ان نفوذه ووزنه السياسي استمرا في التراجع رغم علاقته الوثيقة مع الخميني.

وظهر فارسي خلال السنوات الاولى للثورة الايرانية كعنصر نشط وخطيب بارع، كما كان يعد احد ابرز ثلاثة رموز وسط قيادات الحركة الخمينية، وساعد في تأسيس عدد من المجموعات الموالية لايران في الخارج بما في ذلك فرع «حزب الله» في لبنان. وضمن ردود الفعل التي اعقبت قرار المحكمة القاضي باعدام فارسي قال احد اصدقائه ان جريمة القتل المتهم بارتكابها فارسي «لا تعدو كونها مؤامرة لتصفيته جسدياً والتخلص منه نهائياً». وفي مقابلة هاتفية قال احد اصدقاء فارسي عنه انه «من آخر الخمينيين الحقيقيين الذين يريد البعض التخلص منهم بعد رحيل الخميني». ويحق لفارسي استئناف الحكم الصادر ضده خلال عشرين يوماً. غير ان مصادر مقربة منه أبدت «تشاؤمها العميق» حيال الحصيلة النهائية لهذه القضية واعتبر احد اصدقائه ادانة فارسي بتهمة القتل بمثابة «جريمة قتل منظمة» تهدف لتصفيته.

المعارضة اللبنانية تنتقد دعوة وقف «مقاطعة» الدولة

الجميل: باريس تخلت عن حلفاء الأمس

إده: لم نعد خاضعين للانتداب الفرنسي

عون: مقاطعة الانتخابات لم تكن مسيحية فقط

باريس: «الشرق الأوسط»

المواقف الفرنسية التي تضمنتها احاديث عدد من المسؤولين الذين زاروا لبنان في الاسابيع والايام الاخيرة وابرزهم رئيس الجمعية الوطنية فيليب سيجان ووزير الخارجية ايرفيه دو شاريت ووزير الداخلية السابق وعضو مجلس الشيوخ شارل باسكوا قوبلت «باستياء شديد» من قبل المعارضة داخل لبنان وخارجه. وفي باريس وجه اركان المعارضة اللبنانية في فرنسا انتقادات حادة الى الحكومة الفرنسية الحالية والاكثرية الديجولية الحاكمة.

وأبرز ما توقف عنده اركان المعارضة اللبنانية في فرنسا دعوة المسؤولين الفرنسيين اللبنانيين والمسيحيين تحديداً الى المساهمة في الحياة الديمقراطية في لبنان عبر المشاركة في الانتخابات النيابية المقبلة.

وقد استوضحت «الشرق الأوسط» ردود فعل المعارضة اللبنانية وخصوصاً موقفها من التعامل السياسي المستقبلي مع الدعوة الفرنسية.

الرئيس السابق امين الجميل سجل عدة مآخذ على التحرك السياسي والدبلوماسي الفرنسي الاخير حيال لبنان وذهب في انتقاده الى حد وصف هذا التحرك بانه «تدخل في الشؤون الداخلية».

ومن جملة مآخذ الجميل ان باريس عمدت الى «تغيير المعادلة» في تعاملها مع اللبنانيين فهي تخلت عن حلفاء الامس وخسرتهم دون ان تربح اصدقاء اليوم المستحدثين. ورأى ان التحالفات الجديدة التي ترغب فرنسا في عقدها داخل الساحة اللبنانية ليست فقط تنسف كل التقاليد بل انها تعتمد فيها «سياسة غير متوازنة» نظرا لأنها تعطي الافضلية لفريق على حساب الآخر وبالتالي تلحق الضرر باي مسعى وفاقي، ومن شأن هذه السياسة ضرب الوحدة الوطنية.

وأشار الجميل الى «ان الادارة الفرنسية الحالية منذ وصول جاك شيراك الى رئاسة الجمهورية اختصرت العلاقات مع لبنان على «علاقات شخصية وعقود تجارية» وهي لم تعد بين دولتين وحكومتين تربطهما مصالح مشتركة متعددة الوجوه والأبعاد.

واعتبر الجميل ان هذا التعامل الحصري والمحدود سيحد من حرية تحرك فرنسا وسيضعها في اطار ضيق بعيد عن الرؤية الشاملة وبالتالي ستصبح اسيرة علاقات يتحكم بها العنصران الشخصي والمادي التجاري البحت.

ولم يكن العماد ميشال عون، اقل عنفاً في تهجمه على السياسة الفرنسية الاخيرة، واعلنت ان المنظمات والتجمعات السياسية القريبة منه سواء في لبنان ام في فرنسا تحركت بشكل ملفت على الصعيد الاعلامي بغية ادانة «محاولة فرنسا التنصل والتهرب من مسؤولياتها الدولية والمعنوية حيال لبنان».

وتساءل عون «كيف يطلب من اللبنانيين المشاركة في الانتخابات في وقت تعرف فيه فرنسا ان القرار اللبناني ما زال مسلوباً؟ وهل المطلوب مشاركة عشوائية دون توفر الحد الأدنى من الشروط والضمانات لممارسة حق الانتخاب في اجواء حرية وديمقراطية حقيقية؟».

ورد عون على ما ادلى به بعض المسؤولين الفرنسيين، وقال ان المقاطعة السابقة للانتخابات عام 1992 لم تكن «مسيحية فقط بل لبنانية جامعة وشاملة» وان نسبة المشاركة فيها كانت في طرابلس اقل بكثير منها في كسروان!

اما عميد حزب الكتلة الوطنية ريمون إده فقد قال انه لا يستغرب بأن يتذكر بعض اللبنانيين رئيس الجمعية الوطنية الفرنسية فيليب سيجان ان لبنان لم يعد تحت الانتداب الفرنسي «وان للصداقة حدودا» يجب احترامها ابرزها الصدق في التعامل وعدم الظهور بمظهر التدخل في شؤون الآخر وان كان ذلك يأتي من باب توجيه النصائح.

وجدد إده موقفه المطالب بانهاء الاحتلال الاسرائيلي للجنوب اللبناني وانسحاب القوات السورية من بقية المناطق اللبنانية كشرط مسبق لاجراء الانتخابات النيابية في ظل اجواء بعيدة عن اية ضغوط.

وذكر اده وزير الخارجية الفرنسي ايرفيه دو شاريت المتحمس لاجراء الانتخابات اللبنانية انه عندما كانت فرنسا محتلة في جزء كبير منها في الاربعينات من قبل الجيش الالماني لم يفكر لا (الماريشال) ولا (الجنرال) ديغول باجراء انتخابات نيابية بل ان الفرنسيين لم يذهبوا الى صناديق الاقتراع الا بعد تحرير بلادهم.

في طرح نقله نواب عن الرئيس الهراوي

اقتراح بإجراء الانتخابات اللبنانية على صعيدي القضاء والمحافظة معا

بيروت: «الشرق الاوسط»

فُتح مجدداً امس ملف قانون الانتخاب الجديد في لبنان، الذي سيعالجه مجلس النواب في دورته التشريعية الاولى التي تبدأ منتصف مارس (آذار) المقبل، وذلك في ضوء تركيز رئيس الجمهورية الياس الهراوي على هذا الموضوع في لقاءاته الاسبوعية امس مع النواب.

غير ان الرئيس الهراوي لم يكشف لهؤلاء النواب اي تفاصيل مباشرة عما دار في دمشق من بحث على هامش اجتماعات المجلس الاعلى اللبناني ـ السوري الاخيرة في شأن قانون الانتخاب الجديد المنوي وضعه كاطار للانتخابات النيابية المقبلة. والجدير بالذكر ان اللقاءات الجانبية ـ السورية جرى التداول فيها بفكرة اعتماد المحافظة دائرة انتخابية واحدة وان يكون لبنان الانتخابي مشكلا من خمس محافظات فقط. الا انه ارتؤي ارجاء البت النهائي بهذا الامر الى مرحلة لاحقة. غير ان الرئيس الهراوي ـ حسبما ابلغ بعض النواب الذين زاروه امس الى «الشرق الأوسط» ـ طرح افكاراً جديدة بشأن قانون الانتخاب قد ترضي المعارضين. ومن هذه الافكار ان تجرى الانتخابات النيابية على مرحلتين: المرحلة الاولى على صعيد القضاء والمرحلة الثانية على صعيد لبنان على ان ينتقل من المرحلة الاولى الى المرحلة الثانية من كل قضاء ضعف عدد النواب المحدد دستورياً للقضاء من المرشحين الذين نالوا اعلى نسبة من اصوات ناخبي هذا القضاء بحيث يتسنى تشكيل لائحتين او اكثر على مستوى لبنان. واشار النواب الى ان هذا الاقتراح طرح كفكرة للتداول على ان تتبلور من خلال اتصالات ستجرى حول هذا الموضوع خلال الايام المقبلة.

وقد نقل النواب عن الرئيس الهراوي اسفه لما حصل في المجلس النيابي امس الاول، مؤكداً ان المهاترات ليست في مصلحة لبنان ولا في مصلحة المجلس النيابي. وعن مناقشات المجلس الاعلى اللبناني ـ السوري نقل النواب عن الهراوي تأكيده لما قاله رئيسا المجلس النيابي والحكومة في جلسة المجلس النيابي امس. وقالوا ان الرئيس الهراوي بعدما استمع الى وجهات النظر حول اتفاق اقتسام مياه نهر العاصي اثار هذا الموضوع مع الرئيس السوري حافظ الاسد الذي ابدى كل تجاوب، واعيد الموضوع الى البحث بعدما كان قد اقر.

لبنانيون يزورون أسراهم في سجن الخيام الإسرائيلي

بيروت: «الشرق الأوسط»

قصفت المدفعية الإسرائيلية من داخل المنطقة الحدودية المحتلة في جنوب لبنان، امس، اطراف بلدات عدة في القطاع الأوسط، وتركز القصف على تولين ومجدل سلم وقبريخا واقتصرت الاضرار على الماديات.

الى ذلك اطلقت الزوارق الحربية الإسرائيلية التي تحاصر شاطئ الجنوب اللبناني نيران رشاشاتها الثقيلة على مراكب صيادي الأسماك قبالة مدينة صور ومخيم الرشيدية الفلسطيني.

من جهة ثانية، نقلت قافلة تابعة للجنة الدولية للصليب الأحمر الدولي مجموعة من ذوي الأسرى اللبنانيين في سجن الخيام الى المنطقة الحدودية حيث قابلوا اولادهم ثم اعادتهم الى المنطقة المحررة.

ويضم هذا السجن حوالي 300 معتقل لبناني، وتديره المخابرات الإسرائيلية بواسطة ميليشيات «جيش لبنان الجنوبي» العاملة مع سلطات الاحتلال.

وعلمت «الشرق الأوسط» ان عدد الأسرى الذين امكن مقابلتهم امس هو 16 اسيرا.

مجلس الوزراء اللبناني يناقش المرسوم التنظيمي قريبا

المتضررون من قانون الإعلام يطلبون دعم البطريرك الماروني

بيروت: «الشرق الأوسط»

يناقش مجلس الوزراء اللبناني في جلسة يعقدها مطلع الاسبوع المقبل المرسوم التنظيمي لتنفيذ قانون الاعلام المرئي والمسموع، وذلك في ضوء تقرير اللجنة الفنية الذي حدد عدد محطات التلفزة والاذاعة التي يمكن الترخيص لها، وفي ضوء دفتر الشروط الذي سيعتمد لاعطاء التراخيص.

جدير بالذكر ان التقرير الفني الرسمي اوصى بالترخيص فقط لـ 5 محطات تلفزيونية خاصة على قناة الـ (UHF) و10 محطات اذاعة خاصة على موجة الـ (FM) وابقاء قناة الـ VHF لتلفزيون لبنان الرسمي وموجة الـ AM للاذاعة الرسمية.

وأثار التقرير موجة واسعة من المعارضة في وجه الحكومة كان مجلس النواب مسرحا لها في الايام القليلة الماضية، اضافة الى معارضة اصحاب ووسائل الاعلام المعرضة للاقفال والعاملين فيها. وامس واصل الاعلاميون تحركهم فزار وفد منهم البطريرك الماروني نصر الله صفير طالبين دعمه.

ونفذ الإعلاميون في مدينة صيدا الجنوبية اعتصاماً في السراي الحكومي شاركت فيه فاعليات سياسية ونقابية وممثلون لاساتذة الجامعة اللبنانية وطلابها، ومحامون واطباء.

وطالب المعتصمون «باعادة النظر بآلية تنفيذ قانون الاعلام» وسلم وفد منهم محافظ الجنوب حليم فياض مذكرة بمطالبهم.

ورد فياض مشيداً بدور الاعلاميين في الجنوب ابان الاجتياح الاسرائيلي وفي تغطية اعمال المقاومة اللبنانية.

وفي بيروت، نفذ طلاب كلية الاعلام والتوثيق في الجامعة اللبنانية تضامنا مع النائب واكيم الذي دافع عن العاملين في وسائل الاعلام.

وآزر الطلاب في اعتصامهم زملاء لهم من جامعة بيروت العربية والجامعة اليسوعية.

موجز

منعم يدعو الهراوي لزيارة الأرجنتين

● تلقى الرئيس اللبناني الياس الهراوي دعوة رسمية امس لزيارة الارجنتين. وتبعا لوكالة الانباء الاسبانية فان الدعوة وجهت من قبل الرئيس الارجنتيني كارلوس منعم عبر وزير الدولة الارجنتيني البيرتو خوان الذي اختتم امس زيارة سريعة الى بيروت.

تراجع كبير في ضحايا العنف في لبنان

● سجل الشهر الاول من العام الحالي تراجعا كبيرا في عدد ضحايا العنف في لبنان. اذ بلغ 12 قتيلا بينهم خمسة سقطوا في المواجهات بين اسرائيل وحلفائها في الجنوب من جهة وبين المقاومة اللبنانية من جهة اخرى. وحسب مصادر امنية تحدثت لرويتر فان عدد القتلى الذين سقطوا في يناير (كانون الثاني) يعتبر اقل رقم لضحايا سقطوا في لبنان خلال شهر واحد منذ 20 عاماً.

27 مليون دولار لإصلاح الإدارة اللبنانية

● اوضح وزير الدولة للاصلاح الاداري انور الخليل امس انه اطلع رئيس الحكومة على مضمون المباحثات الجارية مع الصندوق العربي بخصوص مشروع القرض الميسر البالغة قيمته 27 مليون دولار. ووفقا لمكتب «الشرق الأوسط» فان الدولة اللبنانية تساهم بنسبة 7 ملايين دولار من هذا القرض وهو مخصص للاصلاح الاداري.

اتفاق بين المقاصد واليسوعية حول الدراسات الإسلامية والمسيحية

● وقع رئيس جمعية المقاصد الخيرية الاسلامية في بيروت تمام سلام ورئيس الجامعة اليسوعية سليم عبود امس اتفاقية بين المعهد العالي للدراسات الاسلامية في المقاصد وجامعة القديس يوسف حول الامور المتعلقة بالدراسات المسيحية ـ الاسلامية. وحسب مكتب «الشرق الأوسط» فان سلام شدد على «دور العلم والصروح العلمية في بناء الانسان».

فضل الله يدعو إلى الخروج من المغاور الطائفية

● قال الشيخ محمد حسين فضل الله امس «اننا لسنا في حاجة الى حوار اسلامي ـ مسيحي كوننا نعيش في الارض التي لن نفلحها وفي المصانع التي نعمل فيها وفي النوادي الثقافية، كما يعيش كل سياسي واجتماعي واقتصادي وأمني».

وقال مكتب «الشرق الأوسط» ان فضل الله دعا الى الخروج «من المغاور الطائفية والمذهبية والسياسية».

شيمعون بيريس ومالكوم ريفكند وزير الخارجية البريطاني اثناء المؤتمر الصحافي في لندن امس (أ.ف.ب)

أكد في لندن أن إسرائيل لن تتخلى عن القدس الشرقية

بيريس: سنوسع نطاق المفاوضات لتشمل سورية ولبنان معا

لندن: من عبد الله حموده

استبعد رئيس الوزراء الاسرائيلي شيمعون بيريس قيام دولة فلسطينية في الاراضي الخاضعة لسلطة الحكم الذاتي في الضفة الغربية وغزة، وأكد ان اسرائيل لن تتخلى عن القدس الشرقية للفلسطينيين، لانها حسب قوله «عاصمة اسرائيل، ولم تكن ابداً عاصمة عربية». جاء ذلك في مؤتمر صحافي عقده بيريس مع وزير الخارجية البريطاني مالكولم ريفكيند بعد ظهر امس، في ختام زيارته الى لندن.

وعرض رئيس الوزراء الاسرائيلي وجهة نظر بلاده في عملية السلام في الشرق الأوسط وأوضح انها تركز على البعد الاقتصادي على المستوى الجماعي في اطار عملية تطبيع العلاقات مع الدول العربية، وانهاء حالة العداء بينها وبين اسرائيل، وقال ان المفاوضات التي تجري مع سورية في الولايات المتحدة الاميركية سيجري توسيع نطاقها لتشمل سورية ولبنان معاً، على ان تكون نهايتها نهاية للصراع العربي ـ الاسرائيلي، وبداية للسلام الشامل في المنطقة.

وفي رد على سؤال من «الشرق الأوسط»، حول ما اذا كانت رؤيته للمستقبل في الشرق الأوسط تتضمن موقعاً لدولة فلسطينية، أجاب بيريس بقوله «من الواضح اننا لا نتدخل في شؤون الفلسطينيين، وانهم يسيرون أمورهم بأنفسهم، وأتوقع ان هناك امكانية للتوصل الى حل مقبول من الجميع، من خلال ترتيبات اقتصادية ثلاثية، بين اسرائيل والأردن والفلسطينيين، تكون فيها اسرائيل طرفاً، ويكون الأردن والفلسطينيون الطرف الآخر». ثم أضاف قوله «اما على المستوى السياسي فاننا نتصور التوصل الى ترتيبات بين الأردن والفلسطينيين».

وعند اعادة السؤال مرة أخرى، عن عدم تصوره قيام دولة فلسطينية، قال رئيس الوزراء الاسرائيلي انه «يجب البحث عن حل يشمل الجانب الأردني والجانب الفلسطيني في اطار واحد».

وبالنسبة للمطلب العربي باعادة القدس الشرقية للفلسطينيين، لكي تكون عاصمة لدولتهم في المستقبل، قال بيريس «اما بالنسبة للقدس فانها لم تكن ابداً عاصمة عربية، وهي عاصمة دولة اسرائيل. ونحن نتفهم انها من الناحية الدينية مهمة للمسلمين والمسيحيين واليهود. ونأمل ان تتوفر فيها الحرية للجميع من هذه الناحية، اما من الناحية السياسية، فانها عاصمة اسرائيل».

وعلى صعيد امكانية التوصل الى سلام مع لبنان، واحتمال تحقيق ذلك من خلال اتفاق على نمط اتفاق اوسلو، قال رئيس الوزراء الاسرائيلي انه «ليست هناك مشاكل بين اسرائيل ولبنان، فليست لنا اية اطماع في اراضيها او في مياهها، أو للسيطرة عليها، والمشكلة هي بين لبنان وسورية»، واعرب عن تقديره لأداء حكومة رفيق الحريري، وترحيبه بعقد اتفاق سلام معها.

واستبعد بيريس استعمال عبارتي «تحقيق انجاز كبير» أو «توقف المفاوضات». وقال ان هاتين العبارتين «من اختراع أجهزة الاعلام». وأشار الى ما يحدث قائلاً «لم نبدأ بمناقشة قضية الأرض وحدها، وانما ببحث طبيعة السلام ومضمون تطبيع العلاقات ومستقبل التعاون الاقتصادي، وما توصلنا اليه حتى الآن بين الاميركيين والاسرائيليين والسوريين يتضمن النقاط التالية على الصعيد الاقتصادي.

● توسيع نطاق المفاوضات الاقتصادية مع سورية الى درجة شاملة، لكي نحقق السلام مع سورية ولبنان في آن واحد، ويعني ذلك بداية السلام الشامل مع كافة الدول العربية.

● ان يكون هذا السلام نهاية لحالة العداء بين الدول العربية واسرائيل، وبداية مرحلة السوق المفتوحة، التي تشمل كافة اطراف السلام.

● حققنا خطوات واسعة على صعيد تعريف معنى «التطبيع» بيننا وبين سورية، وفتحنا الطريق أمام امكانية تنسيق جهودنا الاقتصادية على المستويين الثنائي والجماعي، وبدأنا بحث الترتيبات الأمنية في الوقت الحاضر، وهي الخطوة التي ستمكننا من تحقيق مزيد من التقدم.

وقال ان القضايا الأخرى التي لم تبحث بعد تشمل المياه والحدود والشكل المحدد للعلاقات في المستقبل، وأكد قوله «يجب ان نتذكر ان المحادثات بدأت منذ وقت قصير. وما حققناه حتى الآن يعتبر انجازاً كبيراً».

وبالنسبة لاحتمال اقدام تحالف حزب العمل الحاكم في اسرائيل الذي يتزعمه بيريس على اجراء الانتخابات الاسرائيلية قريباً للاستفادة من التعاطف الذي يتمتع به بعد اغتيال رئيس الوزراء السابق اسحق رابين في شهر نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي، أجاب رئيس الوزراء الاسرائيلي بقوله انه «ليست هناك نية لذلك. وبعد ان وافق بنيامين نتنياهو زعيم تحالف الليكود المعارض على اتفاق اوسلو. لم تعد لديه حجة لاستخدام عملية السلام ضد تحالف العمل كقضية انتخابية».

الأمين العام السابق لأمانة المؤتمر الوطني لـ«الشرق الأوسط»

النظام السياسي الجديد تجربة سودانية فريدة

الخرطوم: من إمام محمد إمام

ساهم السيد الشفيع احمد محمد الامين العام السابق للمؤتمر الوطني بقدر كبير في انجاح مداولات المؤتمر الوطني السوداني الذي عقد بالخرطوم في مطلع الشهر الماضي. وكان الدينمو المحرك لفعاليات ذلك المؤتمر. وقد كرمه السيد رئيس الجمهورية بمنحه وساما رفيعا لأدائه المتميز في الامانة العامة للمؤتمر. كما صدر قرار جمهوري اخيرا بتعيينه سفيرا في وزارة الخارجية. وكان لـ«الشرق الأوسط» لقاء معه في الخرطوم حول تجربته في الامانة العامة للمؤتمر الوطني وتقييمه لاعمال المؤتمر الوطني إبان انعقاده الاخير.

● كيف تحقق لكم تنظيم اكبر تظاهرة سياسية في السودان ممثلة في انعقاد المؤتمر الوطني السوداني في الشهر الماضي؟

ـ انعقد المؤتمر الوطني السوداني في الفترة من 1 ـ 4 يناير (كانون الثاني) الماضي بقاعة الصداقة في الخرطوم. وكان قوام ذلك المؤتمر الجامع 4862 عضوا جاءوا منتخبين من قواعد شعبية تمثل الـ26 ولاية في السودان الآن. وتمثل ايضا ثمانية قطاعات، وهي عبارة عن تنظيمات القوى الحديثة التي تضم نقابات العمال واتحادات الشباب والطلاب والرعاة والزراع والغرف التجارية والجمعيات العلمية واساتذة الجامعات والجمعيات الطوعية والخيرية ورجال الدين الاسلامي والمسيحي، حيث استمعوا الى خطاب السيد رئيس الجمهورية في الجلسة الافتتاحية الذي حوى على الموجهات السياسية والتحديات التي تواجه السودان والعلاقات الدولية التي تبنى على مواثيق المنظمات الدولية، واعطى الاشارة للبدء الفوري في اتخاذ الاجراءات المفضية الى استكمال البناء الدستوري وفقا لما حدده المرسوم الدستوري الثالث عشر.

وان المؤتمرين استمعوا وناقشوا اوراق المؤتمر الخمس وهي:

1) ورقة عن تحديات بناء السودان وشملت التحديات الاقتصادية والاجتماعية والأمنية.

2) ورقة السلام وعنيت بآليات تحقيق السلام في السودان من خلال الحل السياسي والحل السلمي لمشكلة جنوب السودان.

3) ورقة الانقاذ والعلاقات العالمية، وهي بحثت في وسائل





الشفيع احمد محمد

تحقيق استقرار علائقي بين دول العالم وضرورة ان تنبني على المبادئ العادلة التي تقرها المواثيق الدولية، وان تعبر عن قيم وموروثات المجتمعات وان تراعي التباينات المختلفة للدول، وان يكون مسعى البشرية لتحقيق سلام وعدل واخوة بين ابناء البشر اجمعين، والا تطغى الدول الكبرى على الصغرى، وان تحترم حقوق الانسان بكاملها، وان تحل كل الخلافات التي تقع بين الدول بالوسائل السلمية، وان يبطل مفعول الحرب والدمار كآلية لفض النزاعات. وان تطور الامم المتحدة والمنظمات الاخرى آلياتها لاستيعاب هذه المفاهيم التي سوف تحقق السلام والاستقرار الدوليين، وتبعد عنه ويلات الحروب والدمار.

4) ورقة النظام السياسي وبحثت في مواثيق وتطبيقات نظام المؤتمرات، وتطوير تلك المواثيق وتجويد التطبيق حتى يتواءم مع المرحلة المقبلة التي تعنى ببناء دولة المؤسسات وحكم القانون.

5) ورقة ميثاق اهل السودان وهي عبارة عن مبادئ وموجهات عامة تنبثق من قيم ومعتقدات وعادات وتقاليد وتجارب الشعب والمجتمع السوداني لتصبح هذه الموجهات احدى القواعد التي ينبثق عنها الدستور الذي يضعه المجلس الوطني الاتحادي المنتخب المقبل. وان المؤتمر توزع الى خمس لجان عنيت كل لجنة بورقة من هذه الاوراق الخمس. ودار فيها حوار لمدة يومين وخرجت بحصيلة ونظم فيها المؤتمر بكامل هيئته واتخذها مقررات له، اصبحت هي الموجهة للأجهزة التشريعية والتنفيذية. وان كل لجنة شكلت مؤتمرا قائما بذاته حيث لا تقل عضوية اي لجنة من هذه اللجان عن 800 عضو ونظرت في قضية تعتبر من امهات امور السودان. كما انتخب المؤتمر الامين العام لامانة المؤتمر الوطني، اضافة الى انتخاب 125 عضوا للمجلس الوطني الاتحادي الذي تبلغ عضويته 400 عضو، وبقية عضوية المجلس البالغ عددها 275 عضوا سوف يتم انتخابها عن طريق الدوائر الجغرافية.

اخلص الى ان ما يميز النظام السياسي الجديد دخوله مباشرة في تنشيط وتحريك المجتمع السوداني، لذلك سميناه نظاما سياسيا وليس تنظيما سياسيا. وقد برهنت التجربة نجاحها من خلال هذه المشاركة الواسعة في فعاليات المؤتمر الوطني في قطاعات المجتمع السوداني كافة. وان المؤتمر الوطني يعتبر اول ممارسة سياسية بوعي للشعب السوداني عن تاريخه، وهو اكبر تظاهرة سياسية شهدها السودان.

● يجد البعض صعوبة في تحديد تعريف دقيق للنظام السياسي الجديد.. فما تعليقكم؟

ـ ان النظام السياسي السوداني يمكن التحدث عنه بمنظورين فكري، وهيكلي تطبيقي. وانه تجربة سودانية فريدة. وان ما يشاع من ان النظام السياسي السوداني غير مفهوم، انما مرد ذلك الى ما اعتاد عليه السودانيون في الماضي من انماط واشكال سياسية معينة، فهي اما تعددية حزبية واما احادية الحزب واما ديكتاتورية لا تعددية ولا وحيدة الحزب. وانه في تقديره ان الشعب اصبح مقتنعا بصيغة النظام السياسي المطروحة على اساس انها الافضل وانها تحقق الاهداف المرجوة. وان المشاركة الشعبية التي تعبر عن رضا الناس بالنظام السياسي تحققت حيث أم المؤتمرات حتى الآن ومنذ عام 1993 خمسة ملايين وثلاثمائة الف من جملة ثمانية ملايين وبضعة الاف من العدد الكلي الذي يفترض مشاركته. وتمثل هذه النسبة حوالي 60 في المائة، في حين ان في آخر انتخابات جرت على اساس التعددية الحزبية بنفس معدل المواليد والوفيات وسن النضج شاركت نسبة مقدارها 47 في المائة.

معالجة الازمة الدرزية في لبنان تستأنف بعد زيارة جنبلاط لدمشق

بيروت: «الشرق الأوسط»

تبلغ القائم مقام شيخ عقل الطائفة الدرزية في لبنان الشيخ بهجت غيث امس موعد جلسة المحاكمة في دعوى «اساءة الامانة واستعمال الوظيفة» التي اقامها ضده المكلف تصريف اعمال مشيخة العقل والمجلس المذهبي الدرزي سلمان عبد الخالق، وذلك في 13 من الشهر الجاري.

ويأتي تبلغ غيث هذه الدعوى في الوقت الذي لم تتوافر فيه المعالجات للازمة التي تعصف بين اركان الطائفة الدرزية حول موضوع مشيخة العقل.

وقالت مصادر مطلعة ان احتمال اعادة البحث في معالجة هذه الازمة متوقع بعد الزيارة التي يعتزم وزير شؤون المهجرين وليد جنبلاط القيام الى دمشق خلال الايام القليلة المقبلة.

وكان الوزير جنبلاط قد التقى امس «ابو سعيد» الخنساء عضو المكتب السياسي في «حزب الله» وعددا من الشخصيات والوفود الشعبية وعرض معهم ما تقوم به وزارة المهجرين من نشاطات في اطار استكمال انجاز ملف عودة المهجرين.

خلافا لما فعلته الجاليات الأخرى

لبنانيو سيراليون فضلوا البقاء رغم مخاطر الحرب الأهلية

فريتاون ـ أ ف ب: يحاول اللبنانيون المقيمون في سيراليون (افريقيا الغربية) ان يتخلصوا من الصورة السلبية التي التصقت بهم والتشديد على انهم مندمجون في المجتمع الذي استقبل معظمهم منذ وقت طويل.

واللبنانيون الذين يقدر عددهم رسميا بعشرة آلاف لم يحزموا حقائبهم كما فعل غربيون كثيرون مع اندلاع الحرب الاهلية في سيراليون عام 1991.

وينشط اللبنانيون اقتصاديا في التجارة عموما وتجارة الماس خصوصا. ولعل المصلحة الاقتصادية هي التي دفعت اللبنانيين الى البقاء في بلاد تمزقها حرب اهلية.

قبل ستة تقريبا حين اشتدت المعارك بين القوات الحكومية وقوات «الجبهة الثورية المتحدة» وبناء على نصيحة السفارة البريطانية في فريتاون ارسل عدد كبير من اللبنانيين زوجاتهم واولادهم الى اوروبا او لبنان لتمضية «عطلة». لكن العديد منهم بدأوا يعودون الآن.

ويحمل اكثر من نصف اللبنانيين المقيمين في سيراليون جوازات سفر بريطانية وهم الذين لا يزالون فيها منذ ما قبل استقلال سيراليون عن بريطانيا في العام 1961.

ومن النشاطات الايجابية التي يقوم بها اللبنانيون لينالوا ثقة اهل البلاد تقديم منح دراسية وهبات من الادوية وتمويل قسم ملحق بمستشفى فريتاون. وهم يحرصون على ان يعلم الجميع بما يقومون به.

ويرى بعض اللبنانيين ان الاندماج في المجتمع يمر عبر الرياضة ويشيرون بفخر الى اختيار لبناني «شخصية العام الرياضية» في 1995 تقديرا لنشاطاته في دعم كرة القدم وكرة السلة وكرة المضرب والكرة الطائرة. ويمكن التأكيد على ان علاقات الجالية اللبنانية بوطنها الأم قوية ووثيقة.

ويقال ان اموالا كثيرة تدفقت من هناك خلال الحرب (1975ـ 1990) على الميليشيات المتحاربة في لبنان.

60 لبنانيا يعودون إلى زائير

بيروت: «الشرق الأوسط»

غادرت بيروت الى كينشاسا، امس، الدفعة الاولى من المغتربين اللبنانيين (60 شخصا) الذين كانت زائير قد ابعدتهم قبل بضعة اشهر بعدما اتهمتهم بمخالفة بعض قوانينها. وقد تم التوصل الى اتفاق العودة بعد الزيارة التي قام بها وزير المغتربين علي الخليل الى كينشاسا. ويقول مكتب «الشرق الأوسط» ان بقية المبعدين ينتظرون قرارات لاحقة تتعلق بهم في سبيل عودتهم الى اعمالهم.

السويد ترفض تسليم بيروت متهما بتفجير الكنيسة

استوكهولم ـ أ ف ب: اعلن مصدر امني ان السويد رفضت امس طلبا من بيروت لاسترداد اللبناني رفيق فؤاد الفحل (34 عاما) المتهم مع سمير جعجع وآخرين في تفجير كنيسة سيدة النجاة في (زوق مكايل) عام 1994. ونقلت الوكالة عن المصدر الامني السويدي تبريره بالرفض «ان السلطات اللبنانية لم تقدم ادلة تثبت تورط الفحل في هذا الاعتداء».

ردا على قرار الكونجرس استدعاء الزعيم الزنجي الأميركي

ليبيا تنفي تقديمها مليار دولار للويس فرقان

لندن: «الشرق الأوسط»
طرابلس ـ واشنطن: وكالات الانباء

بينما تتواصل في واشنطن ردود الفعل حيال الزيارة التي قام بها اخيرا الى ليبيا لويس فرقان زعيم حركة «امة الاسلام» مع قرار الكونجرس الاميركي استجوابه بشأن اتصالاته مع ليبيا نفت طرابلس امس ان تكون قد منحت الزعيم الاميركي المسلم مليار دولار، كما تردد، بهدف تشكيل جماعة ضغط من الاقليات في المجتمع الاميركي.

وكان بيتر كينغ النائب الجمهوري عن ولاية نيويورك قد اعلن مساء امس الاول ان فرقان سيدعى للادلاء بشهادة قريبا امام لجنة برلمانية ليوضح علاقته مع الرئيس الليبي العقيد معمر القذافي على ضوء الزيارة التي قام بها اخيرا الى طرابلس حيث التقى القذافي.

وكان الرئيس الليبي قد اعلن في ختام زيارة فرقان انه اتفق مع الزعيم المسلم الاسود على تعبئة الاقليات في الولايات المتحدة وخاصة السود لتتمكن من القيام «بدور سياسي مهم» في البلاد وذلك بتخصيص مليار دولار لحركة «امة الاسلام». وقال كينغ ان فرقان «تجاوز الحدود». واضاف ان «هذا المال سيأتي من دولة ارهابية وينتشر عبر امبراطورية الحقد التي يتزعمها فرقان هنا في الولايات المتحدة».

واوضح ان فرقان سيدعى للادلاء بشهادة امام اللجنة الفرعية للعمليات الدولية وحقوق الانسان في مجلس النواب. وقال كينغ انه سيدعم طلبا تقدمت به رابطة مكافحة التشهير الى وزارة العدل لاجراء تحقيق يهدف الى اعتبار فرقان «عميلا اجنبيا». ويبدو ان فرقان الذي نظم «مسيرة المليون اسود» في اكتوبر (تشرين الاول) الماضي في واشنطن ويقوم حاليا بجولة تستغرق 27 يوما في افريقيا والشرق الاوسط وايران وتركيا وماليزيا لم يبلغ السلطات الاميركية مسبقا بعزمه على التوجه الى ليبيا.

وكانت وزارة الخارجية الاميركية قد رأت الاسبوع الماضي «انها فكرة ساذجة ان نعتقد ان القذافي يمكن ان يكون له اي تأثير في الانتخابات الاميركية». واخذ المتحدث باسم وزارة الخارجية الاميركية نيكولاس بيرنز على فرقان انه لم يثر مع القذافي الدور الليبي المزعوم في حادث تفجير طائرة تابعة لشركة الـ«پان ام» الاميركية عام 1988 فوق لوكربي في اسكوتلندا الذي اسفر عن مقتل 270 شخصا.

من جهتها وردا على اجراءات الكونجرس نفت ليبيا امس ان تكون منحت فرقان مليار دولار لمساعدته على انشاء جماعة ضغط لمحاربة الولايات المتحدة من الداخل. وقالت وكالة الانباء الليبية «جانا» انه «في الوقت الذي ننفي فيه نفيا قاطعا ان الجماهيرية تبرعت بهذا المبلغ.. لا يسعنا الا التعبير عن الاسف والاسى لاستمرار طغيان النزعة العنصرية في الدوائر السياسية الاميركية».

ARAB AFFAIRS شؤون عربية
No. 6275 - Friday 2/2/1996 ● العدد 6275، الجمعة 1996/2/2
ASHARQ AL-AWSAT

العقيد أحمد علي محسن محافظ أبين في حوار مع الشرق الأوسط

أحداث رصد انتهت وتسلمنا عددا من الجناة ولو أبلغت وقتها لكنا تفادينا استغلال المشكلة

عدن: من عبد السلام طاهر

اكد العقيد احمد علي محسن محافظ محافظة ابين اليمنية لـ«الشرق الأوسط» ان قضية احداث رصد التي قتل فيها مدير عام المديرية وشهدت مواجهات بين قوات الأمن وقبائل ال السعدي انتهت تقريبا وانه جرى تسليم مجموعة من الجناة لتقديمهم الى القضاء وذلك يعتبر بداية الحل.

وانتقد في حوار شامل مع «الشرق الأوسط» التهويل في حجم هذه الاحداث في الخارج خاصة ممن اسماهم «الجماعة الذين يعيشون في الفنادق خارج اليمن» في اشارة الى المعارضة اليمنية بالخارج. وقال ان اي دولة يقتل فيها جندي لا تهدأ فيها الأوضاع الا بعد عقاب صارم للجناة. واكد ان الوضع الأمني في المحافظة عادي. واعترف بحدوث تجاوز من بعض الأشخاص في بداية احداث رصد، مشيرا الى انه لو كان قد ابلغ بسرعة بان هناك شخصين سجنا بطريقة غير مشروعة لكان قد تصرف وتلافى ما حدث بطريقة سلمية.

وتناول محافظ ابين في الحوار قضايا التنمية واعادة بناء ما تعرض للاضرار والتدمير وجراء الحرب الأهلية اليمنية في 1994 وتطوير خدمات الصحة والتعليم والنزاعات بين الملاك حول حقوق الملكية وتشجيع الزراعة في المحافظة. وفي ما يلي نص الحوار.

● كيف تنظرون الى الوضع الأمني في المحافظة؟

- الوضع الأمني في المحافظة عموما مستتب والاجهزة الأمنية تقوم بمهامها بهدوء وبتعاون من المواطنين وليست هناك اية مشاكل نوعية الا ما حدث في الاونة الاخيرة في مديرية رصد في يافع عندما تعرضت دورية للامن مع مدير عام المديرية لكمين من بعض الحاقدين وكما عرفتم استشهد البعض منهم بمن فيهم مدير المديرية.

ولكن رغم هذه المشكلة التي لا مبرر لها الا الحقد والغطرسة من قبل المتطرفين فاننا في المحافظة وبتوجيهات من القيادة السياسية عالجنا القضية بعقل ولم ننجر الى رد فعل يساوي الجرم الجنائي وحصرناها في اضيق نطاق لأن الجناة اشخاص محدودون ولا يمثلون المديرية. وهناك من ابناء المديرية من وقفوا وقفة واضحة وشجاعة واستنكروا ما حصل وتعاونوا مع الاجهزة الأمنية.

من جانب آخر فان الجماعة الذين يعيشون في الفنادق خارج اليمن (في اشارة الى المعارضة اليمنية في الخارج) ليس لديهم هم سوى متابعة اي حدث داخل اليمن ويمكن ان يحدث في اي بلد من بلدان العالم - ويقومون بتضخيمه وتهويله حتى لو جلب الوبال للمواطنين في الداخل ويعملون على التضليل من خلال بعض وسائل الاعلام الخارجي مقابل دفع اموال لتضخيم ما يحدث. وهؤلاء النفر هم من هولوا الحادث. ولكن الحقيقة اننا وبتعاون ابناء المديرية عالجنا الموضوع وتم تسليم بعض الجناة والقضية الآن في طريقها للانتهاء.

● كثر الحديث وتضارب حول ما جرى في رصد. هل يمكن اعطاء صورة موجزة عن المشكلة.. تطورها.. وكيف كانت المعالجات لها؟

- الحقيقة ان البداية كانت تجاوزا من بعض الأشخاص واعتقل شخصان في مركز رصد من قبل مدير امن المديرية وخلال ساعات تم تأليب مجموعة الحاقدين والعاطلين هاجموا المركز الذي كان فيه المحتجزون وفي ساعة متأخرة من الليل بينما كانت الأمور عادية وليس هناك اية استعدادات من جانب من كانوا في مركز الشرطة. واخرجوا المحتجزين من السجن. وفي البداية وافقوا على اعادة المسجونين ولكن بعد ذلك حصل تلكؤ من قبلهم مما حدا بمدير عام المديرية الى الذهاب الى تلك القرية مع عدد من شيوخ المنطقة وثلاثة اطقم من الأمن وكان الهدف من الذهاب هو معرفة هل هناك تجاوب لاعادة المسجونين ام لا..

وذهب المدير بنفسه مع مجموعة من شيوخ المنطقة الذين كانوا معه في السيارة وبينما هم في طريقهم الى القرية فوجئوا بكمين على بعد كيلومترات منها وحصل ما حصل.

● هل كان بالامكان تلافي ما حدث بطريقة سلمية؟

- نعم.. نعم. فلو ابلغ المحافظ بان هناك مسجونين مثلا في قضية ما، او ان السجن كان بطريقة غير مشروعة لكان تصرف وعالج القضية. لكن الذي حصل كان بطريقة ليس لها اي مبرر من ناحية السرعة. اذ كان يمكن ابلاغي عن القضية كما يحدث في اي قضية اخرى وتعالج ولكن ما حدث كان بسرعة وخلال ساعات اي انه حدث استغلال للموضوع.

● والآن الى اين وصلت القضية؟

- بعد ذلك وضع عدد من تلك المجموعة بعض النقاط في الطرق مما جعل المحافظة تتحرك لتضمن واجبها من اجل تأمين الطرق. وكان ايضا لزاما عليها التحرك لمتابعة الجناة وتدخل من ابناء المديرية وضبطوا الجناة من اقربائهم ونقلوهم الى صنعاء واعتبرنا ان هذا حل اولي للمشكلة وبجنبنا الاحتكاك. ومرة اخرى وضع افراد اخرون نقاطا اخرى لتهديد سلامة الطرق وتركت دوريات من الأمن لرفع هذه النقاط وتأمين الطرق وطبعا نحن نعتبر الأمر حسم والطرق مؤمنة.

● هل كل الطرق المؤدية الى المنطقة الآن مفتوحة؟

- طبعا وانا على اتصال مستمر مع الأمن هناك.

● ما مدى صحة تحريك حشود عسكرية على المنطقة، كما عرفنا قبل ايام تقريبا وقبل مقابلة الوفد القبلي من رصد للرئيس اليمني علي عبد الله صالح؟

- اقول لك انه عندما سلم عدد من الجناة كان لا بد من ايقاف اي دورية امنية باتجاه اماكن الجناة لكن ما حصل بعد ذلك من وجود نقاط في الطريق كان لا بد من ازالتها.

ومرة اخرى تدخل بعض ابناء المنطقة وبرفقة بعض الضباط وازيلت تلك النقاط دون اي اجراء امني وهذا كل ما حصل. واريد ان اؤكد انه في حالة تعرض الطريق العام لأي ايقاف او تهديد فلن نتردد في ضرب كل من يتعرض لأمن الطرق.

● اين هل تعتبر ان القضية انتهت الآن؟

- اعتقد ذلك.

● لكن يقال انه ما زال هناك مطلوبون من السلطة لم يسلموا بعد؟

- لا استطيع القول بان كل من قاموا بالجرم الجنائي تم تسليمهم ولكن تم تسليم مجموعة ونحن نعتبر ذلك بداية للحل والايام كفيلة بوضع الحل الشامل وياخذ القضاء دوره، وان اخذ الموضوع شكل حل قبلي فهذا متروك للايام ولا نستبق الاحداث.

وهنا اود ان اؤكد على المسائل التالية: اولا لماذا التركيز على التحركات الأمنية فقط. ثانيا: لماذا لا يتم التساؤل عمن ارتكبت الجرائم بحقهم من افراد الأمن والموظفين. ثالثا: المعروف انه في اي دولة يقتل فيها جندي تقوم الدنيا ولا تهدأ الا بعد عقاب صارم للجناة ثم اليس من واجب الدولة فرض الأمن والشرعية والنظام والقانون.

● وبالنسبة لقضايا الثأر في المحافظة؟

- اعتبر ان قضايا الثأر في محافظة ابين قليلة وتعد هذه المحافظة من اقل المحافظات اليمنية التي تبرز فيها مثل هذه القضايا.

● هل هناك تطرف او متطرفون في المحافظة سواء التطرف السياسي او الديني؟

- ليس هناك تطرف لا سياسي ولا ديني بالمعنى المعروف وليست هناك تجمعات متطرفة او حتى اشخاص متطرفون.. كل ما هنالك اختلافات ولكنها سلمية.

● ما هو تقييمكم للوضع السياسي في المحافظة. علاقة السلطة بفروع الأحزاب السياسية وبالمنظمات الجماهيرية؟

- الوضع السياسي في المحافظة مستقر ونحن نتعامل مع فروع الاحزاب في المحافظة وفقا لقانون الاحزاب. والتعامل يتم بطريقة رسمية وبطريقة شخصية ايضا. وتعاملنا مع الاحزاب يتم من خلال التزامنا بالثوابت الوطنية وبحرية الرأي والعمل في اطار القانون ولكننا نحترم الاشخاص الذين يتعاملون مع بعض الناس في الخارج. واؤكد في هذا الجانب انه لا توجد بيننا وبين احد عداوة.

● ولكن نسمع ونقرأ احيانا عن حدوث مشكلة لحزبيين ينتمون لهذا او ذاك من الاحزاب فما قولكم في ذلك؟

- انا انفي هذا وانفي كذلك ان يكون اي حزب في هذه المحافظة قد تعرض لمضايقات او مشاكل.

● ليس فرع حزب ولكن اشخاص ينتمون لاحزاب؟

- ولا اشخاص وربما اذا حدث هذا من خلال العمل اليومي في المحافظة لكني انا كمحافظ اؤكد ان شيئا من هذا القبيل لم يحدث.

● ليس المقصود ان التصرف حدث من قبلك ولكن من الاجهزة في المحافظة؟

- لا ايضا.. لان اي تصرف من قبل الاجهزة في المحافظة انا مسؤول عنه واقول انني منذ ان تحملت مسؤوليتي كمحافظ لا توجد لدينا سجون سياسية ولا مضايقات او ملاحقات ولا دق للابواب في ساعات متأخرة من الليل ولا اختفاء لاشخاص. واذا حدث شيء فبواسطة القانون والنيابة موجودة.

● ولكننا سمعنا وعرفنا بانه صارت قبل فترة اعتقالات لسياسيين؟

- هؤلاء اشخاص شوشوا الشارع، بالمعنى السياسي. اشخاص نزلوا بطباشير حمراء وكتبوا شعارات وكتابات غير وطنية على الجدران ولا تعبر عن حرية الكلمة. وقلنا لهم ما دام هناك حرية رأي وصحافة فلماذا لا تعبرون عن آرائكم. وهذه المشكلة حدثت قبل بضعة اشهر واحتجز بعض الاشخاص والتحقيق معهم وفقا للقانون واطلق سراحهم والملفات لا تزال موجودة وتشهد على ذلك.

● تعرضت محافظة ابين إلى الكثير من الاضرار خلال الحرب الأهلية في صيف 1994 فما هو الوضع فيها الآن وخطط التنمية فيها؟

- الأوضاع في المحافظة بشكل عام مستقرة وجيدة ونعمل مع بقية المسؤولين لتطوير المحافظة وإعادة بناء ما يتعرض للاضرار او التدمير جراء الحرب. وخلال تحملي مسؤولية المحافظ استطعنا أن نقطع في هذا المجال شوطاً لا بأس به. ومن جانب اخر نحاول إيجاد معالجات جديدة والسير بخطوات صحيحة نحو تطوير المحافظة وكمثال ركزنا من ضمن تلك الخطوات على تطوير الأسواق لتتواكب مع التطور الذي تشهده عاصمة المحافظة وتحولها إلى مدينة ذات كثافة سكانية أكبر من السابق.

وفي جانب الإسكان: استطعنا ايجاد حلول عادلة لمشكلة تأميم المساكن. وهذه المشكلة ليست كبيرة هنا مقارنة بمحافظة عدن. فقد قمنا بايجاد وتجهيز قطع ارض قريبة من المناطق السكنية في المدينة وعملنا على تعويض كل منتفع بمسكن مؤمم بقطعتي أرض على أساس أن يحل مشكلة سكنه. اما بيع احداهما والبناء على الأخرى او بيعهما معاً وشراء سكن شخصي له او باي طريقة يراها مناسبة وكان ذلك وفقاً للإقناع والاتفاق ودون الإضرار بالملاك ولا بالمنتفعين. كما جرى إصلاح وترميم الكثير من الطرق. وفي مجال المياه جرى حفر عدد كبير من الآبار وتجهيز وإصلاح شبكة التموين للمواطنين وسوف تركب قريباً المضخات على الآبار والتي وصلت إلى المحافظة وتموين المواطنين بالمياه النقية والصالحة ممن لم تصل إليهم هذه الخدمة؟

وفي مجال الكهرباء فكما تعلمون أن خطوط الإمداد لشبكة الكهرباء قد دمرت بشكل كامل أثناء الحرب عام 1994م وهي الخطوط التي تمتد لمسافة طويلة (ما بين 55 و60 كيلومترا) من محطات التموين في عدن إلى مناطق المحافظة وقد ركزت القيادة السياسية اهتمامها بإعادة تموين المحافظة بالتيار الكهربائي وأعيد بناء وتأهيل تلك الخطوط بمبالغ كبيرة من العملة الصعبة وانجز العمل في وقت قياسي. وقد نعمت المحافظة في الصيف الماضي بالكهرباء دون انقطاعات كما حدث في كثير من محافظات الجمهورية، كما أن هناك اهتماما بالرعاية الصحية وأمكن التغلب على الاختناقات في سلعتي القمح والدقيق. وأمكن ري حوالي أربعين الف فدان. كما جرى التركيز على اعادة تنشيط زراعة محصول القطن الذي تشتهر به المحافظة كمحصول نقدي يدر تصديره دخلاً بمبالغ من العملات الصعبة على البلد حيث جرى تشجيع المزارعين على زراعته وفتح الباب للتنافس من خلال إيجاد شركات للقطاع الخاص بجانب وزارة الزراعة للاستثمار والتصدير للمحصول. وقد بدأت شركة استثمارية في العمل في هذا المجال حيث قدمت قروضا لمزارعي القطن إضافة إلى تقديم فرع وزارة الزراعة في المحافظة قروضا أيضا ومنحوا تشجيعاً لزراعته. وفي هذا الصدد تم لأول مرة في بداية موسم زراعة القطن الاتفاق على تحديد السعر مقدماً لمحصول القطن والذي جاء لصالح المزارعين.

● ولكن هناك مشاكل كبيرة في موضوع الأرض ناجمة عن التأميم وإعادة الأراضي لملاكها فكيف تسير المعالجات وإلى أين وصلت وما هي المشاكل التي واجهتكم في هذه المحافظة في هذا الجانب؟

- حقيقة أن مشاكل الأرض الناجمة عن التأميم في السابق هي مشاكل حقيقية وتواجهنا كل يوم. وعند تعييني محافظا لأبين وبداية ممارسة مهامي كان قد جرى حل كثير من هذه القضايا قبل مجيئي إلى هنا ولكن ظلت هناك مشاكل صعبة وقد شكلنا لجانا لقضايا الأرض برئاسة المحافظ وبدأنا في الاطلاع على المشاكل الموجودة وحلها وقطعنا شوطاً كبيراً في المعالجات لها ويمكن تلخيص المشاكل التي تواجهنا حالياً بالتالي:

1 - إن بعض الملاك يحاولون ضم بعض أراضي الدولة إلى ملكياتهم وهي أراض فيها عمال يستغلون فيها بموجب لوائح تحدد العلاقة بين هؤلاء العمال والدولة وفي هذه الحالة نقوم بالرجوع والتأكد من الوثائق والفصل في تلك القضايا.

2 - ظهور نزاعات بين بعض الملاك حول الملكية وهذه القضايا تحيلها إلى المحاكم.

ويمكن القول إجمالاً إننا لم نحسم هذه القضية نهائياً ولكن قطعنا شوطاً كبيراً في الحل ولم يتبق إلا القليل حيث تقوم لجان الأرض بتسلم الوثائق وفحصها ودراستها والتأكد من صحتها ومن ثم النزول ميدانياً لتسليم الأرض لملاكها.

● هناك معلومات تفيد بانه نتيجة لإجراء المعالجات فقد تم هضم حقوق بعض المنتفعين لصالح الملاك فما رأيكم؟

- المستفيدون من الأراضي نوعان: الأول الذين يعملون في أراضي الدولة والنوع الثاني المنتفعون بأراض جرى تأميمها وقرار مجلس الوزراء بشأن معالجات قضايا الأرض حدد الخطوات في مسألة إعادة الأرض لأصحابها ونحن لا نتجاوز ذلك القرار، لكن حديث الشارع كثير ولكني أقول إننا نتحدى من يقول أو يثبت أنه تم انتزاع منتفع من الأرض وهو لا يملك أرضاً غيرها أو مصدر رزق آخر كرهاً ودون تعويض ودون إيجاد حلول لمشكلته، لكن ما جرى أنه أثناء التأميم أخذ البعض أراضي غيره بينما هو لديه أرض يملكها وهذا جانب تدخلت فيه السياسة.. إذن فما دام هذا الشخص لديه أرض خاصة فعليه تسليم أرض غيره، ولكن لم يحدث انتزاع أي منتفع كرهاً وليس لديه وسيلة عيش غير ذلك. وفي حالة حدوث أي أخطاء فإننا ننظر لأي تظلم باهتمام ونعالج القضايا ليس في المكاتب أو على الورق ولكن بصورة ميدانية وعلى أرض الواقع.

صنعاء تؤكد عدم وجود معتقلين اريتريين

مبعوث شيراك يزور اليمن والارياني ينفي اللقاء الخماسي

صنعاء: من ناجي الحرازي
عدن: «الشرق الأوسط»
القاهرة: من سوسن ابو حسين

نفى نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية اليمني الدكتور عبد الكريم الارياني علمه بوجود اقتراح فرنسي لعقد لقاء خماسي يضم كلا من اليمن واريتريا وفرنسا ومصر واثيوبيا. واشار الى ان مهمة المبعوث الفرنسي جوتمان الذي وصل صنعاء امس هي الاطلاع على وجهات النظر لطرفي النزاع حول جزيرة حنيش اليمنية بهدف التوصل الى الصيغة النهائية لمشروع الوساطة الفرنسية وقال في تصريح صحافي ان الاساس في مشروع الوساطة الفرنسية هو ان يقبل الطرفان اليمني والاريتري بتشكيل هيئة تحكيم يتم اختيار اعضائها من اعضاء محكمة العدل الدولية.

واوضح الارياني ان الزيارة الحالية للمبعوث الفرنسي لليمن تتعلق بورقة الوساطة الفرنسية التي وردت بشكل رسالة وجهها في وقت سابق الرئيس الفرنسي جاك شيراك الى الرئيس اليمني علي عبد الله صالح.

وكان السفير جوتمان مبعوث الرئيس الفرنسي جاك شيراك قد قال لدى وصوله الى مطار صنعاء ظهر امس ان بلاده تسعى الى احتواء النزاع في البحر الاحمر بين اليمن واريتريا ولكنه نفى ان يكون يحمل معه مبادرة معينة.

ومن جهة اخرى نفى مصدر مسؤول يمني ما ورد على لسان سفير اريتريا في القاهرة بشأن احتجاز مواطنين اريتريين في اليمن.

وقال المصدر «ان تلك المزاعم لا اساس لها من الصحة»، معتبراً ان ترويج مثل هذه الاتهامات الباطلة «تصعيد لا مبرر له ولا يخدم الجهود والمساعي الحميدة التي يبذلها بعض الاشقاء والاصدقاء لحل الخلافات بين البلدين».

وكان السفير الاريتري في القاهرة محمد علي عمرو قد صرح بان السلطات اليمنية اعتقلت 335 اريترياً وبينهم بعض صيادي الاسماك، ونفى وجود اي خطة لعقد اجتماع خماسي في القاهرة، وانه اذا فشلت الوساطة فهناك فرصة كبيرة لاحالة القضية الى التحكيم او محكمة العدل الدولية. وجاءت تصريحات عمرو بعد تسليمه رسالة من وزير خارجية بلاده بطرس سلمون الى وزير الخارجية المصري عمرو موسى. ورفض موسى الافصاح عن مضمون الرسالة. في غضون ذلك اكد سفير اليمن في القاهرة احمد لقمان لـ«الشرق الأوسط» انه يجري بحث عقد اجتماع في القاهرة بين وزيري خارجية اليمن واريتريا بحضور مصر واثيوبيا وفرنسا إلا ان الاطراف الخمسة لم تقرر بعد قبول او رفض الفكرة. وقال لقمان ان عبادات شهر رمضان تدعو للهدوء والانتظار وان فكرة التحكيم ما زالت محل دراسة ونقاش من الطرفين وبخاصة ما يتعلق بنوع التحكيم وتفاصيله وآليات العمل وبدء الحوار.

«الإخوان المسلمون» يستعدون لتغييرات في الشكل والهيكل

مشهور والهضيبي يؤكدان رفض الإرهاب ومواصلة الالتزام بالعمل العلني

القاهرة: من عبده زينة

وصف مصطفى مشهور - المرشد العام لجماعة الاخوان المسلمين المحظور نشاطها في مصر - سياسة الحكومة ضد جماعته بانها «محاولات لتحجيم نشاط الاخوان لانهم جماعة تنمو وتزداد وتتفاعل مع المجتمع».

وقال مشهور لـ«الشرق الأوسط» ان «الحكومة تخشى من الاخوان منازعتها السلطة اذا ما اتيحت لها ممارسة العمل السياسي الشرعي. دون فرض قيود او تضييق عليها».

وكان المرشد العام يتحدث لـ«الشرق الأوسط» في اعقاب صدور قرار فرض الحراسة على نقابة المحامين المصرية التي تعتبر احد معاقل الاخوان فقال: «ان عمل الاخوان ودعوتهم لن يتوقف حتى ولو اغلقت امامنا جميع المؤسسات والنقابات والهيئات وسنقوم بالدعوة الفردية وسنتحرك طالما وجدنا ولو ثقب ابرة، نبلغ دعوتنا من خلاله».

واضاف ان الحكومة تحاول ان تغلق امامنا النقابات، التي كانت قنوات وبوابات عمل ثرية بالنسبة لنا ولكن ذلك لن يثنينا عن عملنا.

وقال مشهور ان الحكومة تهدف - من خلال فرض الحراسة على النقابات - استنفاد مدة المجلس القانونية، حتى لا يتمكن من الاشراف على الانتخابات التالية، وتتمكن الحكومة من تعيين انصارها في هذه المقاعد.

وتساءل عن اسباب محاولة الحكومة «تشويه صورة الجماعة ووصفها بالارهاب، رغم اعلاننا رفض الارهاب والتزامنا بالدستور والقانون، والعمل المشروع في ظل قانون الدولة التي تستمد التشريع من الشريعة الاسلامية وتعتمد الاسلام دينها الرسمي»، مشيرا الى ان ذلك «لا ينقصه سوى تطبيق الشريعة وهو الامر الذي تطالب به الجماعة».

وكذلك تساءل نائب المرشد العام للاخوان المستشار مامون الهضيبي - المتحدث الرسمي باسم الجماعة - قائلا: «ماذا تريد الحكومة من تضييق العمل ومحاصرة نشاط الجماعة.. هل تريد الحكومة تشجيع الارهاب والعمل السري والعمل الملتوي فالجميع لهم مطالب واغراض منها الصحيح ومنها غير ذلك وهناك طاقات لابد ان يترك لها مجال للتنفيس بصورة طبيعية بحرية العمل المشروع واحتمالات الانحراف وحدوث ردود فعل عكسية ستصبح نتيجة لهذه الضغوط».

واضاف الهضيبي قوله «رغم كل مايحدث من جانب الحكومة ورغم مانعانيه فالاخوان ملتزمون بالعمل العلني الذي يتسم بالحكمة والموعظة الحسنة ورغم تأكيدات رموز الجماعة في ظل عمل المرشد الجديد على الالتزام بمنهج عمل الجماعة السابق فان الامر سيعتريه العديد من التغييرات وهي ليست في المضمون فحسب ولكنها ستكون في الشكل والهيكل ايضا بدليل استحداث نظام جديد على عمل المرشد العام للجماعة بتحديد مدة ولايته بـ6 سنوات وهو امر لم يحدث من قبل لان منصب المرشد كان مدى الحياة لحين وفاته وهذا ماحدث في ظل وجود 4 مرشدين سابقين للمرشد الحالي وهذا بلا شك امر يستوجب التمحيص فيه لانه احد المتغيرات التي يرى البعض انها تواكب مناورات العمل السياسي الذي دشن الاخوان فعاليته بقوة بخوض الانتخابات البرلمانية السابقة بعد فترة من الهدنة دامت منذ انقلاب الرئيس الراحل انور السادات عليهم في السبعينات».

وبرزت بوادر هذه المتغيرات بفاعلية على صعيد العمل السياسي في محاولة اعضاء من الاخوان تأسيس «حزب الوسط» وهو تجربة شبابية خالصة، رغم ان البعض قال ان ذلك يعد انشقاقا للشباب على القيادات وان عمل القيادة لم يعد يواكب ويساير الحياة السياسية المعاصرة ولكن آخرين اشاروا الى أن ذلك لم يكن الا نتيجة لفكر القيادة ولكن بيد الشباب بعد ان ايقنت انه لا مستقبل للجماعة في الثبات او الانتشار الا من خلال العمل السياسي والمشاركة الفاعلة في القرارات الحاسمة التي تتعلق بسياسة ومستقبل البلاد.

ويتوقع البعض ان تفاجيء جماعة الاخوان كافة الاطراف السياسية - وبينهم الحكومة - بتوجه جديد على صعيد العمل السياسي مثلما استحدثت قبل ذلك العمل في النقابات والجماعات والنوادي، وهو الامر الذي يجعل الحكومة دائما في حالة استنفار لمحاولة وقف اي محاولة جديدة للاخوان في مهدها، تحسبا لان الجماعة تملك سلاح الانتشار في وقت محدود عبر منافذها ولجانها وهيئاتها المتسلسلة في معظم الاركان.

وعلى ما يبدو فان الحكومة اعتزمت مواجهة الاخوان على جميع اصعدة نشاطهم، وتترقب الجماعة هذه الايام بقلق صدور اجراء حكومي جديد لتطويق نشاطها، عندما تصدر المحكمة الدستورية العليا حكمها يوم 6 فبراير (شباط) المقبل في دستورية نظام انتخابات المجالس المحلية، التي يسيطر عليها غالبية من اعضاء الاخوان المسلمين.

وقبل ان يصدر الحكم روجت الحكومة - عبر مصادر قانونية - ترجيح بطلان نظام الانتخابات، التي جرت بنظام القائمة، في محاولة جديدة لاستعادة المقاعد التي يشغلها الاخوان داخل تلك المجالس، بطرق قانونية وترتيبات شرعية، لا يحق لاحد معارضتها او الاعتراض عليها.

واذا ما صدر حكم ببطلان المجالس - وهو الاحتمال الاقوى - تكون الحكومة قد نجحت في اخراجهم من «حلبة صراع» اخرى تمثل احد مسارات العمل الجماهيري.

وقبل ايام قليلة نجحت الحكومة - حسب وصف مصادر اخوانية - في توجيه ضربة جديدة لعمل الجماعة، باصدار قرار فرض الحراسة على نقابة المحامين (احد اكبر معاقل الاخوان في مصر) التي تسيطر الجماعة على اغلبية مجلس ادارتها، بزعامة الأمين العام للنقابة سيف الاسلام حسن البنا - احد ابرز قيادات الجماعة، ونجل مؤسسها حسن البنا - غير ان امر قضية الحراسة لم يحسم بعد، لتقديم استشكالات في الحكم، وترجح المصادر تنفيذ ذلك القرار حسب الشواهد التي حدثت في حالة نقابة المهندسين - احد انشط قنوات الجماعة - بفرض الحراسة عليها قبل عام، وتنفيذ القرار رغم الاستشكالات القانونية.

وتترقب نقابة الاطباء - ثالث اهم منافذ عمل جماعة الاخوان - الاحداث، وتنتظر نصيبها من المواجهات مع الحكومة، رغم انها لم تكن بعيدة عن ذلك، بعد تعرض عدد من اعضاء مجلس ادارتها للاعتقال، وتحويل امينها المساعد الدكتور عصام العريان للمحكمة العسكرية، والحكم بحبسه 5 اعوام. ضمن الاحكام التي صدرت ضد اعضاء الجماعة نهاية العام الماضي.

وبخروج جماعة الاخوان المسلمين من الانتخابات الماضية دون اي تمثيل برلماني، وباحتمال صدور قرار ببطلان انتخابات المجالس المحلية. وبفرض الحراسة على نقابتي المهندسين والمحامين وكذلك تشديد الحصار على عملها في الجامعات واغلاق مقر الجماعة وعدم السماح لها بانشاء حزب رسمي، تكون الحكومة قد احكمت قبضتها على معظم مسارات وانشطة الجماعة المعروفة.

سيزور أثينا وأنقرة الشهر الحالي

ريتشارد هولبروك كشف خبايا نزع فتيل الأزمة بين تركيا واليونان

بروكسل: من عبد الحميد البحياوي
أثينا: وكالات الانباء

اكد مساعد وزير الخارجية الاميركي للشؤون الاوروبية ريتشارد هولبروك امس ان اليونان وتركيا «تعهدتا للولايات المتحدة بعدم تصعيد الوضع مجددا في بحر ايجة».

وقال انه بسبب الازمة التي نشبت بين اليونان وتركيا هذا الاسبوع فانه سيرأس بعثة الى المنطقة الشهر المقبل للتركيز على نزع فتيل التوتر «وليس طرح مبادرة تم التخطيط لها من قبل بشأن قبرص».

وكشف هولبروك النقاب عن ان كوماندوز تابعين للبحرية التركية استولوا على جزيرة صغيرة مجاورة للجزيرة المتنازع عليها مما دفع بالبلدين الى حافة المواجهة العسكرية قبل ان تحل الوساطة الاميركية الازمة.

وقال هولبروك ـ الذي ترأس مفاوضات السلام الناجحة في البوسنة ـ ان طائرات حربية اميركية نشرت لمراقبة انسحاب القوات البحرية اليونانية والتركية واعطاء كل من الجانبين ضمانات بامتثال الجانب الاخر لعملية الانسحاب.

وفي مقابلة اجرتها معه صحيفة «اثنوس» اليونانية المقربة من الحكومة في واشنطن اوضح هولبروك ان انقرة واثينا «اتفقتا على العودة الى الوضع السابق في جزيرة ايميا (كارداك حسب التسمية التركية) الصخرية في شرق بحر ايجة التي يتنازع عليها البلدان.

واضاف هولبروك الذي اضطلع بدور رئيسي في ابرام الاتفاق الذي انهى الازمة في بحر ايجه ان هذا الاتفاق «يقضي بالا يسكن الجزيرة احد والا ترفع عليها الاعلام والا ترسو سفن حربية حولها».

واحجم هولبروك عن التطرق الى الوضع القانوني للجزيرة بعد تجاوز الوضع الذي وجد البلدان نفسيهما فيه على قاب قوسين من خطر حقيقي يتمثل في مواجهة مسلحة. واعرب عن ارتياحه الى الاتفاق الذي تم التوصل اليه وقال: «لو ان مواجهة اندلعت لتركت اثارا مدمرة في منطقتي ايجة وشرق المتوسط».

من جهة اخرى ذكر هولبروك انه سيقوم من 10 الى 13 فبراير (شباط) الجاري بجولة مساع حميدة في اثينا وانقرة لتعزيز علاقات الولايات المتحدة بالبلدين لكن من دون التطرق الى المسألة القبرصية. وقال من الضروري تشكيل حكومة في تركيا قبل بدء المحادثات بشأن قبرص. وسيرافقه الى اثينا وانقرة مساعد وزير الدفاع الاميركي جان لودال.

وقال هولبروك في وقت لاحق في كلمة في نادي الصحافة القومي انه «على الرغم من حل هذه الازمة سلميا. فمازلت اشعر بقلق ازاء امكان تفجر حوادث مماثل اخر. والى ان تطبع اليونان وتركيا علاقاتهما فسيكون هناك دائما عدم استقرار في هذه المنطقة».

وثار النزاع من جديد الاسبوع الماضي حين توجه صحافيان تركيان الى المجموعة الصخرية واستبدلا بالعلم اليوناني المرفوع هناك العلم التركي.

وتقول اليونان ان ايطاليا سلمتها المجموعة الصخرية هذه عام 1947 الى جانب جزر دوديكانيس قبالة السواحل التركية. الا ان انقرة لا تقبل بذلك.

وقال مسؤولون اميركيون في احاديث خاصة ان الموقف اليوناني «يبدو متناقضا مع القانون الدولي» لكنهم اعتبروا رد الفعل التركي «استفزازا مثيرا» في الوقت نفسه. وقال هولبروك: «لو لم تتدخل واشنطن لاحتلت تركيا الجزيرة وطردت اليونانيين» مما كان سيثير بالتأكيد رد فعل يونانيا يقود الى صدام مسلح شامل بين الجانبين».

من جهته اكد جاك سانتير رئيس المفوضية الاوروبية امس ان التوتر بين تركيا واليونان «مرفوض» ويجب الا يتكرر.

وشدد سانتير امام البرلمان الاوروبي على ان حالة التوتر على ابواب الاتحاد غير مقبولة.

ودعا المجلس الوزاري الاوروبي لاتخاذ موقف واضح بشأن الجزيرة المتنازع عليها بين انقرة واثينا محذرا انقرة بصفة خاصة مما وصفه بتهديد الاراضي الاوروبية والمجموعة بصفة عامة.

تشيلر

سيميتيس

موجز

رئيس جديد للوزراء في بولندا

* قال الرئيس البولندي الكسندر كفاسنيفسكي امس انه عين فلوجيميرز شيموشيفيتش رئيسا جديدا للوزراء، تبعا لـ«رويتر». وقال انه يأمل في ان يتمكن شيموشيفيتش ـ وهو من تحالف اليسار الديمقراطي للشيوعيين السابقين من تشكيل حكومة سريعا.

ويحل شيموشيفيتش محل رئيس الوزراء المستقيل جوزيف اولكسي الذي يواجه اتهامات بأنه تجسس لحساب روسيا، وامام رئيس الوزراء الجديد 13 يوما ليتفق على التشكيل الوزاري الجديد بين حزبه وحزب الفلاحين اللذين يشكلان الائتلاف الحاكم0 وشيموشيفيتش (45 عاما) محام ووزير عدل سابق.

قصف أهداف في كابل جوا

● قال شهود عيان ان طائرة حربية مجهولة الهوية اسقطت قنبلتين على اهداف عسكرية في العاصمة الافغانية كابل امس تبعا لـ«وكالات الانباء». وتملك جماعتان معارضتان للرئيس برهان الدين رباني قوات جوية وهما ميليشيا طالبان والجماعة التي يتزعمها الجنرال عبد الرشيد دستم. ولم يتضح على الفور اي الجماعتين التي شنت احدث غارة على كابل.

وقال شهود العيان ان الطائرة هاجمت مواقع على جبل تلفزيون الاستراتيجي المطل على العاصمة الافغانية وقلعة بلا حصار المطلة على المدينة القديمة. وهي ثاني غارة على كابل هذا الاسبوع.

الصين تخطط لمناورات قرب تايوان

● تعتزم الصين اجراء مناورة عسكرية برية وبحرية كبيرة هذا الشهر في اقليم فوجيان الواقع في جنوب شرق الصين في مواجهة تايوان تبعا لما اوردته صحيفة «يونايتد ديلي» الواسعة الانتشار في تايوان امس.

وقالت الصحيفة في تقرير لها من هونج كونج ان المناورة «ستنفذها بشكل مشترك قوات الجيش والقوات الجوية والبحرية». واضافت انه سيتم نشر دبابات وحاملات جنود مدرعة وصواريخ موجهة وطائرات هليكوبتر ومدفعية ميدانية. لكنها لم تحدد موعدا لبدء المناورة على وجه الدقة.

وايتووتر.. نسيج العنكبوت الذي اصطاد هيلاري كلينتون

واشنطن: من تشارلز زيرن*

يبدو ان قضية «وايتووتر» ستظل هاجسا يقض مضجع الرئيس الاميركي بيل كلينتون ـ وقبله ـ عقيلته هيلاري لفترة ستدوم طويلا كما يقول المراقبون. فقد افادت مصادر مقربة من التحقيقات في القضية ان مسؤولي البيت الابيض يتوقعون ان تمثل السيدة الاولى للمرة الثانية امام هيئة فيدرالية للمحلفين للادلاء بمزيد من الافادات حول قضية «وايتووتر» وعلق احد المسؤولين بقوله «اذا حدث هذا فلن يكون حدثا مفاجئا».

وكانت هيلاري قد اجابت على الاسئلة التي طرحها المحقق المستقل كينيث ستار ومعاونوه على مدى فترة امتدت ثلاث ساعات. وهي اسئلة تتعلق باكتشاف سجلات الاتعاب القانونية الخاصة بهيلاري بعد بحث دام لفترة طويلة. وتعود السجلات المذكورة الى الفترة التي كانت تعمل خلالها هيلاري في احد مكاتب المحاماة في ليتل روك.

وادت هيلاري القسم امام المحققين عند التحقيق معها في البيت الابيض في ثلاث مناسبات سابقة.

تتعلق السجلات التي عثر عليها في غرفة تابعة لهيلاري بالبيت الابيض بالاتعاب القانونية التي كانت تتقاضاها خلال عملها السابق بمكتب للمحاماة في ليتل روك بولاية اركنسو. وقد سخر منتقدوها من الافادة التي قالت فيها ان 60 ساعة هي الحد الادنى لعملها خلال فترة 15 شهرا مع مكتب ماديسون جارانتي للمحاماة. ويقول قانونيون ان السجلات الخاصة بالاتعاب القانونية والدخل والوضع المالي لهيلاري خضعت لعمليات تزوير بواسطة جيمس مكدوجال الذي كان شريك عمل بالنسبة لبيل كلينتون وعقيلته عندما كان الاول حاكما لولاية اركنسو. ومن المتوقع ان يمثل ماكدوجال امام المحكمة في مارس (آذار) المقبل بسبب تهم ذات صلة بهذه القضية.

ووفقا لتصريحات اصدرها البيت الابيض نهاية الاسبوع الماضي بواسطة المستشار القانوني مارك فابياني، لم يقم المستشار ستار باخطار هيلاري باحتمال استدعائها.

وفي ليتل روك رفضت المتحدثة باسم كينيث ستار التعليق مشيرة الى ان الاحكام الفيدرالية الخاصة بالاجراءات القانونية تقتضي ان يلتزم المحققون بسرية كل التفاصيل ذات الصلة بالتحقيق حول اي من القضايا.

ويقول مسؤولون في البيت الابيض انهم يتوقعون ان يقوم كينيث ستار بالمزيد من التحقيقات مع هيلاري وبشكل متكرر. وصرح احدهم بأنها ربما تدلي بافادات اضافية ردا على اسئلة «متابعة» تطرحها هيئة المحلفين اما مباشرة او بواسطة افادات او شهادة خطية تتم داخل البيت الابيض وبعيدا عن اي جدل قانوني او نواح فنية قانونية، فان الشهود من امثال هيلاري يتم استدعاؤهم للادلاء بافادات تنظر اليها المحكمة كشهادة «في غاية الاهمية». ويقول فابياني ان كينيث ستار لم يحط هيلاري علما بان وضعها القانوني قد تغير، اذ من الممكن ان تمثل امام القضاء للادلاء بشهادتها او للتحقيق معها ولا يسمح للمحامين بمصاحبة موكليهم في الجلسات الخاصة بالاجراءات السرية. غير ان المتهمين مسموح لهم بمناقشة افاداتهم بشكل علني.

وقال مسؤولون في البيت الابيض ان هيلاري التقت خلال الايام القليلة الماضية بمستشاريها القانونيين وادلت خلال لقائها بهم بكل الاجابات المطلوبة ردا على اسئلتهم دونما الدخول في اي جوانب متعلقة بالحق الذي يكفله لها التعديل الخامس الخاص بالاتهام بارتكاب جريمة. ولم تتعرض هيلاري خلال الاسئلة الموجهة لها لأي جوانب تتعلق بمسألة كاسل جراند.

وقال فابياني ان هيلاري وقعت لاحد اعضاء هيئة المحلفين على نسخة من كتاب اصدرته اخيرا، وذلك في حضور المستشار كينيث ستار.

واكدت مصادر مقربة من التحقيق ان المحامي ديفيد كيندال سيواصل المشاركة في الدفاع عنها. غير ان مصادر البيت الابيض وفريق القانونيين المعنيين بقضية «وايتووتر» لا يزالون بصدد اتخاذ قرار بشأن تحديد مهمة كندال في لعب دور اقل بسبب الاستدعاء الذي تلقاه بواسطة ستار للادلاء بافادات. وتتعلق هذه بدوره في وثائق الاتعاب القانونية الخاصة بالسيدة الاولى.

* خدمة لوس انجليس تايمز

تكليف انطونيو ماكانيكو بتشكيل الحكومة الإيطالية

روما ـ وكالات الانباء: كلف الرئيس الايطالي اوسكار لويجي سكالفارو امس انطونيو ماكانيكو (71 عاما) الخبير في الاصلاحات السياسية والوزير السابق القريب من الحزب الجمهوري (يسار معتدل) تشكيل الحكومة الايطالية الخامسة والخمسين منذ الحرب العالمية الثانية

ووافق ماكانيكو الذي لا يتمتع بشهرة واسعة والذي شغل مناصب مهمة مختلفة في البرلمان وفي رئاسة الجمهورية وفي عدد من الحكومات (برئاسة جوليو اندريوتي وكارلو ازيليو تشيامبي) وفي مصرف ميديوبانكا على محاولة تشكيل فريق حكومي

واذا فشل فقد يختار سكالفارو شخصية اخرى او قد يحل مجلسي النواب والشيوخ ويدعو لانتخابات مبكرة. وذكرت مصادر نيابية ان شخصيات بارزة قد تدخل الحكومة كالرئيس السابق للحكومة كارلو ازيليو تشيامبي في وزارة الخارجية ورئيس الحكومة المستقيل لامبرتو ديني في وزارة الخزينة.

حصيلة قتلى جديدة في انفجار كولومبو

كولومبو ـ وكالات الانباء: قالت الشرطة السري لانكية امس ان عدد القتلى الناجم عن انفجار شاحنة في مبنى البنك المركزي في كولومبو امس الأول ارتفع الى 80 قتيلا حتى عصر امس.

وقال مسؤولون في مستشفى كولومبو العام الذي اكتظ بمواطنين يبحثون عن اقارب لهم وسط 1400 شخص اصيبوا في الانفجار ان هناك 60 جثة في مشرحة المستشفى. ويتوقع ان تكون الحصيلة النهائية لهذا الهجوم اكبر بكثير خصوصا ان عمليات البحث بين الانقاض لا تزال مستمرة. وقالت الشرطة التي تشرف على عمليات الانقاذ انها انتشلت ثماني جثث متفحمة من الانقاض صباح امس من بينها جثة سيدة انتشلت من مكتب الخطوط الجوية (اير لانكا) المقابل للبنك المركزي. وقالت ان فرق الانقاذ تنتظر العثور على اكثر من عشر جثث اخرى.

واوضح مساعد المفتش العام في الشرطة للصحافيين ان ما لا يقل عن اربعين شخصا من بين الذين قتلوا في انفجار الشاحنة امام المصرف المركزي بسري لانكا هم من موظفي المصرف.

والقت الشرطة السري لانكية اللوم على جبهة نمور تحرير تاميل ايلام وقالت انها محاولة متعمدة للاضرار باقتصاد سري لانكا. وكان ثلاثة مقاتلين من الحركة قد اطلقوا النار على حرس المصرف المركزي قبل ان يقتحموا بشاحنة محشوة بنحو 200 كيلوجرام من المتفجرات الحاجز الامني باتجاه مدخل المبنى حيث فجروها.

مظاهرة مؤيدة للجيش في النيجر

نيامي ـ وكالات الانباء: تظاهر نحو 3 آلاف شخص امس في نيامي عاصمة النيجر تأييدا للجيش الذي تولى السلطة بعد انقلاب عسكري السبت الماضي وتعبيرا عن معاداة الديمقراطية والاجانب. والقى الكولونيل ابراهيم باري ماييناسارا الرجل القوي في البلاد كلمة مقتضبة شكر فيها المتظاهرين. وقال صحافيون محليون ان المظاهرة كانت من اكبر التجمعات التي شهدتها العاصمة في الاعوام الثلاثة الاخيرة.

وسارت مجموعة من النساء في مؤخر المظاهرة وقالت احداهن من خلف حجابها المطرز: «الجيش انقذنا. نريد ان يبقى العسكريون الى ان يعود النظام». واضافت متظاهرة اخرى: «لم نعد نريد سماع اي حديث عن الديمقراطية. في ظل الديمقراطية نمضي ايامنا في الحملات الانتخابية وليس لدينا ما نأكله».

الإعلام اللبناني مسألة محلية وعربية

باسم الجسر

● هل يأتي التحكيم السوري في قانون الاعلام السمعي البصري اللبناني المتنازع عليه معززا للديموقراطية ام ستمليه مقتضيات المرحلة كما املت التمديد لرئيس الجمهورية؟

في الدولة - الامة، الراسخة الهوية الوطنية والوحدة المجتمعية، والعريقة في ديموقراطيتها، تبدأ المشاكل او الازمات، كبيرة، ثم لا تلبث الدولة والمؤسسات المختصة، ان تجد لها حلا او علاجا عبر القنوات والوسائل المعدة لذلك (كالتفاوض والاقتراع وتحكيم القضاء وتطبيق الدستور والقوانين). اما في الدول الحديثة العهد بالديموقراطية، او التي لم ترتسم نهائيا او تترسخ مقومات الدولة والامة فيها، او لم تتوحد او تنصهر الفئات والطبقات والطوائف التي يتألف منها مجتمعها الوطني. فان اصغر المشاكل والازمات مرشحة للتكبير وللنقل الى المستوى السياسي الشامل او حتى المصيري.

ومشكلة لبنان قد تكون في انه يجمع بين خصائص الدولة القديمة والديموقراطية العريقة، من جهة وبين «امراض» او نقاط ضعف الدول التي لم تنسج بعد بين مواطنيها الروابط الضرورية لتفاعل الوطنية مع الديموقراطية، والنظرة المصيرية الواحدة، من جهة اخرى.

لقد كان الجدل الاخير حول قانون الاعلام السمعي - البصري في لبنان نموذجا ودليلا على هذه الازدواجية بين الوطنية والديموقراطية. وظاهرة تستحق التوقف عندها قليلا، لا لاهميتها اللبنانية فحسب، بل لانها مرشحة للطرح او الاندلاع في دول عربية اخرى، آجلا ام عاجلا.

من الزاوية الاعلامية، المهنية او التقنية او القانونية، لم يكن من الممكن او المعقول ترك حبل الاعلام السمعي - البصري، على غاربه، لا سيما ان الحرب انبتت فيه او على هامش قانونه طفيليات اعلامية خطرة. ولكنه لم يكن، ايضا، من السهل او الممكن في بلد كلبنان، حصر الاعلام السمعي البصري بالدولة، او اطلاقه بدون قانون وشروط وضمانات، وخاضعا فقط للمنافسة واقتصاد السوق. ومن هنا كانت اللجنة الفنية التي درست قانونه وكان المجلس الاعلى للاعلام. وكان مشروع القانون الذي اثار الضجة، في اوساط الاعلاميين والسياسيين والقائم على مبدأ التعددية المحصورة.

في الواقع ليست «جغرافية» الاذاعات ومحطات التليفزيون او «طائفيتها» الا مشكلة واحدة من المشاكل التي يطرحها وجود عدة محطات اذاعة وتليفزيونات خاصة، تجارية اعلامية، في لبنان، لا بالنسبة لتأثيرها ودورها في حياته السياسية والوطنية، بل بالنسبة لكل الجوار العربي او المنطقة.

ذلك ان الاقمار الصناعية تستطيع، اليوم، واكثر بكثير في السنوات المقبلة، ايصال صوت الاذاعات وصور التليفزيون (ناهيك بالفاكس والانترنت)، الى كل بيت في كل بلد في العالم. وقبل ان يبت او يطبق القانون الجديد في لبنان، نشرت الصحف خبر اتفاق احدى محطات التليفزيون اللبنانية مع مؤسسة بث فضائي في اوروبا، لبث برامجها على اوروبا ودول البحر المتوسط، على غرار محطات تلفزيون عربية خاصة اخرى.

ان الحكومة اللبنانية غير قادرة على ضبط الاعلام السمعي البصري في اراضيها، او مراقبته سلفا، او منعه او حصره بها. ومن بين كل القوانين والموبيلات المطبقة في الدول السابقة في هذا المجال، كان لا مناص لها من التوصل الى هذا القانون العجيب، نوعا ما، الذي يطلق الحرية من جهة، ويحصرها، من جهة اخرى. ربما على غرار الديموقراطية في ظل الجمهورية الثالثة التي ولدت بعد اتفاق الطائف، والتي فصلت ثوبها على قياسات زعامات واحزاب الحرب، وحصرت في اشكال من التمثيل النيابي والثلاثية التنفيذية واستبدال «حكم الاكثرية» بتحكيم دمشق، في كل ما يتعلق بالقضايا المصيرية والامور السياسية الكبيرة. (انتخابات الرئاسة، قانون الانتخابات، قضية الجنوب، محادثات السلام).

من حيث المبدأ ومنطقيا بل وفنيا، ليس من حل افضل من تحديد عدد محطات الاذاعة والتليفزيون بخمس، ست او عشر. انما هذا التحديد يفقد كثيرا من حسناته اذا روعي، فقط في تطبيقه، كما يقال، التوازن الطائفي او تقاسم هذه المحطات بين الرؤساء والزعماء السائدين، اليوم. بل تلك غلطة سياسية واعلامية فادحة. كذلك ترك لعبة المال والاعلان واقتصاد السوق والمنافسة - لا سيما في بلد يطبق الحرية النقدية الواسعة وسرية المصارف - هي المتحكمة بالاعلام التليفزيوني والاذاعي. اذ لا شيء يصنع القوى والمصالح والدول التي تصارعت في لبنان، واجج تصارعها الحرب اللبنانية وغذاها، خمسة عشر عاما، وتهدم لبنان من جرائها، من ان تستأنف تصارعها بواسطة وسائل الاعلام الحديثة، التي يتفق العلماء على اعتبارها، اشد تأثيرا وحسما وفتكا من الاسلحة النارية.

ما العمل، اذن؟ مرة اخرى، كما اكدت الصحف، سوف يحتكم رجال الحكم اللبنانيون، لسورية، لاتخاذ القرار النهائي، كما فعلوا من قبل بالنسبة للانتخابات الرئاسية. ولا شك في ان اجتماعات المجلس اللبناني - السوري الاعلى الاخيرة تطرقت الى موضوع الاعلام في لبنان. ان لم تكن بتته. ولا غرابة او داعي للاستغراب. اذ ان هذا المجلس انما انشئ لتنسيق وتوحيد الخطوط الكبرى للاستراتيجيتين. اللبنانية والسورية، خارجيا وداخليا. الا انه اذا كان من السهل تنسيق الموقفين اللبناني والسوري بل وتوحيدهما في ما يتعلق بمفاوضات السلام مع اسرائيل. او في ما يتعلق بالامن وسلامة الحدود وشؤون الدفاع، وغيرها من الامور، فان التنسيق والتوحيد بين الحكومتين يبقى اصعب بالنسبة للاقتصاد والاعلام. فالاقتصاد السوري، رغم كل ما تحول فيه واليه، من ليبيرالية، لا يزال مختلفا عن الاقتصاد اللبناني. في قواعده ومميزاته الاكسترا - ليبيرالية. كذلك الاعلام حيث الاختلاف كبير بل شاسع.

ان الدور السوري المؤثر في السياسة اللبنانية، مسلم ومعترف به. وهناك من يراه ايجابيا وضروريا في هذه المرحلة النقاهية من حياة لبنان السياسية والوطنية. ولا سيما على صعيد الوحدة الوطنية ومسيرة السلام. كما ان هناك من يراه طاغيا ومغيبا، نوعا ما، للسيادة والاستقلال اللبناني (المعارضة الراديكالية). وهناك ايضا، فريق ثالث، اذا جاز التعبير، يعترف بايجابياته وسلبياته معا، يتمنى لو ان الزعماء والسياسيين اللبنانيين، خففوا من «مشاويرهم» الى دمشق وتحكيمها بكل كبيرة او صغيرة سياسية، ويعترف بان الحرية السياسية، والاعلامية خصوصا، التي يتمتع بها لبنان، في ظل الدور السوري المهيمن على السياسة، انما هي دليل على احترام سورية للخصوصية اللبنانية، وفي مقدمة مقوماتها الحرية الاعلامية، فهل يأتي التحكيم السوري في مسألة الاعلامي السمعي البصري، معززا للتعددية والحرية والخصوصية اللبنانية؟ ام يأتي، كما كان بالنسبة للانتخابات الرئاسية، مقدما الظروف الموضوعية الراهنة، ومقتضيات محادثات السلام، على كل الاعتبارات المبدئية او الديموقراطية؟

في الحقيقة ليست المشاكل والاشكالات التي يطرحها الاعلام الحديث ووسائله المتسارعة في تطورها والشاملة في تغطيتها والمسلطة من القضاء على كل بيت وانسان، بمشكلة لبنانية او لبنانية سورية او عربية. حتى الدول العريقة في تجاربها الديموقراطية والاعلامية، تعترف بصعوبة ايجاد الحلول العميقة او حتى الواقعية، لهذه المشاكل الاعلامية والمعلوماتية الجديدة. الا ان اهمية الاعلام البصري السمعي وما يطرحه من مشاكل، اليوم، هي في ان اللبنانيين ربما يرون، من خلال قيام اعلام تليفزيوني واذاعي، قوي ومشوق وجذاب وحر، وسيلة لاستعادة الدور الصحافي والادبي والفكري والفني، وربما الاقتصادي، الذي كان له قبل الحرب، والذي خسره او خسر قسما كبيرا منه بسببها.

ان تخوف العميد ريمون اده، الذي عبر عنه اخيرا وبشكل نداء دراماتيكي، الى اللبنانيين وتحذيره من ان تؤدي اجتماعات المجلس الاعلى اللبناني - السوري، ولجوء الحكم اللبناني الى تحكيم سورية بكل القضايا والقرارات، الى فقدان لبنان لاستقلاله، مبالغ فيه وربما عن قصد اذ انه «لا ينسجم» كثيرا مع تصريح ادلى به قبل ايام، ودعا فيه الى تمديد مدة مجلس النواب سنة، وعدم اجراء انتخابات نيابية هذا الصيف. الا ان وراء التصريحين تلوح معالم المأساة الوطنية والسياسية التي يعاني منها لبنان، اليوم، والتي لا يمكن ولا يجوز تبصر حلول مشاكلها باللجوء الى تحكيم طرف غير الشعب او غير النواب الذين ينتخبهم وخارج اللعبة الديموقراطية البرلمانية، بل خارج منطق نهاية القرن العشرين والعالم الاعلامي التكنو - معلوماتي - فضائي - عالمي، الذي نعيش فيه.

ذلك ان النقاهة الوطنية والسياسية مرحلة مؤقتة، بينما الحرية والديموقراطية والاستقلال والشعور بالسيادة وبالمسؤولية وبالقدرة والحق في معالجة الامور وحلها، هي حالة دائمة وطموح شرعي لكل دولة وحكومة ومجتمع وانسان.

آفاق المستقبل المنظور

تشابك المصالح في مرحلة السلام العربي - الإسرائيلي

عبد الجبار عدوان

● كان «لعرب إسرائيل» دور في تحديد الحزب الذي يحكم إسرائيل، والآن انضمت الدول العربية للتحكم في عملية الانتخابات الإسرائيلية... ولكن بثمن

في فترات الحروب كما في أزمنة السلام تتداخل المصالح والمصائر بين الفئات أو الدول المتحاربة أو المتصالحة ولكنها تحتاج لنظرة متروية لتلمسها في وقتها واستشفاف آفاق المستقبل عبرها. لكن مثل هذه النظرات تحدث في العادة بعد زمن من الحدث وغالبا ما يتم هذا التأخر في الرؤية تحت ضغط الأيديولوجيا. إذا اخذنا على سبيل المثال ربع القرن الماضي من الصراع العربي - الإسرائيلي سنجد أن هزيمة حرب حزيران عام 1967 كانت علامة بارزة في تحديد المستقبل العربي بالشكل الذي نراه الآن. وكان من الطبيعي لو وجدت النظرة المتروية آنذاك تلمس ما ستؤول إليه الأحداث، ولأمكن حينها التعاطي مع ذلك الواقع الجديد بالشكل الذي يحد من الخسارة العربية. لكن ما حصل هو التمسك الظاهري بالآيديولوجيا الأسبق وانعدام الواقعية والشجاعة الأدبية مما أدى للخسارة المتنوعة والمتعددة الأوجه... وذلك ينطبق على العرب كما ينطبق على الإسرائيليين أيضاً الذين تحملوا خسائر في تلك الحرب مقابل أرباح لم تدم لهم في النهاية، كما أن تلك الحرب جرت بعدها الحروب الأخرى.

حرب حزيران 1967 أنهت أحلاماً عربية قومية وأسقطت زعامات وأحدثت تحولات قادت لزعامات جديدة في الجانب العربي... ورغم أنها - الحرب - وسعت السيطرة الجغرافية الإسرائيلية وعززت من حكم حزب العمل الإسرائيلي، إلا أنها حملت معها مشاكل أوسع لإسرائيل أدت لتطورات في ما بعد لم تكن في الصالح الإسرائيلي بشكل مطلق لدرجة يمكن معها التخمين انه بعد سنتين مثلاً من الآن ستعود إسرائيل لحجمها السابق لمرحلة حرب حزيران، وهذا ما كان بإمكانها تحصيله بدون الحروب والخسائر... وهنا أيضاً لا ينطبق هذا التحليل على إسرائيل فقط.

حرب أكتوبر 1973 زلزلت الكيان الإسرائيلي وأنهت اسطورة التفوق التي سادت بين الحربين وهزمت حزب العمل الحاكم الذي ورثه تجمع الليكود في الحكم بعد أن عمت نظرية أن التشدد والقمع هو الأسلوب الأفضل في التعامل مع العرب. لكن أيديولوجيا الليكود سقطت تدريجياً ثم بالضربة القاضية إثر غزو لبنان عام 1982... وجاءت «حرب» الانتفاضة لاستكمال التحول في إسرائيل تجاه الشعب الفلسطيني حتى أوصلتنا لمرحلة السلام الحالية.

حتى لا نعود بعد ربع قرن آخر لمراجعة المرحلة التي نعيشها الآن وتداخل المصالح، قد يفيد تلمس هذا التداخل الآن فربما يفيدنا في رؤية المستقبل المنظور لمرحلة السلام.

● مصير حزب العمل في الانتخابات الإسرائيلية القادمة معلق في يد الرئيس السوري حافظ الأسد. هذه الحقيقة يكررها الآن الجميع سواء في واشنطن أو تل أبيب أو دمشق. وفي المقابل فإن عودة الجولان المحتل إلى سورية مرهون لدرجة كبيرة وفي المستقبل المنظور في بقاء حزب العمل حاكماً في إسرائيل... ذلك أن نسبة عالية من الناخبين في إسرائيل لا يريدون إعادة الجولان بالشروط السورية وإذا «تنازلت» حكومتهم فقد لا يمنحوها أصواتهم بل سيصوتون لتجمع الليكود المعارض الذي يؤكد زعيمه أنه لن يعيد الجولان لسورية. دمشق تعرف ذلك ولكنها تريد استعادة الجولان بدون تنازلات لحزب العمل تساعده على البقاء في الحكم. أليس ذلك تشابك مصالح من الدرجة الأولى بين الأعداء؟ وهل يتم التوافق بين دمشق وحزب العمل ضد تجمع الليكود بشكل أو آخر؟

● للتشابك المصلحي السوري - الإسرائيلي مفهوم اقتصادي وسياسي أوسع. فإسرائيل تعرف أنها لن تحصل على السلام الشامل في المنطقة، أي علاقات سياسية واقتصادية مع معظم الدول العربية، إلاّ بعد التوصل لسلام مع سورية... وعملياً فهذا السلام الشامل هو هدف إسرائيل الحقيقي. وفي المقابل تعرف دمشق انها لن تحصل على الجولان أو الدعم الاقتصادي الغربي أو الحد من كلفة التسلح إلا بثمن عقد السلام مع إسرائيل.

● يمكن ايضاً بوضوح تلمس التداخل المصلحي الإسرائيلي - الفلسطيني. فمصير حزب العمل مرتهن بتطبيق فلسطيني للاتفاقات التي لو تمردت عليها السلطة الفلسطينية سيسقط بيريس في الانتخابات... لكن هذا التمرد بدوره سيعيق استكمال الحل. ولنستمع لما قاله زعيم الليكود هذا الأسبوع وما معناه أن حزب العمل يتحالف مع الفلسطينيين والسوريين ضد الليكود ومن يؤيده من الإسرائيليين. قال نتنياهو: «إذا نجح حزب العمل في الانتخابات القادمة فمن المؤكد أن الدولة الفلسطينية سوف تأتي للعالم وأن إسرائيل ستعيد كل بوصة من الجولان وتنسحب لشواطئ بحيرة طبريا وأن القدس ستقسم. وإذا نجح الليكود فلن تكون هناك دولة فلسطينية والحكم الذاتي سيقيد وسيبقى الجولان في يد إسرائيل وستبقى القدس كاملة عاصمة لإسرائيل».

● حتى حركة «حماس» المعارضة أصبح لها تداخل مصلحي مع إسرائيل أدى لفتح حوارات أولية بين الطرفين إذ تعرف إسرائيل أن العمليات الانتحارية قد تفسد مشروعها السلمي وتحد من فرص فوز حزب العمل في الانتخابات. بينما أدركت «حماس» خصوصاً بعد الانتخابات الفلسطينية أن فرص قمعها وتهميش دورها تماماً أصبحت واردة أكثر من اي وقت مضى.

● ولا ننسى هنا التشابك المصلحي القديم والمستمر بين الأحزاب الاسرائيلية والفلسطينيين في منطقة 1948 والذين بدون الدعم الصامت من نوابهم في الكنيست لكانت حكومة العمل قد سقطت تحت محاولات المعارضة الإسرائيلية.

هذا المثال الحي هو الذي يتكرر الآن وقد يتكرر مستقبلاً ولكن على صعيد أوسع بتحالف حزبي إسرائيلي مع دول وحكومات عربية.

● أيضاً يجب أن لا ننسى الدور الأمريكي في تشابك المصالح، فدول المنطقة إما معتمدة على العلاقات مع واشنطن او انها تسعى لإقامة هذه العلاقات في ظل الوضع الدولي الجديد بعد زوال الاتحاد السوفياتي ونهاية دور روسيا عملياً... ومن المؤكد ان واشنطن سوف تصر بعد التوصل للسلام السوري - الإسرائيلي، على تعامل عربي إيجابي مع إسرائيل مقابل التعامل الإيجابي الأميركي مع الدولة العربية المعنية.

حتى يسهل تلمس الصورة المستقبلية من دراسة المظاهر الحالية لمرحلة السلام نحتاج لتقصي اين تسير المنطقة... أو بشكل آخر هل تنجذب المنطقة العربية عبر هذا التداخل إلى الإطار الإسرائيلي الغربي المفاهيم. أم أن إسرائيل هي التي تنجذب للمفاهيم والتطبيقات السائدة في المنطقة؟ في ما يلي رصد لبعض الأحداث في مرحلة السلام قد يساعد على تلمس الإجابة:

- تصاعد للأصولية اليهودية في إسرائيل وخارجها يصب في خانة الاعتراض على مرحلة السلام. وستظهر الآفاق والنتائج الأولية لهذا التطور مع اقتراب الحل النهائي مع الفلسطينيين وعند إعلان الانسحاب من الجولان.

- ظهور الاغتيالات السياسية في إسرائيل وشعارات التخوين ودخول اليهود لإفرازات ظنوا أنهم بعيدين عنها.

- تجدد قضية العنصرية داخل المجتمع الإسرائيلي، وعلى الأقل الطائفية كما ظهر في هبة «الفالاشا» هذا الأسبوع، والعودة لإقامة أحزاب على أسس طائفية وعرقية مثل حزب لليهود الروس وآخر للمغاربة بزعامة ليفي هذا لجانب الأحزاب الدينية المتعددة.

- توجه أجهزة الأمن الإسرائيلية للاهتمام بمقاومة المعارضة الإسرائيلية. وتزداد احتمالات قمع هذه المعارضة كلما اقتربت عملية السلام من نهايتها.

هذه الأحداث - التطورات - لها أمثلة مشابهة في المنطقة العربية فرضتها الأوضاع ونرى أن مرحلة السلام لم تبددها بل عممتها على إسرائيل. ويمكن في نفس الصدد ملاحظة تقليد إسرائيل لممارسات عربية في الأمور التالية أيضاً:

1 - استغلال الخلافات بين بعض الدول العربية والتقرب من احداها ضد الأخرى.

2 - التنويع بالتقارب مع دول غير عربية في المنطقة لابتزاز دول عربية مجاورة.

3 - التقرب من المعارضة في بعض الدول للضغط على أنظمتها... ولا يستغرب بعد نجاح الضغط ان تشارك إسرائيل ذلك النظام في مطاردة المعارضة.

ضمن هذه الرؤية يمكن تلمس آفاق المستقبل المنظور في المنطقة.

الى الشرق الأوسط

Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP FAX No:(44)171- 8312310 / 8312311

ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الأوسط» وتأمل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء، ويمكن ارسالها بواسطة البريد او الفاكس

التصدي للغة الإعلامية الخاطئة

● من الدكتور عوض امين عباس - الرياض

نشرت صحيفة العرب الدولية «الشرق الأوسط» في عددها رقم 6268 يوم الجمعة الموافق 1996/1/26 مقالا بعنوان «هل حان وقت التصدي للغة الاعلامية» للكاتب خلدون الشمعة في صفحة «اعلام». ونظرا لاهمية هذا المقال للعاملين في الحقول الاعلامية والاكاديمية ومراكز البحوث نعلق عليه في ما يلي: وكالات الانباء العالمية تنقل مختلف الاخبار لمختلف وسائل الاعلام لكل دول العالم. والمشاهدون والقراء والمستمعون في هذه القرية الالكترونية والتي اصبحت بلاجدر ينظرون للعالم من خلال منظار هذه الوكالات العالمية للانباء ويكونون اراءهم في مختلف الاحداث من خلال هذه الوكالات ان اردنا او لم نرد وحين تصل هذه الاخبار التي ترد للصحف والمجلات والاذاعات المرئية والمسموعة من هذه الوكالات نظير اشتراكات معينة تقوم كل وسيلة من هذه الوسائل الاعلامية بتلوين هذه الاخبار لخدمة مصالح الدولة او المجموعة التي تنتمي اليها، لا سيما ان لكل وسيلة اعلامية معايير لنشر الاخبار، ومطابخ الاخبار في صالات التحرير في الصحف والمجلات وغرف التحرير في الاذاعات والتلفزيونات بالاضافة الى السادة الرقباء ووكالات الانباء في المقام الاول كل هذه الجهات تؤثر في الاخبار. ومن هنا بدأ الخلل الذي تحول الى خلل في اللغة الاعلامية على المستوى المحلي والاقليمي والدولي.

والصهيونية العالمية ادركت خطورة واهمية الاعلام في تشكيل الرأي العام في الشرق والغرب لذا فهي تسيطر على كافة وسائل الاعلام المؤثرة في الولايات المتحدة ومعظم دول اوربا الغربية وتمهد الطريق لاتباعهم لامتلاك الصحف العالمية والفضائيات التي تجوب سموات العالم. والتشريعات الصحافية في هذه الدول لا تسمح لاي عربي او مسلم ان يمتلك وسيلة اعلامية مثل التايم مثلا، والذي حصل لاسرة فائد يعرفه القاصي والداني. ففي الكنيست الاسرائيلي مكتوب عبارة «من الفرات الى النيل» ولم يحتج احد من ابناء النيل او الفرات على كتابة هذه العبارة التي تحمل في طياتها نظرة توسعية استعمارية ومنطق هذه العبارة هي البوصلة التي تتحكم في الاستراتيجيات الاسرائيلية في الماضي والحاضر والمستقبل. وحين يصرح بنيامين نتنياهو رئيس كتلة ليكود ان اسرائيل سوف تحتفظ بالسلاح النووي حتى لو تم ابرام اتفاقية السلام مع ايران وليبيا والعراق وسورية، فهو يتصرف طبقا لمفهوم العبارة المكتوبة في جدار الكنيست (من الفرات الى النيل). اسرائيل تدعي انها واحة الديمقراطية ورغم هذا الادعاء الكاتب فان اولئك الذين ينحتون اللغة الاعلامية في وسائط الاعلام الغربية يصفونها بقلعة الديمقراطية.

ان حرية الاختيار اصبحت بكل تأكيد صيدة عصر الاعلام فوق السريع، فهي عبارة عن مجموعة او منظومة متكاملة لا يمكن تقسيمها الى اجزاء وليس من المنطق ان يكون للانسان حرية اختيار كتاب لقراءته بمنطق حرية السوق ثم لا يكون له حق اختيار نائب يمثله في البرلمان ويجسد ما يؤمن من افكار في شكل تشريعات ديمقراطية ولكن ما رآه العالم في الشرق والغرب في الانتخابات التي جرت اخيرا في مناطق الحكم الذاتي في ارض فلسطين يتنافى مع منطق العبارة السابقة حيث منعت اسرائيل العديد من الناخبين الفلسطينيين من الوصول الى مراكز الاقتراع، وقد حدث هذا أمام المراقبين الدوليين الذين جاءوا للتأكد من نزاهة الانتخابات وعلى راسهم الرئيس الاميركي الاسبق جيمي كارتر. ان الذين يصدرون الينا اللغة الاعلامية يقدمون يوميا للرأي العام في كل مكان صورة ذهنية مسبقة وظالمة عن العرب والمسلمين وفي الصاق تهمة الارهاب للعرب والمسلمين. وقد لا يعرف الجيل الجديد ان الصهيونية هي التي ادخلت كلمة الارهاب في قاموس اللغة الاعلامية ومارست الارهاب وجسدت الارهاب في شكل اعمال ارهابية لا انسانية في دير ياسين وفي صبرا وشاتيلا وفي تعكير العلاقات الاميركية المصرية في الخمسينات (فضيحة لافون) في مدينة الاسكندرية حيث ان هذا العمل الارهابي كان موجها ضد المصالح الاميركية في مصر رغم ادعاء الصهيونية انها تحمي المصالح الاميركية من الارهاب العربي. وقد ذكرت العديد من حالات الارهاب الصهيوني في كتابي الذي صدر في 14 مايو عام 1968 بعنوان «الاعلام الاسرائيلي وكيفية مواجهته» ولكي نتصدى لهذه اللغة الاعلامية والتي اسميها (لغة الاعلام المافياوي) علينا في العالم العربي ان تعد الكوادر الاعلامية المؤهلة التي لها القدرة في تحليل مضامين واهداف هذه اللغة الاعلامية ومد الوكالات المحلية للانباء الموجودة حاليا بكوادر اعلامية تعي دورها في عمليات التغيير الاجتماعي والاقتصادي والسياسي يشهدها العالم العربي مع التشجيع المستمر لاولئك الذين لهم القدرة في كتابة التعليقات والردود باللغة الانجليزية والفرنسية في الصحف الاميركية والبريطانية والفرنسية لتصحيح المعلومات الكاذبة التي تنشر فيها بين وقت واخر عن العرب والمسلمين، مع استخدام لغة الاعلام الحضاري، ان التقليد وسيلة تربوية لا سيما للجوانب الايجابية، فالصهيونية لا تنسى قتلاها وتجبر كبار الزوار لارتداء القلنسوة امام النصب التذكاري لقتلاها الذين ماتوا في حروبها.

الحرب العالمية الثانية مات حوالي 50 مليون من البشر والذين فقدوا هذا العدد الهائل من الضحايا لا يجبرون زوارهم على لبس غطاء الرأس الخاص بهم. لذا يجب علينا في الدول العربية والاسلامية ان نهتم بشهدائنا الذين ضحوا بأرواحهم، وعلى السلطة الفلسطينية ان تقيم مركز توثيق دولي لضحايا صبرا وشاتيلا وابطال الانتفاضة لتذكير الاجيال القادمة بجرائم الصهيونية، وان تصدر طوابع بريد سنويا لتخليد ذكرى ابطال الحجارة.

دور إنمائي للجيش اللبناني

● من العميد الركن حرب مدير التوجيه في الجيش اللبناني

بعد اطلاعنا على مقالة الدكتور فهد الطيباش في صحيفتكم الموقرة «الشرق الأوسط» العدد 6266 الصادر بتاريخ 1996/1/24 تحت عنوان «بطالة عسكرية»، يهمنا ان نوضح لكم بان الجيش اللبناني قام وما يزال يقوم بدور انمائي كبير لمساعدة المجتمع اللبناني على تجاوز آثار الحرب وخسائرها، وقد تجلى هذا الدور في مجالات عدة منها:

1 - تأهيل البنى التحتية للقرى المهجرة.

2 - تأهيل الآثار والتنقيب عنها.

3 - تأهيل غابة الأرز.

4 - اعادة تحريك المناطق اللبنانية.

5 - اقامة جسور مؤقتة تسهيلا لحركة السير في بعض المناطق.

6 - دعم بعض قطاعات الدولة بالعناصر (مجندي خدمة العلم).

عمر المرأة من أسرار الناتو

● من مصطفى كرت - جدة:

تعقيبا على مقال باجبير في 1995/12/6 تحت عنوان «اختي» وقد كتب فيه عن هروب المرأة من عمرها الحقيقي. انني اؤيد باجبير في ما كتب، فهو صحيح. المرأة تعتبر عمرها جزءا من رأسمالها الجمالي. وكلما تقدم السن تنظر بغضب الى المرأة. لها الحق في ذلك فهي دائما تحب ان تبدو جميلة. واشاهد كثيرات من الاوروبيات والاميركيات في سن السبعين والثمانين، يتزين بأجمل زينة واناقة.

وبالفعل فاستعمال الزينة بعناية بيدي المرأة اصغر سنا. ولكن بدون مبالغة للفت الانظار. وهناك بعض الشقراوات لا يحتجن الى الزينة وتصغير العمر فالخدود موردة والشعر اشقر كالذهب والشفاه فراولية. ومع ذلك لا بد من الاضافات.

ومن اصعب الامور ان تلك الفتاة او المرأة عن عمرها الحقيقي حتى الطبيب لا تقول له الحقيقة. حيلة ظريفة اخترعتها لتعرف عزيزي القارئ عمر المرأة الحقيقي. هو ان تسألها خمسة اسئلة سهلة جدا والسؤال الاخير كم عمرك يا فلانة؟ وتطلب منها الاجابة بسرعة فائقة. قليلات من اللاتي يقعن في المصيدة. واكثرهن عند اجابة السؤال الاخير يقف الكلام في الحنجرة فلا جواب. ان شئت جرب. فالمرأة تعتبر عمرها سرا خطيرا او قل ان شئت من اسرار حلف الناتو.

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتطبع في وقت واحد في كل من: الظهران، الرياض، جدة، الكويت، الدار البيضاء، القاهرة، فرانكفورت، مارسيليا، لندن، نيويورك
تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة
Published by: H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED
Publishers: الناشران
هشام علي حافظ Hisham Ali Hafez
محمد علي حافظ Mohammed Ali Hafez
Editor-in-Chief: رئيس التحرير
عثمان العمير Othman Al-Omeir
عضو مجلس الادارة المنتدب
محمد معروف الشيباني
المدير العام
احمد محمد محمود Managing Director
المملكة العربية السعودية
المدير العام
ياسر كامل الدباغ Yasser K. El-Dabbagh
U.K & Europe المملكة المتحدة واوروبا
المقر الرئيسي: HEAD OFFICE:
Arab Press House
184 High Holborn, London WC1V 7AP
Tel: 0171-8318181 FAX No: 0171 8312310
Telex: 889272 ARABNS G22352 MANAGE G
المكاتب: BUREAUS:
SAUDI ARABIA المملكة العربية السعودية
Riyadh Office ● مكتب الرياض
Jeddah Office ● مكتب جدة
Gulf Office ● مكتب الخليج
U.A.E Office ● مكتب الامارات العربية المتحدة
Kuwait ● مكتب الكويت
Egypt جمهورية مصر العربية
Cairo Office ● مكتب القاهرة
LEBANON ● لبنان
JORDAN ● الاردن
MOROCCO ● المغرب
U.S.A. الولايات المتحدة
Washington Office: ● مكتب واشنطن
1310 G STREET NW SUITE 750 WASHINGTON DC 20005-3000
Tel: 202-638-7183 Fax: 202-638-1887
MOSCOW Office: ● مكتب موسكو
Rublovskoie Chosse 26, KOR.1KV.10, MOSCOW, RUSSIA
Tel: 4154266 / 4152916 (FX)
CORRESPONDENTS: المراسلون:
فرنسا - المانيا - البحرين - سوريا - موريتانيا - قطر
France - Germany - Bahrain - Syria - Oman - Qatar
ASHARQ AL-AWSAT
The International daily newspaper of the Arabs
H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K) Limited
184 High Holborn, London WC1V 7AP
Exclusively licensed by the proprietors to produce Asharq Al-Awsat which is registered as a newspaper. Reproduction in whole or in part without written permission is strictly prohibited.
وكيل التوزيع: الشركة السعودية للتوزيع
Saudi Distribution Co.
مراكز الطباعة في العالم: Printed at:
الشرق الأوسط على الإنترنت
http://www.hhsaudi.co.uk/Prototype/ASHARQAL-AWSAT/
الشركة الخليجية للإعلان والعلاقات العامة
AL-KHALEEJIAH ADVERTISING & PUBLIC RELATION CO. LTD
SOLE AGENT
تخضع ارقام توزيع «الشرق الأوسط» للتدقيق من مكتب ABC



الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية

سري لانكا أمام مرحلة جديدة

● يشير حادث التفجير الارهابي في قلب كولومبو إلى بدء مرحلة جديدة في الحرب بين الحكومة و«نمور التاميل»

حين استولت القوات المسلحة في سري لانكا على شبه جزيرة جافنا في العام الماضي، ساد الاعتقاد آنذاك بان السلام بات وشيكا، لا سيما بعد ان تم اقصاء «نمور التاميل» عن معاقلهم التي كانوا يتحصنون بها. بيد ان الازمة السري لانكية التي نشبت في السبعينات دخلت منعطفا خطيرا هذا الاسبوع بوقوع التفجير الانتحاري في الحي التجاري للعاصمة كولومبو. ويحاول «نمور التاميل» من خلال هذا الحادث التأكيد بان سقوط جافنا لم يؤثر في قابليتهم على مواصلة حربهم ضد الحكومة التي تسيطر عليها الغالبية السنهالية.

لقد اعاد التفجير الارهابي في قلب كولومبو الى الاذهان عمليات التفجير المأساوية التي كانت تقع في بيروت قبل فترة، وتلك التي تقع في الجزائر في الصراع الدائر هناك حاليا. فالارهاب لا يعرف الحدود، ويتنقل عبر الحواجز الوطنية والثقافية والقومية باحثا عن الايادي الاثيمة. ومن اهم الركائز التي يستند اليها الارهاب التعصب والانغلاق والحقد الدفين.

واذا كان الارهاب قد اعتبر بادئ الامر وسيلة لتحقيق احدى الغايات، فانه سرعان ما تحول الى غاية في حد ذاتها، وانقلب الى وحش كاسر لا يعبأ بنداءات العقل او الضمير. واخطر من كل هذا وذاك، فان الارهاب يعمي البصيرة، ويحجر القلوب ويشيع الرغبة بالثأر والانتقام لدى الجميع.

لقد اقدمت الحكومة السري لانكية في بداية فترة توليها السلطة على التفاوض مع «النمور» الذين كانوا يتطلعون الى الاستقلال في الجزء الشمالي الشرقي من الجزيرة. وكانت الجولات الاولى من المفاوضات تبشر بالامل والتفاؤل الذي لم تشهده سري لانكا على مدى جيل كامل تقريبا.

ولكن سرعان ما اتضح ان كلا الجانبين لم يكن مخلصا في ايجاد اي حل وسط للأزمة. فقد واصل النمور عملياتهم الارهابية أثناء فترة المفاوضات، بينما كانت العناصر المتشددة في الحكومة تتهيأ لغزو عسكري شامل لمنطقة جافنا.

يبقى القول ان العملية الارهابية الاخيرة في كولومبو تظهر المدى الذي يمكن ان يذهب اليه مرتكبوها من اجل تحقيق اهدافهم. على ان هذه العملية ستمنح السنهاليين المتشددين عذرا جديدا مضافا يمكنهم من متابعة سياسة «التطهير العرقي» في جافنا. ومن المفارقات ان جزيرة سيلان، التي كثيرا ما تحظى بالتغزل بجمال طبيعتها الخلابة في العديد من ثقافات العالم، اصبحت في السنوات الاخيرة تعاني من حرب وارهاب سيؤثران بلا شك على امكاناتها السياحية والاقتصادية.

«الشرق الأوسط»

* * *

«شهرة» على حساب السودان

● السودان لديه من المشاكل ما يكفيه، وهو لا يحتاج قطعا لاستعداء الاقربين والأبعدين

قال الدكتور حسن الترابي الأمين العام للجبهة القومية الاسلامية السودانية متباهيا ذات مرة ان السودان اصبح يخيف الناس وان اسمه بات يتردد في كل مكان، واعتبر ذلك مسألة تصب في خانة الايجابيات التي اراد تسجيلها للسياسات الراهنة وللحكم القائم.

ولا شك ان كلام الدكتور الترابي صحيح من حيث ان اسم السودان صار يتردد اكثر مما كان في المحافل الاقليمية والدولية وبين الاقربين والابعدين. لكن ما ليس صحيحا هو ان مثل هذه السمعة تسجل في الرصيد الايجابي لهذا البلد الطيب، بل انها في الواقع تسجل خصما كبيرا سالبا من اسم البلد وسمعة اهله.

فالسودان اليوم لا يشتهر بانجازات علمية تدوخ العالم، او بقفزات اقتصادية تذهل الناس، او بهدوء في الاوضاع ورغد في العيش يجعلانه موضع الحسد او الطمع. فكل ما يتردد عن السودان حاليا يصب في خانة المشاكل والتوترات والازمات الداخلية والخارجية، والاتهامات المتتالية بدعم التطرف والارهاب ومحاولات تصدير القلاقل للجيران وغير الجيران. وليس صحيحا ان كل هذه الاتهامات تأتي من «الاعداء» او من المتربصين بما يسمى بـ«النموذج الحضاري» في السودان.

فقد اصبح السودان موضع اتهام من دول شقيقة واخرى صديقة كانت تتمتع بعلاقات وثيقة مع السودان بدءا من تونس والجزائر مرورا بمصر والولايات المتحدة وانتهاء بلبنان وباكستان. ولعل الامر الجدير بالملاحظة هنا هو ان الدول التي تقدمت بمشروع القرار الذي اصدره مجلس الامن الدولي مساء امس الاول وادان فيه السودان واتهمه بدعم الارهاب وطالبه بتسليم ثلاثة متهمين هاربين منذ محاولة اغتيال الرئيس المصري حسني مبارك في اديس ابابا، هي ست من دول عدم الانحياز في مجلس الامن وهي تحديدا اندونيسيا ومصر وتشيلي وهوندوراس وبوتسوانا وغينيا بيساو. وهذه الدول بينها دول اسلامية ودول افريقية واخرى أسيوية، اضافة الى دول اميركية لاتينية.

ان ما يتعرض له السودان اليوم لا يشرف اي سوداني، كما ان مثل هذه الشهرة او السمعة لا يطلبها عاقل. والاهم من ذلك ان اتهامات الارهاب وتصدير القلاقل غريبة عن السودانيين المسالمين وعن تسامحهم وعن اهتماماتهم وطموحاتهم. فالسودان لديه من المشاكل ما يكفيه وهو لا يحتاج قطعا لاستعداء الاقربين والابعدين، او لاكتساب «شهرة» لن تجلب له سوى المتاعب والأزمات.

عثمان ميرغني

* * *

الإيدز: بداية النهاية؟

● إذا نجح العلماء في وقف انتقال عدوى الإيدز، فإن ذلك سيكون أول خطوة عملية للقضاء على هذا المرض القاتل

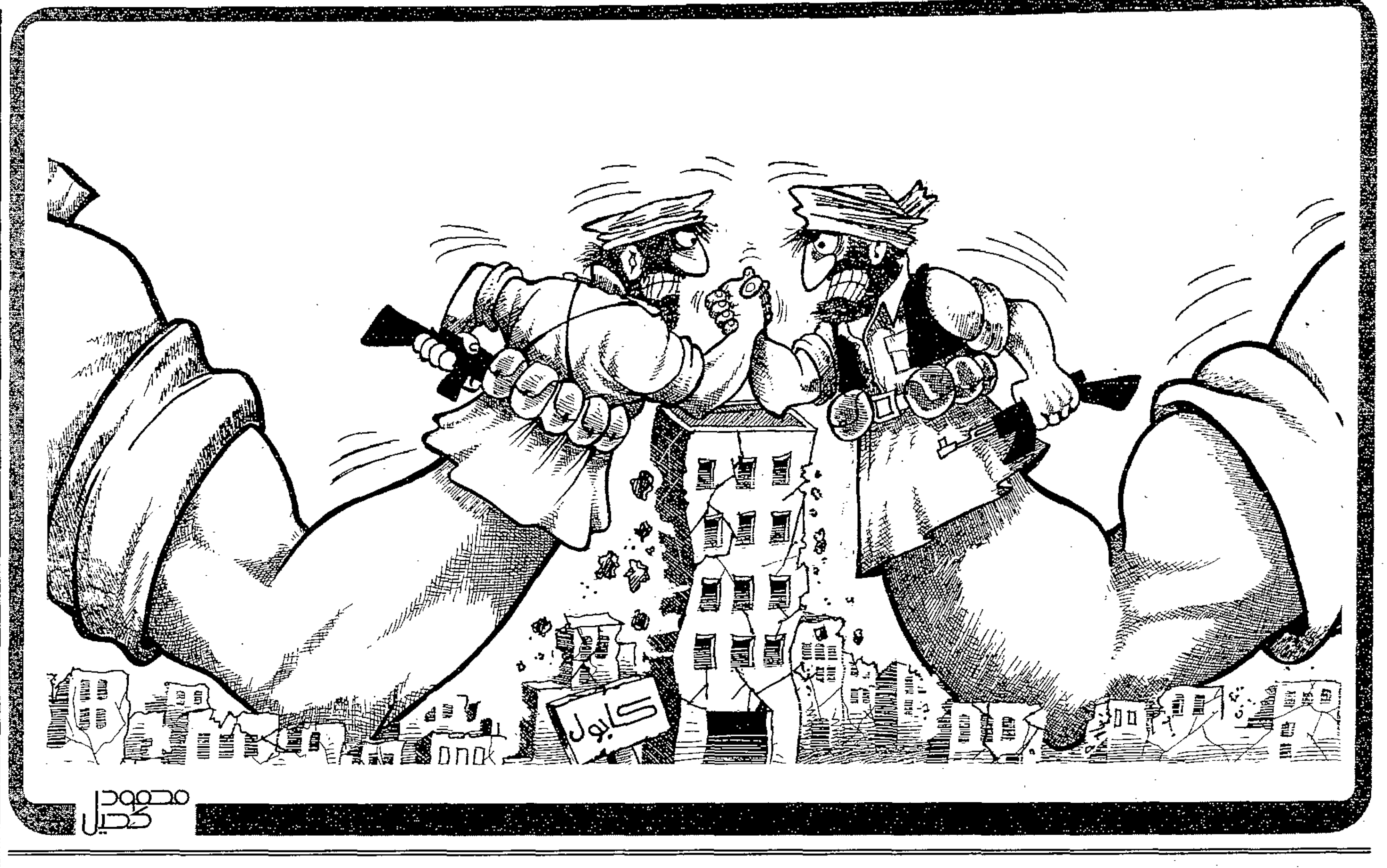
تحديات مرض الايدز وضعت العلماء في زاوية حرجة جدا في السنوات الاخيرة حيث تصدر لائحة الامراض القاتلة في العديد من الدول. ففي مدينة نيويورك وحدها هناك 750 الف اصابة من اصل عدد السكان البالغ 8 ملايين. وما زال مرض نقص المناعة المكتسب الى هذه اللحظة شبحا يطارد المجتمعات البشرية المنفتحة بشكل غير منظم. وما يثير قلق العلماء هو انتشاره السريع في جميع الاوساط الاجتماعية. وحتى الآن يقف العلم عاجزا عن حل هذه المشكلة المستفحلة، اذ أشارت الدراسات الحديثة الى ان هنالك 12 مليون اصابة مسجلة لدى منظمة الصحة العالمية. لكن التقديرات الفعلية تقول ان هنالك ضعف هذا العدد لأن اغلب الحالات لم تخضع لتحاليل مخبرية. ويتوقع الباحثون ان يصل عدد الاصابات في عام 2000 الى 40 مليونا اذا استمر الانتشار على حاله الآن دون علاج فعال.

وسط هذه المخاوف المتزايدة نشطت حركة البحث في المؤسسات الطبية لايجاد وسيلة رادعة أو علاج فعال، واصبحت مسألة حل مشكلة الايدز ضرورة ملحة تتطلب جهودا دولية. ولعل الجميع يسمع كل يوم بعلاج جديد مقترح وابحاث تبشر بايجاد الدواء الشافي لكثير من الامراض المستعصية مثل السرطان وغيرها. ولقد بعث اكتشاف الدكتور روبرت غالو ومجموعة من العلماء في المركز الوطني للسرطان في الولايات المتحدة، أملا كبيرا لايجاد عقار يحد من انتشار فيروس الايدز، حيث وجدوا ان هنالك ثلاثة مركبات كيميائية بروتينية تصنع من قبل جسم الانسان، لها دور فعال جدا في مقاومة الايدز وحد فعاليته. ويقول الدكتور روبرت ان هذا الاكتشاف ربما يفسر لماذا لا يصاب بعض الناس بالمرض رغم حملهم للفيروس فترة طويلة من الزمن. وفتح هذا الاكتشاف افاقا جديدة لامكانية معالجة الايدز في المستقبل القريب، وذلك بانتاج عقار دوائي فعال مركب من هذه البروتينات.

وتوج الابحاث العلمية ضد الايدز اعلان العلماء الاميركيين قبل يومين عن استخراجهم لمصل مشتق من الحليب المختمر واستعماله لتخفيف ومنع انتقال المرض اثناء الاتصالات الجنسية. وذكر الاطباء والباحثون في مركز الدم في نيويورك انه اذا ثبتت نتائج الاختبارات على المرهم المذكور فسوف يكون الواقي المثالي ضد انتقال الفيروس. ولم تقف التجارب عند هذا الحد، فما زال الجميع يذكرون العملية التاريخية التي قام بها مجموعة من الباحثين الاميركيين منذ اسابيع قليلة، وذلك بنقل نخاع عظام قرد البابون الى مريض مصاب بالايدز، حيث تتوجه جميع الانظار الآن الى معرفة النتائج التي تحتاج الى اسابيع اخرى من الوقت. ورغم عاصفة الاحتجاجات الانسانية ومخاوف انتقال امراض من الحيوان الى الانسان في هذا النوع من العمليات، فإنها تبقى محاولة جريئة لحل مشكلة مستعصية وصلت الى درجة اليأس. اصرار العلماء على ايجاد الحل القريب يبشر ببداية نهاية الايدز.

بالتأكيد فإن العلم لن يعجز عن حل المشكلات المستعصية، وايجاد علاج قريب لمرض الايدز بعد تضافر الجهود الدولية وتعاون المراكز الكبيرة. لكن هذا لا يعفي الانسان من الوقوف لحظة تأمل صغيرة مع النفس ليتذكر معاناة كثير من المرضى وندمهم على فعل ادى الى مرض قاتل كان من الممكن تفاديه بشكل بسيط. وينبغي ان يكون الايدز عبرة، لأن نهايته لا تعني نهاية لمعاناة البشرية. فالسلوك الغريب الاطوار وتدخل الانسان في تخريب البيئة وتلويثها سيشكلان مصدرا لامراض جديدة وتحديات يمكن ان تكون اكثر خطرا.

الدكتور اسماعيل الخطيب
* المحرر الطبي في «الشرق الأوسط»



العرب وأمريكا: المبادرة المطلوبة

احمد عباس صالح

أخيراً تغلبت فكرة التواصل الأمريكي مع العالم بمعنى ان تلعب الولايات المتحدة دوراً رئيسياً في السياسة الخارجية وان لا تركن الى العزلة كما كان يدعو كثيرون الى ذلك. وكان مظهر هذا التوجه هو استمرار منح اسرائيل ومصر تلك الاعانة السنوية التي تقررت بعيد اتفاقات كامب ديفيد، وهي تشكل الجزء الأكبر من الاعانات الامريكية الخارجية.

وكان نواب عديدون قد اعترضوا على هذه الاعانات وطلبوا الغاءها او تخفيضها. وكان الحزب الجمهوري الأمريكي الذي أصبحت له الأغلبية في البرلمان لا يخفي تذمره من هذه الاعانات، بل ومن اهتمامات امريكا بالسياسة الخارجية اكثر مما ينبغي، وفي «العقد مع امريكا» وهو البرنامج الذي تقدم به الجمهوريون الى الشعب الامريكي اثناء الانتخابات البرلمانية ونجحوا على أساسه، نغمة عزلة لا تخطئها القراءة المتأنية. ولكن مع مرور الوقت وتوالي الدراسات ظهر ان سياسة العزلة تشكل خطراً على الأمن القومي الأمريكي وفقاً للمفهومات الحديثة المتعلقة بالأمن في الظروف العالمية الجديدة.

ولقد كانت حرب الخليج بمثابة قرع لأجراس الخطر، ولعلها اعادت النظر في نظريات العزلة واهمية بعض المناطق للمصالح الامريكية.

ومنذ أزمة «البيزو» ـ العملة المكسيكية ـ التي استدعت تدخلاً امريكياً سريعاً لدعم الاقتصاد المكسيكي وانقاذ العملة من التدهور السريع اصبح الانفتاح الامريكي على العالم موقفاً مفروغاً منه.

والوضع الجديد مختلف تماماً عن فترة الحرب الباردة التي كانت تقوم على احتواء الدول التي يحاول الاتحاد السوفياتي السابق ان يضمها الى معسكره، وهي تلك الدول التي تشكل اهمية خاصة. وكان هذا الاحتواء يحدث بأي ثمن، بما في ذلك ضرب الديمقراطية واقامة نظم عسكرية ديكتاتورية كما حدث في شيلي باسقاط النظام الديمقراطي الذي جاء بالزعيم الشيلي الليندي في مذبحة مشينة لم تزل آثارها الدامية عالقة بالأذهان. هذا على الرغم من ان الولايات المتحدة كانت تريد ان تظهر امام العالم باعتبارها المدافع الأول عن الحرية، وكان الجانب الأكبر من هجومها على النظام السوفياتي السابق يقوم على حقوق الانسان.

اليوم الوضع مختلف ولم تعد السياسة الامريكية تطارد التوسعات السوفياتية في كل مكان في العالم، بل تبحث عن تثبيت المناطق التي ترتبط مصالحها بها، وان تتجنب حدوث قلاقل تؤدي الى تغيير النظم في الدول الحليفة وذلك بالحفاظ على الاستقرار والنظام فيها.

ولقد كان غزو العراق للكويت واحداً من الصور التي يمكن ان يتحقق فيها اهتزاز مربك للمنطقة جميعاً، ومقدمة لقلاقل لا نهاية لها، مع انه في وقت هذا الغزو كان العراق على علاقة طيبة مع الولايات المتحدة التي وقفت الى جانبه طوال الحرب العراقية الايرانية، بل ان القيادة العراقية اعتقدت انها حصلت على الضوء الأخضر بالغزو من خلال حديث، أشبه بالأدب الرمزي، دار بين الرئيس العراقي والسفيرة الأميركية.

وكان الجانب العراقي يعلن انه لن يشرب بتروله ولا البترول الكويتي الذي اصبح تحت سيطرته، وانه في النهاية سوف يباع لمستهلكيه وفي مقدمتهم الولايات المتحدة.

وعلى ضوء هذه الفكرة بادرت القيادة العراقية الى قراءة متجاوزة لحديث السفيرة الامريكية، وان الولايات المتحدة لا ترى بأساً في ان يحتل العراق الكويت، ما دام ان البترول لن ينقطع عنها، ولن تُفرض عليه شروط.

وكان هذا عكس الرؤية الامريكية التي كانت تسعى الى مساعدة الظروف القائمة في المنطقة على اقامة نظم تضمن الاستقرار وتستمر به الى أمد طويل. وهي رؤية تتضمن انهاء الصراع العربي الاسرائيلي وايجاد فرص لاحتواء القوى الاجتماعية المختلفة في نظام تعبر فيه عن مصالحها دون حاجة الى انقلابات عسكرية او حتى سلمية. والمفهوم بداهة ان هذه النظم من شأنها الا تتعارض مصالحها مع المصالح الامريكية. حقاً ان النظام العراقي حرص على ان يطمئن الولايات المتحدة على مصالحها النفطية، ولكن الذي تريده هو الاستقرار والبعد عن المغامرات، وما تؤدي اليه من انقلاب الأحوال وظهور نظم تعارض هذه المصالح او تهددها.

وهذه هي السمة الجديدة للسياسة الامريكية ومبررها للخروج من دائرة العزلة، فأي اضطراب من شأنه ان يربك جميع الأوضاع ويدخلها في فوضى تخرج عن اطار التحكم، يجب تلافيه، بل واجتثاث بواعثه، من هنا صارت الاعانات المدفوعة لمصر واسرائيل، ليست مجرد تعويضات او حتى مكافأة للتوصل الى اتفاق كامب ديفيد بل عوناً لمشروع تنموي يخرج البلاد من خطر انهيار اقتصادي وما يترتب على ذلك من مشاكل سياسية واجتماعية.

في العلاقات القديمة بين الدول الاستعمارية والدولة المستعمرة كان الهدف الاقتصادي هو المواد الخام والسيطرة على الاقتصاد بشكل عام. اما الجوانب الأخرى، وفي مقدمتها الموقع الاستراتيجي وغيرها من الأهداف السياسية فكانت تتحقق عن طريق الهيمنة العسكرية والتحكم في نظام الحكم. ولذلك كانت الدول الاستعمارية التي يقوم نظامها على الديمقراطية تقيم العراقيل امام ديمقراطية المستعمرات، وكان أول ما فعلته بريطانيا بعد احتلال مصر في سنة 1882 هو ضرب الديمقراطية والغاء الدستور الذي نشأ في ظل حكم الخديوي اسماعيل، وبالفعل حكمت مصر حكماً ديكتاتورياً وبقوة القمع العسكري حتى قامت ثورة 1919 وشملت القطر كله فاضطرت بريطانيا الى السماح للمصريين بوضع دستور وانشاء نوع من الديمقراطية المحسوبة او المحدودة.

وفي كل العلاقات الاستعمارية، سواء كنا بصدد بريطانيا او فرنسا او الولايات المتحدة، كانت الديمقراطية عدوة لهذه المصالح الاستعمارية، وكم شهدت دول امريكا الجنوبية نظماً عسكرية رهيبة هتكت فيها الحريات بابشع الأساليب. وكذلك الأمر في دول عديدة في مختلف القارات ومن بين هذه الدول سورية ومصر والعراق.

ولكن العلاقة الحديثة تشهد منحى لتطبيق الديمقراطية ولسيادة اقتصاد السوق، وكان هناك اتجاهاً لتعميم المفاهيم الليبرالية، باعتبارها نموذجاً اثبت صلاحيته، في العالم كله.

في هذا الاطار تسعى الولايات المتحدة الى دمج اسرائيل في المنطقة ليس عن طريق اتفاقات السلام فقط بل من خلال العلاقات الاقتصادية. فما دام الصراع العربي الاسرائيلي قائماً فلا أحد يستطيع التنبؤ بما يمكن ان يحدث. ولعل مشروع السوق الشرق اوسطية، احد الطرق التي تؤدي الى استقرار المنطقة وابعاد شبح الانفلات وانقلاب الأوضاع.

ومنذ وقت مبكر كانت اسرائيل تضع الخطوط النهائية لمشروع يجعل لها السيطرة في المنطقة من خلال رغبة القوى الكبرى، وبصفة خاصة الولايات المتحدة، في اقامة نظام شرق اوسطي تنزع منه فتائل الحرب والغام الخلافات والصراعات.

في هذه الظروف يصبح الاتفاق على سوق عربية مشتركة خطوة ضرورية، كمقدمة للدخول في سوق اوسع في المنطقة، وتختلف الأوضاع العربية عما كانت عليه منذ عقود قليلة. فلا خلاف حول النظم الاقتصادية، وها هو ذا اقتصاد السوق يجد قبولاً في غالبية الدول العربية، وأي تحفظ هنا او هناك، هو في اطار الاستقرار والابتعاد عن الهزات الاجتماعية، وهو امر لا يستطيع ان يرفضه احد، حتى التحفظات المصرية على مطالب البنك الدولي وغيره، ليست متعلقة بخلاف حول اهمية سيادة اقتصاد السوق.

اذن اصبح هناك نظام اقتصادي واحد تقريباً، ولا ينقص إلا تنظيم العلاقات العربية الاقتصادية، في ما بين الدول العربية، مثل حركة راس المال والعمل والبضائع. ومثل هذه السوق تستطيع ان تدخل في اطار سوق شرق اوسطية أوسع كما يتوقعها المراقبون جميعا.

وليس هناك انسب من هذا الوقت لاستعادة الأوراق العديدة التي اعدتها الجامعة العربية وأهملت طويلاً بسبب الظروف السياسية والاقتصادية التي لم تكن مناسبة.

حقاً ان المنطقة العربية ما زالت مليئة بالمشاكل وبالخلافات، ولكنها جميعاً لا تستعصي على الحل، والدول العربية المعتبرة مركزية تستطيع ان تبادر بالعمل، ومن المتوقع ان تتجاوب معها دول المنطقة. وقد كانت وما زالت اجتماعات القمة المصرية والسعودية والسورية في الاسكندرية منذ فترة قريبة مقدمة صحيحة لعمل مشترك بالغ الأهمية.

ان مثل هذه المبادرة ستجد تأييداً عظيماً من الشارع العربي في كل مكان، ولعلها ستكون بداية لاستقرار سياسي في مواجهة عوامل القلق والاضطرابات التي تحاول الامساك بالعنق العربي من خناقه، انها ليست مجرد عملية اقتصادية ناجحة، بل انطلاقة صحيحة تشمل كل اركان الحياة.

ورقة رابحة، لمن؟!

إميل حبيبي

قضية النقاش الدائر، حول تعديل الميثاق الوطني الفلسطيني، هي قضية تعنينا مباشرة نحن العرب الفلسطينيين الذين بقينا في بلادنا في ذلك الجزء الذي قامت عليه دولة اسرائيل. ومن هذا المنطلق، منطلق مصلحتنا وتجربتنا الخاصة، اسمح لنفسي بالتدخل في هذا النقاش الفلسطيني الداخلي، فارجو حسن التفهم وطيب المعذرة.

اما النقاش الاسرائيلي الداخلي، حول هذه القضية فانا حر اصول فيه واجول على هواي من حيث ان المؤسسة الحاكمة في اسرائيل هي آخر من يحق له مطالبة القيادة الفلسطينية بتعديل الميثاق الوطني الفلسطيني. فهذه المؤسسة الصهيونية هي التي اقرت في الكنيست، على اثر احتلالها لكامل الأرض الفلسطينية في العدوان الحزيراني في العام 1967، قانوناً يقرر ـ باسم القوة العسكرية ـ «حق» اسرائيل في السيطرة على فلسطين كلها. ولا تزال هذه المؤسسة الصهيونية ـ التي تطالب القيادة الفلسطينية بحذف البنود من ميثاقها الوطني مما تشتم منها الدعوة الى الغاء دولة اسرائيل ـ تنفي حق الشعب العربي الفلسطيني في اقامة دولة له على ترابه الوطني ولو الى جانب دولة اسرائيل. وحتى الوقت القريب كانت تنفي مجرد وجوده في بلاده.

إلا ان تعديل الميثاق الوطني الفلسطيني يعنينا، نحن الشعب العربي الفلسطيني في المقام الأول وبغض النظر عن المواقف الاسرائيلية تجاهه. لقد استغلت المؤسسة الاسرائيلية الحاكمة تلك البنود، في الميثاق الوطني الفلسطيني، ابشع استغلال مستهدفة قلب الحقائق راساً على عقب وتصوير الضحية ـ الشعب العربي الفلسطيني ـ في صورة المعتدي وتصوير اسرائيل المعتدية على انها المعتدى عليه.

انني اتذكر الأيام التي سبقت العدوان الاسرائيلي على الدول العربية، في حزيران من العام 1967. كنا مشغولين بمعاركنا الانسانية ضد نهب اراضينا وتشريدنا عن بلادنا. وما كنا نسمع من اشقائنا العرب سوى صوت احمد سعيد في اذاعة «صوت العرب» القاهرية يهدر في دعوة الاسرائيليين الى جمع اولادهم والرحيل بهم الى الخارج حفاظاً على ارواحهم، واذاعة عربية أخرى دعتنا الى تناسي اللغة العبرية لأن «جيوش العرب قادمة»! كان ممنوعاً علينا الاستماع الى الاذاعات العربية في المقاهي العامة، ولكن، حين قطع صوت احمد سعيد بهذا العبث، فرض المسؤولون الاسرائيليون على أصحاب المقاهي رفع صوت المذياع الى اذاعة «صوت العرب» وغيرها ليوقعوا شبيبتنا العربية في فخاخ منصوبة. وسجل المسؤولون الاسرائيليون اذاعات احمد سعيد وعمموها على الجنود وعلى الشبيبة الاسرائيلية. وفي الكنيست جعلوا من نداءات احمد سعيد، وغيره، فزاعات ضدنا وضد معاركنا العادلة في سبيل المساواة ووقف مصادرة أراضينا، كانوا يرموننا في صحارى الشتات ويصرخون، اعتماداً على هذه الاذاعات، ان العرب يخططون «لرمي اليهود في البحر».

ويستعرض محرر الشؤون العربية في صحيفة «هارتس»، داني روبنشتاين («هارتس» 96/1/28)، كيف استغلت اسرائيل تلك البنود في الميثاق الوطني الفلسطيني أبشع استغلال. كتب:

«منذ سنوات طويلة أصبح واضحاً ان أهمية الميثاق الوطني الفلسطيني تابعة، في المقام الأول، من الاهتمام الاسرائيلي المبالغ به، فمنذ اقراره النهائي في العام 1968 خصص جهاز الاعلام الاسرائيلي جهداً كبيراً لتعميم هذه الوثيقة الفلسطينية بقصد الكشف أمام الجميع عن بشاعة القومية الفلسطينية.. التي هدفها هو ازالة اسرائيل». ويذكر داني روبنشتاين ان الميثاق الفلسطيني أدخل بنداً في برامج التعليم في اسرائيل في حين أنه لا ذكر لهذا الميثاق القومي في المدارس الفلسطينية.

هذا وقد أكدت لنا تجربتنا الأليمة ان شرط «ازالة اسرائيل» هو الوسيلة، القديمة والمستمرة، التي اصطنعتها اوساط عربية معينة للحيلولة دون الشعب العربي الفلسطيني وممارسة حقه في تقرير مصيره بنفسه وبحسب قدراته. ان شعار «ازالة اسرائيل» هو استمرار لذلك النهج المأساوي الذي فرض على شعبنا من خارجه واستغلته دوائر عربية حاكمة في العام 47 ـ 1948، للحيلولة دون الشعب العربي الفلسطيني واقامة دولته المستقلة بموجب قرار الأمم المتحدة في 1947/11/29.

وقولي هذا لا يعني اي تجاهل للغبن الشديد الذي لحق بشعبنا العربي الفلسطيني جراء قرار الأمم المتحدة بتقسيم وطننا الفلسطيني الى دولتين، يهودية وعربية، ولا يعني اي تجاهل للمشاعر القومية التي جعلت من الصعب على الشعب العربي الفلسطيني الموافقة على تقسيم ترابه الوطني، ولا يعني، أيضاً وأيضاً، تجاهل تاريخ الاستيطان الاستعماري الغربي ـ الصهيوني ـ التي قامت دولة اسرائيل نتيجة له، انما يعني، في المقام الأول، الكشف أمام الأجيال الراهنة وفي المستقبل عن المكيدة التي حاكها المستعمرون في ذلك الزمان لشعبنا الفلسطيني وللجيوش العربية الناشئة وللأمة العربية كلها مستغلين المشاعر القومية الصادقة واستعداد بعض الأنظمة العربية في ذلك الزمان للتواطؤ مع المستعمرين، لم يكن في مقدور تلك الأنظمة الاعلان الصريح عن رفضها تمكين الشعب العربي الفلسطيني من اقامة دولته المستقلة. فتظاهرت بانها ارسلت جيوشها الى فلسطين لمنع اقامة الدولة اليهودية. وأخذت، منذ النكبة الكبرى، تتذرع بهذه الحجة للتهرب من كل التزام قومي تجاه الشعب العربي الفلسطيني في حين كانت المؤسسة الاسرائيلية الحاكمة تستغل هذه المواقف، التي هي مجرد شعارات لا تغطية لها على أرض الواقع، للتصرف في الداخل وفي الخارج على هواها.

منذ وقت طويل اخذنا على قادة العديد من الفصائل الفلسطينية انشغالهم في النقاش على «مصير اسرائيل» في حين كان مصير الشعب العربي الفلسطيني هو المهدد، واستغل الاعلام الاسرائيلي الرسمي هذا الخلط المؤسف في الأوراق لحشد العطف العالمي على اسرائيل ولاخفاء سياسات اسرائيل العدوانية والاضطهادية. ولفت انظارنا، طول الوقت، مواقف بعض الأجانب الذين ادعوا انهم اصدقاء الشعب العربي الفلسطيني وكانوا، في الوقت نفسه، يمعنون في اقناع الناس البسطاء بان اسرائيل لا امل لها في البقاء. وكثير من هؤلاء «الأصدقاء» انتموا الى الطائفة اليهودية واصبحوا مرتزقة واساؤوا، في الواقع، الى علاقة الفلسطينيين بالشعوب التي انتسبوا اليها، بريطانية او امريكية وهلمجرا، ولا حاجة بنا الى ذكر الأسماء بعد ان تبينت القيادة الفلسطينية نفسها مدى اساءتهم الى قضيتها العادلة.

لقد كان شعار «ازالة اسرائيل»، ومنذ اليوم الأول ولا يزال، شعاراً استفاد منه الاعلام الاسرائيلي الرسمي استفادة بشعة وعميقة. اصبح «ورقة رابحة» في يد المؤسسة الاسرائيلية الحاكمة لا كما يتوهم قادة بعض الفصائل الفلسطينية بانه «ورقة رابحة» للمساومة في ايديهم. وتستحق القيادة الفلسطينية المسؤولة، وعلى رأسها ياسر عرفات ورفاقه، كل التقدير والاحترام منا ومن شعبنا كله على انها انتبهت الى هذا الأمر منذ وقت طويل ومنذ العام 1974 على الأقل.

وفي المجلس الوطني الفلسطيني، الذي عقد في الجزائر في العام 1988، نجحت القيادة الوطنية الفلسطينية في وضع القضية الفلسطينية على قدميها: ان اسرائيل هي التي لا تعترف بحق الشعب العربي الفلسطيني في اقامة دولته المستقلة على ترابه الوطني لا العكس.

فقضية التخلص من هذه «الورقة الرابحة» الاسرائيلية هي قضية الشعب العربي الفلسطيني في المقام الأول، وقد تحقق هذا الأمر، ويتحقق، بمدى نجاح الشعب العربي الفلسطيني في استعادة حقه في تقرير مصيره بنفسه وبحسب قدراته. فلم يقدم الرئيس ياسر عرفات اية تنازلات لاسرائيل، في واقع الأمر، حين تعهد بالعمل على تعديل الميثاق الوطني الفلسطيني والغاء البنود التي يشتم منها الدعوة الى «ازالة اسرائيل». انما نجح، بهذا التعهد، في وضع القضية الفلسطينية على قدميها: ان اسرائيل هي التي تدعو، وتعمل، الى ازالة الدولة العربية الفلسطينية في فلسطين. هكذا كانت القضية على حقيقتها منذ اليوم الأول.

وكنا، نحن في داخل اسرائيل، مشغولين طول الوقت باقناع الرأي العام الاسرائيلي والعالمي بهذه الحقيقة التي كان الاعلام الاسرائيلي ينجح في قلبها على رأسها. كنا واثقين ولا نزال، باننا لا نعيش في عصر القضاء على حرية الشعوب بل نعيش في عصر استعادة هذه الحرية، وكنا ندعو اخوتنا الى الاهتمام بمستقبل شعبنا الفلسطيني وبالتشبث بمستقبله في وطنه لا الانشغال السفسطائي بمستقبل اسرائيل، هذا الانشغال الذي كثيراً ما كان أشبه بالنقاش البيزنطي عن عدد الذين يستطيعون الوقوف على راس ابرة!

ومنذ ان استعاد الفلسطينيون، شعباً وقيادة، حقهم في تقرير مصيرهم بانفسهم اخذت الدعاوى الاسرائيلية الصهيونية تتهاوى واحدة بعد اخرى. وهذا ما لاحظه المعلق المذكور أعلاه في صحيفة «هارتس»، داني روبنشتاين. فالقيادة الفلسطينية مستعدة لتنفيذ تعهداتها فيما لا تزال القيادة الاسرائيلية تراوغ في تنفيذ تعهداتها هي نفسها وعلى رأسها اطلاق سراح الأسرى والأسيرات. ولاحظ احد أعضاء المجلس الوطني الفلسطيني، الذي من حقه وحده تعديل الميثاق، ان اسرائيل لن يعجبها هذا التعديل من حيث انه سينص، لأول مرة على اقامة دولة فلسطينية وعاصمتها القدس الشرقية، فلا يزال اليمين الاسرائيلي يعتبر قيام الدولة الفلسطينية، الى جانب اسرائيل، الخطر الأكبر على مستقبل دولة اسرائيل. لماذا؟ انه لا يفصح عن الأسباب بل يردد هذا الكلام الاجوف كأنه «الطوطم».

فعسى ان تجري قيادات الفصائل كلها حساباً صادقاً مع النفس، وان تعود الى تاريخ القضية الفلسطينية والى تجربة شعبنا العربي الفلسطيني ـ شعبها نفسه ـ فتقر ميثاقاً وطنياً فلسطينياً ينشغل، فقط لا غير، بضمان مستقبل شعبنا الفلسطيني في وطنه فلسطين.

بسم الله الرحمن الرحيم ﴿لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِيهِمْ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِمَنْ كَانَ يَرْجُو اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَمَنْ يَتَوَلَّ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ﴾ (٦) الممتحنة / صدق الله العظيم

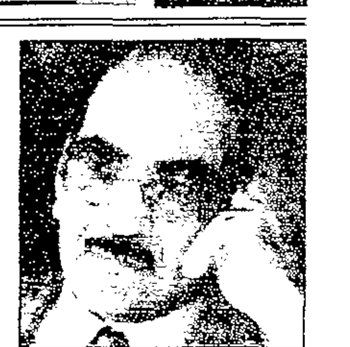
واشنطن	نيويورك	امستردام	كوبنهاجن	ستوكهولم	فرانكفورت	برلين	فيينا	جنيف	مدريد	بروكسل	روما	باريس	لندن	أثينا	نيقوسيا	اسطنبول	بغداد	عمان	صنعاء	مسقط	الدوحة	المنامة	أبوظبي	الكويت	تونس	الرباط	الخرطوم	القاهرة	الرياض	القدس الشريف	المدينة المنورة	مكة المكرمة
5.42	5.31	6.34	6.12	6.02	6.13	6.00	5.38	6.15	6.49	6.32	5.45	6.36	6.06	5.58	5.17	6.30	5.28	4.57	5.20	5.29	4.59	5.03	5.46	5.16	5.53	5.55	4.59	5.16	5.12	5.06	5.41	5.27
7.12	7.03	8.18	7.59	7.53	7.56	7.45	7.20	7.55	8.22	8.15	7.20	8.18	7.38	7.27	6.43	8.12	6.28	6.16	6.30	6.46	6.17	6.22	7.04	6.37	7.22	7.22	6.20	6.45	6.44	6.30	7.03	6.55
12.23	12.11	12.55	12.25	12.03	12.40	12.21	12.09	12.50	1.30	12.57	12.25	1.05	12.15	12.40	12.01	1.19	12.24	11.50	12.22	12.16	11.48	11.53	12.36	12.02	12.40	12.46	12.04	12.09	12.07	11.54	12.45	12.34
3.10	2.53	3.04	2.21	1.43	2.57	2.30	2.32	3.19	4.13	3.12	3.05	3.26	2.39	3.25	2.55	4.01	3.03	2.56	3.22	3.03	2.56	2.59	3.46	3.05	3.25	3.36	3.21	3.10	3.16	2.54	3.45	3.45
5.32	5.15	5.31	4.48	4.10	5.23	4.56	4.57	5.42	6.36	5.38	5.28	5.52	4.53	5.51	5.17	6.24	5.35	5.25	6.08	5.53	5.19	5.21	6.09	5.27	5.47	6.03	5.51	5.32	5.40	5.16	6.09	6.12
6.57	6.44	7.09	6.29	5.55	7.00	6.35	6.33	7.18	8.03	7.15	6.57	7.28	6.23	7.15	6.38	7.52	6.58	6.43	7.08	7.08	6.35	6.38	7.24	6.40	7.13	7.29	6.29	6.52	7.30	6.34	7.29	7.42

وما ينطق عن الهوى

عن ابن عباس رضي الله عنهما، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «من عاد مريضا لم يحضر أجله، فقال عنده سبع مرات: أسأل الله العظيم، رب العرش العظيم، أن يشفيك ويعافيك، إلا عافه الله تعالى».

دعاء اليوم

اللهم سجد لك سوادي وخيالي وآمن بك فؤادي أبوء بنعمتك علي وأبوء بذنبي وهذا ما جنيت على نفسي فاغفر لي فانه لا يغفر الذنوب إلا أنت.





الحداثة الأوروبية.. الوجه الآخر

محمد عابد الجابري

.. باسم العقل والعلم والتقدم، برزت نزعات فكرية تصب كلها في مصب واحد: تكريس فكرة تقدم الانسان الاوروبي وجدارة أوروبا بالهيمنة على العالم لـ«تمدينه» ونشر «الحضارة» في أرجائه

الواقع انه لا يمكن فهم العلاقة بين الحداثة الاوروبية وظاهرة الاستعمار الا باستحضار النظام الفكري الذي طغى في اوروبا خلال القرن التاسع عشر باسم الحداثة وفي اطارها. فباسم العقل والعلم والتقدم، وهي الاسس التي قامت عليها الحداثة الاوروبية في القرن الثامن عشر، برزت في القرن الذي يليه نزعات فكرية تصب كلها في مجرى واحد، هو تكريس فكرة تقدم الانسان الاوروبي وجدارة اوروبا بالهيمنة على العالم لـ«تمدينه»، ونشر «الحضارة» في ارجائه. ومن اهم هذه النزعات: النزعة التاريخية والنزعة التطورية والنزعة العرقية والنزعة العلموية والنزعة الاستشراقية والاستعمارية.

لقد انكب المؤرخون الاوروبيون في القرن التاسع عشر - الذي يعتبر قرن التاريخ - على اعادة كتابة تاريخ اوروبا وثقافته من منظور تاريخاني ينطلق من ان الحقيقة ليست معطى جاهزا متعاليا، بل هي معطى تاريخي، بمعنى انه يتطور مع التاريخ. ومعنى هذا ان الحقيقة في كل عصر هي اقرب الى الكمال منها في العصر السابق. وان الآتي اقرب الى الحقيقة من الماضي. وينتج عن ذلك انه لما كانت اوروبا وحضارتها هي الحاضر - اي انها «العصر الحديث» او «الازمنة الحديثة»، وتعيش عصرها «الحداثة» - فإن جميع العصور السابقة في تاريخ الانسانية هي عبارة عن مراحل قطعها التطور في مسيرة حضارية بلغت اوجها في اوروبا الحداثة. وهكذا يكون التاريخ قد اختار اوروبا لتكون قمة مساره واوج تطوره الآن، وقائدة هذا المسار غدا. وهكذا حل «التاريخ» محل الله واصبحت اوروبا هي «شعب التاريخ المختار» (بدل اليهود الذين يعتبرون انفسهم شعب الله المختار).

لقد تعززت هذه الأيديولوجيا التاريخانية التي وجدت تطبيقها الواسع في فلسفة التاريخ - وعند هيجل خاصة - تعززت بنظرية التطور الداروينية التي كرست فكرة تغير الانواع (نبات، حيوان، انسان) وامكانية تحول بعضها الى بعض في سلم من التطور يتم فيه الارتقاء من الادنى الى الاعلى. وقد فسر داروين ذلك بما سمي بمبدأ «الاصطفاء الطبيعي» و«البقاء للاصلح»، وقد انتشرت فكرة «البقاء للاصلح» انتشارا واسعا فصارت مبدأ عاما يفسر به التطور والتقدم في جميع الميادين، بما في ذلك ميدان التاريخ والاجتماع.

وهكذا سيتحول مبدأ «البقاء للاصلح» الى مبدأ «البقاء للاقوى». واذا كان هذا المبدأ يقدم تبريرا أيديولوجيا سافرا للهيمنة الطبقية البورجوازية داخل اوروبا، وتبريرا لاستغلالها واستبدادها، فهو يقدم ايضا التبرير نفسه للتوسع والهيمنة خارجها: الاستعمار.

وترتبط بهذه النزعة التطورية، ارتباطا مباشرا، النزعة العرقية، وهي نزعة تعلي من شأن الاختلافات بين العروق البشرية وتبالغ في دور الوراثة والاصطفاء الطبيعي وتنقلهما الى المجال الاجتماعي. وكتاب جوبينو (1816 - 1882) الشهير الذي يحمل عنوان: «بحث في تفاوت العروق البشرية» (طبع في باريس في اربعة مجلدات ما بين 1853 - 1855)، ليس سوى نموذج واحد من الكتب التي روجت لهذه النزعة. ان الموضوع الاساسي الذي عالجه جوبينو في هذا الكتاب الضخم، وهو «موضوع الساعة» يومئذ، هو التقدم واسبابه، تقدم المجتمعات بصفة خاصة. لقد ناقش جوبينو واعترض على جميع الآراء التي ادلى بها المؤرخون وعلماء الاجتماع لتفسير ظاهرة التقدم والتخلف على مستوى الاجتماع والحضارة ليقول بعامل واحد اساسي في نظره هو العامل العرقي.

وتتلخص نظريته في القول ان الشعوب تتأخر عندما تفقد خصوصيتها - اي القيمة الذاتية التي تتميز بها عن غيرها والتي ترجع الى صفاء الدم ونقاء العرق. وهكذا فإذا اختلط شعب من الشعوب بغيره وتغيرت دماؤه بسبب ذلك كانت النتيجة تدهور خصوصيته وضياع صفاء دم آبائه واجداده. ودخوله مرحلة انحطاط حضاري تقوده الى افول نجمه واضمحلال كيانه. وعلى العكس من ذلك الشعب الذي يحافظ على صفاء عرقه: فإذا كان هذا الشعب ذا عرق ممتاز وحافظ على نقاوته فإنه يتوفر بذلك على مقومات التقدم والازدهار وعلى متطلبات الحفاظ عليه والاستمرار في الرقي الى اعلى. ويحشد جوبينو الشواهد التاريخية حشدا للدفاع عن نظريته، شواهد يلتقطها التقاطا ويعطيها تأويلا يخدم غرضه. والنتيجة التي يخلص اليها هي ان كل حضارة من الحضارات التي عرفها التاريخ قد عبرت في وقتها عن خصائص عرق من العروق الرفيعة. واذا كانت الحضارة تنتقل من عرق الى آخر فسبب ذلك فساد الاول بالاختلاط كما قلنا. على ان هناك، في نظره عروقا لا تقوى على انتاج الحضارة وهي عاجزة عن ذلك الى الابد، ويعني بذلك ما اطلق عليه علماء الانتروبولوجيا في عصره اسم «الشعوب البدائية».

وتجد هذه النظرية العرقية مرتعا خصبا في الابحاث الانتروبولوجية نفسها، تلك الابحاث التي جعلت دراسة «الانسان» موضوعا لها، اذ ارادت ان تكشف عن طبيعته وتاريخ تطوره من خلال دراسة احوال الاقوام والشعوب «البدائية» ومقارنتها باحوال الشعوب «المتحضرة»، وبالذات شعوب اوروبا. وهكذا ظهرت نظرية السلالات البشرية التي وزعت الجنس البشري الى ثلاثة اعراق: الابيض والاصفر والاسود، وحددت لكل منها صفات وطبائع خاصة به، فجعلت العرق الابيض ارفعها وانقاها واقدرها على الخلق والابداع وانتاج الحضارة، وجعلت في مقدمته العرق الآري الذي يشمل اليونان والرومان في الماضي، والتوتونيين في العصر الحديث، وهم عروق اوروبا الشمالية التي تحدرت منها شعوب القارة الاوروبية وامريكا الحديثة.

وتعززت هذه النزعة العرقية العنصرية بنزعة علموية سادت العلوم الانسانية آنذاك، نزعة اشتطت وبالغت في تطبيق مناهج العلوم الطبيعية ومفاهيمها على العلوم الانسانية - والاجتماعية والسيكولوجية منها خاصة. من ذلك مثلا انه لما كان القياس اساس المنهج العلمي (قياس السرعة، قياس الكتلة الخ..) فإن النظرية العرقية لا بد لها لكي تلبس لباسا «علميا» من بنائها على «القياس». وهكذا فالعرق الآري، الذي يمثله الانسان الاوروبي اصدق تمثيل، يتميز بالقياسات التالية: طوله لا يقل عن 170 سم، ورأسه مستطيل، وقرينته الرأسية، اي نسبة قطر الجمجمة عرضا الى قطرها من امام الى خلف مضروبا في مائة - تساوي 76 فاقل. واما لونه فأشقر.. الخ. وترتبط بهذه الصفات الجسمية صفات نفسية خاصة كحب العمل والقدرة على اكتساب الثروة والشجاعة وحب المغامرة. ولذلك كانت «الارض كلها وطنه»، اضافة الى نكائه وقدرته على الابداع اذ «لا يعلو شيء على تفكيره».. الخ. ولذلك كله كانت الحضارة الاوروبية الحديثة، الزاهرة بعلومها وصناعاتها، من نتاجه، دون غيره.

وكما فسرت النزعة العلموية التطور في الحيوان بمبدأ «الاصطفاء الطبيعي» كما اشرنا الى ذلك من قبل، فعلت الشيء نفسه في مجال التاريخ والظواهر الاجتماعية فقالت بـ«الاصطفاء الاجتماعي» الذي يتم عبر التاريخ بواسطة الحروب بين الامم والشعوب، ونادت بـ«الاصطفاء السياسي» الذي يتم من خلال الصراعات الاجتماعية والسياسية والثورات والحروب الاهلية، وبـ«الاصطفاء الديني» الذي يتم بالعزوف عن الزواج عند الرهبان وبمنع الافراد من الزواج من ديانات اخرى. كما قالت بـ«الاصطفاء الاخلاقي» الذي يتم من خلال نشر العادات والسلوكيات الجديدة والدعوة الى قيم معينة، وبـ«الاصطفاء الاقتصادي» الذي يتم بدافع التنافس من اجل تحقيق المصالح وكسب الثروة.. الخ. وابعد من ذلك وامعن في تقليد العلم وخطابه من طرف النزعة العرقية هذه تلك «القوانين» - المضحكة - التي صاغها اقطاب هذه النزعة والتي من جملتها «قانون» ينص على ان الثروة تزداد بصورة عكسية مع القرينة الراسية، وبعبارة اخرى: كلما كثرت الرؤوس المستطيلة (العرق الآري) كثرت الثروة. وهناك «قوانين» اخرى عديدة خاصة بتوزع السكان ووضعهم الاجتماعي: فسكنى المدن الكبيرة والهجرة والتزوج من خارج المنطقة والانتماء الى الطبقات.. الخ.. كل ذلك يحدد بواسطة حساب «القرينة الرأسية». وهكذا تضافرت هذه النزوعات العلموية في الابحاث والدراسات التي تخص الانسان لتعزز النزعة العرقية العنصرية التي ترفع من شأن العرق الآري وتحط من شأن العروق الاخرى التي من بينها العرق السامي. ومن هنا تلك النزعة المعروفة بـ«اللاسامية»، (معاداة الجنس السامي واعلان الحرب عليه)، وهي النزعة التي وجدت مرتعها في هذا الوجه الآخر الذي يمثله استغلال العلم باسم الحداثة والذي عرف اوجه في العقود الاخيرة من القرن الماضي. ومعلوم ان النزعة العرقية المذكورة هي اساس النازية.

وفي ذلك الجو، وداخل هذا النظام الفكري الذي ساد في اوروبا خلال القرن الماضي، شب الاستشراق وترعرع. إن المستشرق الذي ينكب على دراسة الشرق، سكانه واحواله وحضارته، لا يمكن ان يبقى بمعزل عن التأثر، بصورة او باخرى، بهذا النظام الفكري الذي يكرس تفوق الانسان الاوروبي تاريخيا وحضاريا وبيولوجيا وعقليا. فـ«الشرق» هو بالتعريف «الآخر» لاوروبا والغرب عموما. واجناس الشرق هي في جملتها غير آرية، حسب النزعة العرقية هذه، وما كان منها آريا في البداية (الهند وايران) فقد نقاوته بالاختلاط مع الشعوب الآسيوية الاخرى. ثم ان «الشرق» موضوع للمعرفة، وبالتالي للسيطرة لذات عارفة تملك العلم والقوة. وهكذا فالمستشرق، حتى ان عمل بعيدا عن الاستعمار ومؤسساته، خاضع ولا بد لتأثير ذلك النظام الفكري الذي ساد اوروبا، النظام الذي يكرس تفوقها ويبرر هيمنتها ويجعلها مركزا للعالم والحضارة. اما اذا كان المستشرق مرتبطا بصورة عضوية بالمؤسسات الاستعمارية فأمره واضح لا غبار عليه.

وسيطول بنا المقال اذا نحن اردنا استقصاء النزعات والتيارات العلموية العنصرية التي عرفتها اوروبا في القرن الماضي والتي ترفع شعار الحداثة او تنتمي اليها، والتي كانت تقدم بصورة مباشرة او غير مباشرة «التبرير النظري و«العلمي» للاستعمار الذي كان ينظر اليه داخل هذا النظام الفكري على انه عمل تمديني، هدفه نشر الحضارة والتقدم!

لنكتفي بما تقدم، ولننتقل الى مشهد آخر، مشهد العلاقة بين الحداثة الاوروبية والمشروع الصهيوني.

الحق المرّ

الشيخ محمد الغزالي

بئس السيد المال ونعم الخادم المال، وفي الحديث «نعم المال الصالح للرجل الصالح»! إن الفقر نكبة تخدش الكرامة وتورث المذلة.

وقد لاحظت ان الاسلام يجعل الصلاح شعبتين تساوي كلتاهما الأخرى فتلاوة القرآن عبادة.. ومواساة المحروم عبادة، وهما سواء! وفي الحديث «لا حسد إلا في اثنتين: رجل آتاه الله المال فهو ينفقه آناء الليل وأطراف النهار ورجل آتاه الله القرآن فهو يقوم به آناء الليل وأطراف النهار».

وفي حديث آخر «الساعي على الأرملة والمسكين كالصائم لا يفطر والقائم لا يفتر»! إن العبادات الغيبية كالعبادات الاجتماعية في إرضاء الله وزكاة النفس، وبعض الناس يجود بالمال، ولكنه لا يدري الطريق الصحيح لبذله.

وفي الحديث «بئس الطعام طعام الوليمة يدعى إليها الأغنياء ويترك الفقراء»! وقد شرحت صدري «موائد الرحمن» التي تمد في أحياء القاهرة متاحة لكل وافد، مايذاد عنها أحد، ولا يعرف الناس من دعاهم! لقد اكتفى هذا الغني الكريم بنظر الله إليه، وأسعدته جموع الصائمين الفقراء وهم يتناولون الطعام فرحين حامدين، والحق أني رأيت هذا الصنيع عندما كنت أعمل من نصف قرن في قرى الصعيد، دعاني عضو مجلس النواب للافطار معه، وكنت اشتغل مع علماء المساجد بالدعوة الى الله، فظننت أنه يدعوني الى بيته ثم رأيت بعد ذلك ما أثلج صدري، سرت على شاطئ ترعة تمتد الموائد فوقه تنتظر المئات من الناس، وعرفت أنه قلما يفطر صائم في بيته أنه إما نصب مائدته أمام البيت يجلس إليها من شاء! وإما انضم الى الحشد المجتمع على شاطئ الترعة يستقبل الغرباء والوافدين.. إن رمضان شهر الجود، والحق أن تقاليد الاسلام جعلت البخل من أقبح الرذائل، هل القارات الأخرى كذلك؟ لا! إن الثورات الحمراء والصفراء، ما أشعلها إلا الشح المطاع والهوى المتبع! قال لي طالب قادم من اوروبا: كنت ضيفا عند السيدة فلانة ثم استدرك على عجل، أعني استأجرت غرفة في بيتها بمالي! قلت: هذه هي الضيافة؟ قال نعم هذا هو الكرم هناك.

من عيون التراث

الإسلام والإنسان

الانسان في التصور الاسلامي، هو ذلك الكائن الممتاز ذو التركيب الخاص. ذو المشاعر والاشواق ذو الغرائز والنزعات ذو العقل والنفس والروح. الامشاج المختلفة من لحم ودم واعصاب. الذي يأكل الطعام ويمشي في الاسواق. يقوى ويهن، ويصح ويمرض، ويحب ويبغض، ويرقى وينحدر ويهتدي ويضل ويحيا ويموت. كما قال تعالى في سورة الدهر التي تسمى ايضا سورة الانسان «هل أتى على الإنسان حين من الدهر لم يكن شيئا مذكورا. إنا خلقنا الإنسان من نطفة امشاج نبتليه فجعلناه سميعا بصيرا إنا هديناه السبيل، إما شاكرا وإما كفورا». وكما قال في سورة البلد «ألم نجعل له عينين ولسانا وشفتين وهديناه النجدين. فلا اقتحم العقبة». فهلا اقتحم بواقعيته وايجابيته في هذا الوجود كل العقاب، وذلل كل الصعاب، وارتفع بالعلم والايمان الى اعلى مكان. وما من ريب في ان واقعية الانسان في ذاته مكتسبة من علمية النظرة الاسلامية اليه والى ضخامة دوره في الخلافة عن الله. لا سيما في مجالات التطبيق بعد التنظير لدى تحديد العلاقة بين هذا الانسان المخلوق وبين الخالق العظيم. ان هذه العلاقة تقوم هنا على اساس تعامل الكائن البشري، مع إله موجود، حي قيوم، عليم خبير، فعال لما يريد. الذي يرتد كل ما في الوجود نشأة وتحولا وامتدادا وتطورا. انه الله: «الذي اعطى كل شيء خلقه ثم هدى» و«وخلق كل شيء فقدره تقديرا» وكل شيء عنده بمقدار». وذلك يعني ان علاقة الانسان الواقعي بالحقيقة الربانية هي علاقة واقعية ايجابية. لا تنحصر قيمتها الفعلية في المثالية الخيالية النظرية بل تستغرق كل دوافع الحركة والتأثير. في هذا الكون الكبير. وفي ضوء هذا التصور الاسلامي لقيمة الانسان المكرم عند الله، انقطع مفهوم «التخارج» بين الذات وطبيعة «المدينة» التي اختارها الله له «نموذجا» لتحقيق ذاته. و«التداخل» الى حد «الاندماج» يحل محل ذلك «التخارج» او «الانكماش» واذا دار الهجرة «المتشخصة» في المدينة مرآة صافية لذات الانسان «الماثلة» في شخصه. واذا المدينة تخلع على الانسان كل قيمها. واذا الانسان يستمد من المدينة كل قيمة، ونجم عن ذلك الانتماء الكلي تصور جديد للقيم ربط واقع المهاجر، التارك لاهله وماله، بواقع البيئة التي طهرها الله له تطهيرا. وزاده عن طريقها اشراقا وبهاء ونورا. وذلك التحول الارادي عن طريق التداخل الواعي وحد بين خارج الانسان وداخله ونسق بين عقله وعاطفته. وملأه من المواقف الايجابية في مواجهة الحياة ما حول كل حركة من حركاته. وكل تصرف من تصرفاته ضربا من التنسيق بين قوى الحياة والاحياء. يورث من القيم اكثر مما يورث من المال. الذي في سنته قال الرسول صلى الله عليه وسلم: «ليس الغنى عن كثرة العرض، ولكن الغنى غنى النفس». والذي يتاح له ان يرى في التصور الاسلامي حقيقة المكانة الممتازة التي افردت للانسان يدرك بسهولة ويسر ان هذه النظرة الدينية التقويمية قد التقت التقاء اساسيا مع الدراسات والبحوث العلمية الرصينة التي ما تزال ترى الانسان جزءا لا يتجزأ من هذا الوجود. وتصر على ان له طبيعتين احداهما مقيدة بحواجز الزمان والمكان، والاخرى متفلتة من كل تلك القيود في عالم غير مادي، وغير محسوس. فلا غرو اذا ظل هذا الكائن البشري الممتاز هو محور الكون، ولا عجب اذا كان عن طريق العلم والتجربة معدا اعدادا كاملا لكل عمليات التغيير والتطوير. لقد مرت على الانسان العاقل عشرات الالوف من الاحقاب وهو يطيل التأمل في تحرك الماضي البطيء، حتى استطاع ان يكتشف قدرته العقلية المجهزة باضخم الطاقات. والقرآن الكريم يفسر ذلك المدى. التواصل الى استخدام الطاقة الفكرية لدى تقرير الادلة العقلية وايراد الحجج والبراهين على حقائق الكون والحياة: «فاعتبروا يا اولي الابصار». «أفلم يسيروا في الارض، فتكون لهم قلوب يعقلون بها، او آذان يسمعون بها، فإنها لا تعمى الابصار ولكن تعمى القلوب التي في الصدور». «إن في ذلك لآيات لاولي النهى». «وفي انفسكم، أفلا تبصرون». «قل هاتوا برهانكم ان كنتم صادقين». ولقد دعا القرآن الكريم الى طرح التقليد. ونبذ العقائد المتوارثة عن هذا الوجود في مثل هذا التصوير الحي الفريد: «وإذا قيل اتبعوا ما انزل الله قالوا بل نتبع ما ألفينا عليه اباءنا، أو لو كان آباؤهم لا يعقلون شيئا ولا يهتدون». ويبلغ مدى ابعد من ذلك حين شبه في الآية التالية من عطلوا طاقاتهم الفكرية بالانعام التي لا تسمع الا دعاء الرعاة: «ومثل الذين كفروا كمثل الذي ينعق بما لا يسمع إلا دعاء ونداء، صم بكم عمي فهم لا يعقلون». ولهم قلوب لا يفقهون بها، ولهم أعين لا يبصرون بها، ولهم آذان لا يسمعون بها، اولئك كالانعام بل هم اضل، اولئك هم الغافلون».

من: الاسلام ومستقبل الحضارة
للشيخ صبحي الصالح

الايديولوجية الفرنكفونية في الجزائر... من خلفيات الصراع

التعليم الثانوي لم يكن ميسرا حتى لأبناء الأغنياء

الدكتور عبد الله حمادي *



ربما يكون الوضع الاجتماعي المزري هو الذي دفع بهم الى التشبث باطراف المستعمر، او ربما هو ضعف النفس الذي لم يمنحهم القدرة على التحصن بالجبال وخشونة الحياة كما فعل اغلب سكان ارض الجزائر، وربما هو الهاجس الذي كان يمنيهم بالخروج من طبقة الاهالي المنبوذة الى طبقة الكولون او السادة، او ربما هو اليأس الذي أوصلهم الى الاقتناع بان القضاء والقدر قد اوفد المستعمر الفرنسي للجزائر وآنذاك فلا راد لقضاء الله! كل هذه الاحتمالات تبقى واردة ما دمنا لا نستطيع ان نستل الحقيقة من افواه من عاشها وعششت في كيانه وورثها الابناء ويواصل زرعها في الأرض الخراب التي ما تزال مسكونة بتلك الهواجس الغريبة. نقول كل هذا، ويبقى الأمر قابلاً للنقاش والتأمل والتدقيق المتناهي في جزئياته وحيثياته حتى لا يترك المجال لهذا «الفيروس» القاتل لمواصلة تحكمه في جسم بلد ووطن مثقل بالجراحات والويلات، بلد يقال له الجزائر انها طبقة «القياد» و«الباشاغات»، وان كانت الأولى حسب المصادر اكثر عدداً وتفشياً، لكنهما عملا معاً من اجل هدف واحد وغرض مسطر الا وهو هاجس الانسلاخ، ومحاولة الاندماج في جسم المستعمر الغريب لعل وعسى يعتبرهم في يوم ما، وان شاء ورضي طبعاً، جنوداً منه واليه!

هذا العدد من العائلات المحظوظة من الأهالي الجزائريين، والتي باعت ذمتها للمستعمر، واعتبرها في آخر المطاف من خدامه الأوفياء، كان عددهم لا يزيد على الفين او ثلاثة الاف عائلة على اقصى تقدير كما تقول الاحصائيات الفرنسية.

انها عائلات لم تكن ميسورة الحال الى درجة الغنى الفاحش، ولا هي من ذوي الجاه، بل ما يمكن ان توصف به هذه العائلات المتواطئة مع المستعمر انها ارادت ان تغير وضعا اجتماعيا تراه لا يتناسب ومتطلبات حاجيات المستعمر، فالكولون يحتاجون الى اعوان كعيون ساهرة لا تنام على راحته، أعوان من نوع يستطيع التفرقة بين الواجب وتقديس العمل والوفاء للسادة، ثم بعدها قد يحصل على صك الرضى فيندمج في ذيل قائمة الاستعمار الفرنسي تحت شارة الاعوان الاوفياء..

لذا كانت العائلات التي تمكنت من ايصال ابنائها الى الثانويات الفرنسية، وبعدها الجامعات، تعد قليلة اذا قيست بتعداد السكان الجزائريين المسلمين، لكن العدد في الوقت ذاته راح يكتسب خصوصية النوعية. فكما تحدثنا المصادر الفرنسية ان الوصول الى البكالوريا والجامعة لا يمكن ان يحصل عليه أي طالب من الاهالي الجزائريين ما لم يخضع ملف عائلته الى فحص دقيق من طرف السلطات الاستعمارية.

فاذا كانت سيرة هذه العائلات وسوابقها الذاتية لا تتعارض والمصالح الكولونيالية، كان القبول ميسراً. اما اذا كان عكس ذلك، فبوابات الحياة العامة هي أولى باحتضان هؤلاء الأطفال المعاقين بجريرة الآباء، فيتحولون الى يد عاملة رخيصة، مع تقديسها طبعاً لشرف العمل كما اوصت به تعاليم التربية المدنية التي جاءت بها توجيهات المستشار جول فري Jules Ferry، والحاكم العام.

لكن هناك بعض الطروحات تقول ان هناك من ابناء الخماسة والدواوير والمشاتي من وصل الى الثانويات، وتحصل على شهادة البكالوريا، وربما واصل دراسته الجامعية رغم الفقر والحرمان وحواجز الانتقاء.

لكن هذا، ان وجد حقاً، فانه يدخل ضمن منظومة الشاذ الذي لا يقاس عليه. فهذه الفئة الشاذة كما تقول هذه الطروحات استطاعت ان تفتك المنح المتواضعة التي كانت تخصصها السلطات الاستعمارية لابناء الاهالي بعد مسابقة عسيرة ودراسة مستفيضة، طبعاً، لملف سوابق العائلات. لكن قرار المسابقة الذي كان سارياً تجده يعرف تعديلاً عام 1886 يلغي بموجبه فرض المسابقة من اجل الحصول على المنحة، ولكن هذا التعديل مس ابناء الجزائريين الذين قدموا خدمات معلومة للسلطات الاستعمارية او لفرنسا كما يقول أحد الباحثين الفرنسيين، وهذه النوعية من الاهالي الجزائريين المعروفة في المصادر الفرنسية باسم «خدام فرنسا الأوفياء» يتشكلون من «الباشاغات»، و«الآغات» و«القياد» والعسكريين الجزائريين الذين يعملون تحت العلم الفرنسي، وعمال العدالة الملحقين بما يسمى كتابة الضبط، والمشرفين على الشؤون الدينية من قبل فرنسا، وكذلك المترجمين والمعلمين الذي يدرسون بالفرنسية طبعاً، وشبه الأطباء.. هذه هي بعض عينات الفئة التي حظيت بامتياز من طرف السلطات الاستعمارية مقابل الواجبات التي تقدمها الى الاوساط الاجتماعية الجزائرية من اجل الحفاظ على رباط الصلة بين المستعمرين والأهالي، فلمكافأة هؤلاء الآباء عمدت فرنسا الى احتضان ابنائهم في مدارسها وثانوياتها وحتى الجامعات، مقدمة لهم ثقافة فرنكفونية، وان شئت فرنكوفيلية انسلاخية واندماجية كالتي يتلقاها ابناء فرنسا.

لأن ابناء هذه الفئة القليلة من الاهالي الجزائريين كما يقر بهذا رئيس الحكومة الجزائرية المؤقتة المرحوم فرحات عباس، والذي هو بدوره ابن «قايد»، واستفاد من منحة الادارة الاستعمارية المسخرة للأهالي، نجده يقول عام 1947 «ان التعليم الثانوي الذي يعتبر قاعدة التأهيل لمواصلة التعليم لم يكن ميسراً إلا الى اقلية من الاغنياء الجزائريين... وقد حافظت هذه العائلات على هذا الامتياز جاهدة، ومورثة إياه كابرا عن كابر كما يقال، حيث احدث شرخاً عميقاً في المجتمع الجزائري المحاصر بالفقر والقمع الاستعماري.

وقد تمادت هذه العائلات العميلة من اجل الحفاظ على مكاسبها في التحالف مع طبقة الكولون ضد مصالح الشعب الجزائري، التي كانت هزيلة، ومع ذلك ظلت محل مساومة من طرف الادارة الاستعمارية.

فهذه الفئة المقربة من فرنسا تجد سخطها يتعالى بمساعدة عائلات الكولون لما اقدم الحاكم العام نيجلان (Naegelen) عام 1954 على اخضاع ابناء القياد الى المسابقة من اجل الحصول على منحة الامتياز لمواصلة الدراسات العليا، فكانت ردود افعال هذه العائلات الجزائرية المنسلخة عن ذاتيتها كما تسجلها بعض المصادر الفرنسية هي بالأحرف التالية:

Comment mon fils devra• ir au fils du cireurédemain Ob de chaussure• «كيف يمكن لابني غدا ان يفرض الطاعة على ابناء مساحي الأحذية!!

لقد عرفت هذه البرجوازية الجزائرية الصغيرة التي انشأها الاستعمار الفرنسي تطوراً ملحوظاً مع الزمن، فصار منها ارباب الأعمال، وملاك الأراضي الشاسعة الذي يمكن اعتبارهم بمثابة الاقطاعيين حتى اصبحوا ينعتون هم بدورهم «بالكولون المسلمين» (Colones Musulmans)، واصبحت هذه الفئة المحظوظة من الأهالي الجزائريين تسمى في المصادر الفرنسية بـ«البرجوازية الكبيرة»، في مقابل «البرجوازية الصغيرة» المشكلة من الموظفين والملحقين بالادارة الاستعمارية، وبعض الضباط الصغار وضباط الصف، ورجال العدالة، والقيمين على الشؤون الدينية من قبل الادارة الاستعمارية والتراجمة وشبه الأطباء والصيادلة وما الى ذلك. فمن هؤلاء تكون ما يسمى بالطبقة البرجوازية الصغيرة التي يبدو انها قد نالت حصة الأسد من المنح الاستعمارية المقدمة لابناء الاهالي الموالين او المرتبطين مباشرة بالادارة الاستعمارية، ومن اغلبية ابناء هؤلاء المحظوظين تكون جيل فرنكفوني وحتى فرنكوفيلي اصبحت تنعته المصادر الفرنسية باسم «الرجال الجدد» (Les Hommes Nouveaux)، ومن اغلبية ابناء هؤلاء سيتكون ما سيعرف في ما بعد باسم «جمعية طلبة افريقيا الشمالية المسلمين» (AEMAN)، واغلبهم كما تكررت من ابناء «البرجوازية الصغيرة»، حيث كانت آمال ابناء هؤلاء تنتهي عند الحصول على شهاداتها وعلى اثر ذلك يلتحقون بالادارة الاستعمارية أو بسلك التعليم في مستويات اجتماعية تفوق غالباً مستويات آبائهم.

ومنهم من يتوجه الى الحياة المهنية الحرة (Professions Libe-rales) كالمحاماة، والطب، والصيدلة، وطب الاسنان وغير ذلك من المهن الشريفة والمرموقة والمحترمة.

ويتكاثر هذه الفئة من ابناء البرجوازية الصغيرة على مر الزمن، والتي صارت تنعم بالامتيازات بفضل المهن التي تمارسها، تشكلت طبقة جديدة يمكن اعتبارها وسطاً بين البرجوازية الكبيرة - والتي كان اغلبها جاهلاً، لكن بحكم عراقة ولائها للمستعمر ظلت محافظة على مكانتها الاجتماعية بامتيازاتها - والبرجوازية الصغيرة التي وصلت الى مستواها بفضل جهودها واخلاصها في العمل، والولاء لأرباب النعمة في الادارة الاستعمارية.

* الأستاذ في جامعة قسنطينة - الجزائر

No. 6275 - Friday 2/2/1996 ● العدد 6275 ـ الجمعة 1996/2/2

ASHARQ AL-AWSAT
الشرق الأوسط
الاقتصادي
2
BUSINESS & FINANCE

قرار يمني وشيك حول موقع ميناء تصدير الغاز المسيل

عروض يابانية وكورية للمشاركة في المشروع والتنفيذ خلال أيام

صنعاء: من ناجي الحرازي

اكد الدكتور محمد سعيد العطار نائب رئيس الوزراء ووزير النفط والثروة المعدنية والصناعة اليمني ان المجلس الاعلى للشؤون الإقتصادية سيقرر قريبا موقع ميناء تصدير الغاز المسيل الذي ستنفذه الشركة اليمنية لتسييل الغاز الطبيعي، وذلك بعد الانتهاء من الدراسات الاقتصادية للمواقع الثلاثة المقترحة للمشروع.

وأوضح الدكتور العطار في تصريحات لـ«الشرق الأوسط» ان المواقع الثلاثة المقترحة للمشروع تقع بالقرب من ساحل مدينة الحديدة او بالقرب من منطقة بير علي (حضرموت) أو بالقرب من مدينة عدن.

واكد المسؤول اليمني في اعقاب توقيع مذكرة المشاركة التي وقعتها مجموعة هنت ـ اكسون ـ يوكنج مع توتال الفرنسية والحكومة اليمنية في مشروع تسييل الغاز الطبيعي وتصديره من منطقة مارب، ان اعمال تنفيذ المشروع الميدانية ـ التي ستستغرق 4 سنوات ـ ستبدأ خلال ايام وان جميع الرسومات النهائية سيتم الانتهاء منها خلال أقرب وقت.

وكان الدكتور العطار قد شارك في توقيع مذكرة المشاركة التي اتاحت لمجموعة هنت ـ اكسون ـ يوكنج المساهمة بـ 38% من المشروع. فيما احتفظت توتال بـ 36%، والحكومة اليمنية بـ 26%.

واشار الدكتور العطار الى انه في ما يتعلق بالحصة اليمنية فان هناك مفاوضات واتصالات تجري بين وزارة النفط والثروات المعدنية اليمنية وشركات اجنبية ابرزها سونيك اليابانية وهيونداي الكورية، تقدمت بطلبات للمشاركة، موضحاً ان الحكومة اليمنية ستدرس جميع العروض وستختار احسنها.

وكرر الدكتور العطار الحديث عن الاستثمارات المقدرة للمشروع والتي بلغت حوالي 3.2 مليار دولار وتشمل نفقات مصنع التسييل وانبوب التصدير والميناء. اما في حالة التفكير في شراء اسطول نقل فذلك يعني المزيد من الاستثمارات.

واعرب الدكتور العطار عن اعتقاده بأن المشروع ـ الذي سيبدأ الانتاج في عام 2001 وسيوفر للدولة حينها عائدات تقدر بـ 700 مليون ريال سنويا على اساس انه سيتم تصدير حوالي 5 ملايين طن من الغاز ـ سيتيح فرص عمالة كبيرة لليمنيين، وسيوفر للبلاد امكانية الحصول على طاقة تستغل للاستهلاك المنزلي وللصناعة والكهرباء.

وبموجب الاتفاق الاخير الذي توصلت اليه الحكومة اليمنية مع مجموعة هنت ـ اكسون ـ يوكنج (التي تعمل في مجال النفط بمنطقة مارب منذ عدة سنوات) وتوتال التي كانت قد وقعت مع اليمن اتفاقية مشاركة حصلت بموجبها على 70% من اسهم الشركة الجديدة لتسييل الغاز اليمني (في منطقة مارب ايضا)، فان الخلاف يكون قد حسم واستطاعت مجموعة هنت ان تحصل على ما تريده من المشروع.

يذكر ان مجموعة هنت (الاميركية ـ الكورية) كانت قد تنافست مع شركة إنرون (الاميركية) على هذا المشروع اواخر عام 93، وقد تمكنت إنرون من الحصول على موافقة مبدئية من الحكومة اليمنية.

لكن هنت ظلت تمارس ضغوطا شديدة جعلت الحكومة تعيد طرح المشروع للعطاءات، وهو الامر الذي ادى الى فوز توتال (الفرنسية) قبل اكثر من ثلاثة اشهر بعقد ابتدائي اتاح الفرصة لمن يريد ان يشارك في المشروع. وخلال الاشهر الثلاثة الماضية دارت مفاوضات يبدو انها كانت ساخنة اسفرت عن دخول هنت في المشروع ـ كما ارادت منذ البداية ـ وحصولها على اكبر حصة من المشروع، الذي تعطل كثيرا وينتظره اليمنيون بفارغ الصبر.

مؤسسة البترول الكويتية تدرس تخصيص مصنع تعبئة الغاز

الكويت ـ ر : تعكف مؤسسة البترول الكويتية على دراسة لتخصيص مصنع تعبئة الغاز التابع حاليا لشركة ناقلات النفط الكويتية (احدى شركات المؤسسة).

وقال مدير مصنع الغاز في شركة ناقلات النفط المهندس مساعد السعيد لوكالة الانباء الكويتية ان الشركة تعمل ايضا على تطوير المصنع بادخال الحاسب الآلي من عمليات التعبئة والصيانة، وتزويد المصانع والفنادق والمطاعم والورش الكهربائية والمنازل بخزانات غاز يتم تعبئتها بشكل دوري.

ويذكر ان مصنع الغاز وهو المصنع الوحيد في الكويت ينتج سنويا 7 ملايين اسطوانة غاز، ويرتفع الاستهلاك في شهر رمضان في حين ينخفض في شهور اجازة الصيف.

دافع عن خفض تجارته مع بغداد

الأردن يؤكد أن العراق مدين له بمليار دولار

عمان: من شحادة ابو بقر

أكد مصدر رسمي أردني امس ان قرار الأردن بخفض قيمة البروتوكول التجاري مع العراق الى النصف، لم يتخذ من طرف واحد، وانما جرى بحثه مع العراق، وأخذ العراقيون علماً به.

ودافع المصدر ذاته ضد مقولات محلية، بأن القرار الأردني جاء في اطار ابعاد سياسية هدفها التضييق على العراق. وقال: كان الأولى بمن يطرحون هذه المقولات، الالتفات الى الموضوع الأهم، وهو المصالح الوطنية الأردنية، الا اذا كان المطلوب من وجهة نظر هؤلاء هو ان يمول الأردن العراق على حساب المصالح الاقتصادية والوطنية الأردنية.

وأشار المصدر الى ان ديون الأردن على العراق تجاوزت مليار دولار، ولا مجال لتسديدها في وقت قريب، في ضوء الحظر الدولي المفروض على بغداد، وليس بمقدور الأردن الذي تبلغ مديونيته الخارجية بضعة مليارات من الدولارات، ويعاني من ازمة البطالة ويطبق برنامج اصلاحات اقتصادية، ان يضحي بمصالحه الاقتصادية بسبب استمرار رفض العراق للقرار الدولي الذي يعطيه فرصة بيع جزء من نفطه لتمويل مستوردات الدواء والغذاء.

وقال: نحن سعداء بقبول العراق بالبحث في القرار، ونأمل ان يتوصلوا الى حل ايجابي لتطبيق القرار، من اجل تخفيض معاناة الشعب العراقي.

ارتفاع الدينار العراقي يخفض أسعار الأسهم

بغداد ـ ر : قالت اذاعة بغداد في نشرتها الاقتصادية امس ان قيمة الاسهم المتداولة في سوق بغداد للأوراق المالية انخفضت بنسبة 20 في المائة عن الاسبوع الماضي على الرغم من ارتفاع عدد الاسهم المتداولة التي تجاوزت الـ15 مليون سهم بسبب انخفاض اسعار بعض الاسهم المتداولة.

وعزت اذاعة بغداد اسباب الانخفاض في اسعار الاسهم المتداولة الى ارتفاع القيمة الحقيقية للدينار العراقي وان كان هذا الانخفاض محدودا بالمقارنة مع الانخفاض الكبير في المستوى العام للاسعار في السوق المحلية. وذكرت الاذاعة العراقية ان عدد الاسهم المتداولة بلغت في نهاية الاسبوع الحالي 15 مليونا و150 الفا و621 سهماً.

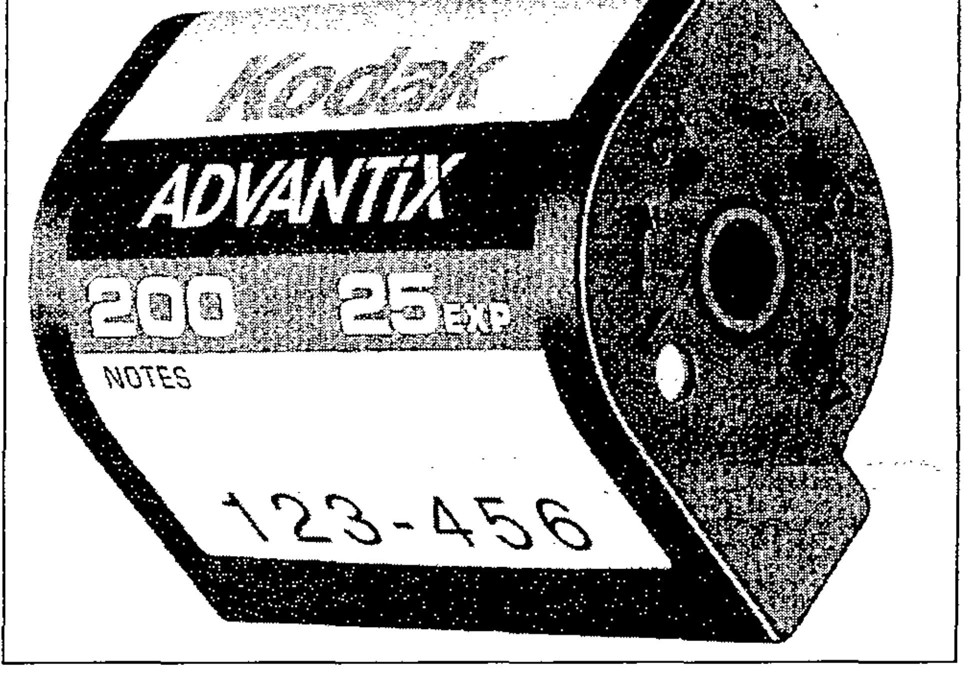
«كوداك» وشركات يابانية تعلن عن نظام تصوير حديث يجمع بين التقنيتين الرقمية والتقليدية

لوس انجليس ـ ر: اعلنت شركة ايستمان كوداك واربع شركات يابانية كبرى امس عن بدء خط جديد لأفلام التصوير الفوتوغرافي والكاميرات قالت انه سيغير الطريقة التي يلتقط بها الناس الصور الفوتوغرافية. وقال جورج فيشر رئيس شركة كوداك في مؤتمر صحافي ان هذه المنتجات ستطرح في 22 ابريل (نيسان) المقبل في الولايات المتحدة واليابان وبعض الدول الاوروبية. ونحت شركة كوداك الامريكية واربع شركات يابانية منافسة هي: فوجي ومينولتا وكانون ونيكون، خلافاتها جانبا للمشاركة في تكاليف تطوير معايير مشتركة جديدة تحل محل معيار 35 ملليمترا الحالي. وستتولى كل شركة من الشركات الخمس الترويج لخط منتجاتها لاستخدام جيل جديد من التكنولوجيا يطلق عليها نظام التصوير المتقدم «اي. بي. اس.» الذي يجمع التصوير الكيماوي التقليدي والتكنولوجيا الرقمية. وقال فيشر: ان هذا الخط من المنتجات علامة ثورية في عالم التصوير البالغة الاهمية حتى انه سيغير الطريقة التي نلتقط بها الصور او نقوم بتخزينها أوتحميضها. انه سيحدد المعايير حتى القرن المقبل.

وتم بث مراسم الحفل الذي اقيم تحت رعاية ممثلة السينما البريطانية جين سيمور على الهواء الى لندن وطوكيو وروتشستر في نيويورك مقر شركة كوداك. وفي بيانات منفصلة قالت شركتا كوداك وفوجي ان النظام الجديد سيجعل من تكبير الصور مهمة اسهل ويحمي الصور السالبة. وستوضع الصور السالبة داخل علبة كاسيت مما سيحول دون فقدان اي صور ويدخل معلومات رقمية داخل كل صورة من الفيلم. وتساعد المعلومات الرقمية معدات معالجة الصور في تحميض كل صورة حسب الاضاءة والسرعة الصحيحتين ويسمح هذا النظام بارسال الصور الفوتوغرافية عن طريق الكومبيوتر وتحميلها على شبكة الانترنت.

وبعد خمس سنوات من ابحاث التطوير التي تكلفت مليار دولار، والدراسات التي لا حصر لها بشأن ما يحتاجه المستهلكون لكي تصبح عملية التقاط الصور عملية اسهل، كشفت شركة كوداك عن خط انتاجها الذي تطلق عليه اسم «ادفانتكس».

وقال ديفيد بيهن نائب رئيس شركة كوداك ان الفيلم الجديد وهو من مقاس 24 ملليمترا بدلا من 35 ملليمترا الحالي سيزيد في التكاليف بنسبة تتراوح بين 15 و20 في المائة. ويتراوح سعر كاميرات «ادفانتكس» بين اقل من 100 دولار و400 دولار وان كان بيهن قد امتنع عن تحديد سعر ارخص كاميرا.



الفيلم الجديد من «كوداك» (أ.ب)

موجز

طيران الإمارات تشارك في رعاية معرض التبادل الإلكتروني للمعلومات

● انضمت طيران الامارات، الخطوط الدولية لدولة الامارات العربية المتحدة، الى دائرة موانئ وجمارك دبي في تنظيم مؤتمر ومعرض الشرق الاوسط الدولي الاول المخصص لانظمة التبادل الالكتروني للمعلومات (اي دي آي).

وتنضم الناقلة الحاصلة على عشرات الجوائز العالمية بذلك الى عدد كبير من المؤسسات التي اعلنت رعايتها لهذا الحدث الهام.

وينظم مؤتمر «الجمارك والكفاءة في التجارة العالمية» ومعرض «اي دي آي اكسبو 96» دائرة موانئ وجمارك دبي. ويقام الحدثان في مركز دبي التجاري العالمي بين 11 و13 مارس (آذار) و11 و14 مارس على الترتيب.

مصنع للتكييف بمشاركة إسرائيلية في الأردن

● ذكرت مصادر مطلعة ان شركة «امكور الاسرائيلية» تدير مفاوضات لاقامة مصنع لاجهزة التكييف في الاردن بمشاركة صناعيين محليين.

وقال مراسل «الشرق الأوسط» في القدس المحتلة ان مدير عام «امكور» اوري برنشتاين الذي زار الاردن اخيرا عمل على تسريع مفاوضات اقامة المصنع.

وحسب الخطة فان «امكور» لن تستثمر مالا بل ستقدم الخبرة التكنولوجية،

وستطبق طريقة العمل الجارية في مصنع «امكور» في اسرائيل. اضافة الى مساعدة في تأسيس المصنع. وبالنسبة للارباح فستتقاضى مشاركة مع اصحاب العمل. نسبا من مبيعات الاجهزة في السنوات القادمة.

وحسب مدير المصنع، فان «امكور» تجري مفاوضات لاقامة مصنع للموتورات الكهربائية للصناعة. ومصنع اضافي للمكيفات في مصر.

وحسب برنشتاين من المتوقع ان يتم بيع 7000 جهاز تكييف في السوق الاردني في السنة. وفي مصر 80 الف سنويا. بينما بلغت مبيعات المصنع سنة 1995 في اسرائيل 195 الف جهاز.

وكانت «امكور» قد قررت قبل عدة اشهر الحديث حول اقامة مصنع لتجميع الثلاجات في غزة.

الأمم المتحدة تطالب الدول المانحة تسريع تنفيذ التزاماتها المالية تجاه الفلسطينيين

القدس المحتلة:
من الدكتور نبيل كوكالي

طالب المنسق الخاص لنشاطات الامم المتحدة تيري لارسون الدول المانحة التسريع بالايفاء بالتزاماتها المالية التي وعدت بها في مؤتمر المساندة الاقتصادية الذي عقد في باريس في مطلع هذا العام خلال اجتماع اللجنة المحلية لتنسيق المساعدات.

وعقد مساء امس في مكتب المنسق العام للامم المتحدة لارسون اجتماع للجنة التنسيق للمساعدات الدولية ضم مندوبين من الدول المانحة ووزير المالية الفلسطيني زهدي النشاشيبي ومندوباً عن مؤسسة بكدار. واستمع المجتمعون الى موجز حول الانتخابات التي جرت في مناطق الحكم الذاتي، من الاتحاد الاوروبي بصفته الجهة التي نسقت نشاط المراقبين الدوليين وموجز لنتائج اجتماع القمة الاقتصادية الاخيرة في باريس من اجل دراسة التصور المستقبلي للوضع الاقتصادي في القطاع واقتراحات البنك الدولي والامم المتحدة.

واعتبر لارسون ان الاحتياجات الاجتماعية والاقتصادية للشعب الفلسطيني ما زالت هائلة وخاصة في قطاع غزة، لذا بات من الضروري صرف الاموال التي تم الالتزام بها لعام 1996 بالسرعة القصوى لمواجهة الاحتياجات المختلفة مثل البطالة، والتعليم، الصحة والاسكان ولوضع الاسس لتطور اقتصادي مستمر.

واوضح لارسون ان الدول المانحة تعهدت في مؤتمر باريس بدعم السلطة الفلسطينية بحوالي 871 مليون دولار لعام 1996 و500 مليون دولار لمشاريع ومساعدات فنية و72 مليون لسد العجز في ميزانية السلطة الذي يقدر بحوالي 75 مليون دولار، وبقيت حوالي 300 مليون بدون تحديد من الدول المانحة.

وبناء على هذه الارقام اشار لارسون الى ان هناك علاقة واضحة بين النمو الاقتصادي وصرف الاموال من قبل الدول المانحة. ودعا الى الوصول الى مستوى عال وسريع في المبالغ المصروفة لان ذلك يتطلب سرعة في اتخاذ القرارات حول المشاريع التي ستصرف لها الاموال.

اتصالات مع هيئة قناة السويس لبحث خفض رسوم البواخر القادمة إليه

الأردن يدرس استخدام موانئ إسرائيل ويخشى على أنشطة العقبة

عمان: «الشرق الأوسط»

قال مدير عام شركة الخطوط البحرية الوطنية في الاردن ان الشركة حققت اجمالي ارباح بلغ مع نهاية شهر نوفمبر (تشرين الثاني) من العام الماضي حوالي 1.7 مليون دينار (2.4 مليون دولار).

واضاف ياسر التل لـ «الشرق الأوسط» معقبا على تصريحات صحافية نسبت اليه حول بدء الاتصالات مع الجانب الاسرائيلي لاستخدام مينائي اشدود وحيفا الاسرائيليين، ان هناك اتصالات بدات ولكن الاصل يعتمد على الحفاظ على مكافئة ميناء العقبة ونشاطه. واقر التل بان السلع المستوردة من اوروبا واميركا يمكن ان تتم عن طريق تلك الموانئ وسيتحقق من خلال ذلك وفورات كبيرة، حيث نقدر تكلفة نقل الحاوية عبر موانئ البحر الاحمر مرورا بقناة السويس بحوالي 1600 دولار مقابل 600 دولار اذا شحنت عن طريق موانئ البحر المتوسط.

واشار التل في هذا السياق الى ان هناك اتصالات جارية حاليا بين مؤسسة الموانئ وهيئة قناة السويس وذلك بهدف تخفيض الرسوم على البواخر الاردنية التي تعبر القناة،

وابدى الجانب المصري تفهما للمطالب الاردنية ولا تزال الاتصالات المتعلقة بهذا الشان متواصلة.

واشار التل الى ان الشركة تسعى لتعزيز اسطولها البحري، حيث قامت بشراء ثلاث بواخر خلال العام الماضي بكلفة وصلت الى 13 مليون دولار،

وتنوي الشركة شراء باخرتين للنقل السائب لنقل الفوسفات والبوتاس، وسيقوم البنك الاسلامي للتنمية بتمويل شراء هذه البواخر.

من ناحية ثانية توقع التل ان يتم البدء بوضع آليات اجرائية للاستفادة من اتفاقية النقل الموقعة بين الاردن واسرائيل حيث سيتم ذلك خلال النصف الاول من هذا العام.

وكشف التل النقاب عن نية الشركة تاسيس شركة دولية لادارة البواخر، حيث ستقوم بادارة البواخر وترتيب شؤون الصيانة بكافة انواعها.

آي بي سي الكندية تحصل على حصة في امتياز نفط ماليزيا

دبي ـ ر: قالت شركة انترناشيونال بتروليوم كورب «اي بي سي» انها توصلت الى اتفاق حول حصة في امتياز لتطوير حقل غاز ونفط في ماليزيا وبيع الغاز الطبيعي من الحقل لشركة بتروناس المملوكة للحكومة.

وقال بيان صدر عن مكتب الشركة في دبي لقد تم التوصل الى اتفاق مع بتروناس حول المبادئ الرئيسية لتطوير احتياطيات النفط والغاز، بالاضافة الى ترتيبات بيع وشراء الغاز الطبيعي ضمن منطقة بي ام/3 البحرية.

وسيقوم المشروع الذي تشغله اي بي سي بامداد بتروناس بكمية 250 الف قدم مكعب من الغاز الطبيعي من الربع الرابع من عام 1999 ولمدة عشر سنوات مع خيار تمديد عقد التوريد لفترة مماثلة.

ومن المقرر ان تبدأ عمليات الحفر خلال الربع الثاني من العام الحالي بهدف الحصول على اول انتاج من النفط في يونيو (حزيران) عام 1997.

ويقدر انتاج الحقل الاول بحوالي 15 الف برميل يوميا يصل في الذروة الى 50 الف برميل يوميا.

وتشارك ساندز بتروليوم بنسبة 15 في المائة من الامتياز وبتروناس كاريجالي بنسبة 460.6 في المائة وبتروفيتنام اكسبلوريشن اند بروبكشن بنسبة 12.5 في المائة.

برنامج إقراض صندوق النقد لموسكو يدخل مرحلة حاسمة

موسكو ـ ر: قال مصدر غربي على صلة وثيقة بمحادثات روسيا مع صندوق النقد الدولي امس ان وفدين من الصندوق وروسيا توصلا الى اتفاق عام على برنامج اقراضي واقتصادي جديد ولكن ليس من المؤكد ان يحظى بموافقة الزعماء في موسكو. وقال المصدر ان رد فعل القيادات العليا في الحكومة الروسية ليس مؤكدا.

واضاف ان من الصعب القول بمدى جدوى هذه الاجراءات سياسيا في ظل المناخ السياسي الراهن.

واختتمت بعثة لصندوق النقد الدولي اسبوعين من المحادثات بشأن برنامج جديد في روسيا يمكن ان يدعم بقرض قيمته تسع مليارات دولار ومدته ثلاثة اعوام.

واصدر البنك المركزي الروسي بيانا امس الاول جاء فيه انه تم التوصل الى اتفاق عام على البرنامج وسيعرض الى جانب بعض المشكلات التي لم تحل على قيادات روسيا وصندوق النقد الدولي.

46 مليون دولار رأسمال المصنع و320 طنا إنتاجه السنوي

شركة محمود سعيد السعودية توقع عقدي تمويل وتشغيل لمصنع العبوات الزجاجية بدبي

ابوظبي: من عبد العزيز الصديقي

تم التوقيع في دبي على عقد تمويل مصنع جبل علي للعبوات الزجاجية، ويشارك في التمويل الذي يشرف عليه لويدز بنك ـ دبي كل من الشركة العربية للاستثمار في البحرين وبنك البحرين الوطني بقيمة اجمالية قدرها 23 مليون دولار التي تمثل نصف تكاليف المشروع الاجمالية حيث تقوم شركة محمود سعيد التضامنية بتمويل باقي تكاليف المشروع بصفتها الشركة المالكة للمصنع.

كما تم التوقيع على عقد الاشراف والاستشارات الهندسية للمشروع مع شركة ستون اند وبستر الهندسية العالمية وذلك للاشراف على مختلف مراحل تنفيذ المشروع وكذلك تم التوقيع على عقد الانشاءات المدنية مع شركة خان صاحب للهندسة المدنية لتبدأ الاعمال الانشائية مع مطلع فبراير (شباط) المقبل.

ويذكر ان وفدا رفيع المستوى من شركة محمود سعيد التضامنية برئاسة عبد الخالق سعيد رئيس مجلس الادارة قد حضر لدبي خصيصا للاحتفال بمراسم توقيع العقود والاشراف على بداية تنفيذ المشروع.

وقد استقبل سلطان بن سليم رئيس ومدير عام سلطة موانئ دبي والمنطقة الحرة لجبل علي عبد الخالق سعيد والوفد المرافق في مكتبه في جبل علي قبل القيام بزيارة موقع المشروع حيث افاد بان هذا المشروع الخاص بانتاج العبوات الزجاجية يتفق مع سياسة سلطة المنطقة الحرة الهادفة الى جذب مشاريع ذات تقنية عالية وتعتبر التجهيزات الخاصة بهذا المصنع من جيل القرن الحادي والعشرين وتحقق طاقة انتاجية تصل الى 320 طنا يوميا ـ بما يعادل 425 مليون قارورة زجاجية سنويا والمقاول الرئيسي للمشروع شركة امهارات للزجاج السويسرية التي تعتبر من الشركات العريقة عالميا لتوريد خطوط انتاج العبوات الزجاجية، وفرع من شركة بلاك اند ديكر العالمية ومقرها الرئيسي الولايات المتحدة الاميركية ومن ضمن الشركات الموجودة في المنطقة الحرة لجبل علي.

وتقوم شركة فيترو باك السويسرية بتوريد فرن صهر الزجاج وهي من الشركات الاوروبية العملاقة في صناعة الزجاج وتوريد الافران الخاصة بهذه الصناعة علما بان هذه الشركة قد وقعت اتفاقية الاشراف الفني على مختلف مراحل انتاج مصنع جبل علي للعبوات الزجاجية لمدة عشر سنوات لضمان النوعية العالية من جودة المنتجات وتغطي الطاقة الانتاجية لهذا المصنع سوق دولة الامارات العربية المتحدة والاسواق المجاورة، وصرح عبد الخالق سعيد بان هذا المشروع على ضخامته يمثل مرحلة اولى يعقبها اضافة فرن آخر وفقا لحاجة السوق وتجري حاليا دراسات جدوى اقتصادية لتحديد الكمية المطلوبة لانتاج انواع اخرى من الزجاج وصناعات تكميلية مرتبطة بهذه الصناعة.

«اناداركو» الأميركية توقع اتفاقية تنقيب نفطي في الأردن

عمان: «الشرق الأوسط»

قال سميح دروزه وزير الطاقة الاردني ان حكومته وقعت اتفاقا مع شركة النفط الاميركية «اناداركو» للتنقيب عن البترول في الاراضي الاردنية.

وقالت الوزارة ان الاتفاق ينص على مناصفة ارباح اي اكتشافات بين الشركة والحكومة وستجري اعمال التنقيب بين منطقتي الصفاوي والرويشد قرب الحدود العراقية.

وجاء التوقيع على هذا الاتفاق بعد عدة شهور من المفاوضات بين الطرفين. و«اناداركو» هي ثاني الشركات الاميركية التي منحت امتياز تنقيب في الاردن، ومنحت «ترانس جلوبال» في العام الماضي امتيازا للتنقيب في الساحل الشرقي للبحر الميت.

أسهم البنوك الإماراتية ترتفع عقب إعلان ميزانياتها

أبوظبي: من تاج الدين عبد الحق

ركز السوق المالي بدولة الامارات خلال الاسبوع الماضي على متابعة اجتماعات الجمعيات العمومية للشركات العامة المساهمة والبنوك والتي بدأت تنعقد تباعا وتعلن ميزانياتها وقد اعلنت حتى الآن ميزانيات اربعة بنوك وطنية هي المصرف العربي للاستثمار والتجارة الخارجية، وبنك المشرق وبنك دبي التجاري وبنك الاستثمار الذي كان آخر البنوك التي اعلنت ميزانيتها حيث اظهرت تحقيق زيادة قياسية في ارباحه الصافية فزادت بنسبة 96% لتصل الى 43.6 مليون درهم وبنسبة 21.8% وكانت الجمعية العمومية قد عقدت اجتماعاً في ساعة متأخرة من مساء امس الاول برئاسة الشيخ صقر بن محمد رئيس مجلس الادارة حيث اقرت الجمعية العمومية للبنك توزيع ارباح بنسبة 7.5% على المساهمين

واظهرت الميزانية ان الايرادات الاجمالية ارتفعت بنسبة 18 في المائة لتصل الى 76.5 مليون درهم مقارنة بعام 1994 كما بلغت ارباحه من العمليات قبل اخذ المخصصات 57.9 مليون درهم وبزيادة نسبتها 18 في المائة عما حققه خلال العام 1994، وبلغت ارباحه الصافية 43.6 مليون درهم وبزيادة نسبتها 96 في المائة عن العام السابق 1994. ويلغ ان مجموع اصول البنك قد ارتفعت في نهاية عام 1995 بنسبة 8 في المائة مقارنة بالعام السابق ولتصل الى 125.5 مليون درهم وبذلك يكون البنك قد حافظ على حصته من السوق وحافظ ايضا على نسبة سيولة وملاءة عالية تقدر بنحو 17 في المائة.

اما اجمالي حقوق المساهمين فقد ارتفعت بنسبة 34 في المائة لتصل الى 238 مليون درهم في عام 1995 مقابل 177.5 مليون درهم في عام 1994، ويعود ذلك الارتفاع الى سداد اسهم زيادة رأس المال بنسبة 22.4 في المائة التي وافقت عليها الجمعية العمومية السابقة، بالاضافة الى زيادة الاحتياطي القانوني والخاص والارباح المستبقاة وكان بنك الاستثمار قد زاد رأسماله خلال عام 95 بمقدار 64.5 مليون وبنسبة 47.6% مرتفعا من 135.5 الى 200 مليون درهم، وكان ذلك بصورة اسهم منحة بنسبة 25% والباقي بنسبة 22.6% اسهم بالقيمة الاسمية البالغة 100 درهم، وسجلت الارباح ما نسبته 18.3% من حقوق المساهمين 2.9% من إجمالي الموجودات وبلغت التوزيعات النقدية 34.4 من صافي الرباح ويعود النمو العالي في الارباح الى زيادة صافي ايرادات الفوائد بنسبة 17% الى 47.3 مليون والى ارتفاع الايرادات الاخرى بنسبة 18.5% الى 29.2 مليون، وتحسين المخصصات والمصاريف الاخرى بالانخفاض من 26.8 عام 94 الى 14.3 مليون، اما المصاريف الادارية فقد ارتفعت بنسبة 16.3% الى 18.6 مليون درهم واضيفت الارباح المرحلة بمقدار 4.3 مليون الى صافي الربح لتصبح الارباح المتاحة للتوزيع بمقدار 37.9 مليون درهم وتم تجنيب 8.7 مليون الى الاحتياطيات ورصد مبلغ 15 مليونا لتوزيعها على المساهمين ومبلغ 450 الف درهم اتعاب اعضاء مجلس الادارة، وتم تدوير مبلغ 23.7 مليون لعام 96.

«الإسلامي للتنمية» يعتمد تمويلات جديدة لأعضائه بأكثر من 205 ملايين دولار

جدة: «الشرق الأوسط»

اعتمد مجلس المديرين التنفيذيين للبنك الاسلامي للتنمية تمويلات جديدة بلغت اكثر من 205 ملايين دولار اميركي لصالح عدد من الدول الاعضاء والمجتمعات الاسلامية.

واعلن رئيس البنك الدكتور احمد محمد علي ان هذه الاعتمادات الجديدة ستستخدم لتمويل عدد من مشاريع التنمية وعمليات التجارة الخارجية وذلك في اطار جهود البنك الرامية الى الاسهام في تحقيق التنمية الاقتصادية والتقدم الاجتماعي للدول الاعضاء والمجتمعات الاسلامية ودعم وتعزيز التعاون بينها.

واشار رئيس البنك الى ان المجلس اعتمد مبلغ 75 مليونا و302 الف دولار اميركي لتمويل ثمانية مشروعات تنموية في ثماني دول اعضاء تفصيلاتها كالتالي:

● 8 ملايين دولار اميركي لصالح جمهورية قيرغيز للمساهمة في تمويل انشاء مصنع لانتاج محولات التوزيع الكهربائية بطاقة 2700 محول و1600 وحدة للمحطات الفرعية. ومدة التسديد عشر سنوات بما فيها فترة سماح لمدة عامين.

● قرض بقيمة 3.5 مليون دولار لجمهورية جامبيا من حساب الدول الاعضاء الاقل نموا للمساهمة في بناء اربع مدارس متوسطة جديدة تقدم مناهج متطورة بما فيها التدريب المهني على اعمال الخشب والمعادن. وفترة تسديد القرض 30 عاما بما فيها فترة سماح مدتها عشر سنوات.

● 20.3 مليون دولار اميركي لتحديث شبكة الاتصالات وتحسين الخدمة الهاتفية وادخالها الى مناطق جديدة في جمهورية الجابون، ومدة التسديد 12 عاما بما فيها فترة سماح لمدة عامين.

● قرض بقيمة 6.67 مليون دولار لجمهورية السنغال لايجاد 34 نقطة مياه بهدف زيادة مصادرها ورفع مستوى الاستهلاك اليومي للفرد الى 35 لترا حسب معدلات هيئة الصحة العالمية. ومدة القرض 25 عاما بما فيها فترة سماح مدتها خمس سنوات.

● قرض لجمهورية مالي بقيمة 6.1 مليون دولار وذلك للاسهام في تمويل مشروع للتنمية الريفية المتكاملة في اقليمي موبتي وتومبكتو في شمال البلاد. ويسدد جزء من القرض على مدى 25 عاما مع فترة سماح مدتها خمس سنوات، والجزء الثاني على 30 عاما بما فيها فترة سماح مدتها عشر سنوات.

● 8.84 مليون دولار للمساهمة في توسعة شبكة الاتصالات في مدينة العقبة بالاردن، بما يحقق عدة اهداف اقتصادية واجتماعية للمنطقة. ومدة التسديد عشر سنوات بما فيها ثلاث سنوات فترة سماح.

● 5 ملايين دولار اميركي الى شركة صناعة الإطارات التونسية STIP من صندوق البنك الاسلامي للتنمية لحصص الاستثمار يتم تسديدها خلال ثماني سنوات بما فيها فترة سماح لمدة عامين.

● 16.8 مليون دولار لتقوية شبكة النقل الكهربائية الحالية في دولة البحرين وذلك لمقابلة الطلب المتزايد على الطاقة ومدة التسديد 12 عاما بما فيها سنتان فترة سماح.

كما اعتمد المجلس 128.5 مليون دولار لتمويل ثماني عمليات تجارة خارجية لصالح ست دول اعضاء كانت تفاصيلها كما يلي:

●6.5 مليون دولار لصالح شركة الاسكندرية الوطنية للحديد والصلب في جمهورية مصر العربية لاستيراد قوالب حديد مكبوس على الساخن وحديد خام.

●30 مليون دولار لصالح مؤسسة المسلي الباكستانية لشراء كميات من زيت النخيل من ماليزيا واندونيسيا.

●15 مليون دولار لصالح مصفاة النفط الوطنية في باكستان لشراء نفط خام من المملكة العربية السعودية.

●21 مليون دولار لصالح شركة اكنشلر للحديد والصلب في تركيا لشراء كميات من الحديد الخردة.

●20 مليون دولار لصالح شركة ديلر للحديد والصلب التركية لشراء حديد خردة.

● 14 مليون دولار لصالح الشركة التونسية لصناعة الحديد (فولاذ) لشراء كميات من الفحم والزنك وخام الحديد وخليط السبائك الحديدية من الجزائر ومصر والمغرب.

●7 ملايين دولار لصالح الشركة القومية لعجين الحلفاء والورق التونسية لشراء عجينة ورق طويلة الالياف.

كما اعتمد المجلس احدى عشرة منحة من حساب المعونة الخاصة لصالح عدد من المجتمعات الاسلامية بمبلغ 2.11 مليون دولار اميركي، وتفاصيل هذه المنح على النحو التالي:

● منحة بمبلغ 173.000 دولار للمساهمة في بناء وتأثيث مدرستين ابتدائية ومتوسطة بمدينة مارجاريتا في فنزويلا لصالح المجتمع الاسلامي هناك.

ويهدف المشروع الى توفير التعليم الاسلامي والحديث الى نحو 300 طالب وطالبة.

● منحة بمبلغ 222.000 دولار لبناء مدرسة ثانوية في مدينة ممباسا وذلك لصالح المجتمع المسلم في كينيا. ويهدف المشروع الى توفير فرص التعليم الثانوي لابناء المسلمين.

● منحة بمبلغ 290.000 دولار لبناء كلية للدراسات الاسلامية في مدينة اسكوبجي في جمهورية مكدونيا. ويهدف المشروع الى توفير التعليم العالي لابناء المسلمين من هذه الجمهورية وايضا لابناء البانيا وكرواتيا والبوسنة وبلغاريا وصربيا.

الأسهم تعاني الآثار السلبية للسياسة النقدية المتشددة

المتعاملون يترقبون نتائج الشركات ودخول استثمارات أجنبية إلى البورصة الأردنية

عمان: «الشرق الأوسط»

ادى تواصل اصدارات البنك المركزي لشهادات الايداع المقدمة بالدينار بمعدلات اسعار فائدة قياسية تتراوح ما بين 9.25% و9.5% الى الحاق المزيد من الضعف للاسهم الاردنية.

وتلعب اصدارات المركزي الاردني الذي بلغ عددها خمسة اصدارات منذ بداية العام في امتصاص السيولة المحلية، وقد ارتفع الرصيد القائم من الاصدارات المحلية الى 390 مليون دينار (550 مليون دولار).

الا ان اعلان عدد من البنوك والشركات المحلية عن ارباح جيدة للسنة المالية الماضية 1995 ادى الى تخفيف هذه الآثار السلبية الناتجة عن السياسة النقدية المتشددة، واقفلت الاسهم الاسبوع الماضي على مكاسب محدودة.

ويؤكد متعاملون ان استمرار نقص السيولة سيقود الاسهم الاردنية الى كارثة محققة، خاصة وان المركزي الاردني يظهر تمسكاً مبالغاً فيه لجهة رفع اسعار الفائدة المحلية واظهرت المؤشرات السعرية تحسنا محدودا قابله انخفاض كبيرة في احجام التداول، ومتوسط في كميات الاسهم والعقود المنفذة، وبلغ عدد الاسهم المتداولة في البورصة الاردنية خلال الاسبوع الماضي 1.6 مليون سهم بحجم تداول اجمالي قدره 3.1 مليون دينار نفذ من خلال 2022 عقدا، بالمقارنة مع التعاملات السابقة البالغة مليوني سهم، بقيمة 4.8 مليون دينار، نفذ من خلال 2328 عقدا، اي بانخفاض قدره 20%، 35.4%، 13.1% على التوالي.

وقاد الطلب في السوق المالي اسهم البنوك والشركات المالية بتعاملات حجمها 1.42 مليون دينار بنسبة 46.4% من حجم التداول الاجمالي، تلتها اسهم الشركات الصناعية بنسبة 33.7% ثم اسهم الخدمات بنسبة 18.3% واسهم شركات التامين في المركز الرابع والاخير بنسبة 1.6%.

اما الرقم القياسي العام للاسعار الصادر عن السوق المالي، والمرجح بالقيمة السوقية ورأس المال لانشط 60 شركة مدرجة فقد اغلق على ارتفاع قدره 1 نقطة بنسبة 0.7% وبلغ 154.5 نقطة وقطاعيا بالنسبة للاسعار حققت الاسهم الصناعية مكاسب معتدلة قدرها 1.5 نقطة بنسبة 1.2%، والتامين 0.7 نقطة بنسبة 0.5%، والبنك والشركات المالية ارتفعت اسعارها 0.4 نقطة بنسبة 0.2% والخدمات 0.2 نقطة بنسبة 0.2% تقريبا ولدى مقارنة اسعار الاغلاق للشركات المتداولة اسهمها خلال الاسبوع الماضي، بالمقارنة مع الاغلاق السابق، تبين ان نسبة الاسهم الخاسرة الى الاسهم الرابحة (2.8:4) واغلقت اسهم 40 شركة على انخفاض متفاوت، فيما ارتفع اغلاق اسهم 28 شركة، واستقر اغلاق السهم لـ17 شركة وكانت الاسهم الاكثر ارتفاعا واستقرارا اسهم الشركات التي اعلنت عن ارباح جيدة خلال السنة المالية الماضية، ومن هذه الشركات بنك الاسكان الاردني الذي حقق ربحا صافيا قدره 9.5 مليون دينار 13.4 مليون دولار، والبنك العربي 80 مليون دينار 112.8 مليون دولار، الاسمنت الاردنية 17 مليون دينار 24 مليون دولار ومن المتوقع ان تبدأ الشركات الاردنية المسجلة في السوق الاعلان عن نتائجها السنوية خلال الاسابيع القادمة تباعا وينتظر ان تشهد الاسهم تحسنا ملموسا في الاسعار والتعاملات في ضوء طلب اجنبي على الاستثمار في سوق الاوراق المالية الاردنية.

أكثر من ألف عارض يمثلون 30 دولة في معرض الشرق الأوسط التجاري العالمي

دبي: «الشرق الأوسط»

يشارك اكثر من الف عارض من 30 دولة في معرض الشرق الأوسط التجاري العالمي، والذي سيقام من 25 فبراير (شباط) حتى مارس (آذار) المقبلين في القاعات رقم 4 و5 و6 و7 في مركز دبي التجاري العالمي. ويشارك في تنظيم معرض الشرق الأوسط التجاري العالمي 11 شركة منظمة للمعارض، منها مركز دبي التجاري العالمي وقد تركزت العمليات الترويجية للمعرض بالأخص على الشركات الصغيرة والمتوسطة الحجم الباحثة عن فرصة تقديم منتجاتها وخدماتها في المنطقة. وقد تم ايضا اختيار بعض كبرى الشركات المتعددة الجنسيات للمشاركة في المعرض. وتشارك بريطانيا بحوالي 75 شركة سيضمها جناح واحد. وسوف يعرض الجناح البريطاني تشكيلة متنوعة من منتجاته وخدماته في المعرض، والتي تتضمن جميع مستلزمات المنزل مثل المنسوجات والأواني الزجاجية والكريستال والمنحوتات البرونزية والفخاريات ومنعشات الهواء والعطور والصابون ومساحيق التجميل. وتشتمل المعروضات ايضا على معدات صناعية مثل معدات رش الدهان والاسطح المطاطية الآمنة ومعدات تقطيع المعادن والات التغليف. الى جانب عرض الكاميرات الأثرية والهواتف المتحركة ومستلزماتها.

وستشارك شركة رنين للتجارة بعرض مجموعة من المجوهرات المطلية بالذهب عيار 24 قيراطاً والتي تشكل تصميماتها المقلدة المجموعة الاصلية من المجوهرات التي يحتويها «متحف الذهب» والتي تعود بتاريخها الى حضارة الانكا. وتعد كل قطعة من هذه المجوهرات تقليدا مشابها تماما للقطعة الاصلية القديمة. وتشمل المجموعة النادرة قلائد واساور واقراط ومشابك الزينة واطقما كاملة تضم بعض الاحجار الكريمة والكريستال. كما ستعرض الشركة مجموعة من المجوهرات تحمل اسماء علامات تجارية ايطالية شهيرة مثل لورا، بياجوتي، ميسوني، ايني موناكو وميلاسكون وتشارك مجوهرات داماس الشهيرة في معرض دبي الدولي للمجوهرات للمرة الثانية، بعد النجاح الكبير الذي حققته خلال المعرض السابق. وستعرض الشركة مجموعة منوعة من المجوهرات الذهبية الثمينة تتضمن تشكيلتها الجديدة للعام 1996 المؤلفة من 40 قطعة من المجوهرات الذهبية الحديثة عيار 18 قيراطا. وقد طرحت هذه المجموعة مع مطلع هذا العام ولقيت اقبالا كبيرا من المشترين الأوروبيين. وسوف تعرض داماس تشكيلة من اطقم الزفاف التي تتكون من القلائد والخواتم والاقراط والميداليات والساعات الذهبية عيار 18 قيراطا والمرصعة بالألماس والاحجار الكريمة. وتتراوح قيمة الأطقم بين 20 ـ 100 الف درهم ويشمل العرض ايضا مجموعة اورا الجديدة التي تتميز هذا العام ببساطة تصميمها. وتتكون كل قطعة في مجموعة مجوهرات اورا عادة من الذهب بنقاوة تبلغ نسبتها 99.99 في المائة، مما يعني على سبيل المثال، ان قلادة اورا التي تزن 100 جرام تحتوي على ذهب اكثر بنسبة 33 في المائة من القلادة ذات العيار 18 قيراطا من نفس الوزن. كما تحتوي هذه القلادة ايضا على ذهب اكثر بنسبة 14 في المائة من القلادة الذهبية عيار 21 قيراطاً واكثر بنسبة 9 في المائة من القلادة عيار 22 قيراطاً من نفس الوزن. وهذا يعني ان مجموعة اورا لها نفس خصائص الذهب عيار 24 قيراطاً، وهي بالتالي تشكل استثمارا ممتازا. ويقول اندريه بيانج خبير الذهب المعروف «ان مجموعة اورا، المصنعة من الذهب عيار 24 قيراطا، هي المجوهرات الذهبية الوحيدة التي تحتفظ باللون الحقيقي للذهب الخالص، على عكس المجوهرات عيار 18، 21، 22 قيراطاً التي يغلب عليها الوان السبائك».



أجندة الاعمال DIARY

معارض

افتتاح معرض «رمضان والعيد» في الظهران

الظهران: من وليد بوعلي

افتتحت شركة معارض الظهران الدولية «معرض رمضان والعيد» بمشاركة 120 شركة ومؤسسة سعودية. وافتتح المعرض حمد العبد الله الزامل رئيس مجلس ادارة غرفة تجارة وصناعة المنطقة الشرقية، ويحتوي المعرض الذي يستمر حتى 9 فبراير (شباط) المقبل على مجموعة من المنتجات الجلدية والاكسسوارات والملابس والتحف والعطور وادوات التجميل والهدايا وادوات الزينة وادوات منزلية ومواد غذائية رمضانية.

وقال نجيب عبد الرحمن الزامل مدير عام «معارض الظهران» انه من اكثر المعارض الرائجة في المنطقة الشرقية بسبب طرح منتجات متنوعة وباسعار منافسة.

...و«اكسبو الشارقة» في عيد الفطر

الشارقة: «الشرق الأوسط»

يقام «معرض عيد الفطر» في مركز «اكسبو الشارقة» من 10 - 23 فبراير (شباط) الحالي، وقال سعيد عبيد الجروان مدير عام غرفة تجارة وصناعة الشارقة ومدير المركز «ياتي المعرض ضمن فعاليات مهرجان رمضان السادس للتسويق، وتشارك فيه شركات محلية وعربية واجنبية من بينها شركات من باكستان وايران والهند وسنغافورة والاردن وتايوان وسورية».

ويجذب المعرض الزوار والمشترين لاقامته في عطلة العيد التي تشهد ارتفاع الانفاق الاستهلاكي بشدة. وتشمل المعروضات الادوات الكهربائية المنزلية والالكترونيات والمنتجات الغذائية والملابس الجاهزة والالعاب والهدايا والمشغولات اليدوية والمجوهرات والعطور ومستحضرات التجميل. وبلغ عدد زوار المعرض العام الماضي نحو 130 الف زائر.

إقامة «الزراعي السعودي 96» في أكتوبر

لندن: «الشرق الأوسط»

يقام «المعرض الزراعي السعودي 96» في مركز معارض الرياض من 6 - 10 اكتوبر (تشرين الاول) 1996، بمشاركة محلية وعربية ودولية كبيرة خاصة وسط تصاعد الانتاج الزراعي واستثمارات تصنيع المنتجات الغذائية والدعم البالغ نحو مليار دولار الذي تقدمه الحكومة ضمن خطتها الاقتصادية السادسة من خلال البنك السعودي الزراعي للقطاع الخاص. ويجذب المعرض شركات المعدات الزراعية والحيوانية وتصنيع المنتجات الغذائية وتقنيات المياه والتعبئة والمحاصيل.

وتنظم المعرض «شركة معارض الرياض» بمشاركة وكيلتها الدولية «اوفرسيس اكزيبيشن سيرفيسيس» في لندن. وتشمل معروضات العام الحالي تقنيات البيوت الزجاجية والري والتغليف والزراعة المكثفة واللحوم والالبان.

تسويق

في مفاجأتها الثانية في خلال شهر

«كوكا كولا» تشتري «الرياضية».. ليوم واحد

الدمام: «الشرق الأوسط»

في إطار مسلسل مفاجاتها التي بدأت بزيادة حجم عبوات عليها وزجاجاتها قدمت «الشركة العربية السعودية لتعبئة كوكا كولا» مفاجاة أخرى للمستهلكين في صحيفة «الرياضية» اليومية الصادرة عن الشركة السعودية للأبحاث والنشر في جدة.

واشترت الشركة كل أعداد «الرياضية»، وعددها 150 ألف عدد ووزعتها مجاناً على القراء في سائر أنحاء المملكة.

وقال روبرت ليتشمان المدير الإقليمي لشركة «كوكا كولا» في السعودية ومنطقة الخليج «هذه أول خطوة من نوعها في السعودية وفي الشرق الأوسط ونامل أن يكون كل عشاق الرياضة في المملكة قد احتفوا معنا بهذه المناسبة السعيدة».

وأضاف «بهذا العمل غير المسبوق نامل أننا استطعنا أن نقدم شيئاً مختلفاً خاصاً لقراء «الرياضية» ومستهلكي كوكا كولا».

وللمرة الثانية خلال أسبوعين احاطت «كوكاكولا» مفاجاتها بالسرية والتكتم. وقال جاسم القطري مدير علاقات الشركات «كان مشروعنا الأول الذي احطناه بالسرية هو زيادة حجم عبوات كوكا كولا والثاني هو شراء «الرياضية» وتوزيعها مجاناً على القراء». وأضاف ان «هذين مشروعين كبيران يصعب التكتم عليهما ومع ذلك حافظنا على السرية حتى ظهرا إلى العلن».

وقال «بشرائنا لكل أعداد «الرياضية» اردنا أن نؤكد على اهتمامنا بالمستهلك الذي بدأناه بزيادة حجم العبوات».

وشبه خبراء الصناعة هذه الخطوة بما فعلته «ميكروسوفت» عندما اشترت عدد صحيفة «التايمز» اللندنية ووزعتها مجاناً في حملتها لإطلاق برنامج «ويندوز 95» لكنهم أكدوا أن هذه أول مرة تحدث فيها مثل هذه المفاجأة في الدول العربية.

وقال خبير الإعلام عبد العزيز تلمساني «كوكا كولا تهتم بعملائها من ناحية المنتج والأنشطة التسويقية. وبدات توفر فرقاً في القيمة بين مشروباتها ومشروبات منافسيها».

ومع حلول العام الجديد شهد قطاع الوجبات السريعة في السعودية ميلاد علاقة جديدة تمثلت بتوقيع شركة «كوكاكولا» عقداً لمدة 3 سنوات مع شركة «هرفي» للخدمات الغذائية لتوزيع مشروب كوكا كولا في 20 من مطاعمها المنتشرة في أنحاء المملكة.

وتمت مفاوضات وتوقيع العقد للشركة الجديدة في 26 ساعة فقط.

وقالت الشركتان إن الصفقة الجديدة أسست شراكة بين أحد أكبر الأسماء في عالم الوجبات السريعة في المملكة واكبر شركة للمرطبات في العالم.

وقال أحمد سعيد مدير عام شركة «هرفي» «المثير في هذه الصفقة هو الاستجابة الكبيرة والحماس الذي اظهره عملاؤنا تجاهها وترحيبهم الحار بمنتجات كوكا كولا في مطاعمنا».

وتأسست «هرفي» في عام 1981 واصبحت الآن إحدى أكبر شركات الوجبات السريعة في المملكة وتشغل 31 مطعماً عبر السعودية.

واقر مجلس إدارتها برئاسة الأمير وليد بن طلال بن عبد العزيز خطة للتوسع خلال العام الحالي تشمل افتتاح مطعم جديد كل شهر.

وقال عبد الله المعلمي العضو المنتدب لشركة «كوكا كولا» السعودية «العلاقة الجديدة مع هرفي هي علاقة استراتيجية لعدة سنوات مقبلة». وأضاف «هرفي هي في حقيقتها قصة نجاح سعودية والاتفاقية التي وقعناها معها ستكون قصة نجاح لكوكا كولا».

وتعتبر شركة «كوكا كولا» اكبر شركة للمشروبات الغازية في العالم واكبر منتج للمرطبات الخفيفة وتنتج اربعة من أشهر خمسة مشروبات في العالم هي «كوكا كولا» و«فانتا» و«سبرايت» و«كوكا كولا لايت». وتبيع نحو 800 مليون عبوة يومياً في 200 دولة.

«اشرب كوكا كولا... واقرأ الرياضية مجاناً» (خاص «الشرق الأوسط»)

اجتماعات

«البيرلايت» السعودية تعقد اجتماع الموزعين السنوي

الرياض: «الشرق الأوسط»

عقدت شركة «البيرلايت السعودي» اجتماعها السنوي الثاني لموزعيها في الرياض برئاسة فهد ابراهيم المعجل مدير عام الشركة. وحضر الاجتماع موزعو البيرلايت الانشائي «انسولايت» من جميع انحاء المملكة للمناقشة.

وقد طرح الاسم التجاري الجديد لمنتج «البيرلايت السعودي» وهو «الانسولايت» لتمييزه عن بقية المنتجات الاخرى المطروحة.

وناقش المجتمعون تطوير اساليب التوزيع ودعم الموزعين، والمشاكل التي تواجه الموزعين وتوسيع نطاق البيع من قبل الموزعين ومشاريع توسيع انتاج البيرلايت الانشائي لتغطية الطلب على المادة العازلة.

وتعتبر «صناعات البيرلايت السعودية» من اكبر شركات مواد العزل الحراري والمنتجات الخرسانية الخفيفة المستخدمة في البناء الحديث في المملكة.

وأعلن فهد المعجل عن انتهاء المرحلة الثانية من توسعة مصنع الشركة في المنطقة الصناعية الثانية في الرياض.

اعلان

يعقد آخر فبراير ويبحث تعديل النظام الأساسي

جمعية الإعلان لدول التعاون تبدأ ترتيبات الاجتماع السنوي العام

المنامة: «الشرق الأوسط»

بدأت جمعية الاعلان لدول مجلس التعاون الخليجي استعداداتها لعقد اجتماع للجمعية العمومية العادية بالمقر الرئيسي للجمعية في البحرين من 29 فبراير (شباط) الحالي.

ويتضمن جدول الاعمال مناقشة التقرير الاداري لنشاطات الجمعية خلال عام 1995 والتقرير المالي المدقق لعام 1995 والميزانية التقديرية لعام 1996 والاطلاع على تعديلات النظام الاساسي للجمعية وانتخاب اعضاء مجلس الادارة للعامين المقبلين حسب المادة 32 المعدلة حيث وافقت الجهات المختصة في البحرين على بعض التعديلات في النظام الاساسي للجمعية، وهي التعديلات التي اقرتها الجمعية العمومية في اجتماعها في المنامة في يناير (كانون الثاني) 1995، وشملت التعديل الخاص بفتح باب العضوية بمجلس الادارة.

وقال خميس محمد المقلة نائب رئيس الجمعية ان مجلس الادارة كان يسعى الى زيادة العضوية في المجلس الى اكثر من 12 عضوا والى فتح باب العضوية دون التقيد بنسب محددة لكل دولة، لكن زيادة العضوية لم تكن ممكنة حسب انظمة الجمعيات والاندية بدولة المقر، كما ان الجمعية العمومية ارتأت فتح باب العضوية لنصف اعضاء مجلس الادارة لضمان وجود تمثيل في مجلس ادارة الجمعية عن كل دولة من دول مجلس التعاون الخليجي.

واضاف ان هذا التعديل يهدف الى اتاحة الفرص لاكبر عدد من المهتمين بالجمعية بدول مجلس التعاون للدخول في مجلس الادارة لدعم انشطتها لخدمة صناعة الاعلان في السوق الخليجية والتي تتجه نحو المزيد من التكامل والتنسيق.

وناشد المقلة اعضاء الجمعية من دول مجلس التعاون الخليجي الى المبادرة في تحديد واختيار ممثليهم لمجلس الادارة القادم للجمعية والحرص على حضور اجتماع الجمعية العمومية والمشاركة في مناقشاته وقراراته، واكد انه في حالة عدم اكتمال النصاب القانوني لهذا الاجتماع، فان الجمعية ستدعو الى اجتماع ثان يعقد في 9 مارس (آذار) 1996 وسيكون النصاب في هذا الاجتماع بثلثي اعضاء الجمعية العاملين او 10في المائة من الاعضاء العاملين بعد ساعة تاجيل حسب المادة 25 من النظام الاساسي للجمعية.

وتأسست جمعية الاعلان لدول مجلس التعاون الخليجي في البحرين في نوفمبر (تشرين الثاني) 1991 كأول تجمع مهني لصناعة الاعلان في دول مجلس التعاون يضم وكالات الاعلان ووسائل الاعلام والمعلنين. وساهم في تاسيس الجمعية معظم اعضاء اول مجلس ادارة للجمعية وهم خميس محمد المقلة وايموند مطران (البحرين) يوسف قاسم درويش وناصر محمد العثمان (قطر) ومحمد بن كمال الكمالي وصالح محمد طالب (عمان) ورمزي رعد وعبد الله الغرير (الامارات) وطلال ضليمي ومحمد الامين فال (السعودية) وطارق الرجيب وطلال شويش (الكويت).

وترأس طلال ضليمي مجلس ادارة الجمعية منذ تاسيسها حتى منتصف عام 1994 عند انتخابه نائب رئيس اقليمي للجمعية الدولية للاعلان لمنطقة الشرق الاوسط وافريقيا. وتسلم رئاسة مجلس الادارة محمد الامين فال.

خميس محمد المقلة

وتتركز اهداف الجمعية طبقا لنظامها الاساسي على تشجيع ونشر الاهتمام بالصناعات الاعلانية والعمل على رفع مستوى الاداء المهني للعملية الاعلانية، وارساء المعايير الاخلاقية والعملية بين اطرافها الثلاثة (وكالة الاعلان ووسيلة الاعلان والمعلن) وتوثيق التعاون بين العاملين في مهنة الاعلان في دول مجلس التعاون الخليجي ومع الهيئات والجمعيات العاملة في الاعلان.

وتسعى الجمعية لتحقيق اهدافها من خلال التعريف بدور الاعلان في خدمة الاقتصاد الوطني والمجتمع وتطوير الاداء الاعلاني من خلال اقامة البرامج التعليمية والتدريبية وتنظيم وعقد الدورات والندوات والمؤتمرات واصدار النشرات والمطبوعات التي تعنى بشؤون الاعلان في المنطقة وايجاد وارساء المعايير الاخلاقية والمهنية والاستفادة من الخبرات السابقة في هذا المجال والتعاون مع الغرف التجارية والجمعيات الاخرى المحلية والاقليمية المشابهة والجمعيات الاعلانية الدولية خاصة الجمعية الدولية للاعلان.

«ماستركارد» تعزز برنامج التعريب

دبي: «الشرق الأوسط»

عينت شركة «ماستر كارد» العالمية مديرا تسويقيا جديدا في دبي لعملياتها الاقليمية لدعم برنامجها للتعريب وتعزيز خدماتها في منطقة الشرق الاوسط. والمدير الجديد هو محمد شاتيلا، الذي يملك خبرة واسعة في مجال التسويق في المنطقة والموكل بوضع استراتيجية «ماستر كارد العالمية» ولمساعدة البنوك الاعضاء في الشبكة على تقديم خدمات جديدة.

ويقول شاتيلا: «تعد منطقة الشرق الاوسط احد اسرع الاسواق نموا في العالم بالنسبة للخدمات المالية، مما يجعل مهمتي الجديدة فرصة كبرى للتحدي».

واضاف: «سرعة التطور تفتح امام البنوك الاعضاء في الشبكة فرصا كبيرة لتوسيع اسواقها وتنمية ارباحها، وسنتعاون معهم لتأسيس هوية اقوى لمجموعة منتجاتنا ولوضع مبادرات تسويقية مشتركة».

وتشمل شبكة «ماستر كارد» لبطاقات الدفع والائتمان ومقرها بنيويورك اكثر من 22 الف مؤسسة مالية حول العالم، وتوفر من خلال مجموعة البطاقات التابعة لها التي تشمل «ماستر كارد» و«مايسترو» و«سروس» مجموعة من خدمات الائتمان والسحب تدعمها شبكة عالمية لمعالجة المعاملات، ويبلغ عدد بطاقات الشبكة نحو 290 مليون بطاقة وتقبلها 13 مليون مؤسسة تجارية حول العالم.

تقنيات

هوج ولين على أرض المصنع الجديد في جدة (خاص بـ«الشرق الأوسط»)

كلفته 60 مليون ريال وطاقته مليار عبوة سنويا

«تترا باك» تقيم مصنعا لمنتجات التعبئة في جدة

جدة: «الشرق الأوسط»

قامت «شركة تترا باك» الدولية لمنتجات التغليف والتعبئة بوضع حجر الأساس لمصنع لانتاج مواد التغليف في جدة تبلغ تكلفته نحو 60 مليون ريال سعودي. ووضع حجر الأساس جلين هوج مدير مصنع «تترا باك» السويدية وديفيد لين من شركة «ويمر تراكت» السعودية الحاصلة على عقد بناء المصنع.

ويقام المصنع بمشاركة «تترا باك» و«مؤسسة القصيبي للتجارة»، وكيلتها في السعودية ويتوقع بدء تشغيله قبل نهاية العام الحالي.

ويقول هوج «ان المصنع الجديد سيساهم في تعزيز منتجات تترا باك في السعودية والشرق الأوسط» مضيفاً: «سيجهز بأحدث التقنيات مما يجعله اكثر تطوراً من المصانع المماثلة في اوروبا وسيضع السعودية في مقدمة صناعة انتاج مواد التغليف والتعبئة العالمية».

وسينتج المصنع أكثر من مليار عبوة سنوياً من عبوات العصائر والألبان.

وفي عام 1994 وردت شركة «تترا باك» منتجات تعبئة لأكثر من 40 مليار لتر من السوائل في نحو 125 دولة.

«موارد الخليج» تسوق بطاقة «المفتاح الدولي» الهاتفية على الخطوط «الكويتية»

الكويت: من فادية الزعبي

أعلن باسل عبد الله العبد الجليل نائب رئيس مجلس ادارة شركة «موارد الخليج لاستشارات الكومبيوتر» ان شركته قد وقعت عقدا مع مؤسسة الخطوط الجوية الكويتية يسمح لها ببيع بطاقات «المفتاح الدولي» على طائراتها والتي تمكن من الاتصال من اي هاتف منزلي خارج الكويت واجراء مكالمات دولية مع 58 دولة مشتركة في «المفتاح الدولي». وقال العبد الجليل لـ«الشرق الأوسط» ان اسعار الخدمة التي بدأتها الشركة تقل عن اسعار المكالمات الرسمية في الدول المشاركة وارخص بكثير من اسعار المكالمات التي تقدمها الفنادق وان الفارق في اسعار مكالمات البطاقة والاسعار الرسمية في الدول المشتركة يتضح خاصة في المكالمات بين الدول الاوروبية لانها تقل عن الاسعار الرسمية بنحو 35 في المائة.

وتشمل الدول المشاركة جميع الدول الاوروبية، وأميركا الشمالية وكندا وبعض دول اميركا الجنوبية وآسيا وافريقيا. وعدد الدول العربية المشاركة هو اربع فقط هي قطر والبحرين والامارات وسلطنة عمان وتأسست «موارد الخليج» في عام 1989 وتمارس نشاطات متنوعة في اعمال تسويق وبرمجة الكومبيوتر. وقدمت في عام 1993 اول خدمة اتصالات من نوعها في الكويت هي خدمة بطاقة «المفتاح الدولي» التي تمكن العملاء من الاتصال دوليا من اي هاتف في الكويت ولاقت الخدمة رواجا كبيرا من الذين لا يملكون خطوطا دولية منزلية.

...و«أنسيا» السعودية تطرح مجموعة جديدة من منتجات التغليف والتشطيب

جدة: من جلال فكار

طرحت شركة «انسيا» السعودية وكيلة شركة «مارش» الاميركية المتخصصة في التغليف الصناعي والكتابة على الاكياس والكرتون والعلب والاسطح الزجاجية احدث مجموعة جديدة من المنتجات في السعودية. وقال انس اسماعيل ابو داود مدير عام الشركة وهي وكيلة اكثر من 30 شركة عالمية للتغليف والطباعة ان «انسيا» تسوق الآن اكثر من 160 شكلا وحجما مختلفا للكتابة على المغلفات وتستخدم اكثر من 400 وسيلة للتغليف التي تغطي العديد من المنتجات السعودية والعربية في صناعات المواد الغذائية والمشروبات والادوية والكيماويات.

وقال ان الصناعات السعودية حققت تطويرا كبيرا في التشطيب والتغليف في السنوات القليلة الماضية وان الدراسات الميدانية اثبتت ان تقنية التغليف والطباعة استطاعت ان توفر 25 في المائة من الاستثمار الاولي في صناعة التغليف. وقال ان المستثمرين السعوديين والعرب اصبح لديهم الآن قناعة اكبر باهمية التشطيب الجيد ودوره في التسويق والمنافسة.

جوائز

عطر «كويزار» يفوز بجائزة «زهرة الفيفي» الدولية

جدة: «الشرق الأوسط»



منحت رابطة العطور ومنتجات العطور الدولية جائزة دولية مرموقة لعطر «كويزار» للرجال الذي تنتجه شركة «جيه ديل بوزو» باعتباره «افضل عطر رجالي يطرح في الأسواق الاسبانية في علم 1995».

وتحمل الجائزة اسم «زهرة الفيفي» وهي من أشهر جوائز صناعة العطور ومنحت لمؤسسة «بيرفيومه جيه ديل بوزو» تقديراً لجهود الفنان جيزوس ديل بوزو. وطرحت مجموعة عطور «كويزار» في أسواق الشرق الأوسط في النصف الأول من العام الماضي وحققت رواجاً كبيراً في معظمها.

توزيع جوائز «حليب» السعودية

جدة: «الشرق الأوسط»

احتفلت شركة «حليب» السعودية في جدة بإعلان أسماء الفائزين في القرعة الثانية من مسابقة «اربح ذهباً» وتم تسليم الجوائز في مركز «لكزس» في جدة.

وفاز بالجائزة الأولى وهي سيارة «لكزس» من طراز «400 إل إس» مسلم الرشيدي من المدينة المنورة وبالجائزة الثانية وهي سبيكة كيلوجرام ذهباً محمد عبد الرحمن من مكة المكرمة. وقام بتوزيع الجوائز أحمد مرزوقي وجمال حلاوي من شركة «سدافكو». وبدأت مسابقة «حليب» في اكتوبر (تشرين الأول) الماضي ويتوقع ان يتجاوز عدد قسائمها التي تم تسلمها نحو المليوني قسيمة.

وأجريت القرعة الثالثة في الأسبوع الأخير من يناير (كانون الثاني) الماضي. وكان يوم 14 يناير هو آخر موعد لتقديم قسائم المسابقة.

...وجوائز «الجزيرة للدهانات»

واحتفل أيضاً مصنع «الجزيرة للدهانات» السعودي بتوزيع جوائز «العملاء المميزين والموظفين المجدين» في خميس مشيط في جنوب المملكة وقدمت للفائزين ثلاث سيارات هي سيارة «جي إم سي» موديل 1996 و«كابريس» و«كرسيدا» وجوائز نقدية وعينية أخرى. وحاز طاهر سالم الطاهر درع «المندوب الأول» وفرحات حسين سعادة درع «المندوب المثالي» ويوسف سليم الآغا درع «المندوب المجد» وصلاح الدين محمد ياسين درع «الموظف المثالي».

عطور

عطر «تاليسمان» من سارة

جدة: «الشرق الأوسط»

دشنت شركة «سارة» عطر «تاليسمان» النسائي من انتاج «بالينسياجا» باريجه من خلاصة شيري ورائحة الورد الممتزجة بثمار الفواكه، ويأتي في قارورة منبعجة ممتدة العنق وسدادة قارورة شفافة بنفسجية. وطرح العطر في عبوات سعة 100 و50 و20 ملي مزودة ببخاخات.

«جيليت» تطرح شفرة حلاقة «سنسور اكسل»

الرياض: «الشرق الأوسط»

اطلقت شركة «جيليت» لشفرات الحلاقة شفرة حلاقة «سنسور اكسل» الجديدة التي طرح جيلها السابق منذ 4 سنوات ولاقى رواجا كبيرا مما دفع الى تطويره. وتتكون الآلة الجديدة من 5 ثنايا «مايكروفينز» ناعمة ومرنة بقبضة جديدة «فلكسجريب» توفر التحكم المرن اثناء الحلاقة.

ويقول قمر رضوي مدير الانتاج في شركة «جيليت الشرق الاوسط» انها اختارت السعودية لاطلاق الشفرة الجديدة بعد رواج مبيعاتها بشدة في السنوات القليلة الماضية.

إطلاق عطر «مون برفان» في 120 دولة

جدة: «الشرق الأوسط»

طرحت شركة «بورجوا» الفرنسية للعطور الفاخرة عطر «مون بارفان» الذي قالت انه «يعبر عن معان جمالية وطبيعية منها ثرثرة البستان وحديث الزهور وهمسها مع النسيم والورود والطبيعة الجميلة الخلابة». ويوزع «مون برفان» النسائي في اكثر من 120 دولة من بينها الصين.

رذاذ عطري من «ديل بوزو»

جدة: «الشرق الأوسط»

استقبل مصمم العطور العالمي جيزوس ديل بوزو العام الجديد بابتكار جديد في عالم العطور هو رذاذ منعش توزعه شركة «إنتمار» للتجارة القبرصية ضمن مجموعة «نيوندي» من مؤسسة جيه ديل بوزو. ويحمل الرذاذ اسم «نيوندي» او «ستيمولانت» ويحتوي على تركيبة مستخلصة من النباتات الطبيعية تشمل المريمة والبابونج والخبازة والنعناع مما يجعله مستحضرا خاليا من الزيوت.

ويقدم بحجم 200 ملليتر في قارورة بخاخة من الزجاج المصنفر.

عطور قابلة لإعادة التعبئة

جدة: «الشرق الأوسط»

طرحت شركة «فان كليف اربلز» للعطور قنينة جديدة تجمع بين الاناقة والابتكار وامكانية اعادة تعبئة العطر في الزجاجة الجديدة التي تحمل اسم الشركة.

وتأتي القنينة الجديدة في شكل بيضاوي وفي عبوات 90 مل من البخاخ لانواع العطر الثلاثة التي طرحتها الشركة للاسواق في اواخر العام الماضي.

سياحة

دبي تلغي الضمان المالي لطالبي تأشيرات خلال مهرجان التسوق

دبي: من عبد العزيز الصديقي

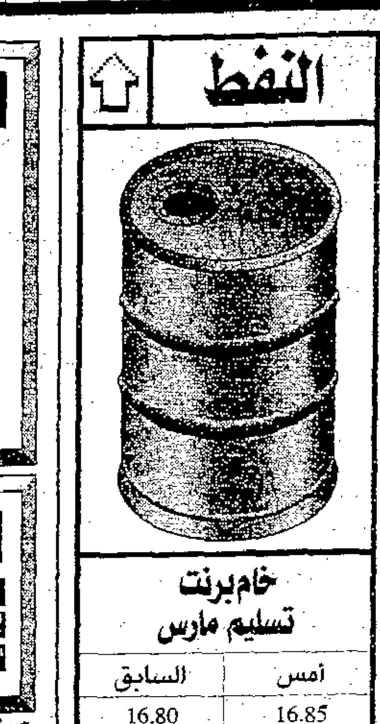
الغت دائرة الجنسية والهجرة في دبي شرط الضمان المالي المفروض على طالبي الحصول على تاشيرة دخول للإمارات الذي تبلغ قيمته 5000 درهم يستردها كفيل الزائر عند المغادرة. وبدأ العمل في الإلغاء أمس (الخميس) ضمن استعدادات دبي لمهرجان التسوق الذي يبدأ في 15 فبراير (شباط) ويستمر حتى 28 مارس (آذار) المقبل. وقال جمعة أمان عبيد مدير دائرة الجنسية والهجرة في دبي «الإلغاء جاء لتوفير كافة التسهيلات خلال المهرجان وتشجيع الزوار للقدوم إلى دبي».

وقال محمد القرقاوي المنسق العام لمهرجان دبي للتسوق إن مبادرة دائرة الجنسية والهجرة خلال المهرجان تعزز مكانة دبي على المستوى العالمي.

واضاف «نتوقع قدوم عدد كبير من الزوار خلال المهرجان خاصة أن افتتاحه يتزامن مع بدء عطلة عيد الفطر وسوف تجذب المبادرة كل الراغبين بزيارة دبي والتعرف عليها من الدول المجاورة والبعيدة على حد سواء». وقال جمعة أمان «تاشيرات زوار مهرجان دبي للتسوق ستصدر خلال 24 ساعة شريطة تقديمها بواسطة كفلاء مثل الشركات والفنادق». وستقوم إدارة المهرجان بتنظيم دورات خاصة لموظفي الهجرة ابتداء من اليوم بالتعاون مع شركة «ميركوري» الوكيلة الرسمية للتدريب لمهرجان دبي للتسوق.

وقال «قررنا إخضاع موظفينا لهذه الدورات التدريبية لتهيئتهم للتكيف مع ضغط العمل الذي سيواجهونه خلال المهرجان وليقدموا افضل الخدمات للزوار».

النفط



خام برنت
تسليم مارس

أمس	السابق
16.85	16.80

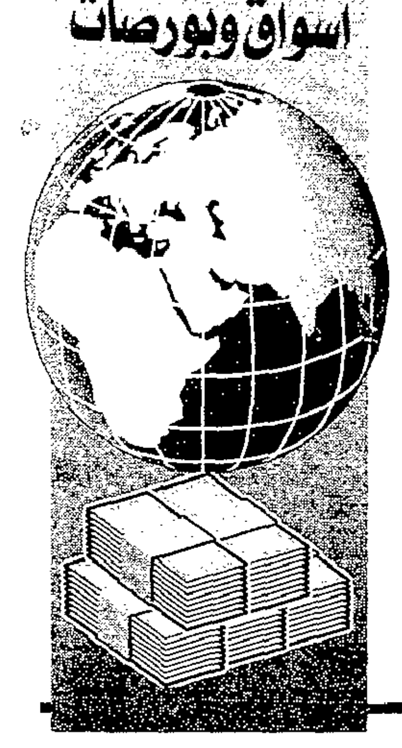
مؤشرات الأسهم العالمية



* مؤشر نيويورك: تعامل الساعة 17.00 جرينتش

«الشرق الأوسط» – ا ف ب

أسواق وبورصات



اسعار الفائدة على العملات الخليجية

	ريال سعودي	درهم اماراتي	دينار بحريني	ريال قطري	دينار كويتي
3شهور	5.6250	5.2500	5.5000	5.5625	6.3750
6شهور	5.5000	5.2500	5.3750	5.4375	6.3750

اسعار صرف العملات العربية

العملة	ريال سعودي	ريال قطري	ريال عماني	درهم اماراتي	دينار بحريني	دينار كويتي	دينار اردني	جنيه مصري
دولار	3.7510	3.6410	0.3850	3.6730	0.3770	0.2995	0.7090	3.3950
استرليني	5.6828	5.5161	0.5833	5.5646	0.5712	0.4537	1.0741	5.1434

اسعار صرف العملات الاجنبية

العملة	مارك المانی	ين ياباني	جنيه استرليني	فرنك فرنسي	فلورين هولندي	ليرة ايطالية
دولار	1.4890	107.00	1.5150	5.1125	1.6680	1585.00

العملة	ايكو	دولار كندي	بيزيتا اسبانية	فرنك سويسري	دراخما يونانية
دولار	1.2320	1.3750	125.40	1.2150	246.00

هذه الجداول تستخدم كمؤشرات فقط

خفض الفائدة الأميركية يدفع أسعار الذهب إلى أعلى مستوى منذ 5 أشهر

لندن: «الشرق الأوسط» وكالات الأنباء

دفع خفض الفائدة الأميركية اسعار الذهب الى مستويات قياسية امس في نيويورك حيث سجل سعر اوقية الذهب لعقود ابريل (نيسان) الى 411.5 دولار في التعاملات الصباحية. وهذا اعلى مستوى للذهب منذ خمسة اشهر. وكان الذهب قد ارتفع الى 412 دولارا لمدة قصيرة في سوق العقود الآجلة قبل ان يعود للانخفاض الى حاجز 411.5 دولار. وساهم في هذا الارتفاع مشتريات صناديق الاستثمار الأميركية التي يبدو انها تراهن الآن على ارتفاع أسعار المعدن الاصفر الى فوق 115 دولارا للأوقية (الأونصة). وفي لندن تجدد سعر الذهب امس عند 406.60 للاوقية ارتفاعا من 405.55 دولار في جلسة امس الأول.

ويبدو ان الذهب يكتسب قوة دافعة بمساعدة خفض الفائدة وهنالك آمال ان يرتفع الذهب فوق مستوى 115 دولاراً للأوقية (الأونصة) اذا لم تقرر صناديق الاستثمار الأميركية بيع جزء من استثماراتها لتحقيق مكاسب سريعة.

وعلى صعيد الأسهم فشلت اسهم اوروبا في حذو حذو الاسهم اليابانية والارتفاع.

ورغم انتشار توقعات بان البنك المركزي الالماني المستقل سيبقي على اسعار الفائدة دون تغيير فقد ارتفع الدولار بسبب آمال خفض اسعار الفائدة. وكانت الأسواق المالية في اوروبا حبست انفاسها امس في انتظار قرار البوندزبنك وهل كان سيحذو حذو مجلس الاحتياط الاتحادي الأميركي ويخفض اسعار الفائدة. لكن البوندزبنك قرر ترك سعر الخصم ولومبارد دون تغيير وقرر في الوقت نفسه خفض سعر الريبو من 3.40 الى 3.30 في المائة. ولزمت اسواق الاسهم الأوروبية الحذر بعد اداء امس رغم ان بورصة باريس تحسنت بعد الانخفاض الذي شهدته في اعقاب الارتفاع الذي استمر ستة ايام. وكان من المتوقع ان يعطي خفضا قدره ربع نقطة للمرة الثانية في شهرين من جانب مجلس الاحتياط الفيدرالي ومستوى الاغلاق القياسي في بورصة وول ستريت دفعة للاسهم الأوروبية مثلما حدث في طوكيو حيث اغلق مؤشر نيكي على اعلى مستوى له في 19 شهرا. لكن اسعار الاسهم في لندن انخفضت عن المستوى المرتفع امس الأول. وفي فرانكفورت بقيت الاسهم الألمانية دون تغيير عن مستوى الاغلاق القوي امس الاول.

وفي باريس سجل مؤشر داكس المؤلف من 30 سهما 2465.37 نقطة منخفضا 4.77 نقطة، رغم ان بنك فرنسا المركزي خفض اسعار سعر التدخل الأساسي من 4.20 الى 4.05 في المائة. وترك البنك سعر الاقراض لفترات تراوح بين خمسة وعشرة ايام دون تغيير عند مستوى 5.60 باعتباره اقل اهمية في اتجاه اسعار الفائدة نحو الانخفاض.

وخفض البنك سعر الفائدة قبل ذلك في يناير (كانون الثاني) الماضي عندما خفض سعر التدخل وسعر الاقراض لفترات بين خمسة وعشرة ايام كل بمقدار ربع نقطة مئوية. وقال اقتصاديون انهم كانوا يتوقعون ان يخفض المركزي سعر الفائدة امس الخميس لدعم الاقتصاد الفرنسي المتباطئ.

موجز

بنك سوسييتيه جنرال الفرنسي يفتح مكتب تمثيل في تونس

● (تونس) قال مسؤولون تونسيون امس ان بنك سوسييتيه جنرال الفرنسي تلقى اذنا بفتح مكتب تمثيل في تونس. واضافوا ان البنك وقع اتفاقا مع وزارة المالية التونسية لفتح المكتب على ان يتمتع بوضع وحدة معاملات خارجية «اوفشور» وذلك حسب ما ذكرت وكالة الانباء التونسية.

احتياطيات إسرائيل الأجنبية ترتفع إلى 9 مليارات دولار

● (تل أبيب) قال بنك اسرائيل المركزي امس ان احتياطيات اسرائيل من العملة الصعبة ارتفعت الى 9.039 مليار دولار في نهاية يناير (كانون الثاني) من 8.158 مليار في نهاية ديسمبر (كانون الاول). وكان حجم الاحتياطيات في نهاية يناير 1994 يبلغ 7.552 مليار دولار. وارجع البنك المركزي الزيادة الى انشطة حكومية في يناير حيث حصلت الحكومة على 750 مليون دولار من ضمانات القروض الاميركية كما حصلت على 150 مليون دولار من المعونات المدنية من الولايات المتحدة.

0.2% زيادة أسعار المستهلكين في أميركا في ديسمبر

● (واشنطن) أعلنت وزارة العمل الاميركية امس الخميس ان مؤشر اسعار المستهلكين ارتفع بنسبة 0.2 في المائة في ديسمبر (كانون الاول) مقارنة مع ثباته دون تغيير في نوفمبر (تشرين الثاني). وقالت الوزارة ان المؤشر زاد بنسبة 2.5 في المائة في ديسمبر مقارنة بالشهر نفسه من عام 1994. وأضافت انه باستثناء اسعار المواد الغذائية والطاقة زاد الموشر بنسبة 0.1 في المائة في ديسمبر وهى نفس النسبة التي ارتفع بها في نوفمبر. وبلغت الزيادة مقارنة بديسمبر 1994 ثلاثة في المائة.

صادرات روسيا من الألومنيوم ترتفع في 1996

● (موسكو) قال مسؤول روسي كبير في صناعة الالومنيوم امس ان صادرات روسيا من الالومنيوم يجب ان ترتفع هذا العام نظرا لركود الطلب المحلي. وقال ايجور بروكوبوف رئيس شركة الوميني التي تملك معظم مصاهر الالومنيوم الروسية حصة من اسهمها «اننا لا نتوقع تحسنا كبيرا في السوق المحلية في عام 1996 ويتعين ارتفاع صادرات الالومنيوم».



وافقت المفوضية الاوروبية امس على تقديم 95 مليون دولار لاعانة خطوط «ايبريا» الاسبانية التابعة للدولة. وتواجه الخطوط مشكلة مالية قد تعوق تسيير اعمالها بدون الاعانة الحكومية. وترى في الصورة طائرة من خطوط «إيبريا» تحاول الاقلاع من مطار مدريد في اعقاب اجازة الاموال لها (ا ب)

12 مؤسسة عالمية دشنت صناديق بمليار دولار لأسواقها

أفريقيا تبدأ أخذ حصتها من الاستثمارات الأجنبية بعد الكوارث والأمراض

لندن: «الشرق الأوسط»

بات اسم افريقيا مرتبطاً بالفقر والكوارث والديون ولكنه لم يرتبط قط بالانتعاش الاقتصادي خلال العقدين الماضيين. توجد في الآونة الأخيرة عودة اسم افريقيا للتردد وسط مؤسسات الإستثمار حسب قول مراقبين للتدفقات المالية على الأسواق الناشئة.

يقول تقرير غربي صدر اخيراً ان الاستثمارات من الاسواق الافريقية خلال الـ12 شهراً المنصرمة ارتفعت بمعدل 40%. ويعتبر المستثمرون افريقيا خط المواجهة الأخير لتدفق اموالهم. وتدفقت حوالي 4% فقط من الاستثمارات العالمية في الأسواق الناشئة على الأسواق الافريقية. غير ان محللين يقولون ان التحول الأخير نحو الديمقراطية والانفتاح في افريقيا ساعدا على جذب مزيد من الاستثمارات الاجنبية نحو افريقيا.

ويتجه مديرو المحافظ والصناديق الاستثمارية امام انخفاض العوائد في الاسواق الناضبة في اوروبا وبعض دول آسيا وفي سبيل البحث عن تنويع مواقع الاستثمارات الى افريقيا. ويستثمر مصرف ستانلي حوالي 250 مليون دولار في صندوق مخصص لافريقيا.

وحسب صحيفة «الفايننشيال تايمز» البريطانية، خلال العام الماضي انشئت 12 مؤسسة صناديق استثمار مخصصة للأسواق الافريقية بلغت قيمة اجمالي اموالها مليار دولار. وفي نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي دشنت ثلاثة صناديق استثمار في الأسواق الافريقية وهي «بارينج مانجيمنت» وفارملينجتون وجي تي مانجيمنت». وسجلت هذه الصناديق في بورصتي لندن ونيويورك. وكلها صناديق عالية المخاطر ولكن بعض المستثمرين يبحثون عن الارباح المرتفعة رغم المخاطر.

يقول مايلز مورلاند الخبير بمؤسسة بليكاني مينجمنت التي تتخصص في افريقيا والشرق الأوسط ان اول موجة للصناديق الاستثمار الافريقية بدأت في العام 1994 وركزت هذه الصناديق على الاستثمار بكثافة في جنوب افريقيا غير ان ذلك تغير الآن، حيث تتجه نسبة 35% من هذه الأموال الى الاسواق الافريقية الأخرى. ويعتقد مورلاند ان حصة جنوب افريقيا من الأموال العالمية المتجه لافريقيا ستواصل الانخفاض، كما ان ضربة المكسيك لصناديق الاستثمار الأميركية سترفع معدل التوجه نحو افريقيا. وحققت بعض صناديق الاستثمار الاميركية معدلات أرباح بلغت 100% في بعض الأسواق الافريقية خلال العام الماضي. خاصة تلك التي استثمرت في ساحل العاج وتونس.

وحتى وقت قريب كانت البورصات الافريقية البالغ عددها 16 بورصة مغلقة أمام الاستثمارات الأجنبية بينما تمتلك الحكومات كبرى الشركات. إلا انه خلال الثلاث سنوات الأخيرة تم تخصيص كبرى شركات القطاع الخاص كما حررت الدول القيود على الاستثمار مما سمح بتدفق رؤوس الأموال الأجنبية.

ويقدر محللون ان تواصل الدول الافريقية خلال العام الحالي شركات كبرى تساهم في جذب استثمارات اجنبية تفوق كثيراً تلك المتدفقة خلال العام الماضي.

وتخطط كينيا خلال العام الحالي تخصيص «كينيا ايرلاينز» التي تعد من اكبر خطوط الطيران في شرق افريقيا كما تعكف زامبيا على بيع جزئي لتجمع مناجم النحاس اكبر مناجم منتجة للنحاس في العالم. يقول جون نيبولد ان مدير صندوق استثمار في افريقيا مقره واشنطن ان الدول الافريقية باتت تعي حقيقة ان البورصة أحد الأدوات المهمة لجمع تمويل. واضاف ان صناديق الاستثمار حسنت من السيولة في دول مثل موريتانيا وبوتسوانا وساحل العاج وزيمبابوي.

ويبدو من الواضح ان اسواق الأسهم في المغرب وتونس وزمبابوي وجنوب افريقيا تقود الاستثمارات الأجنبية في افريقيا. وسيصبح تدفق الأموال الأجنبية على افريقيا رهينا بالاستقرار السياسي رغم عمليات الاصلاح الاقتصادي والمالي الجارية. وذلك حسب قول استراتيجي اميركي في مصرف سيتي بنك.

غانا تبيع حصة في منجم اشانتي للذهب قيمتها مائة مليون دولار لتسديد ديون

اكرا ـ ر: قررت غانا التي يظهر لانتعاشها الاقتصادي بعض الفتور بيع حصة تبلغ قيمتها مائة مليون دولار من منجم ذهب اشانتي الذي يعد درة أصلاحها الاقتصادي. وافادت مذكرة حكومية عرضت على البرلمان امس الاول ان النقد الذي سيأتي من عملية البيع هذه سيساهم في سداد ديون وتمويل عمليات التنمية عندما يتطلب الامر بهدف استقرار سعر العملة.

وتملك حكومة غانا نحو 25 مليون سهم من اسهم المنجم او ما يعادل نسبة 28.6 في المائة تبلغ قيمتها 600 مليون دولار. وتملك مجموعة لونرو البريطانية نسبة 41 في المائة من اشانتي اكبر شركة في غانا. وافادت المذكرة الموقعة بامضاء كوام بيراه وزير المالية ان طبيعة التحويل ستتطلب ان تتم الموافقة عليها في غضون 24 ساعة لتجنب اي ردود فعل عكسية على السوق، الامر الذي قد يحبط الصفقة. وقالت مصادر برلمانية انه يتعين اقرار عملية البيع لاحقا «اليوم» امس. وسيقرر المشرعون كذلك اي من الشركات الحكومية الاخرى سيتم بيعها لتجميع السيولة التي تحتاجها البلاد بشدة. ومن ابرز المؤسسات المرشحة للبيع غانا كومرشيال بنك المملوك بالكامل للدولة. ومن المتوقع ان تبيع الحكومة ما يصل الى 60 في المائة من اسهمه بنفس الطريقة التي تخلصت بها من حصتها في سوشيال سكيوريتي بنك في العام الماضي. وقد تحملت غانا عقدا من التعديلات الاقتصادية الصعبة تحت اشراف البنك الدولي وصندوق النقد الدولي.

ماستركارد وفيزا: معايير جديدة لحماية عمليات الدفع الالكتروني

نيويورك ـ ر: قالت صحيفة «نيويورك تايمز» امس ان شركتي ماستر كارد انترناشيونال وفيزا انترناشيونال من المتوقع ان تعلنا عن معايير تكنولوجية موحدة لحماية عمليات الدفع الالكتروني.

ونقلت الصحيفة عن مسؤولين بصناعة بطاقات الائتمان توقعاتهم ان يبدأ استخدام هذا المعيار الجديد الذي يسمي التحويل الالكتروني الآمن قبل نهاية هذا العام.

وسيحصل التجار من المشترين على رقم مشفر لبطاقة الائتمان يمكن فك شفرته برقم كودي معين.

وقالت الصحيفة ان شركتي نتسكيب كوميونيكيشنز وميكروسوفت كورب تعتزمان ادخال هذا المعيار الى برامجهما الخاصة بشبكة انترنت لحماية عمليات التحويل بالبطاقات الائتمانية التي تجري عبر الشبكة واضافت ان اختبارات المعيار الجديد ستبدأ في الربيع المقبل.

شكوك حول مستقبل إقامة منشآت لتخزين النفط الإيراني في جنوب أفريقيا

كيب تاون ـ ر: ربما كان اتفاق بشأن منشآت تخزين النفط بين جنوب افريقيا وايران معلقا في الميزان، لكن مصادر في صناعة النفط اعربت عن ثقتها بانه سيكون هناك اطراف اخري مهتمة اذا فشل هذا الاتفاق. وتوقفت خطط ايران لاستخدام منشآت جنوب افريقيا في خليج سالدانا التي اقيمت لضرب الحظر النفطي خلال سنوات سياسات الفصل العنصري حتى نهاية سبتمبر (ايلول) في انتظار نتيجة دراسة آثار هذه المنشآت على البيئة.

وقال مصدر مطلع في صناعة النفط طلب عدم نشر اسمه، ان هذا الاتفاق كان دائما مشكوكا فيه. وقال المصدر لا يوجد توتر كاف في العالم يجعل مساحة التخزين هنا حيوية بالنسبة لايران والحرارة السياسية غير مسلطة على ايران منذ بعض الوقت لكن مسؤولين من جنوب افريقيا وايران قللوا من شأن التأخير والمشاكل الناجمة عن الدراسة المطولة لآثار هذا المشروع على البيئة. واكد كوباس فان زيل مدير صندوق الطاقة المركزي التابع للحكومة الذي يقوم بدور في وضع تفاصيل الاتفاق، ان الايرانيين لا يزمعون الانسحاب من المشروع. وقال ان الاتفاق لم يمت بالتأكيد. ونفي شائعات داخل صناعة النفط ذكرت انه جرت محادثات مع اطراف اخري بشأن التأجير المحتمل لمنشآت التخزين بالساحل الغربي لجنوب افريقيا.

وقال ان بحث احتمال استيعاب منتجي نفط آخرين في رأيي مضيعة للوقت، رغم انه ليس بالشيء الذي يستبعد في المستقبل. وقال متحدث باسم السفارة الايرانية في بريتوريا انه حسب معلوماته فان اتفاق التخزين لا يزال في طريقه المرسوم ولا يزال له مغزي في ضوء حقيقة ان ايران تزود جنوب افريقيا بنحو 70 في المائة من وارداتها من النفط الخام.

وبموجب هذا الاتفاق تستأجر ايران اثنين من صهاريج تخزين النفط سعة كل منها 7.5 مليون برميل مما يسمح لجنوب افريقيا ببيع 15 مليون برميل من مخزون النفط الخام في الاسواق العالمية. لكن مصادر اخري قريبة من الجانب الايراني قالت انه توجد اطراف اخري مهتمة بمنشآت التخزين وقالت انه من غير المرجح ان تصبح الدراسات الخاصة بأثر المشروع على البيئة عقبة، لان الناقلات تدخل الميناء وتغادره طوال 15 عاما.

أعلى أسعار للقمح منذ السبعينات

قمة عالمية للأغذية في نوفمبر لتفادي كارثة نقص الحبوب

روما: «الشرق الأوسط»

اعلن المدير العام لمنظمة الاغذية والزراعة الدكتور جاك ضيوف ان مؤتمر القمة العالمي للاغذية سينعقد في مقر المنظمة في روما خلال الفترة 13 ـ 17 نوفمبر (تشرين الثاني) 1996. وسيجمع هذا المؤتمر رؤساء الدول والحكومات من اجل التوصل الى صيغة للالتزام بشأن السياسات وخطة للعمل كفيلة باستئصال الجوع. ويأتي الاعلان حول عقد هذه القمة في خضم القلق الدولي المتزايد بشأن انخفاض انتاج الحبوب وتدني مستوى المخزونات وامدادات المعونات الغذائية علاوة على ارتفاع اسعار الحبوب.

ومن المتوقع ان تكون هذه القمة اكبر تجمع يضم رؤساء الدول والحكومات تشهده ايطاليا حيث تعهدت السلطات الايطالية بتقديم المساعدة والدعم الكامل لهذه القمة في الوقت الذي اعرب فيه العشرات من رؤساء الدول والحكومات عن تاييدهم لهذه القمة الاولى حول الاغذية.

وقال ضيوف ان انتاج العالم من الاغذية سيزداد باكثر من 75 في المائة خلال السنوات الثلاثين المقبلة بوتيرة تتماشى مع النمو السكاني حيث ينبغي العمل من الآن لتوفير الغذاء لنحو 9 مليارات نسمة ستشكل عدد سكان العالم بحلول عام 2030، مقابل عددهم الحالي والبالغ 5.8 مليار نسمة. غير ان تقديرات مجلس الحبوب العالمي ومقره لندن تحذر من انخفاض مخزون الحبوب العالمي وخاصة القمح وتاثيره على الدول النامية خصوصا الدول العربية المستوردة للقمح والحبوب الاخرى.

وقال ان القمة العالمية ستتمخض عن الاجماع والالتزام الدوليين على اعلى المستويات السياسية لتنفيذ السياسات والاستراتيجيات التي من شأنها استئصال الجوع بصورة فعلية في العالم تحت شعار «الغذاء للجميع».

وتشير تقارير المنظمة الى ان هناك نحو 800 مليون نسمة بمن فيهم 200 مليون طفل يعانون سوء التغذية في دول العالم النامي وحده، اضافة الى ملايين اخرى تعاني من امراض الهزال ذات العلاقة بنقص المغذيات الاساسية الدقيقة او تلوث الماء والغذاء حيث ان هناك شخصا واحدا من مجموع خمسة اشخاص في العالم النامي يصعب عليه الحصول على كفايته من الغذاء لتلبية احتياجاته اليومية، مقابل شخصين من اصل خمسة اشخاص في جنوب الصحراء الكبرى الافريقية ممن لا يتوافر لديهما الغذاء المناسب.

وقال المدير العام للمنظمة انه بالرغم من ان المعونات الغذائية تخفف من محنة العديد من الشعوب الجائعة في العالم لا سيما في حالات الطوارئ فإنه لا يعتقد ان ذلك هو الحل، لذلك يقترح زيادة الانتاج لتعزيز الاعتماد الذاتي في المناطق التي تحتاج الى الغذاء بدرجة قصوى. علاوة على ذلك فان كمية المعونات الغذائية المتيسرة قد سجلت انخفاضا حادا خلال السنوات الثلاث الاخيرة مما زاد في تفاقم المشكلة.

واكد انه ما لم يعالج المجتمع الدولي والحكومات الاسباب الجذرية لحالات سوء التغذية والفقر على وجه التحديد، فان العالم سيجد نفسه خلال خمسة عشر عاما من الآن امام نحو 750 مليون شخص يعانون الجوع وسوء التغذية. ففي افريقيا بات من المتوقع ان يرتفع عدد الاشخاص الذين يعانون سوء التغذية المزمن بنسبة تقارب 50 في المائة او ما يزيد على 300 مليون شخص بحلول عام 2010، وهذا يعني بكل بساطة انه ليس بمقدور العالم ان يقبل بهذا الوضع او يتحمله.

ومن المتوقع ان يتبنى المشاركون في هذه القمة عددا من الالتزامات التي تهدف الى انهاء الجوع وتعزيز الامن الغذائي العالمي. ومن المنتظر ان تشمل هذه الالتزامات عوامل منها:

● الظروف السياسية والتجارية والاقتصادية الرئيسية التي يمكن ان تؤدي الى حقيق الامن الغذائي.

● اسهامات المؤسسات والسياسات الاقتصادية في تحسين فرص الحصول على الاغذية بالنسبة للجميع.

● سبل مواجهة الاحتياجات الغذائية في حالات الطوارئ والحالات الانتقالية والحث على تحقيق الانتعاش والتنمية وخلق القدرة على تلبية احتياجات المستقبل.

● تعزيز الزراعة والتنمية المستدامة من اجل تامين الامدادات الغذائية بصورة مستقرة وملائمة على المستويات العائلية والقطرية والدولية.

وستكون قمة نوفمبر (تشرين الثاني) بمثابة الفرصة الاولى منذ انعقاد المؤتمر العالمي للاغذية عام 1974، امام الحكومات لتركيز اهتمامها على الامن الغذائي.

وبالاضافة الى مشروع خطة العمل والبيان بشأن السياسات فان الوثائق التي ستقدم الى المؤتمر ستشمل سلسلة من البحوث الفنية التي تبرز عددا من القضايا والخيارات. وقد اعد هذه الوثائق شركاء المنظمة مثل البنك الدولي وبنوك التنمية الاقليمية والصندوق الدولي للتنمية الزراعية وبرنامج الاغذية العالمي ووكالات متخصصة اخرى تابعة للأمم المتحدة. وتتناول البحوث انتاج الاغذية والنمو السكاني والتجارة الدولية.

وفي اطار الاستعدادات لعقد مؤتمر القمة تجري المنظمة ايضا اتصالاتها الوثيقة مع القطاع الخاص والمنظمات غير الحكومية التي يتوقع ان تشارك في انشطة خاصة ذات علاقة بالقمة العالمية للاغذية.

وتشير التوقعات الى ان انتاج العالم من الاغذية الاساسية بما فيها الحبوب الرئيسية والجذور والدرنات قد انخفض بنحو 3 في المائة في العام الماضي، ويقدر انتاج العالم من الحبوب في عام 1995 بنحو 1891 مليون طن، أي بنسبة تقارب 3 في المائة او ما يقل بنحو 58 مليون طن عن حجم الانتاج في 1994 واقل من الاتجاه السائد للسنة الثالثة على التوالي، في حين ارتفعت اسعار تصدير الحبوب بنسب تتراوح بين 30 الى 50 في المائة مما سيؤدي الى تحميل بلدان العجز الغذائي ذات الدخل المنخفض في 1995 ـ 1996 تكاليف اضافية بمبلغ 3 مليار دولار.

وتتوقع منظمة التنمية والتعاون الاقتصادي انخفاض انتاج القمح الاميركي هذا العام الى اقل مستوى له منذ اربع سنوات كما تتوقع ايضا انخفاض الانتاج في الارجنتين واستراليا التي تواجه اسوأ جفاف لها منذ 40 عاما.

وفي مقابل انخفاض الامداد العالمي من القمح، ترشح دوائر مجلس القمح العالمي الطلب للارتفاع بمعدلات ضخمة خلال النصف الثاني من التسعينات. ويعود الارتفاع في الطلب لعوامل رئيسية اهمها ان روسيا تواجه اسوأ محصول لها منذ عقود وربما تلجأ للاسواق العالمية لسد النقص.

كما ان الصين قد تضطر هي الاخرى الى استيراد 10 ملايين طن قمحا بسبب النقص في المياه.

ويتوقع مجلس القمح العالمي ومقره لندن ان ينخفض الاحتياطي العالمي من القمح بحلول الربيع الى 92 مليون طن، وهو اقل مستوى له منذ 20 عاما. وحسب احصائيات منظمة التنمية والتعاون الاقتصادي فان الاحتياطي العالمي من القمح سجل انخفاضا كبيرا. وفي دول الاتحاد الاوروبي انخفض الاحتياطي خلال عامين من 33 الى 3 ملايين طن.

ارتفاع اسعار القمح

ارتفعت اسعار القمح في الولايات المتحدة بعد قرار الاتحاد الاوروبي فرض ضريبة على صادراته من هذا المحصول توافق مع قرار روسيا شراء 1.5 مليون طن من الاسواق العالمية

اسعار صادرات القمح الاميركية (اسبوعيا)
دولار للطن
220
210
200
190
180
170
25 1 8 15 22 29 6 13 20 27 3 10 17 24 1 8
اغسطس اكتوبر نوفمبر ديسمبر

المخزونات والاسعار العالمية لمحصول القمح
مليون طن
دولار للطن
200 150 100 50 0
الاسعار
المخزونات
73/74 74/75 75/76 76/77 77/78 78/79 79/80 80/81 81/82 82/83 83/84 84/85 85/86 86/87 87/88 88/89 89/90 90/91 91/92 92/93 93/94 94/95 95/96*

*توقعات

«الشرق الأوسط» – رويتر

ASHARQ AL-AWSAT
الشرق الأوسط
تحقيقات • تراث • فكر • مذكرات • ثقافة • ... • مسرح • رياضة • ازياء • اذاعة وتلفزيون • عالم الشرق الأوسط

لم تكن الجريمة التي راح ضحيتها مدير المدرسة فيليب لورنس في لندن اواخر العام الماضي جريمة عادية، لسبب بسيط هو ان مرتكبيها صبيان لا يتجاوز عمراهما 14 و15 عاما. وقبل هذا كانت الجريمة البشعة التي راح ضحيتها الطفل جيمس بولجر، وكانت ايضا غير عادية من حيث سن مرتكبيها ودوافعهما واسلوبهما في تنفيذها. لقد ارتكب جريمة قتل بولجر صبيان صغيران وحملا جثته بعد تنفيذ جريمتهما وألقياها على خط سكة الحديد حتى يتم تقطيع اوصاله وتشوه جثته لكي يصعب التعرف عليه. ان في هذه الجريمة عناصر لا تتوفر الا في مجرم محترف. فمن اين يحصل صبي لا يتجاوز عمره العاشرة على مثل هذه الروح الاجرامية وعلى هذه القدرة العقلية للتخطيط والتنفيذ الاجرامي؟

يتحمل وزرها البيت والمدرسة والمجتمع (2 من 2)

جرائم الصغار: ثمار فاسدة لقيم تربوية مختلة

المدرسة.. دور متمم لدور الأسرة في غرس القيم الاخلاقية في الصغار (ارشيف «الشرق الاوسط»)

لندن: من جيفري ويستون

لقد اثارت جريمة قتل مدير المدرسة فيليب لورنس موجة من التساؤلات، وما تزال، في اوساط التربويين وعلماء الاجتماع والنفس بالاضافة الى السياسيين، وقرع جرس الانذار مجددا قبل ان يهدأ منذ مقتل الطفل جيمس بولجر. اذ ان موجة عنف الاطفال وجرائمهم بدأت تتحول الى ظاهرة خطيرة، ولم تعد مجرد جرائم عابرة ترتكب من قبل صغار معتوهين لا قدرة لهم للسيطرة على سلوكهم او نجمت جريمتهم من حادث عفوي. هذه الجرائم تخطط لها وترتكب بعقلية اجرامية محترفة وبادوات جرمية ليست متاحة في اوساط الصغار عادة.

ان طعنات السكين القاتلة التي تلقاها فيليب لورنس كانت طعنات محترف اجرام من حيث التسديد الى مناطق الجسد القاتلة، واداة الجريمة كانت اداة جرمية لا يجرأ كبار السن على حملها. فمن اين استقى هؤلاء الصغار هذه الروح الاجرامية، وكيف تتوفر لهم هذه الادوات الجرمية الخطيرة وبهذه السهولة؟

وعشية جريمة القتل التي راح ضحيتها فيليب لورنس طرح بول باركر، المسؤول البارز في «معهد دراسات المجتمع» سؤالا مهما وملحا عما اذا كان عنف المجتمع الاميركي وثقافة العنف السائدة فيه اصلا قد وجدت طريقها الى بريطانيا. يقول باركر عن عصابات الشباب في اميركا انها تركز نشاطها حول الجريمة التي تعتبر محورا اساسيا لنشاطاتها.

ويضيف باركر ان هذه العصابات لا تتكون عضويتها بطريقة عشوائية بل على العكس من ذلك، اذ ان النظام، والنظام الدقيق، احدى اهم سمات هذه المجموعات الاجرامية.

وقد اقامت مؤسسة «كولبنكيان» عام 1993 جمعية متخصصة في ظاهرة العنف والأطفال تناولت العديد من جوانب هذه الظاهرة بالدراسة. وفي نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي نشرت نتائج جزء من دراستها التي تناولت غرس قيم اللاعنف في المجتمع وناشدت المؤسسة الافراد والمجتمع والحكومات على مختلف المستويات بضرورة العمل على نبذ العنف والتركيز على كل ما من شأنه ان يكون عاملا اساسيا في تغيير ثقافة العنف ومحاصرته محاصرة تامة. واختتمت المؤسسة تقريرها بالاشارة الى ما اسمته «التنشئة الايجابية» التي تعتمد على دور الأب والأم في النأي باطفالهما عن كل ما يسبب جنوحهم الى العنف في اي مرحلة من مراحل نموهم.

التنشئة الإيجابية

اشار التقرير الذي اصدرته مؤسسة كولبنكيان الى ضرورة الاعتراف بظاهرة العنف كمشكلة صحية عامة يجب ان نبدأ معالجتها بواسطة المنهج المدرسي الى جانب دور الاب والام في المنزل. ويشير التقرير كذلك ان جزءا من المشكلة يمكن في معاناة بعض قطاعات المجتمع من الظلم والتمييز وعدم كفاية الخدمات والمحفزات بالنسبة للأسر بشكل عام والاطفال بشكل خاص. اما اهم الملاحظات التي اوردها تقرير المؤسسة المذكورة فتركز على ان الحرمان الاقتصادي والبيئي يشكل عامل ضغط سلبي ومؤثر للغاية يحد من قدرات الاب والام على القيام بواجبات التربية والتنشئة تجاه اطفالهم.

واظهر العديد من البحوث ان مظاهر النظام الصارم التي يطبقها الآباء والامهات مع الاطفال تعتبر عوامل ذات اثر سلبي، اذ اشارت دراسات الى ضرب الاطفال والعنف الموجه ضدهم داخل المنزل من اكثر العوامل السلبية تاثيرا عليهم اضافة الى مظاهر العنف التي يشاهدونها على الشاشة سواء كان ذلك في الافلام او انواع الرياضة المختلفة.

وتضمن تقرير مؤسسة كولبنكيان آراء بعض الاطفال الذين تم استطلاعهم، اذ يقول احد هؤلاء «ان الامر كله يعتمد على طريقة التربية، فإذا كبر الاطفال وشبوا على نوع معين من التنشئة يصعب تغيير طباعهم». ويقول طفل آخر «اذا درج الاب او الام على ضرب اطفالهما فان هؤلاء الاطفال سيعتقدون ان الضرب هو الوضع الطبيعي وينشأون على هذا الاساس».

ووجه احد الاطفال طلبا للمؤسسة بتركيز اهتمامها على التنبيه على مخاطر ضرب الاطفال بواسطة الآباء او الامهات.

آراء التربويين البريطانيين

اخيراً، وبعد صوت طويل، خرجت وزيرة التعليم البريطانية جيليان شيبرد عن صمتها مؤيدة ما أعلنه مديرو المدارس عن عدم امكانية السيطرة على ما يدور خارج اسوار المدارس، اذ يرون ان هذه المهمة تقع على عاتق الآباء والأمهات.

ففي مؤتمر صحافي عقد مؤخرا ورد عن الدكتور نيكولاس تيت المستشار بوحدة المناهج المدرسية قوله «ان على المدارس ان تعمل بكل طاقاتها على ملء الفراغ الذي خلفته الكنيسة وتردي القيم الاسرية التقليدية عن طريق ارساء ارضية من القيم الاخلاقية الصلبة تمكن من تنشئة الاطفال على التفريق بين الخطأ والصواب والخير والشر».

ويمثل نيكولاس تيت مؤسسة الحكم البريطانية وأعلن في مؤتمره الصحافي، عن مشكلة طالما عرفها المسؤولون وخبروها جيدا غير انهم كانوا راغبين باستمرار عن وضع حلول لها او بدائل مؤقته على الاقل. ويمكن القول ان تيت اراد ان يقول ان الوقت قد حان لاستبدال القواعد والقيم التربوية بقيم جديدة تتماشى مع ظروف الزمن الحاضر. والقيم التي قصدها الدكتور تيت هي الامانة واحترام الآخرين والتهذيب والعدل والمسامحة والانضباط والسلوك غير العنيف والتحلي بالصبر والاخلاص والانضباط الشخصي.

قيم جديدة

ويقول تيت ان القيم انواع مختلفة يجب غرسها، وليس فرضها في اطفالنا خلال عملية التنشئة والتربية المتبادلة بين المدرسة والبيت والمجتمع، وفي جزء من حديثه ركز على ضرورة الإهتمام «بمسائل اخلاقية» تلعب دوراً اساسياً في عملية التنشئة وغرس القيم.

وورد في دراسة قام بها احد المراكز المتخصصة التابعة لجامعة كيمبريدج ان الاساتذة لا يلقون اهتماما لمسألة القيم المناط بهم غرسها في تلاميذهم، وهذه هي المشكلة التي سببتها نظرية النسبية في عدد من مؤسسات المجتمع البريطاني سواء كانت هذه المؤسسات دينية او تربوية.

ويقول الدكتور نيكولاس تيت ان النظام الاخلاقي في المجتمع يجب ان يكون قائما على مجموعة اركان وقيم وليس على المفاهيم السائدة حاليا. اما الرد على ما قاله تيت فقد أتى على لسان صحيفة «الجارديان» البريطانية من خلال مقال اورد كاتبه ان حكومة حزب المحافظين الحالية لم تركز أي نوع من الاهتمام على الفرد ومؤسسات المجتمع ذات الصلة المباشرة بتربية الاطفال وتنشئتهم. وقال كاتب المقال ان النظام التعليمي والتربوي السائد الآن لا يهيئ التلميذ للعب دور ايجابي في المجتمع ومواجهة الحياة ولا يعده الاعداد الكامل للقيام بالمهام المتعلقة بهذه الجوانب.

وفي معرض ردها على تيت اكدت الدكتورة ميري ميجلي على ان هجوم تيت على ما أسماه نظرية النسبية لا يتوافق مع النظام المدرسي، اذ ان المشكلة تكمن في المتغيرات الحديثة التي طرأت على العادات والثقافات. قالت ميري ان المسألة كلها تتلخص في مقدرة المدرسين على غرس القيم الايجابية في اطفالنا.

وقال السير وليم اوتينج لـ«الشرق الأوسط» انه لا تبدو في الافق اي سياسات واضحة او حتى بوادر أمل في مقدرة الحكومة على معالجة مشكلة القيم والاخلاقيات.

واضاف السير وليم قائلا «ان الاهتمام يجب ان ينصب على الاسرة لانها هي النواة والمؤسسة التي يتعلم فيها الطفل اولى قيمه الاخلاقية». ويرى السير اوتينج ان لا فعالية ايجابية في تدريس القيم الاخلاقية بشكل مجرد داخل الفصول الدراسية.

ويمكن القول ان الاتجاه العام في المجتمع يؤيد اعادة النظر في مسالة النظام في المجتمع مع ضرورة العمل على خلق قيم اخلاقية جديدة بعيدة عن التطرف والشمولية.



جرائم الصغار تفرض اعادة نظر في سلوكيات المجتمع (ارشيف «الشرق الاوسط»)

المملكة العربية السعودية: حقائق ومفاجآت (1)

تدرس المملكة العربية السعودية حاليا خططا طموحة لاستغلال حقول نفط وغاز جديدة للتأكيد على موقعها كمصدر عالمي رئيسي لمصادر الطاقة والعالم يستشرف القرن القادم

السعودية ومستقبل الطاقة

قوى المستقبل.. اطفال يبتسمون لكاميرا «الشرق الأوسط» من نافذة منزلهم في العيينة قرب مدينة الرياض (ارشيف «الشرق الأوسط»)

أمير طاهري

يصفه البعض بانه «هبة السماء»، وينعته آخرون بانه «اللعنة الذهبية»، التي شوهت معالم الحياة، اما الأغلبية العظمى فترى فيه مصدراً للأموال التي يتطلبها الانفاق على تنمية الاقتصاد الوطني.

الاشارة هنا بالطبع الى النفط الذي حول المملكة العربية السعودية من دولة كانت تعتبر من أفقر المناطق في العالم الى واحدة من اغنى الدول، وذلك خلال فترة لم تتجاوز الجيلين. ورغم ان مسيرة الرفاهية قد بدأت في الخمسينات من هذا القرن إلا ان التحولات الحقيقية الكبرى لم تحدث الا خلال الثمانينات. ومن النادر في هذا البلد العريق ان تجد بناية مضى عليها اكثر من 15 او 16 عاماً. والأكثر أهمية من ذلك ان 90% من الشركات السعودية البالغ عددها 2000 تقريباً لم تكن قائمة قبل 1980.

وبلغت التحولات التي شهدها المجتمع السعودي من السرعة حداً اصبح من الصعب معه التأمل في مستقبل الثروة النفطية على نحو جدي. اما الان ومع اكتشاف المزيد من مصادر النفط حول العالم يومياً تقريباً وهبوط اسعاره في الأسواق الدولية فان الاستراتيجيين السعوديين شرعوا بالقاء نظرة طويلة متفحصة على مستقبل النفط.

وخلال الثمانينات كانت مخاوف السعوديين تتمحور حول خطرين بعيدي المدى، اولهما ان احتياطي النفط في العالم قد ينفد بسرعة الأمر الذي قد يؤدي الى انصراف المستثمرين في المشاريع التي تستخدم النفط وقوداً. وتجدر الاشارة الى ان التكهنات كانت تشير الى احتمال نضوب النفط كلية مع حلول القرن الحادي والعشرين. لكن الخبراء نبذوا هذا الاعتقاد مؤخراً.

وبهذا الصدد يقول علي النعيمي، وزير النفط الجديد: «ان العالم يدرك الآن ان هناك ما يكفي من النفط وبامكان المستثمرين الاطمئنان بان النفط سيظل متدفقاً في الأسواق العالمية وبالكميات المطلوبة».

وخلال ربع القرن الماضي استهلك العالم حوالي نصف تريليون برميل من النفط الخام. وتعادل هذه الكمية كل ما استهلكته البشرية من النفط منذ فجر التاريخ.

ولولا الاكتشافات النفطية الجديدة، لاختفى النفط من العالم كلياً. ويعتقد العديد من الخبراء حالياً بان اكتشاف النفط ما زال في مراحله الأولى وان هناك خزيناً هائلاً ما زال غير مكتشف لحد الآن. ومن الناحية الأخرى فان تطور اساليب التنقيب والاستخراج قد خفض كلفة انتاج النفط حتى في الحقول التي لا يستخرج منها كميات كبيرة او حتى المقامة في عرض البحر.

وزير البترول النعيمي: سيظل النفط عماد الاقتصاد الوطني في المملكة العربية السعودية مستقبلا

اما الخطر الثاني الذي التفت اليه السعوديون فهو ارتفاع اسعار النفط الذي قد يدفع بالمستثمرين الى البحث عن بدائل اخرى للطاقة. إلا ان ذلك لم يحدث، فقد ظلت اسعار النفط التي شهدت ارتفاعاً كبيراً في السابق تواصل هبوطها خلال التسعينات.

ورغم ان مثل هذا التطور قد يؤثر سلباً على الدول التي يعتمد اقتصادها على النفط في المدى القريب، إلا ان ذلك من شأنه، على المدى المتوسط والبعيد، ان يضمن ديمومة سوق النفط. ويقول وزير النفط السعودي «ان سوق النفط كغيره من الأنشطة التجارية فمهما بلغت رغبة التاجر في بيع بضاعته باسعار عالية فان المحافظة على اسعار تنافسية تعد من الأمور المطلوبة».

يبدي الخبراء السعوديون والغربيون رأيين مختلفين بشأن اسعار النفط على المدى المتوسط. اولهما ان اسعار النفط ستشهد ارتفاعاً قد يصل الى 28 دولاراً بنهاية هذا العقد، اما الرأي الآخر فيشير الى ان السعر الحالي البالغ 16 الى 18 دولاراً للبرميل الواحد قد لا يطرأ عليه أي تغيير يذكر. ومما تجدر الاشارة اليه انه رغم اكتشاف النفط في 30 دولة في القارات الخمس فان المملكة العربية السعودية ما زالت تحتفظ بموقعها المتميز المتمثل بامتلاكها لأكبر خزين من «الذهب الأسود» في العالم. ويقدر الخبراء حجم خزينها النفطي بـ26% من احتياطي العالم. إلا ان العديد منهم يعتقدون ان حجم النفط المخزون اكثر من ذلك بكثير، ومهما يكن من أمر، فهناك مساحات شاسعة من الأراضي والمياه السعودية التي لم تشهد اية عمليات تنقيب عن النفط بعد.

ويعتقد بعض الخبراء ان المملكة العربية السعودية لم تنل نصيبها من حملات التنقيب الواسعة عن النفط وقامت بعض اقطار منظمة الأوبك، الواحدة تلو الأخرى، باتخاذ خطوات من شأنها تقويض عمليات التأميم التي سبق ان اقدمت عليها وذلك لجذب الاستثمارات الأجنبية وانشاء حقول نفط جديدة.

وقد تزعمت الجزائر هذا التحرك الجديد بتوقيعها على عقود تبلغ قيمتها 6 بلايين دولار مع عدد كبير من شركات النفط الأجنبية.

وعرضت ايران عدداً من حقولها النفطية للبيع بالمزاد. الا ان توجهها هذا لم يلق الاستجابة المنشودة بسبب الموقف المعادي للولايات المتحدة. ورغم ذلك فمن المؤمل ان تنفق شركة توتال الفرنسية المملوكة للدولة 600 مليون دولار للتنقيب عن النفط في المياه الاقليمية الايرانية.

اما العراق فقد توصل الى اتفاقات مبدئية مع العديد من الشركات الفرنسية والروسية. وحين يبدأ العمل بهذه الاتفاقات فستكون عملية التأميم قد طواها النسيان.

وحصلت فنزويلا على استثمارات اجنبية بقيمة 10 بلايين دولار بعد ان عرضت بعض حقولها النفطية في المزاد العالمي. اما الأكوادور فقد قررت قبل عدة سنوات ان تترك منظمة الأوبك. كما الغت بعض اجراءات التأميم التي اتخذتها سابقاً لتأمين استثمارات اجنبية جديدة على اراضيها. وقد اتبعت نيجيريا والجابون سياسات مشابهة.

وهناك شعور متزايد ان على المملكة العربية السعودية ان تتبع استراتيجيات جديدة في ضوء المستجدات الدولية في مجال التنقيب عن النفط واستخراجه. وهناك عدة مقترحات تتم دراستها في الوقت الحاضر لضمان استثمارات مالية وفنية كافية في مجال التنقيب عن النفط قبل القرن القادم. ويبدو ان السعودية مصممة على الاحتفاظ بموقعها كاكبر مصدر للنفط في العالم.

وعلى الرغم من ان النفط يمثل اهم ركيزة للاقتصاد السعودي فان الغاز الطبيعي بات يحظى بأهمية متزايدة مؤخراً. ووفقاً لأحد التقديرات فان المملكة العربية السعودية هي رابع دولة في العالم من حيث حجم احتياطي الغاز. وسيؤمن تصدير الغاز مستقبل السعودية لعدة قرون في المستقبل، اما متى وكيف سيتم استثمار هذه الثورة الهائلة فان الخبراء والاستراتيجيين سيقررون ذلك في الوقت المناسب.

التلاعب بحصص الانتاج

ومما يقلق المخططين السعوديين «التلاعب الكبير» بحصص انتاج النفط الذي تمارسه بعض الدول الأعضاء في الأوبك. وتعتبر فنزويلا على رأس هذه الدول لأنها تصدر 400 ألف برميل يومياً فوق الحصة النظامية المتفق عليها. ومن الدول الأخرى التي تصدر فوق الحد المسموح به: نيجيريا والجابون وقطر.

وكانت ايران تلتف حول الحصص المقررة، الا انها اصبحت غير قادرة على ذلك مؤخراً بسبب ارتفاع مستويات استهلاكها الداخلي من النفط من جهة وعدم امتلاكها للأموال اللازمة للانفاق على توسيع حجم انتاجها من جهة اخرى.

أما احتمال عودة العراق الى السوق النفطية فان ذلك لا يقلق السعوديين، بل ان احد الخبراء علّق قائلاً: «ان ذلك من شأنه ان يثبت اسعار النفط بعد ان تنتهي عمليات التكهن والحدس لا سيما ان عودة العراق الى السوق لا تؤثر كثيراً على حجم الانتاج ثم ان السوق قد تهيأ منذ الآن لعودة العراق لانتاج النفط، بل ان شروع العراق بتصدير النفط قد يؤدي الى زيادة طفيفة في اسعار النفط بعد ان تسجل الأسعار انخفاضاً طفيفاً في بادئ الأمر».

ورغم ان أهمية الخليج كمصدر نفطي قد قلت في السنوات الأخيرة الماضية الا ان أهميته كمصدر لتزويد «النمور» الجدد في آسيا قد ازدادت كثيراً عما كانت عليه.

ويتوقع الخبراء السعوديون ان تتوزع السوق النفطية الى عدة محاور في المستقبل. وسيكون اكبر مسوق نفطي هو الولايات المتحدة وكندا التي ستظل بحاجة الى استيراد النفط ولا سيما من خليج المكسيك واميركا الوسطى. وقد عبّر السعوديون عن تصميمهم للاحتفاظ بحصة لهم في هذه السوق لأسباب اقتصادية وسياسية معا. فهم يدركون اهمية الحفاظ على العلاقة مع الولايات المتحدة، الدولة العظمى الوحيدة في العالم للدفاع ضد الأخطار الأجنبية التي قد تهدد المملكة. ولو شعرت الولايات المتحدة بأنها لن تكون بحاجة الى النفط السعودي لما كانت تعتبر نفسها حليفاً قوياً للمملكة.

على ان الواردات الأميركية من النفط السعودي قد انخفضت عمّا كانت عليه في الثمانينات لكنها ما زالت كبيرة وتعكس «العلاقة الخاصة» بين البلدين.

أما المحور الثاني فهو حوض البحر المتوسط. وستبقى اوروبا الغربية بحاجة الى استيراد النفط من ليبيا والجزائر. وقد أدت عزلة ليبيا بسبب السياسة التي ينتهجها العقيد معمر القذافي الى الحيلولة دون تطوير مصادر النفط لتلك الدولة. بيد ان من المحتمل ان تؤدي احتياجات اوروبا الاقتصادية الى احداث تغييرات سياسية في ليبيا مستقبلاً.

أما المحور الثالث فيتألف من دول الخليج التي ستحتفظ بموقعها كاكبر مصدر نفطي في العالم خلال القرن المقبل. وعلى هذه الدول ان تركز اهتمامها على الدول الآسيوية لا سيما اليابان والصين ودول «الطفرات الاقتصادية» في المنطقة.

ويعد ظهور محور رابع حول بحر قزوين من الاحتمالات البعيدة في الوقت الحاضر. ومن المرجح ان تزيد اذربيجان من صادراتها، اما قازاخستان وروسيا فستحتفظان بموقعيهما كمنتجين رئيسيين للنفط. بيد ان نقص رأس المال والتكنولوجيا اضافة الى المصير السياسي المجهول الذي ينتظر المنطقة سيحول دون قيام تلك الدول باستغلال كامل طاقاتها. ومن المشاكل الرئيسية التي تواجه انتاج النفط في تلك المنطقة، البعد الجغرافي لمصادر النفط عن الأسواق الرئيسية مما يتطلب انشاء انابيب نفط طويلة جداً. وبالامكان، بطبيعة الحال، مد مثل هذه الأنابيب عبر ايران. ولكن من يرغب في المجازفة والاستثمار في أنابيب الغاز والبترول في هذا البلد الذي تخيم عليه القلاقل وعدم الاستقرار؟

ويفكر الاستراتيجيون السعوديون بتطوير الصناعة النفطية ويعكفون في الوقت الحاضر على دراسة عدة مشاريع لانشاء مصاف للنفط. ومن المؤمل ان يتم التوصل الى اتفاقات تستند الى أسس جديدة ومبتكرة في حقل الاستثمار.

ويقول وزير النفط علي النعيمي: «ان من المرجح ان يبقى النفط العمود الفقري للاقتصاد السعودي لفترة طويلة في المستقبل».

على ان القطاع الصناعي غير النفطي في المملكة العربية السعودية شهد تقدماً ملحوظاً في الآونة الأخيرة. وخلال عام 1995، ارتفعت نسبة الصادرات غير النفطية بنسبة 42% مما جعل المملكة تحصل على ما يعادل ثلث عائداتها من النفط. ورغم ذلك يبقى النفط الركيزة الأساسية للاقتصاد السعودي بل للمجتمع السعودي كله.

وقد علّق احد كبار المسؤولين في وزارة المالية على هذا الأمر قائلاً: «اننا محظوظون لامتلاك مثل هذه الثروة. إلا ان حظنا السعيد ينبغي ان يعتبر من الناحية الأخرى ضرباً من التحدي لأن علينا ان نثبت اننا أهل لهذا الحظ السعيد».



عماد الاقتصاد الوطني.. رغم النمو المتزايد الذي يشهده قطاع الصناعات غير النفطية يظل النفط عماداً للاقتصاد الوطني في المملكة العربية السعودية. والسؤال المهم هو: كيف تتسنى ادارة هذه الثروة الطبيعية بأفضل الطرق الممكنة؟

احصل على 15 مطبوعة طوال العام مقابل 11.41 ريال يومياً

تم تمديد سريان العرض حتى 1996/2/29 (1416/10/11)

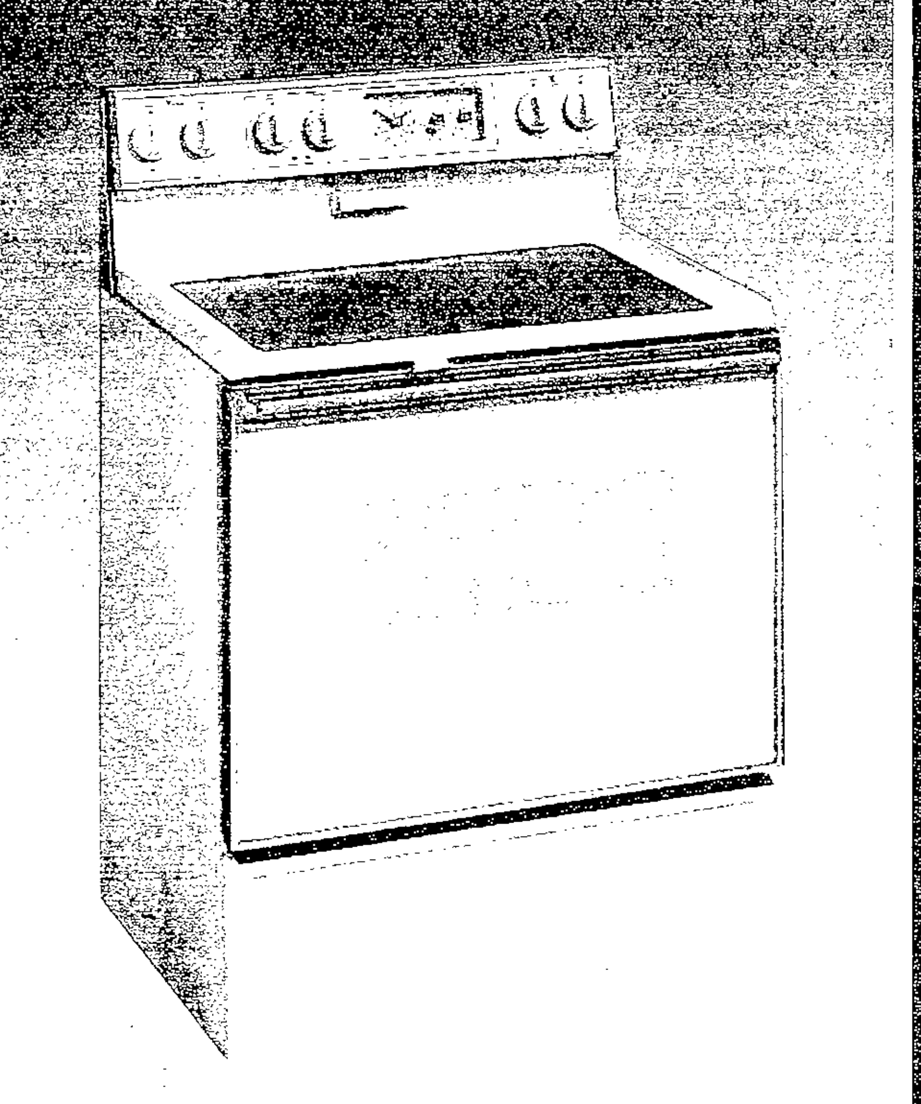
جوائز بـ 1,500,000 ريال

200 جائزة تنتظر المشتركين في 7 مطبوعات فأكثر

الجائزة الثانية — الجائزة الأولى



جوائز بـ 140,000 ريال نقداً تخصص لـ 7 فائزين كل جائزة 20.000 ريال — 210,000 ريال نقداً تخصص لـ 21 فائز كل جائزة 10.000 ريال — 125,000 ريال نقداً تخصص لـ 25 فائز كل جائزة 5.000 ريال — 580,000 ريال نقداً تخصص لـ 145 فائز كل جائزة 4.000 ريال



ويرلپول
أجهزة منزلية
تضفي الجودة على حياتكم

الزرقوق للأجهزة المنزلية Zagzoog For Home Appliances

الحسيني وشركاه Al-Hussaini & Co.
200.000 ريال نقداً

ابراهيم الجفالي واخوانه
200.000 ريال نقداً

الزرقوق للأجهزة المنزلية Zagzoog For Home Appliances
200.000 ريال نقداً

المراعي
200.000 ريال نقداً

شركات المجموعة السعودية للأبحاث والتسويق

جدول حملة الإشتراكات المخفضة لعام ٩٥ / ١٩٩٦م

المطبوعة	سعر الإشتراك السنوي قبل الخصم (ريال)	1 (10%)	2 (14%)	3 (18%)	4 (22%)	5 (26%)	6 (30%)	7 (35%)	8 (40%)	9 (45%)	10 (50%)
الشرق الأوسط ◦ المسلمون ◦ الشرق الأوسط	1400	1260	1204	1148	1092	1036	980	910	840	770	700
arab news	1030	927	886	845	804	763	721	670	618	567	515
الرياضية / الرياضية	1320	1188	1136	1083	1030	977	924	858	792	726	660
الاقتصادية	900	810	774	738	702	666	630	585	540	495	450
المجلة	630	567	542	517	492	467	441	410	378	347	315
سيدتي	630	567	542	517	492	467	441	410	378	347	315
باسم	300	270	258	246	234	222	210	195	180	165	150
المسلمون	300	270	258	246	234	222	210	195	180	165	150
الرجل	420	378	362	345	328	311	294	273	252	231	210
[illegible]	420	378	362	345	328	311	294	273	252	231	210
الإجمالي	7350										3675

عرض خاص: احصل على خصم قدره 50% عند اشتراكك في أي من المطبوعات التالية

	تي في	الجميلة	السيارات
الإشتراك السنوي قبل الخصم	400 ريال	180 ريال	400 ريال
الإشتراك السنوي بعد الخصم	200 ريال	90 ريال	200 ريال

إجمالي الاشتراك في 15 مطبوعة قبل الخصم 8330 ريال
إجمالي الاشتراك في 15 مطبوعة بعد الخصم 4165 ريال

نظام الاشتراكات يوفر لك المال والوقت

عزيزي القارئ

نشكرك على ثقتك في مطبوعاتنا وقراءتها بانتظام. ويسرنا أن نقدم لك برنامجا مميزا للإشتراك في صحفنا ومجلاتنا المفضلة لديك.
ويتضمن هذا البرنامج مزايا وفوائد عديدة

- توصيل الصحف والمجلات إلى مكتبك أو منزلك صباح كل يوم أينما كنت.
- ضمان حصولك على المطبوعات التي تنفد كمياتها من المكتبات.
- وفرا ماليا يبدأ بنسبة خصم (10%) ويتزايد ليصل إلى نسبة خصم (50%) من سعر الإشتراك السنوي.
- جوائز نقدية وعينية للمشتركين في (7) مطبوعات فأكثر
- وفرا ماليا مقداره (50%) من سعر الإشتراك في إحدى المطبوعات التالية: السيارات، تي في. الجميلة
- صندوق إشتراك مجانا لكل مشترك في (5) مطبوعات فأكثر
- استخدم قسيمة الاشتراك وابعثها الى شركة التوزيع مع شيك مصدق بالقيمة أو اتصل هاتفيا وسيحضر مندوبنا فورا لخدمتك

نحن معك دائما وفي كل مكان..

كيف تحدد قيمة الاشتراك

أولا: يحدد القارئ عدد المطبوعات التي يختار الاشتراك فيها.
ثانيا: يطبق السعر المذكور في العمود الخاص بعدد المطبوعات المختارة.
ثالثا: يتم تجميع الأسعار للمطبوعات المختارة. مع ملاحظة أن هذه الأسعار تخص الاشتراك في نسخة واحدة

قسيمة الاشتراك — يمكن تصوير هذه القسيمة

إلى إدارة الاشتراكات: الشركة السعودية للتوزيع ص.ب: 13195 جدة 21493 المملكة العربية السعودية

أبعث إليكم بشيك مصدق بمبلغ (   ) ريال قيمة الاشتراك في نسخة واحدة من المطبوعات التالية:

-1	-2	-3	-4	-5
-6	-7	-8	-9	-10
-11	-12	-13	-14	-15

الإسم: .... هاتف: .... بيجر: ....
العنوان: (مرفق خريطة) المدينة: .... شارع: ....

نظام الاشتراك:

- يتمتع القارئ بخصم يبدأ بنسبة (10%) إذا إشترك في مطبوعة واحدة. ثم تزيد نسبة الخصم تدريجيا كلما زاد عدد المطبوعات وفقا للجدول أعلاه.
- فضلا إدفع القيمة الى مندوب شركة التوزيع واحصل منه على إيصال استلام القيمة. أو أرسل شيكا مصدقا لأمر الشركة السعودية للتوزيع
- رجاء تزويد الشركة السعودية للتوزيع بخريطة توضح عنوان استلام الاشتراك.
- يبدأ تنفيذ الاشتراك بعد أسبوعين من تحصيل القيمة
- قيمة الاشتراك المدفوع غير قابلة للإسترداد أو الإلغاء أو التعديل جزئيا أو كليا.
- لا يجوز استبدال مطبوعة بمطبوعة أخرى بعد بدء التنفيذ.
- لا يجوز للقارئ طلب وقف تزويده بالاشتراك لفترة محدودة ولكن يجوز طلب تحويل الاشتراك إلى أي عنوان داخل المملكة على أن يتم إشعار الشركة السعودية للتوزيع بعشرة أيام سابقة على تاريخ التحويل.
- برنامج الإشتراكات والجوائز تخص القراء داخل المملكة فقط وينتهي في 1996/2/29م (1416/10/11) هـ.
- يتم الإعلان عن الفائزين بالجوائز في 15/5/1996 م (1416/12/28) هـ.
- لا يحق للفائز المطالبة بالجائزة بعد مرور شهر من تاريخ الإعلان.

فضلا اتصل بقسم الاشتراكات على هواتف الفروع التالية ليقوم مندوبنا بتسجيل الاشتراك واستلام القيمة

الرياض	01-4779444	الطائف	02-7454222	جيزان	07-3220104	الخفجي	03-7671947	الدوادمي	01-6422211
مكة المكرمة	02-5585078	أبها	07-2270647	الإحساء	03-5927707	الجوف	04-6251882	الجبيل	03-3615660
جدة	02-6533093	القصيم	06-3243070	حائل	06-5321555	القريات	04-6421296	الباحة	02-7271175
الدمام	03-8410840	حفر الباطن	03-7223293	ينبع	04-3225834	شرورة	07-5321750		
المدينة المنورة	04-8483630	تبوك	04-4231812	نجران	07-5225098	الزلفي	06-4323168		

الشركة السعودية للتوزيع Saudi Distribution Co.

للإستفسار الإتصال بالهاتف المجاني: 0014 244 -800 / 76 00 244 -800

يسعى لحصد أول لقب أفريقي في تاريخه غدا

الإعصار التونسي يفاجئ المحترفين في كأس الأمم الأفريقية



جوهانسبرج ـ لندن: «الشرق الأوسط»

العالم كله.. وليست افريقيا وحدها تنتظر نهائي كأس الامم الافريقية، بعدما اصبح مستواها في المتعة والاثارة والمهارات ينافس قمة البطولات الاوروبية، وتاهل منتخب تونس كطرف اول لنهائي كأس الامم الافريقية في جوهانسبرج غدا السبت، عقب فوزهم الغالي على منتخب زامبيا 2/4، وهي المرة الثانية التي تبلغ فيها تونس لقاء القمة، وكانت الاولى عام 1965، في تونس، عندما خسرت امام غانا 3/2. يؤكد كل هذا ان لاعبي منتخب تونس منذ انطلاق بطولة افريقيا 1996، وضعوا امام اعينهم هدفا محددا لا سبيل سواه، وهو تحسين الفريق الذي اهتز بعنف في البطولة الماضية، التي اقيمت على ارضهم ووسط جماهيرهم، والتي خرجوا فيها من الدور الاول بصورة سيئة لم يتوقعها احد بعد خسارتهم امام مالي 2/صفر وتعادلهم 1/1 مع زائيير.

وكان فريقا زامبيا وتونس قد قطعا شوطا طويلا وصولا للدور قبل النهائي في افريقيا 96، ففريق زامبيا منذ انطلاق البطولة كان احد المرشحين للوصول الى الادوار النهائية باعتباره فريقا متكامل الخطوط، فهو لم يهزم في مبارياته الاربع في الادوار الاولى، فقد تعادل مع الجزائر في افتتاح المجموعة الثانية، ثم فاز على بوركينا فاسو 1/5، ثم على سيراليون 4/صفر، وحصل على صدارة المجموعة، وتقابل في ربع النهائي مع منتخب مصر وفاز عليه 1/3.

اما الفريق التونسي ممثل العرب في الدور قبل النهائي، خاصة بعد خروج كل من مصر والجزائر من دور ربع النهائي، فقد تعادل مع موزمبيق 1/1 ثم خسر امام غانا 2/1 قبل ان يفوز على ساحل العاج ويصعد لربع النهائي، ثم تعادل في ماراثون طويل من الوقت الاصلي والاضافي مع الجابون، الى ان حقق الفوز في ضربات الترجيح 1/3.

الصورة المشرفة للكرة التونسية

ورغم ان منتخب زامبيا الذي التقى تونس في قبل نهائي افريقيا 96 كان اسعد حظا لانه تعرف على خطط المدرب البولندي هنري كازيراجي الذي يشرف على شؤون المنتخب التونسي، خلال مباراة فريقه امام الجابون في الدور ربع النهائي، حيث ان المباراة وهي الوحيدة في البطولة التي امتدت نحو 120 دقيقة، لم يلجأ حكم المباراة الى ضربات الترجيح لتحديد هوية الفائز، بعد انتهاء الوقتين الاصلي والاضافي 1/1 فرغم تعرف مدرب زامبيا على ملامح القوة والعنف في منتخب تونس، اضافة الى ان منتخب زامبيا المطعم بالنجوم الكبار مثل كالوشا بواليا قائد الفريق وليجا ليتانا المدافع القوي المحترف في الهلال السعودي، وكينيث ماليتولي في السوط، ودنيس لوتا في خط الهجوم، كانوا اكثر سعادة بانهاك لاعبي المنتخب التونسي امام الجابون، وذلك قبل 48 ساعة من اللقاء الفاصل بينهما في دور قبل النهائي، ولكن الامر بالنسبة للتونسيين في مباراة الاربعاء الماضي امام زامبيا كان مسألة تخص استعادة الصورة المشرفة للكرة التونسية.

وتاريخ المدرب البولندي كازيراجي في افريقيا يشير الى انه قادر على ان يخرج الكرة التونسية من كبوتها، ويضعها على اول طريق البطولات استعدادا لتصفيات كاس العالم 1998، لأنه في الاساس مدرب طموح يحب الدخول في دائرة المنافسات. وكان كازيراجي قاد من قبل منتخب ساحل العاج الى المركز الثالث، ويرى كازيراجي ان مشكلة لاعبي منتخب تونس، تتمثل في روح المغامرة لدى الفريق.

والمعروف ان منتخب تونس شارك في كأس الامم الافريقية العشرين (1996) ضمن مجموعة قوية جدا، وواجه منتخبات على مستوى عاله مثل غانا وساحل العاج وزامبيا، بكل نجومها المحترفين، حتى ان موزمبيق لديها محترفون يلعبون في البرتغال. غير ان نجوم منتخب تونس الذين شاهدناهم في كأس الامم الافريقية يمثلون الدعامة الرئيسية للفريق امثال شكري الواعر قائد الفريق وحارس المرمى، والهادي بن رخيصة وتوفيق الهمشري وعادل السلمي وزبير بيه وقيس الغضبان وعماد بن يونس ومنير بوقديدا، ورياض بوعزيزي الذي لم يشارك مباراة قبل النهائي حصوله على انذارين، ومن اشهر نجوم الفريق التونسي الهادي بن رخيصة المحترف في الترجي، ورغم انه يشغل مركز الدفاع، فإنه يحسن تسجيل الاهداف، واحتل قائمة الهدافين، وعندما فازت تونس على السنغال 4/صفر يوم 15 يوليو 1995 فكان نصيبه هدفان، وسجل كذلك هدفين في مرمى الزمالك في كأس الاندية الافريقية ابطال الدولي. اما شكري الواعر قائد الفريق وحارس المرمى فهو نجم حقيقي ظهر ببراعة واضحة امام الجابون

وهو يتصدى للعديد من الهجمات الخطرة، وكذلك وهو يسجل بثقة الهدف الاخير لبلاده ضمن ضربات الترجيح بعد انتهاء الوقتين الاصلي والاضافي. ويعتبر الواعر من افضل حراس المرمى في افريقيا ويتميز بالطول الفارع والبنيان القوي بالاضافة الى الخبرة واللياقة البدنية العالية، وهو من اكتشاف عتوقة في السبعينات.

باركر مدرب جنوب أفريقيا وسد الثغرات

ومن جهة اخرى واصل جون موشويو التهديف في بطولة كأس الامم الافريقية لكرة القدم ليقود جنوب افريقيا الى فوز ساحق 3/صفر على غانا في الدور قبل النهائي اول من امس.

واضاف موشويو الذي صعدت اهدافه بجنوب افريقيا مستضيفة البطولة الى الدور قبل النهائي لستين اخرين تتسمان بالالمعية فيما صالت جنوب افريقيا وجالت وحجزت لها مكانا في الدور النهائي امام تونس غدا. وسجل موشويو لاعب خط الوسط المحترف في تركيا من ركلة خلفية رائعة في الدقيقة 22 ليفتتح سجل التهديف ثم يصدق عليه بهدف احرزه بمجهود فردي رائع قبل انتهاء المباراة بدقيقتين انفرد على اثره بالمرمى. وارتفع رصيده من الاهداف في هذه البطولة الى اربعة اهداف ووضع جنوب افريقيا في النهائي في اول مشاركة لها في البطولة.

وبين هدفي موشويو سجل شون بارتليت بعد مرور 20 ثانية فقط من زمن الشوط الثاني لتلهث غانا في وقت بدت فيها انها ستقاتل في الدور قبل النهائي امام 65 الف متفرج. وشارك بارتليت في صفوف الفريق مكان الموقوف فيل مازينجا، واداء بارتليت سيتسبب في حيرة المدرب كليف باركر ايهما يختار بارتليت ام مازينجا لمباراة النهائي غدا .

وكانت جنوب افريقيا ستحرز المزيد من الاهداف في مرمى الفريق الغاني الذي لعب بدون كابتن الفريق عبيدي بيليه المصاب. وزاد حارس المرمى سايمون أبو عن مرماه في عدة كرات حيوية وهز اريك تينكلر الثلاث خشبات لفريق النجوم السوداء بركلة حرة مباشرة. وطرد الحكم لاعب وسط غانا ني لاميتي قبل انتهاء المباراة بخمس دقائق بسبب ارتكابه خطأ عرقلة من الخلف.

ولكن الصورة ربما كانت ستختلف تماما لو استغل انطوني بيواه قائد فريق غانا بشكل افضل تمريرة ضالة من لاعب جنوب افريقيا لوكاس راديبي وهو زميله في نادي ليدز يونايتد الانجليزي ولم يهدر فرصة التهديف من الانفراد بالمرمى. وقطع بيواه تمريرة راديبي وانطلق بها نحو المرمى الا انه سدد الكرة بعيدا. وحققت تونس في وقت مبكر المفاجأة بهزيمتها زامبيا 2/4 في الدور قبل النهائي في دربان في وقت سابق من أمس. وسجل عادل السليمي هدفين ليضع تونس على طريق الوصول الى اول نهائي منذ 1965 امام فريق زامبيا المتعب.



صراع على الكرة بين فقيه سفيان لاعب تونس (يسار) واندرو تيمبو من زامبيا (رويتر)

بطولة كأس لبنان الرابعة والعشرون لكرة القدم

الصفاء يسعى للتأهل لربع النهائي على حساب التضامن / صور

بيروت: «الشرق الأوسط»

يشهد ملعب برج حمود في العاصمة اللبنانية مساء اليوم لقاء فريق نادي الصفاء مع نظيره فريق التضامن ـ صور، وذلك في نطاق مباريات دور الـ16 من مسابقة كأس لبنان لكرة القدم.

وفي نظرة سريعة لصورة الفريقين الفنية ونتائجها في مسابقة الدوري العام يتبين لنا ان فريق الصفاء هو صاحب الحظ الاوفر مبدئيا لتسجيل الفوز على منافسه وحجز مقعد له في الدور ربع النهائي من المسابقة، حيث ان فريق الصفاء هو المنافس الاول لفريق الانصار على زعامة مسابقة الدوري العام على الرغم من انه يحتل المركز الثاني على لائحة ترتيب الدوري بفارق 16 نقطة اقل عن الانصار (المتصدر)، وهو يتطلع جاهدا للمنافسة بقوة على قمة بطولة الكاس لتعويض ابتعاده عن المنافسة في الدوري الذي بات لقبه في جعبة فريق الانصار.

وفي المقابل فإن فريق التضامن / صور الذي يحتل المركز السادس على لائحة ترتيب الدولي برصيد 28 نقطة لا يقل حرصا عن الصفاء في سعيه للفوز بلقاء اليوم وبلوغ دور الثمانية، حيث ان قدرات الفريق تؤهله لمبارزة منافسه وربما كسب الجولة معه.

اختتام ربع نهائي كأس لبنان غدا

وتختتم مباريات دور الـ16 من مسابقة الكاس يوم غد (السبت)، حيث يلتقي فريقي شباب الساحل وحركة الشباب على ملعب بلدية صيدا بعد ان قرر الاتحاد نقل اللقاء من ملعب برج حمود حيث سيفقد فريق حركة الشباب في مباراته مع الساحل جهود مدافعه محمد سليم الموقوف من قبل الاتحاد عقب خروجه بالبطاقة الحمراء من مباراة ناديه مع نادي الراسينج في بطولة الدوري العام.

ويذكر ان فريق نادي الانصار هو حامل لقب بطولة الكاس 6 مرات في المواسم السبعة الاخيرة وهو قد بلغ دور الثمانية من مسابقة هذا الموسم التي تحمل رقم 24 وذلك اثر فوزه في دور الـ16 على فريق الاهلي / النبطية من الدرجة الثانية بنتيجة 3/صفر.

بمشاركة مصر والمغرب

الإمارات تستضيف دورة دولية رباعية لكرة القدم الشهر المقبل

ابوظبي: «الشرق الأوسط»

وجه اتحاد الكرة الإماراتي الدعوة لاتحادي مصر والمغرب. كما وجه الدعوة لعدد من الاتحادات الاوروبية للمشاركة في الدورة الدولية الرباعية السنوية التي تنظمها الامارات في شهر مارس (آذار) المقبل.

وتستهدف الدورة توفير فرص الاحتكاك القوي التنافسي لمنتخب الامارات الوطني الذي بدأ مشوار اعداد لدورة كأس الخليج وبطولة كأس امم آسيا. وفي غضون ذلك بدأ المنتخب تدريباته باشراف المدرب الكرواتي توميسلاف اتفيش الذي دعا 25 لاعبا للمشاركة في هذه التدريبات وهم اللاعبون: محسن مصبح، عبدالرحمن الحداد، يوسف حسين، ابراهيم مير، عيسى مير، احمد ابراهيم وعلي ثاني (الشارقة)، سعيد جمعة، جاسم توفيق، صالح جمعة، سالم جوهر، ماجد العويس وفهد النويس (العين)، فهد الحوسني وماجد سالم (الوحدة) عادل انس، اسماعيل راشد، زهير بخيت (الوصل)، حسن سهيل ومحمد علي (النصر)، طارق بلال (الخليج)، بخيت سعد، خميس سعد، يوسف عزيز (الشباب)، وعدنان الطلياني (الشعب).

وستقام الدورة الدولية الثالثة في مدينة العين في الفترة من 18 ـ 28 مارس وكانت الدورة الاولى اقيمت في الشارقة في شهر ابريل (نيسان) عام 94 بمشاركة منتخبات مصر، المغرب، سلوفاكيا والإمارات وفازت مصر بكأسها.

شوماخر لا يتطلع للاحتفاظ بلقبه للعام الثالث على التوالي

لندن: «الشرق الأوسط»

ذكر بطل العالم للفورمولا واحد مايكل شوماخر انه لا يأمل بالاحتفاظ بلقبه للسنة الثالثة على التوالي، بالرغم من الاختبارات الجيدة مع الفيراري التي تحمل محرك ال في 10 الجديد.

وقال ضمن مؤتمر صحافي لفريق فيراري في منتجع تزلج «مادونا دي كامبيليو» في ايطاليا، قال سائق مارلبورو ان الفريق ليس بالمستوى المطلوب للفوز باللقب، لانه ما زالت هنالك علامات استفهام بالنسبة للثقة.

واضاف قائلا: «تمكن فريق فيراري من الفوز بسباقين خلال السنتين الماضيتين، فأنا واثق من الفوز بسباقين هذه السنة وبطولة العالم عام 1997».

وقد شارك في المؤتمر الصحافي كل من الايرلندي ايدي ارفاين زميله في فريق فيراري والفرنسي جان تود، مدير الفريق. كما حضر الى مادونا دي كامبيليو لممارسة رياضة التزلج خلال نهاية الاسبوع، كل من رون دينيس مدير فريق مارلبورو ماكلارين مرسيدس ودايفيد كولتارد الذي انتقل هذا العام الى فريق ماكلارين.



بطل العالم في سباقات الفورمولا واحد شوماخر (يسار) وزميليه في فريق فيراري جان تود وإيدي إيرفين («الشرق الأوسط»)

في ختام المرحلة الـ36 من الدوري السوري

الكرامة يسعى للاحتفاظ بالصدارة على حساب الوحدة الدمشقي

دمشق: «الشرق الأوسط»

تقام اليوم (5) لقاءات في ختام مباريات المرحلة السادسة عشرة من بطولة الدوري العام السوري لاندية الدرجة الاولى بكرة القدم وذلك على ملاعب مختلف المحافظات السورية

ووفق الترتيب التالي: فريق الكرامة (المتصدر) يستضيف على ملعبه في مدينة حمص نظيره فريق الوحدة الدمشقي في مواجهة تبدو من خلالها حظوظ فريق الكرامة هي الاوفر لتحقيق الفوز ومواصلة احتفاظه بالصدارة حيث ان الواقع الفني للفريقين يشير الى افضلية فريق الكرامة اضافة الى ان اقامة اللقاء على ملعبه وبين جمهوره ستحفز لاعبيه على بذل مزيد من الجهد سعيا وراء انتزاع كامل نقاط المباراة الثلاث. والكرامة يحتل المركز الاولى على لائحة الترتيب قبل لقاء اليوم برصيد (37) نقطة مقابل (27) نقطة للوحدة في المركز الثامن متقدما على الاتحاد (حامل اللقب) الذي يحتل المركز التاسع بفارق الاهداف.

في اللقاء الثاني يحل فريق الاتحاد (البطل) ضيفا على فريق المجد وكلاهما يحتل موقعا متوسطا على لائحة الترتيب ويسعى للتقدم الى موقع اهم على اللائحة. الامر الذي يتوقع معه ان تشهد المواجهة تنافسا مثيرا لانتزاع الفوز.

المجد في المركز السابع وله (18) نقطة مقابل (17) نقطة للاتحاد في المركز التاسع. وفي حلب يستضيف فريق شرطة حلب المهدد بالهبوط الى الدرجة الاولى نظيره فريق جبلة حيث يخوض فريق شرطة حلب اللقاء بمعنويات عالية جراء فوزه الاسبوع الماضي على الاتحاد (0/1) بينما يريد جبلة تعويض خسارته في الاسبوع الماضي امام الكرامة (2/3).

ويحتل جبلة المركز الخامس وله (22) نقطة مقابل (8) نقاط لحلب في المركز الثالث عشر (قبل الاخير).

وفي اللاذقية يلتقي تشرين مع ضيفه فريق الجهاد حيث ان الفرصة مواتية امام تشرين صاحب المركز الثالث برصيد (29) نقطة للفوز على ضيفة متذيل لائحة الترتيب برصيد (5) نقاط وذلك في سعي تشرين للمنافسة الجادة على اللقب.

اخيرا وفي دير الزور يلتقي الفتوة مع الشرطة المركزي في لقاء هام للفريقين حيث يحتل المركز السادس برصيد (20) نقطة مقابل (12) نقطة للفتوة في المركز الحادي عشر.

الرواق الرابع

أربع خصائص للهوى الإعلامي الذي ينحو باللائمة على الضحية

خلدون الشمعة

في العدد الماضي من «الرواق الرابع» كتبت عن الحاجة الى اعادة النظر في اللغة الاعلامية التي يصدرها المركز المنتج للاخبار، واعني بذلك الولايات المتحدة واوروبا الغربية. واشرت الى ضرورة قيام العالمين العربي والاسلامي في ضوء التحرك الذي تشهده المنطقة نحو السلام، بالتصدي لهذه اللغة الاعلامية المزورة والقائمة على انحيازات مسبقة تنهض على عوامل تاريخية وآيديولوجية ذات جذور موغلة في القدم آن الاوان لمعالجتها في اطار الحوار بين العرب والغرب.

ما هي طبيعة هذه الانحيازات المسبقة؟ ولماذا يسهل على الاعلام استغلالها وتطويعها لصالح جهة او دولة او اتجاه سياسي؟ لعل المفتاح الذي يفسر ذلك كله، في اطاره الاعلامي العملي، هو مصطلح التحامل او الغرض المسبق او الهوى «prejudice». ما معنى هذا المصطلح؟ وكيف يتجلى في الممارسة الاعلامية التي تسيطر على مراكز صناعة الاخبار وتسويقها والترويج لها وتحويلها الى آيديولوجيا خفية او قل «ايديولوجيا صامتة» على حد تعبير ايهاب حسن الناقد الاميركي الذي ينحدر من اصول مصرية؟

- 1 -

التحامل او الغرض المسبق او الهوى هو موقف قائم على القوالب الجاهزة Stereotypes التي تصف مجموعة عرقية معينة. وكما هو الشأن بالنسبة لصيغ التحامل الاخرى فانه يحاول تلفيق صورة وصفية وقيمية سلبية مسبقة الصنع، يمكن استعمالها في الاعلام للحط من شأن عرق او جنس معين، او مجموعة عنصرية «إثنية».

غير ان التحامل او قل الغرض المسبق او الهوى، كثيرا ما يكون ايجابيا بالنسبة لفئة عنصرية معينة، وسلبيا بالنسبة للفئة التي يقوم الاعلام بمقارنتها بها. وأحد الامثل الشائعة في هذا السياق، ما تردده مصادر ذات نفوذ وتأثير واغلبها يتموضع في داخل المركز المنتج للغة الاعلامية السائدة، من ان الهندوس متفوقون على المسلمين. فهذا الحكم ينطوي على هوى او غرض مسبق لصالح الهندوس وآخر ضد المسلمين. وقد تجلى على الصعيد الاعلاملي قبل زمن غير بعيد، عندما قام الهندوس بتدمير مسجد في الهند بدعوى انه اقيم فوق معبد هندوسي، فكانت ردود افعال اجهزة الاتصال الجماهيري في الولايات المتحدة واوروبا الغربية، تنسجم مع واقع الهوى او التحامل الآنف الذكر.

وسواء كان الهوى ايجابيا او سلبيا فانه ينطوي على اربع خصائص تجعله جزءا مهما مما يطلق عليه بـ«الظلم الاجتماعي» او «الظلم الحضاري» Social (Cultural) Oppression.

الخصيصة الاولى تشير الى ان الهوى او التحامل يعتمد على وجود اختلافات حقيقية او متخلية بين مجموعات عرقية (اثنية) مختلفة. فالتحامل ضد السود مثلا ينطوي باستمرار على اعتقادات ودعاوى يروج لها الاعلام المسموع والمكتوب والمرئي، ومفادها انهم خاملون واغبياء وقذرون ومولعون بالرقص والجنس، وهي الاوصاف نفسها التي سبق ان كانت من نصيب الغجر في اوروبا، والفقراء في جنوب ايطاليا.

والحال ان صيغ التحامل المسبق الصنع تتمتع برواج اعلامي منقطع النظير. فعبارة «الجريمة المنظمة» ترتبط في الولايات المتحدة بالايطاليين تحديدا. كما ان اليهود ينظر اليهم عموما باعتبارهم شديدي التاثير والطموح، ويفتقرون الى الامانة كما يصفهم عالم الاجتماع الاميركي الان جونسون. بل ان لويس فاروخان زعيم مجموعة «امة الإسلام» في الولايات المتحدة لم يتردد في وصفهم بـ«مصاصي الدماء».

واما العرب فهم - حسب الصيغة الاعلامية الرائجة والمسبقة الصنع - مسرفون ومبذرون وغير متعلمين، يستوي في ذلك اغنياؤهم وفقراؤهم، كما هو شأن عمليات القولبة الاعلامية عادة. بل ان الصورة التي روجت لها هوليوود تصر على انهم متمرسون في صناعة الغدر، وان الدليل على ذلك هو انهم هم الذين اخترعوا الخنجر وهذا التلفيق الصهيوني المصدر يتجاهل ان التاريخ العربي والاسلامي يربط عادة، من قبل المصادر المعادية، بالسيف الذي لا يمكن ان يصلح رمزا لفكرة الغدر فضلا عن انه يتناقض معها اصلا.

وهناك فكرة شائعة عن الاعتقادات التي يكونها الناس عن مختلف المجموعات العرقية، ومفادها انهم يحملونها في لاوعيهم دون ان تكون نتيجة لتجربة شخصية في المعايشة. وقد لاحظ هارتلي، عالم الاجتماع، في تجربة شهيرة اجراها على عدد من طلبة المدارس الثانوية في الولايات المتحدة واوروبا، انهم كانوا يحملون معتقدات سلبية تخص مجموعات عرقية لا وجود لها في الواقع. وتفسير ذلك يكمن في ان الطلبة اختاروا على نحو تلقائي، ان يكونوا عدائيين تجاه مجموعات عرقية لم يسمعوا باسمها من قبل.

- 2 -

واما الخصيصة الثانية للهوى او التحامل، فهي تكمن في الاحتفاء الشديد بالاختلاف. وتكون نتيجة هذا الاحتفاء ان الفروقات البسيطة كثيرا ما تضخم بحيث يصبح الاختلاف في صالح المجموعات العرقية المهيمنة والمسيطرة والتي تتحكم بالمركز الذي يتم فيه انتاج احكام القيمة باستمرار. وهذا يتضح الى حد كبير في حادث الزواج الذي تناقله الاعلام اخيرا بين فتاة انجليزية قاصر في الثالثة عشرة من العمر وبين تركي في الثامنة عشرة. فعلى الرغم من ان تركيا دولة علمانية تحكم بقوانين غير دينية، وان طقوس الزواج الديني فيها لا تصبح مشروعة الا بعد ان يتم تسجيل طقوس زواج مدني تحت اشراف الدولة.. وعلى الرغم من ان الزوج التركي اعتقل بتهمة الاعتداء على قاصر ومخالفة القوانين السائدة..

فان الصحافة البريطانية ركزت كثيرا على الفروقات الحضارية القائمة بين بريطانيا وبين بلدة تركية مهملة تدعى قهرمان مرعش، هي مكان سكن الزوجين، وكانها فروقات مطلقة بين الاسلام وبين بريطانيا. والطريف في ذلك ان منطقة برينتري في مقاطعة ايسكس، حيث نشأت الفتاة الانجليزية، تعتبر منطقة محدودة جدا من حيث النشاطات الاجتماعية المتاحة للفتيات والفتيان.. بل ان المقارنة المجحفة والمنطقية بين بلدة تركية وبين بريطانيا والحضارة الغربية من ورائها، لم تلبث ان تحولت الى مفاضلة مطلقة بين الاسلام وبين الغرب، ففتحت بذلك صندوق «باندورا» المليء بالآثام والشرور، واذا نحن ازاء حملة حضارية الطابع على الدين الاسلامي وجزيرة العرب التي طلع منها، لا تأخذ بعين الاعتبار الفروق الاجتماعية والثقافية بين مسلم من دمشق العاصمة السورية وآخر من عاصمة بوركينا فاسو او النيجر او موريتانيا.

والحال ان الشعور بالحاجة الى التفوق كثيرا ما يكون هو الدافع الكامن وراء اصرار مجموعة عرقية او حضارية مسيطرة على المركز العالمي، الى المبالغة في الاصرار على وجود فوارق من النوع الذي لا يؤدي الى «المقارنة البريئة» فحسب وانما الى «المفاضلة المغرضة»، التي تعتمد على القولبة الاعلامية المسبقة الصنع في تكوين احكامها المسيئة الى الضحية او قل الطرف الآخر الذي يكون عاجزا عن الدفاع عن نفسه امام سيطرة الشبكات الاعلامية الهائلة والتي يتزايد حجم نفوذها مع التقدم الذي تحرزه صناعة الاعلام.

واما الخصيصة الثالثة فهي تتجلى في تعميم التحامل على جميع افراد المجموعة العرقية التي تكون مستهدفة وبهذا الاعتبار يصبح كل فرد من افرادها هدفا مباشرا في عملية القولبة السلبية تلك. وعندما يكون هناك اساس من الحقيقة، مهما كان ضئيلا، للحكم القيمي الذي تتضمنه عملية القولبة، فان التحامل يبلغ بذلك غايته القصوى.

غير ان الملاحظ بالنسبة لهذه الخصيصة بالذات، ان عمليات القولبة تتجاهل عن عمد الفروقات الكبرى التي توجد بين الافراد الذين ينتمون الى الجماعة العرقية التي تكون معرضة للقصف الاعلامي، وتتعامل معها وكانها تتالف من افراد متجانسة. وكذلك الامر بالنسبة للجماعة المسيطرة التي توجد في المركز الذي تصدر عنه الاحكام.

فالجماعة العرقية المسيطرة يتمتع افرادها بالتفوق الساحق على الجماعة المستهدفة، على الرغم من ان الكثيرين من افراد هذه الجماعة متفوقون من حيث الامكانيات على الجماعة المسيطرة.

- 3 -

واما الخصيصة الرابعة فهي تكمن في حقيقة مفادها ان اعضاء الجماعة المسيطرة يحاولون باستمرار، ضمان الموقع المتميز الذي يشغلونه عن طريق التأكيد على ان قصور الجماعة المستهدفة هو من النوع الدائم والمستمر نظرا لأنه ناجم عن عضوية الفرد في تلك الجماعة. وهذا ينسحب على الماضي قدر ما ينطبق على المستقبل.

والحال ان العنصرية كثيرا ما تتسلح، في تجلياتها الاعلامية المختلفة، بقناع البيولوجيا. وهذا القناع يسهل عملية اضفاء طابع حضاري سلبي على الطرف الاخر المستهدف من قبل المركز. كما انه يسهل ايضا تحويل هذا الطابع الى ثابت من الثوابت التي يستحيل تغييرها.

وكما يقول أ. ميمي، عالم الاجتماع الاميركي فان: «العنصرية البيولوجية.. تتغلغل عبر الجسد لتصل الى الدم.. الى الجينات المورثة (GENES) لدى الضحية.

بل انها تتحول الى قدر ومآل ومصير قابل للوراثة. ومنذ ذلك التاريخ يصبح وجود الضحية ملوثا.. وكذلك الامر بالنسبة لجميع مظاهر هذا الوجود وتجلياته: «السلوك والجسد والروح».

اذن فالخطورة التي تنطوي عليها القولبة الاعلامية انما تكمن في انها تقوم على دعم الظلم الاجتماعي والحضاري الذي يتصل بها عن طريق انكار وجود هذا الظلم اصلا. وهذا يتحقق تحقيقا كاملا عندما ينحو باللائمة بالنسبة لما يجري على الضحية نفسها.

وفي تلك الحالة تتحول القولبة الى ابلجة، اي تصبح عملية وصف الضحية قائمة على الايديولوجيا. ولعل عبارة «العالم الثالث» نفسها قد تحولت في هذا السياق الى وصف ايديولوجي سلبي.

ويشير الان جونسون عالم الاجتماع الاميركي من هذا المنطلق الى ان احدى الخصائص المسبقة الصنع والتي روج لها الاعلام خلال حرب فيتنام هو ان الآسيويين شعوب: «حياة افرادها رخيصة ولا قيمة لها».

ويستنتج من ذلك: «ان هذا هو الذي جعل من السهولة بمكان قتل اعداد كبيرة من المدنيين الفيتناميين... ما دام هذا العمل لم يكن يعني تجريدهم من اشياء ذات اهمية».

ويضيف الى ذلك قوله ان بعض المتطرفين السود اطلقوا على رجال الامن في الولايات المتحدة لقب «خنازير».. وان هذا القالب الذي اصبح رائجا اعلاميا يستخدم مبررا لاطلاق الرصاص على (هؤلاء الخنازير) والقضاء عليهم.

برج مراقبة





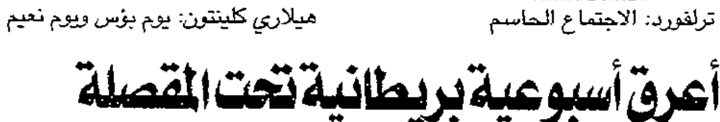
أندرو نيل: مساعدة

بروسكي: مواجهة

دونالد ترلفورد: الاجتماع الحاسم



هيلاري كلينتون: يوم بؤس ويوم نعيم



أعرق أسبوعية بريطانية تحت المقصلة

بعد شهرين بالضبط يكون عمر جريدة «الاوبزرفر» البريطانية الاسبوعية قد بلغ (205) سنوات.. وهي بذلك الصحيفة الاولى التي تمكنت من نشر تقرير عن وفاة موزارت، انها باختصار اعرق واقدم جريدة في بريطانيا.

ولكن ماذا عن «الاوبزرفر» ونحن نقترب من نهاية الألف الثاني للميلاد؟

بعد سنوات القلق التي عاشتها هذه الصحيفة البارزة من حيث المضمون والأداء، وبعد طاقم من المالكين الذين تعاقبوا عليها، وبعد التحديات التي تواجهها الآن في سوق الصحافة الاسبوعية، عادت «الاوبزرفر» مرة أخرى الى واجهة الاحداث، باعتبارها موضوعا لسجال حاد حول ما اذا كان من الافضل بيعها الى جهة ما تقوم بإنقاذها او حتى إغلاقها نهائيا.

اذا كانت هذه الصورة المتشائمة مثيرة للاستغراب فإن من الضروري التذكير بان المجموعة الاعلامية «ذي جارديان ميديا جروب» مالكة الجريدة الآن، تكبدت خسائر تبلغ ثمانية ملايين جنيه استرليني على هذا العنوان الاسبوعي، خلال العام الماضي وحده.

واللافت ان توزيع «الاوبزرفر» يدور الآن حول (450.000) نسخة... اي بمعدل هبوط في التوزيع بلغ ثلاثين الف نسخة عما كان عليها توزيعها في العام الماضي.

وفي «فارنجدون رود» بلندن حيث يقوم المبنى الذي تشغله الجارديان والاوبزرفر، هناك توتر شديد.

فنتيجة لهذه الخسائر التي تكبدتها «الاوبزرفر» ستضطر «الجارديان» الى تخفيض موازنتها. ولهذا السؤال الدائر في الجارديان هو: «لماذا ينبغي علينا تحمل خسائر الآخرين؟».

وفي الوقت الذي ينحو البعض باللائمة على اندرو جاسبان رئيس التحرير الحالي بالنسبة لما حدث، ينكر آخرون بان دور «الصنداي تايمز» في اضعاف المركز الذي كانت تحتله «الاوبزرفر» ينبغي عدم الاستهانة به.

ومن جهة اخرى بدأ العاملون في «الاوبزرفر» ينسحبون من مواقعهم بهدوء، متوجهين الى اعمال صحافية اخرى، وكانهم يهجرون مركبا يوشك على الغرق في اية لحظة.

ففي الوقت الذي استمرت «الصنداي تايمز» في الاستحواذ على اهتمام السوق بشكل عام، وبالتالي الاستيلاء على قراء «الاوبزرفر»، تتوجه الانتلجنسيا الشابة الى «الانديبندنت اون صنداي». وأما «الاوبزرفر» فإنها تظل على الرغم من توزيعها الكبير نسبيا دون قاعدة قراء محددة.

تبقى مجلة «الأوبزرفر» التي توزع مع الجريدة والتي اشتهرت في الستينات والسبعينات بامتلاكها لنافذة مفتوحة على العالم.. وقدمت ريبورتاجات وصورا لافتة للنظر. في الثمانينات والتسعينات حاولت مجلة «الاوبزرفر» ان تطور نفسها بحيث تتلاءم مع المتغيرات الاجتماعية. ولكن محاولة التغيير هذه لم تلبث ان انعكست سلبا. فقد استبدلت بمجلة ذات حجم كبير تبين انه غير رائج على الاطلاق. وفي عام 1994 قضي على المجلة فتوقفت نهائيا مع شراء «الجارديان» للجريدة.

وفي 29 ابريل (نيسان) من عام 1993 عقد دونالد ترلفورد رئيس تحرير «الاوبزرفر» السابق اجتماعا أبلغ المحررين خلاله ان شركة «لونرو» التي تمتلك الجريدة وافقت على بيعها الى مجموعة «الجارديان» مقابل 27 مليون جنيه استرليني.

وقد بدت الصفقة منطقية آنذاك. فكلتا الصحيفتين تقف على يسار الوسط. كما ان رؤيتهما للاحداث ليبرالية ولا تحركهما قوى السوق بشكل مطلق.

وقد شعرت «الجارديان» ان لديها اكسير النجاح الذي تحتاج اليه «الاوبزرفر».. لاسباب كثيرة بعضها يتصل بجهاز التحرير الذي اصبح مشتركا جزئيا. وعندما جاءت اعياد الميلاد في ذلك العام ارتفع توزيع «الاوبزرفر» الى نصف مليون نسخة..

وبتسلم رئيس التحرير الحالي لمنصبه بمساعدة من اندرو نيل رئيس تحرير «الصنداي تايمز» السابق بدأت عملية مشتركة لسرقة الكتاب المهمين والمتمكنين من اختصاصاتهم. غير ان الاختيار كان معظمه من اسكوتلندا حيث كان اندرو جاسبان يعمل رئيسا للتحرير قبل انتقاله للاوبزرفر.. وهذا أدى بدوره الى فشل المشروع. والسؤال الآن هو: «أين ستهوي بلطة التغيير؟».

الحوار الذي فضح النظام السوفياتي

الحوار الذي نقلته كاتبة سوفياتية سرا من داخل المحكمة وسربته الى الصحافة الغربية لدى القبض في عام 1964 على شاعر سوفياتي معاصر اسمه جوزيف برودسكي بتهمة التطفل والتسكع وانتحال اسم شاعر دون ان يكون قد تخرج من جامعة درس فيها الشعر او ان يكون عضوا في اتحاد الكتاب السوفيات، كان هو الذي نبه الاوساط الادبية الغربية وعلى رأسها الشاعر «أودن» الى جوزيف برودسكي المعارض الذي حاز في ما بعد على جائزة نوبل وتوفي في نيويورك عن عمر لا يتجاوز السادسة والخمسين.

في الحوار المذكور الذي كان من ابرز النصوص التي تداولها الإعلام الغربي في عصر الحرب الباردة، يسأل القاضي السوفياتي:

- ما مهنتك؟

برودسكي: أنا شاعر.

القاضي: ومن الذي اعترف بك كشاعر؟ من الذي منحك السلطة التي تسمح لك بان تدعو نفسك شاعراً؟

برودسكي: لا أحد من الذي منحني سلطة الانتماء الى الجنس البشري؟

القاضي: هل درست من اجل تحقيق ذلك؟

برودسكي: لماذا؟

القاضي: من اجل ان تصبح شاعرا. لماذا لم تحاول متابعة دراستك حيث يعدونك.. حيث يمكنك ان تتعلم شيئاً؟

برودسكي: لا أعتقد ان الشعر بحاجة الى التعلم في المدارس.

القاضي: ما هو إذن؟

برودسكي: أعتقد انه.. (بشيء من التعلثم)هبة من الله. وبعد ثلاثة اسابيع قضاها مع المجانين والمعتوهين في مصحة عقلية، حكم على برودسكي بالنفي مع قضاء خمس سنوات اشغال شاقة يقضيها في مزرعة نائية. ولكن بعد اقل من عامين، استجابت السلطات السوفياتية للضغوط التي مارستها جمعيات الكتاب في الولايات المتحدة واوروبا، والكتاب الروس في داخل الاتحاد السوفياتي، فاطلق سراح برودسكي في نوفمبر (تشرين الثاني) من عام 1965 حيث عاد الى لينينجراد.. وقد قضى وقته في السنوات التي اعقبت ذلك بتعلم اللغة البولونية واتقان الانجليزية من اجل دراسة الشعر وترجمته.

وقد كان يحتاج الى اللغة الانجليزية تحديدا من اجل قراءة اشعار أودن الذي استقبله ورعاه في وقت لاحق، عندما طرد من الاتحاد السوفياتي عنوة..

وفي عام 1975 كتب برودسكي اول قصيدة له بالانجليزية.. هي مرثيته لأودن!.

الدكتور جيكل والمستر هايد

ماهي حدود الصحافة؟ وأين ينتهي الخاص ويبدأ العام في حياة السياسي؟

هذان السؤالان طرحا بشدة في الاسبوع الماضي عندما نشرت تقارير في الصحافة الاميركية مفادها ان هيلاري كلينتون، السيدة الاولى، لها شخصية اخرى مستترة غير شخصيتها الظاهرة، وذلك على غرار رواية الدكتور «جايكل والمستر هايد» المعروفة.

هذه التقارير التي بدأت تتردد في الوقت الذي استعدت فيه للمثول امام لجنة تحقيق خاصة، تشير الى انها كانت تقوم بإذلال زوجها والتقليل من شأنه علنا، وذلك خلال الاجتماعات التي كان يعقدها مع مستشاريه في البيت الابيض. وقد صورت إحدى المجلات في «صورة صحافية» خاصة (PROFILE) ان هيلاري كلينتون زوجة رائعة عندما يكون كل شيء على مايرام. الا انها لا تلبث ان تتغير فجأة عندما (لا تجري الرياح كما تشتهي السفن) فتنقلب ضد زوجها، وتبدأ بتوجيه الاهانات إليه علناً وأمام المستشارين. وتشير مجلة «يو إس نيوز أند وورلد ريبورت» في الصورة الصحافية الآنفة الذكر الى ان هيلاري كلينتون لم تكن لتتردد في مخاطبة زوجها في *الايام التي تعتبرها ايام بؤس لا ايام نعيم* على النحو التالي:

«لماذا تصبح غبيا الى هذا الحد؟» هذه العبارة تصر المجلة الآنفة الذكر والتي عرفت بسعة انتشارها على انها صحيحة تماماً.

كما تصر على ان مساعدي الرئيس شعروا بالحرج والضيق وهم يستمعون الى رئيسهم الذي يخاطب بهذه الطريقة وكان احدا لا يوجد مع الرئيس والسيدة الاولى.

وبدلا من ان تكون هيلاري كلينتون قد انكفأت وعادت الى القوقعة عشية الاستجواب الذي تعرضت له في الاسبوع الماضي فانها تحضر اجتماعات هامة في البيت الابيض وتتحدث عن الاصلاحات المطلوبة في دولة الرفاه.. وكذلك استراتيجية الموازنة الجديدة، ويسبق هذه الاجتماعات عادة لقاء مع ليون بانيتا رئيس اركان البيت الابيض الذي يزودها بكل ما تحتاجه من المعلومات وتكتيكات التحليل.

ومن الجدير بالذكر ان هذه المعلومات التي امتلأت بها التقارير الاعلامية والتي تتناول هذا الجانب المجهول من حياة السيدة الاولى.. لا تحدد اسماء المصادر التي تعزى اليها الاقوال المنسوبة الى هيلاري كلينتون. الا انها لا تتناقض في الوقت نفسه مع التقارير التي كانت تتردد حول سلوكها عندما كان كلينتون حاكما لولاية اركانسو.

هذا اليوم في التاريخ

نجدة فتحي صفوة

2 شباط (فبراير)

فضيحة لافون

في مثل هذا اليوم قبل 41 سنة، اي في 2 شباط (فبراير) سنة 1955، استقال وزير الدفاع الاسرائيلي بنحاس لافون من منصبه، على اثر الفضيحة التي اقترنت باسمه واحدثت ضجة كبرى، وكانت لها اثارها البعيدة في الحياة السياسية الداخلية في اسرائيل، وعلاقاتها بالدول الغربية ومصر.

كان لافون في الاصل نقابيا صهيونيا، ومن زعماء الصهيونية العالمية. ولد سنة 1904 في غاليشيا، واستوطن فلسطين العربية سنة 1929، وشارك في النشاط الاستيطاني والعمالي الصهيوني، واحتل مواقع قيادية في «الهستدروت» (اتحاد العمال الاسرائيلي) منذ العشرينات، ثم اصبح سكرتيرا عاما لحزب «ماباي» (حزب العمال الاسرائيلي) عند قيام اسرائيل، ثم اصبح سكرتيرا عاما للهستدروت وعضوا في الكنيست (البرلمان الاسرائيلي) منذ قيامه في عام 1949. واصبح لافون وزيرا للزراعة في حكومة بن غوريون سنة 1950، ثم وزيرا للدولة، واخيرا وزيرا للدفاع في سنة 1953.

وبدأت وقائع «فضيحة لافون» في منتصف شهر تموز ويوليو 1955 عندما اصدر «العقيد جيبلي» مدير الاستخبارات العسكرية الاسرائيلية تعليماته الى بعض عملاء الاستخبارات الاسرائيلية في مصر، ومعظمهم من اليهود المصريين، بتنفيذ اعمال تخريبية ضد المنشآت الامريكية والبريطانية في القاهرة والاسكندرية بقصد نسف علاقات مصر مع الغرب، واعاقة تنفيذ الاتفاقية التي كانت الحكومتان المصرية والبريطانية على وشك توقيعها، والتي كانت تنص على جلاء القوات البريطانية عن قناة السويس، لزعزعة الثقة في استقرار نظام الحكم في مصر بعد ثورة 23 يوليو.

ونجحت مجموعة العملاء في تنفيذ بعض اعمال التخريب، الا ان السلطات المصرية تمكنت من اكتشاف المخطط قبل استكماله، والقت القبض على العملاء الذين اوكل اليهم تنفيذه، ولكن رئيسهم نجح في الهرب من مصر، واعدم اثنان منهم، وسجن الباقون لمدد طويلة (وقد افرج الرئيس انور السادات عن آخر هؤلاء العملاء غداة زيارته الى القدس المحتلة في تشرين الثاني/نوفمبر سنة 1977).

وقد اثار فشل هذه المحاولة الاسرائيلية، مهما كانت الجهة التي خططتها تساؤلات كثيرة في اسرائيل عن سبب فشلها. ولم يتعلق اي من تلك التساؤلات بسلامة الهدف التخريبي ذاته، او اخلاقيته.

ويقال ان الامر كان مفاجأة تامة لرئيس الوزراء موشي شاريت، ولمعظم الوزراء الذين كانوا يجهلون الموضوع، وكذلك مفاجأة للمعارضة. وسارع شاريت الى عقد اتفاق مع زعيم المعارضة والارهابي السابق مناحيم بيغن، لمنع استغلال هذه العملية في الخصومة السياسية، والحيلولة دون اثارتها في الصحف والكنيست. ومن جهة اخرى شكل مجلس الوزراء الاسرائيلي «لجنة تحقيق» للتوصل الى المصدر الحقيقي للتعليمات الصادرة بتنفيذ عمليات التخريب في مصر.

وعمل بن غوريون، الذي كان ارهابيا سابقا ايضا، واثنان من اتباعه هما دايان وبيريز، الى عرقلة مساعي اللجنة التي لم تتمكن في النهاية من الوصول الى مصدر تلك التعليمات. وتاه الامر بين وزير الدفاع ومدير الاستخبارات العسكرية ورئاسة اركان الجيش.

على ان القضية ظلت مرتبطة بلافون دون غيره، وعرفت بـ «قضية لافون» او «فضيحة لافون» باعتباره المسؤول الاول عن شؤون الدفاع عند وقوع الحادثة.

وبعد شهور قليلة انتخب لافون امينا عاما للهستدروت. وفي عام 1960 قدم طلبا باعلان تبرئته من القضية التي حملت اسمه، لا سيما بعد ظهور معلومات جديدة عنها تثبت ان بعض خصومه ادلوا بشهادات كاذبة وابرزوا وثائق مزورة. وتشكلت لجنة من سبعة اعضاء لفتح التحقيق من جديد.

وكان بن غوريون الذي اصبح رئيسا للوزراء، والرجل القوي في «الماباي» قد تمكن من اعفاء لافون من منصبه في الهستدروت عقابا له على مطالبته باحياء التحقيق في قضية يؤدي اكتشاف المتورطين الحقيقيين فيها الى افتضاح امر بن غوريون، على الرغم من انه كان خارج الحكم عند وقوع قضية لافون. وعلى اثر خروج لافون من الهستدروت نظم مع انصاره حزبا جديدا هو «مين هايسود» ثم اعلنت لجنة السبعة براءة لافون من القضية، فطالب بن غوريون باجراء «تحقيق قضائي» فيها بعد ان شعر بالهزيمة امام لافون. ولكن طلبه هذا قوبل بالرفض، فاستقال من رئاسة الوزراء في سنة 1963، وانشق عن «الماباي» وكون حزبا جديدا هو حزب «رافي». واضطر رئيس الوزراء الجديد «اشكول» في سنة 1964 الى اعلان براءة لافون في رسالة مقتضبة.

ومع ذلك فلا يزال الغموض يكتنف قضية لافون، ويجسد هذا الغموض تفوق الجيش في السياسة الاسرائيلية.

موضوعات السنوات الماضية في مثل هذا اليوم

1797 سقوط مانتوا

1939 الشيخ محمد الصالح وكلية «روضة المعارف»

1943 انتهاء معركة ستالينغراد

1970 رحيل برتراند رسل



الحكم

قصة فرانز كافكا

ترجمة حسونة المصباحي

حدث ذلك ذات صباح يوم أحد، في أعز وأجمل وقت من الربيع. كان جيورج بيندمان، وهو تاجر شاب جالساً في غرفته في الطابق الأول لأحد البيوت الواطئة، المبنية بناء هشاً، والتي تصطف على طول النهر، وليس هناك أي اختلاف بينها إلا في اللون أو في درجات العلو. كان جيورج قد انتهى للتو، من كتابة رسالة لواحد من أصدقاء الشباب يعيش خارج البلاد. أغلق ظرف الرسالة بتأن كما لو أنه مستغرق في لعبة ما، ثم واضعاً مرفقيه على الطاولة، نظر من خلال النافذة إلى النهر والجسر والهضاب هناك وراء الضفة الأخرى التي كانت مكسوة بخضرة خفيفة.

كان يفكر في ذلك الصديق الذي ضاق بتطورات حياته في بلاده، ففضل السفر إلى روسيا قبل عدة سنوات. وهو الآن يدير محلاً تجارياً في بطرسبورج نجح جيداً في البداية لكنه أخذ منذ وقت طويل يتعرض لمتاعب جمة كما أكد ذلك الصديق خلال زيارته التي أصبحت نادرة. وهكذا هو يجهد نفسه في العمل في بلد أجنبي دون أية جدوى. واللحية الكثة كما هو الحال بالنسبة للرجال هناك ليس باستطاعتها أن تخفي الوجه المعهود منذ الطفولة والمصطبغ بلون أصفر يشي بمرض أخذ في التغلغل في الجسد شيئاً فشيئاً. وكما هو يروي فإن هذا الصديق لا يرتبط بعلاقات لا مع مواطني بلده، ولا مع العائلات هناك. لذا هو يعد نفسه لحياة عزباء نهائية.

ماذا يمكن أن تكتب لرجل كهذا يبدو أنه سار في طريق خاطئ وأمره هذا يحز فينا كثيراً غير أننا لا نقدر أن نفعل له شيئاً. ربما كان من الأفضل أن ننصحه بالعودة إلى بلاده، والاستقرار فيها، وتجديد علاقاته مع أصدقاء الماضي. ليس هناك أية عراقيل في ما يخص هذا الجانب. وأن يسلم نفسه لعنايتهم؟ غير أن هذا يتطلب منا أن نقول له في نفس الوقت بطريقة هي بالأحرى أشد إيلاماً خصوصاً وأنها تحاول أن تبدو كما لو أنها تراعي مشاعره، إن جميع هذه المحاولات منيت بالفشل إلى حد هذه الساعة، وأنه يتوجب عليه الكف عن ذلك والعودة ليقف أمام الجميع حتى ينظروا إليه بعيون هائلة الاتساع مثل أي واحد يقرر العودة نهائياً. كما يتطلب أن نقول له أيضاً إن أصدقاءه يتفهمون وضعه، في حين أن عليه أن يكتفي هو بأن يفعل ما يفعله الأصدقاء الذين بقوا في البلد ونجحوا في أعمالهم. ولكن هل يمكن أن يحقق كل هذا العذاب الذي سوف نسببه له نتيجة؟ من المحتمل ألا نتوصل لإقناعه بالعودة. ألم يعلن أكثر من مرة أنه أصبح غريباً عن عادات البلاد. وعندئذ سوف يظل يعيش في تلك الأرض الأجنبية، فريسة للنصائح الجارحة، ومفصولاً عن أصدقائه بمسافة تزداد اتساعاً يوماً بعد يوم. أما إذا ما اتبع هذه النصيحة وعندئذ - دون أن نرغب نحن غير أن الأحداث تحتم ذلك - إذا هو لم يقدر على النهوض بنفسه، وعلى معالجة وضعه سواء بمساعدة أصدقائه أو بدون مساعدتهم، وإذا ما اشتكى من الإهانة، أفليس من الأفضل له في مثل هذا الحال أن يحرم من الوطن ومن الأصدقاء، وأن يظل في تلك الأرض الأجنبية كما هو حاله من قبل؟ هل بإمكاننا إذن أن نقول في حالة كهذه أنه سيغير وضعه حقاً؟

لهذه الاعتبارات كلها، وإذا ما نحن رغبنا في الحفاظ حتى على هذا الارتباط عن طريق الرسائل، فإنه ليس بمقدورنا أن نتحدث إليه في الواقع عن أشياء مهمة كما نحن نفعل دون خشية أو تحفظ مع معارف حتى ولو كانوا بعيدين. ها قد مرت الآن ثلاث سنوات لم يزر خلالها الصديق بلده؟ وهو يحاول أن يفسر غيابه الطويل هذا باضطراب الوضع السياسي في روسيا الذي يجعل غياب تاجر صغير حتى ولو كان قصيراً، مستحيلاً للغاية، في حين أن مئات الآلاف من الروس يجوبون العالم في اطمئنان وأمن. وخلال أعوام الغياب الثلاثة، تغيرت حياة جيورج كثيراً ولا بد أن يكون صديقه قد علم بوفاة أمه الذي حدث قبل عامين، ذلك أنه أرسل برسالة تعزية تميّزت بجفاف لا يمكن أن يفسر إلا بالاستحالة التامة لواحد يعيش بعيداً أن يدرك مدى العذاب الذي يخلفه مصاب كهذا. وعقب وفاة والدته، انتقل جيورج ليعيش مع والده العجوز في نفس البيت. وفي نفس الوقت ضاعف من جهوده في تجارته كما في المجالات الأخرى، ولعل الأب الذي كان لا يستكين لأحد إلا لما يمليه عليه عقله عندما كانت الأم حية، هو الذي منع جيورج أن يظهر في المحل التجاري المجهود المرجو الخاص به.. ورغم أن الأب واصل العمل في المحل التجاري عقب وفاة الأم، فإنه أصبح ثانوياً، ولم يعد يحتل المركز الأهم. ولعل هناك صنف أخرى لعبت دوراً هاماً في ما يخص هذا التطور، غير أن الشيء الثابت هو أن التجارة ازدهرت خلال العامين الماضيين بصفة مدهشة. وهذا ما حتم مضاعفة عدد العاملين. كما أن مجموع المبيعات تضاعف خمس مرات، وكل شيء يدل دلالة قاطعة على أن النجاح التجاري سوف يتواصل بشكل مطرد.

غير أن الصديق لا يمتلك أية فكرة عن هذا التحول. في الماضي، ربما في رسالة التعزية التي بعث بها، حاول أن يقنع جيورج بالهجرة إلى روسيا، واستفاض في الحديث عن الآفاق الموجودة في بطرسبورج خصوصاً في المجال التجاري الذي يهمه. كانت الأرقام مضحكة مقارنة بحجم الأرقام التي بلغها محلهم التجاري، غير أن جيورج ليست له أية رغبة في التحدث عن نجاحاته التجارية من خلال رسالة صديقه وذكر هذا استعاديا يبدو أمراً غريباً حقاً.

اكتفى جيورج إذن بأن يتحدث لصديقه حول أحداث تافهة تماماً كما حين تتجمع بشكل فوضوي في الرأس ذات يوم أحد رائق. كل ما أراده هو إبقاء تلك الصورة التي كونها الصديق عن مسقط رأسه خلال غيابه الطويل والتي تعود عليها، كما هي ومن دون تغيير يذكر. وقد حدث لجيورج خلال ثلاث رسائل متباعدة عن بعضها البعض، بإعلام صديقه عن خطوبة فتى عادي لفتاة غير مبالية... وواظب على الكلام حول هذا الأمر إلى أن أصبح الصديق، وبدون أن يرغب هو في ذلك مهتماً اهتماماً كبيراً بالموضوع..

غير أن جيورج يرغب أكثر في أن يتحدث إليه حول أشياء كهذه أفضل من أن يعترف له بأنه هو الذي خطب قبل شهر تقريباً فتاة تدعى فريدا برانتنفلد، تنتمي إلى عائلة ميسورة. وأحياناً كان يتحدث إلى خطيبته عن صديقه هذا، وعن العلاقة الغريبة بينهما والتي تتم عبر الرسائل. وقد علقت هي قائلة: «إذن من المؤكد أنه لن يحضر حفل زواجنا.. ومع ذلك أنا معنية بالتعرف على جميع أصدقائك».

ورد جيورج: ولكن أنا لا أرغب في إحراجه.. أفهميني جيداً.. من المحتمل أن يأتي.. وأنا على الأقل واثق من ذلك.. غير أنه إذا ما شعر بأنه مجبر على الحضور وأنه جرح، فإنه من الجائز أن يغضب عليّ.. ثم إنه غير راض، وغير قادر على التحرر من حالة عدم الرضى هذه.. ربما ينطلق وحيداً. وجيداً.. أتدركين معنى هذا؟

- حسن.. ولكن ألا يمكنه أن يسمع حديثنا عن زواجنا من مصدر آخر؟

- هذا صحيح... وأنا لا يمكنني أن امنعه من ذلك.. لكن استناداً إلى الحياة التي يحياها، يبدو هذا أمراً غير معقول بالمرة...

- إذا ما كان لك أصدقاء.. فإنه من الاجدر بك يا جيورج الا تتزوج.

- نعم.. هذا خطأ نتقاسمه.. أنا وأنت. ولكن الآن، أنا لا أرغب في أن يكون الوضع شيئاً آخر غير هذا».

بعدها، حين يترك لها مهلة بين القبلات. تتمكن من أن تقول له: «ومع ذلك.. إن هذا الأمر يحزنني كثيراً». وهو يعتقد أنه من الأفضل الا يعلم صديقه بكل شيء.. «أنا هكذا وعليه أن يقبلني كما أنا».

وفي الرسالة الطويلة التي كتبها صباح الأحد هذا، أعلن بالفعل لصديقه خطوبته على النحو التالي: «احتفظت بالخبر السار لنهاية الرسالة. لقد خطبت فتاة تدعى فريدا برانتنفلد تنتمي إلى عائلة ميسورة لم تستقر هنا إلا بعد رحيلك بفترة طويلة لذا لن يكون باستطاعتك أن تعرفها. يكفيك أن تعرف اليوم أنني سعيد وأن الشيء الوحيد الذي تغير في علاقاتنا نحن هو أنك سوف تتمتع مستقبلاً بصداقة صديق سعيد وليس صديقاً عابساً للغاية. فوق ذلك، أنت تكسب مني شخص خطيبتي التي تبعث لك بأجمل تحياتها والتي سوف تكتب لك قريباً، صديقة نزيهة... وهذا ما لا يمكن الاستهانة به بالنسبة لأعزب مثلك. أعلم أن هناك أشياء كثيرة تمنعك من القدوم لزيارتنا، ولكن ألا يكون زواجي الفرصة المثالية لتجاوز مثل هذه العقبات؟ ومع ذلك، ومهما كان الأمر، عليك أن تتصرف كما يحلو لك».

ماسكاً بهذه الرسالة في يده. ظل جيورج وقتاً طويلاً جالساً أمام مكتبه، ووجهه إلى النافذة. وحين مر أحد معارفه وحياه من الشارع، تمكن بصعوبة من الرد على التحية ببسمة شبه غائبة.

حشا الرسالة أخيراً في جيبه ثم غادر الغرفة. وعندما كان يقطع الممر دخل إلى غرفة والده التي لم يطأها منذ أشهر طويلة، وعلى أية حال هو لم يكن بحاجة إلى ذلك، إذ أن العلاقة مع والده لا تكاد تنقطع بسبب وجودهما طول النهار في المحل التجاري. وعند منتصف النهار يتناولان الغداء على نفس الطاولة وفي نفس المطعم.

وفي المساء يرتب كل واحد منهما سهرته حسب رغباته.. ولكن بصفة عامة، اللهم إلا إذا ما عثر جيورج، وهذا ما يحدث غالباً، على أصدقاء أو هو ذهب إلى خطيبته، مثلما هو حاله الآن، هما يقضيان وقتاً قصيراً في الصالون المشترك، وكل واحد منهما جالس في ركن يقرأ جريدته.

اندهش جيورج لعتمة غرفة والده في مثل تلك الصباح المشمس، هل يمكن أن يكون الجدار المنتصب في الناحية الأخرى هو مصدر كل هذا الظل؟ كان الأب جالساً قرب النافذة، في ركن تزينه ذكريات مختلفة للوالدة المتوفاة، وكان يقرأ الجريدة، ممسكاً بها قرب عينيه بسبب ضعف بصره. وعلى الطاولة، كان هناك فطور الصباح الذي يبدو أنه لم يلمس إلا قليلاً..

«آ.. هذا أنت يا جيورج!» قال الأب وهو يقبل نحوه، كان «الروب دي شومبر» الثقيل الذي يرتديه ينفتح أكثر كلما تقدم. «إن أبي عملاق» قال جيورج في نفسه. ثم أضاف بصوت عال:

- ولكن الغرفة معتمة إلى حد لا يحتمل!

- نعم... إنها معتمة بالفعل..» رد الأب.

- هل أنت أغلقت النافذة أيضاً؟

- أفضل ذلك...

- ألا تعلم أن الجو حار في الخارج؟» سأل جيورج وكأنه يرغب في أن يضيف شيئاً، ثم جلس.

أزاح الأب فطور الصباح من فوق الطاولة ووضعه على خزنة وقال جيورج الذي كان يبدو ضائعاً في مكان آخر، وهو يراقب حركات العجوز: «في الحقيقة أردت فقط أن أقول لك أنني قمت أخيراً بإعلام بطرسبورج بخبر خطوبتي...» ثم أخرج الرسالة قليلاً من جيبه. بعدها دعاها تسقط في جيبه من جديد...

- هكذا إلى بطرسبورج...؟!» سأل الأب

- نعم... أي إلى صديقي...» رد جورج وهو يبحث عن عيني والده، ثم فكر: «هل العمل التجاري يكون مختلفاً تماماً... أما هنا فيستلقي استلقاء مريحاً، ويشبك يديه فوق صدره..!»

- آ... الى صديقك!» قال الاب بالحاح...

- أنت تعلم يا ابي انه كان في نيتي الا اتحدث اليه في امر خطوبتي مطلقاً.. وانت نفسك تعلم انه شخص صعب المراس... وقد قلت في نفسي انه بامكانه ان يسمع بخبر خطوبتي من مصدر آخر.. وهذا ما لا يمكنني ان اصنعه حتى لو انه بدا امرا مشكوكا فيه نظرا لحالة العزلة التي تعيشها هناك... اما بالنسبة لي فلم اشأ ان ابلغه بذلك ابدا.. هذا كل شيء...

- والان... انت غيرت رأيك من جديد؟ سأل الاب. ثم وضع جريدة على حافة النافذة وعلى الجريدة نظارته التي غطاها بيده.

- نعم.. لقد فكرت في الامر من جديد. واذا ما كان هو صديقي بالفعل، قلت في نفسي، فان سعادة خطوبتي سوف تكون سعادته هو ايضا. لهذا لم اتردد في ان اعلن له ذلك.. ولكن قبل ان اضع هذه الرسالة في البريد... اردت ان اخبرك بكل ما حدث.

- جيورج - قال الاب وهو يفتح فمه الأدرد على اتساعه - اسمع جيداً! هل انت اتيت الى غرفتي لهذا السبب ام لكي تتحاور معي، ان هذا يشرفك.. هذا ما لاشك فيه. غير ان هذا لا يساوي شيئاً اذا لم تعلمني بالحقيقة كاملة ومن دون اي نقصان. وانا لا ارغب البتة في ان احرك اشياء ليس لها علاقة بهذا... منذ وفاة الام العزيزة، حدثت اشياء سيئة للغاية.. في العمل التجاري، هناك عناصر تفلت مني، وربما هم يخفونها عني، وانا لا ارغب في ان اقوم الان باثبات انهم يخفونها عني، وانا لست على اية حال قوياً الان، وذاكرتي تضعف... وليس لي النظر الصالح لكل هذه الاشياء المعقدة، اولاً، هذا امر تقرره الطبيعة، وثانياً ان موت الام العزيزة عذبني اكثر مما عذبك... وبما اننا بصدد هذه المسألة، وبصدد هذه الرسالة، فاني اهيب بك ألا تروي الحكاية، انها عنصر بسيط. وليس من الضروري ان نتحدث في شأنها... إذن لا تقص علي قصصاً.. هل لك حقا هذا الصديق في بطرسبورج؟».

نهض جيورج وهو في حالة من الحرج الشديد: «لندع هناك أصدقائي! ألف صديق لا يمكن ان يعوضوا ابي، هل تعلم ما افكر فيه؟ انت لا تصون نفسك جيداً مع ان السن تطالب بمستحقاته.. انت ضروري بالنسبة لي داخل العمل التجاري كما انت على علم بذلك.. واذا ما كان العمل التجاري يهدد صحتك فاني سوف اغلقه حالاً.. لا يمكن ان يستمر مثل هذا الوضع.. علينا ان نهيئ لك وضعاً افضل بالنسبة لطريقة حياتك.. وعلينا ان نعالج الأمر بطريقة جذرية... هنا، انت جالس في العتمة، ولو انت كنت جالساً في الصالون، لتمتعت بالضوء! وانت لا تأكل فطور الصباح كما ينبغي بهدف استعادة قواك! وانت تجلس امام النافذة الموصدة في حين انك بحاجة الى الهواء النقي! لا.. يا أبي! سأذهب للبحث عن الطبيب ولا بد ان نتبع نصائحه، علينا ان نغير عزفنا.. سوف تستقر انت في الغرفة الأمامية، اما انا فسوف آتي الى غرفتك. لن يكون هذا انقلاباً بالنسبة لي.. وكل شيء سوف يتحول الى الناحية الاخرى.. ولكن لكل شيء وقته، الآن.. عليك ان تتمدد قليلاً على السرير.. عليك ان تستريح.. لا بد ان تستريح.. تعال.. سوف اساعدك عى نزع ثيابك.. وسوف ترى اني ماهر في هذا الجانب.. اللهم الا اذا ما أردت ان تنتقل حيناً الى الغرفة الامامية.. واذا ما كنت ترغب في ذلك حقاً، فانه بامكانك ان تتمدد على سريري في انتظار ان اعدها لك.. واعتقد ان هذا امر معقول تماماً».

كان جيورج واقفاً جدّ قريب من والده الذي أسقط راسه الأشيب الأشعث على صدره.

- جيورج، قال الأب بهدوء دون ان يتحرك.

وفي الحين جثا جيورج على ركبتيه بالقرب منه، في وجه الأب المتعب رأى بؤبؤين مسلطين عليه في ركن العينين.

- انت ليس لك صديق في بطرسبورج.. لقد رويت دائماً قصصاً مضحكة وحتى فيما يتعلق بي انا ايضا... فعلت نفس الشيء... كيف يكون له صديق هناك تحديداً؟ انا لا أستطيع ان اتصور ذلك حقاً.

- ولكن فكر جيداً يا ابتي!.. قال جيورج وهو يرفع والده عن الكرسي، مكتشفاً كم هو هزيل، وكم هو واهي القوى حينا يقف على ساقيه، ثم نزع عنه «الروب دي شامبر»: «قريباً.. تمر ثلاثة اعوام على آخر زيارة اداها لنا صديقي.. انا اتذكر الى حد الآن انك لم تحبه في البداية. وقد اضطررت ان اقول لك مرتين على الاقل انه ليس هنا، في حين انه كان بالفعل في غرفتي. لقد كان بامكاني ان افهم كراهيتك نحوه.. غير انك استطعت اخيراً ان تقبله.. وانا كنت جد فخور ان اراك في تلك الفترة تنصت اليه محركاً راسك، ملقياً عليه بعض الأسئلة. واذا ما انت فكرت، فسوف تتذكر ذلك لا محالة. وقد روى صديقي قصصاً غريبة عن الثورة الروسية.. مثل.. خلال رحلة عمل قام بها الى مدينة كييف، شاهد خلال احدى الانتفاضات، كاهناً اورثونكسياً في شرفة، وكيف ان هذا الكاهن قطع بيده وجعلها على شكل صليب ثم راح يلوح بها وهو يحرض الناس بصوت عال... ثم انت نفسك رويت هذه الحكاية فيما بعد».

تمكن جيورج من ان يجلس والده، وان ينزع عنه ثيابه الداخلية، وايضا جوربيه. وعندما عاين قذارة تلك الثياب، لام نفسه على اهمال والده، وهو الى حد تلك الساعة، لم يتحدث الى خطيبته حول الطريقة التي سوف يعدان بها مستقبله ذلك انهما اتفقا اتفاقاً مصغراً بان يبقى الأب لوحده في الشقة القديمة.. وكما لو ان الامر مفروغ منه.. ولكن في هذه اللحظة، قرر وبصرامة ان يأخذ والده معه الى المقر الجديد.. ومعاينا الأشياء عن قرب، بدت له العناية التي سوف يحيط بها اباه هناك متأخرة وغير ذات جدوى.

حمل جيورج اباه ووضعه على السرير. وخلال المسافة القصيرة التي قطعها باتجاه السرير، اجتاحه شعور مقرف وذلك حين شاهد والده يلعب بسلسلة الساعة التي تتدلى على صدره. ولأن الأب كان جد متمسك بهذه السلسلة، فانه لم يتمكن من ان يضعه فوراً على السرير.

وما ان وضعه هناك حتى اصبح كل شيء على ما يرام. فقد غطى الأب نفسه بنفسه، بل انه جذب الغطاء حتى الكتفين، ثم رفع بصره الى جيورج دون اي عدوانية.

- هل تتذكره الآن؟ ساله جيورج مشجعاً اياه بحركة من رأسه.

- هل انا مغطى جيداً؟ سأل الأب وكانه غير قادر ان يتحقق من ان ساقيه محميتان ام لا.

- اذن.. انت تشعر انك افضل الآن، قال جيورج وهو يرتب الاغطية حوله.

- هل انا الآن مغطى جيدا؟ سأل الأب ثانية، وفي نبرة صوته ما يدل على انه شديد الانتباه لسماع جواب.

- اطمئن.. انت مغطى جيداً.

- لا! صاح الأب... وفي الحين رمى بالغطاء باقصى قواه حتى انه للحظة وجيزة انبسط على مدى اتساعه خلال طيرانه، ثم نهض واقفاً فوق السرير. تماسك قليلاً ضاغطاً بيد واحدة على السقف: «كنت تريد ان تغطيني يا ولدي العاق.. غير انك لم تفعل ذلك.. واذا ما كنت تعتقد اني في آخر قواي فاني اقدر ان اقول لك ان ما تبقى من قواي كاف بالنسبة لك، بل انه اكثر مما انت في حاجة اليه... بالتاكيد.. انا اعرف صديقك! وكان من الممكن ان يكون الابن الذي انا أريده.. لهذا انت خدعته طوال كل هذه السنوات.. والا لماذا؟ هل تعتقد انني لم احزن بسبب رحيله؟ ومع ذلك انت تعلم جيداً ان هذا هو السبب الحقيقي الذي يجعلك تسجن نفسك في مكتبك، وتامر بالا يزعجك احد حتى تكتب الى روسيا رسائل صغيرة كاذبة! ولكن لحسن الحظ الأب ليس بحاجة الى اي احد لكي يفهم ما يدور في ذهن ابنه في اقصر وقت ممكن! والآن، وانت تتخيل انك انتصرت على حد انك واثق انه بامكانك ان تجلس فوقي دون ان تخشى شيئاً، ها انت تقرر انت تتزوج!

رفع جيورج بصره الى المشهد المرعب الذي بسطه ابوه امامه والصديق الذي يعيش في بطرسبورج، والذي فجأة بدا الأب على معرفة دقيقة به، بلبل افكاره كما لم يحدث ذلك من قبل ابداً.

لقد كان يراه ضائعاً في روسيا الهائلة الاتساع، وكان يراه واقفاً عند عتبة محله التجاري مفلساً ومنهوباً، ووسط الرفوف المحطمة، وانابيب الغاز المقتلعة، كان بالكاد قادراً على البقاء واقفاً، لماذا كان عليه ان يذهب بعيداً.. بعيداً!

- ولكن انظر اليّ! صرخ الأب، وركض جيورج باتجاه السرير دون ان يفكر تقريباً حتى يحتفظ بكل شيء غير انه توقف في منتصف الطريق.

ظل جيورج واقفاً في احد الأركان، أبعد ما يمكن عن ابيه، وقبل وقت طويل، كان قد اتخذ قراراً حاسماً بان يراقب كل شيء بانتباه شديد حتى لا تحصل له مفاجأة من وراء او من فوق. والان هل يتذكر قراره الذي نساه منذ زمن بعيد، ثم ها هو ينساه من جديد مثلما نجتنب خيطاً في عين الابرة.

- ولكن صديقك لم يخدع بعد! صاح الأب مشدداً على كلماته بحركات من سبابته.. وانا كنت ممثله الخاص هنا.. ولم يستطع جيورج ان يمنع نفسه من ان يصيح هو ايضا، معايناً في ذات اللحظة الخسائر الكبيرة التي وقعت:

- ايها المنافق! ثم جامد النظرة، عضّ على لسانه، غير ان الوقت كان قد فات حتى انه ترنح تحت وقع الألم.

- نعم.. انا منافق بالفعل.. النفاق.. انها الكلمة المناسبة! وأي مواساة تبقت لأب عجوز اصبح ارملاً؟ - قل - وحين تجيب عليك ان تظل ابني الحي - ماذا تبقى لي في غرفتي الخلفية، يلاحقني مكر العاملين معي، وتقتلني الشيخوخة حتى العظم؟ وها ابني، فرحا، يتقدم في العالم، عاقداً صفقات كنت انا الذي هيأتها، راقصا من فرط اللذة، ثم ها هو يمر امام ابيه بوجه مغلق، وجه رجل محترم! الا تعتقد اني لم احبك، انا الذي اخرجتك من صلبي!.

وفكر جيورج: «الآن سينحني.. واذا ما سقط وتهشم!».

حفرت هذه الكلمات في ذهنه.

انحنى الأب غير انه لم يسقط ولم يقترب جيورج كما كان منتظراً، بل انتصب من جديد.

- ابق حيث انت، انا لست بحاجة اليك! هل تعتقد انك لا زلت تمتلك القوة لكي تأتي اليّ، وانك تمتنع عن ذلك فقط لأنك تريد ذلك. لكن لا تفرح! لا زلت انا الاقوى، الاقوى منك بكثير، وحدي، ربما كنت انسحب غير ان امك خلفت لي قوتها، وقد عقدت حلفاً رائعاً مع صديقك.. اما زبائنك، فهم جميعاً هنا في جيبي!

«حتى قميصه فيه جيوب!» فكر جيورج معتقداً ان باستطاعته استناداً الى هذه الملاحظة ان يمحوه تماماً من العالم، فكر في هذا خلال لحظة ذلك انه كان ينسى كل شيء تدريجياً.

«تجرأ ان تضع ذراعك في ذراع خطيبتك وان تتقدم مني... وسوف اكنسك بعيداً عني.. انتظر حتى ترى هذا!

كشر جيورج كما لو انه لا يصدق ما كان يسمع، وحتى يؤكد على صحة ما كان يقوله، اكتفى الأب بهز راسه باتجاه الركن الذي يوجد فيه جيورج.

- كم اضحكتني هذا اليوم حين اتيت لتطلب مني اذا ما كان عليك ان تكتب لصديقك بخصوص خطوبتك! ولكن الا تدري ايها الأحمق الكبير انه على علم بكل شيء. لقد كتبت له لانك نسيت ان تسحب مني ادوات الكتابة. لهذا السبب هو لا ياتي منذ سنوات عديدة. انه يعرف كل شيء مائة مرة افضل منك، وهو يدعك رسائلك بيده اليسرى دون ان يقرأها. اما رسائلي انا فانه يمسك بها بيده اليمنى ويضعها امامه لكي يقرأها! وفي اوج حماسه، حرك ذراعه فوق رأسه ثم صرخ: «انه يعرف كل شيء مائة مرة افضل منك!».

«عشرة الاف مرة» قال جيورج ساخراً من كلام أبيه. لكن في نفس اللحظة التي لفظت فيها، رنت هذه الكلمات برصانة قاتلة:

«منذ سنوات وأنا محترس انتظر ان تاتي لتلقي علي هذا السؤال! هل تعتقد أن هناك شيئاً آخر يهمني؟ هل تعتقد اني اقرأ الجرائد؟ خذ!» ثم رمى الأب الى جيورج بورقة جريدة قديمة لم يعد اسمها يعني شيئاً بالنسبة لجيورج.

«كم من الوقت احتجت لكي تنضج! كان على امك ان تموت. ولم يسعفها الزمن ان تحيا لكي تعيش مثل هذا اليوم السعيد. ان صديقك يسير نحو الافلاس هناك في روسيا. منذ ثلاث سنوات كان يبدو اصفر، كما لو انه لم يعد صالحاً لشيء، اما انا فها انت ترى جيداً في اي وضع انا. ان لك عينا بالنسبة لهذا.. أليس كذلك؟!».

- انت اذن كنت ترصدني! صرخ جيورج.

وبنوع من الشفقة قال الأب بتهاون:

- أكيد انك كنت ترغب ان تقول هذا من قبل.. اما الآن فلم يعد له أي معنى... ثم بصوت أقوى:

- انت تعرف جيداً الآن ما يوجد خارج نفسك... انا قبل هذا فقد كنت لا تهتم إلا بنفسك! في العمق انت كنت فتى بريئاً ولكن في عمق العمق، انت كنت فتى شيطانياً.. لذا عليك ان تعلم ما يلي: انا احكم عليك بالموت غرقاً!

أحس جيورج انه طرد خارج الغرفة، والضجة التي احدثها ابوه وراءه وهو يسقط على السرير، رنت في اذنيه لفترة طويلة، وفي المدارج التي نزلها بسرعة فائقة، دفع بقوة خادمته التي كانت بصدد الصعود الى الشقة لترتيبها.

صرخت الخادمة مخفية وجهها في صدارتها، غير ان جيورج كان قد توارى عن الانظار. ولكي يجتاز الباب اندفع شاعراً بان هناك شيئاً ما يجذبه باتجاه الناحية الأخرى من الرصيف.. نحو الماء.. وها هو يمسك بالحاجز مثل جائع يمسك طعاماً، ثم يقفز متجاوزاً إياه بخفة رياضي ماهر، تماماً مثلما كان يفعل عندما كان صغيراً أمام والديه الفخورين، توقف قليلاً بينما كانت قواه تخور شيئاً فشيئاً. ومن خلال قضبان الحاجز، نظر الى باص يمر وفكر انه سوف يغطي على دوي سقوطه. ثم صرخ: «يا والدي العزيزان.. ومع ذلك انا كنت أحببتكما دائماً!» ثم رمى نفسه في الماء.

في هذه اللحظة بالذات كان حركة المرور على الجسر متواصلة بلا أي انقطاع يذكر.

تخطيط بريشة الفنان چراهام كلارك

هامش

كتبت قصة «الحكم» في ليلة واحدة، ونشرت عام 1913 في مجلة «ARKADIA» التي كان يديرها ماكس برود، صديق فرانز كافكا الحميم، وتعكس القصة احداثاً ووقائع عاشها كافكا: خلاف مع الأب، رغبة في الانتحار، علاقات عاطفية فاشلة.. وربما لهذا السبب يمكن القول أن قصة «الحكم» هي تمهيد لـ«المسخ» و«المحاكمة» في نفس الوقت.

ح. م

«عذابات المتنبي في صحبة كمال أبو ديب والعكس بالعكس»

نقد

لندن: من عادل علي

هو في شكله الخارجي كتاب عادي: غلافان بينهما مجموعة من الأوراق من الحجم الوسط تتجاوز 282 صفحة... بعدد من الصفحات غير المقروءة يأتي تفسيرها لاحقاً. لكن هذا الكتاب ليس عادياً، لا في شكله الداخلي ولا في مضمونه، اسماه مؤلفه «عذابات المتنبي في صحبة كمال أبو ديب والعكس بالعكس، 301 هجرية - 2001 ميلادية». بعد هذا العنوان الذي صاغه كمال أبو ديب البروفيسور في كلية الدراسات الشرقية والأفريقية في لندن تبدأ رحلة تتميز بنوع من الفنتازيا يلعب فيها المؤلف دور الدليل الذي يتقمص شخصيات حكايات التاريخ وينطق بالنيابة عنها، ويصحح لها ويصحح عنها، إلى أن يصل إلى مبتغاه الذي لا يفصح عنه منذ اللحظة الأولى.

ومنذ البداية يفسر أبو ديب رحلته هذه بأنها «سيرة ذاتية مزدوجة وكتابات مبهمة عن رد رجلين فاتنين، افتتن كل منهما بالآخر وفتنه، وكان كل منهما رجل فتنة. ماتا في زمن تلاقت فيه الأزمنة كلها، واشتعلت فيه الفتن كلها فافتتنا به وفتناه. لكنهما عاشا غريبين لم يعرفهما أحد ولم يألفا أحداً. وحين رحلا لم يبق منهما غير كلام بكلام».

في هذه السيرة الذاتية المزدوجة عن عذابات المتنبي يبدو نص كمال أبو ديب من مفتتحه إلى خواتيمه، نصاً واحداً، لاهثاً، نابضاً، متوتراً على تنوع فصوله ومستوياته. هو نص القصيدة التي تقول كل شيء دفعة واحدة في مرة، وبشكل متقطع في مرة أخرى، ولكنها لا تنتهي أبداً، أو يبقى لديها أشياء كثيرة لتقولها في مرة قادمة.

إنه النص المنطلق من سؤال والمفتوح على سؤال، سؤال في المعرفة وفي الأنا وفي الآخر:

«كانوا يعرفون ولا يعرفون
حيثما اتجهت بك الريح في كل بلد
يسألون: ما أنت؟
المبهم الغامض البهيّ الممتزج بغرابة الآفاق والريح والفصول
لم يقل أحد مرة واحدة: من أنت؟».

هذه السيرة المزدوجة، تتيح للمؤلف ميزة التواري. هو يتوارى خلف نصه رغم أنه يحمل حول نفسه جزءاً منه، من جسم النص أو قوامه عندما جعل منه سيرة مزدوجة، أو كما سماه «عذابات المتنبي في حجة كمال أبو ديب والعكس بالعكس». لكن التواري يبقى ميزة عزيزة على قلب المؤلف كل مؤلف. كشخصيات الروايات، يقولون أفكارهم ورؤاهم وأحلامهم وإحباطاتهم ولكنها في نهاية النهاية هي أفكار ورؤى وأحلام وإحباطات المؤلفين او ما أراد هؤلاء المؤلفون أن يقولوه لشخصياتهم الروائية.

هكذا هو كمال أبو ديب، يقول نصه/ الشخصية ما لا يريد أن يقوله بلسانه لكنه مع ذلك يقوله بالفم الملآن. إنه يكتب في «أوراق ألف لام ميم السرية» وكأنه يقرأ منها:

«عرّافهم أنا
الحكيم الجليل
الخبير بأغوار النفوس
تبرها وترابها
عرفت كل شيء،
غير أنني
جهلت شيئاً واحداً
عويصاً:
نفسي»

لكن هل تستمر لعبة التواري هذه طويلاً؟ إن أجمل من التواري هو أن يفتضح أمر الشاعر، عندما تفضحه القصيدة، عندما يشير إليه نصه متلبساً بتهمة الكتابة العمد.

وهكذا تجد هذه الثنائية: التواري/ الافتضاح مجالها أرحب في نص أبو ديب، خصوصاً في انتقاله الزماني داخل الأوراق السرية لـ«ألف لام ميم» من مسار مضى إلى مسار كائن أو سيكون، من سنة 301 هجرية إلى سنة 2001 ميلادية. وهو انتقال له صيغته في المكان أيضاً من مدن الروح إلى المدن الطارئة:

«بعد مدينة الروح/القلب
بعد أن تقوضت مدينة
الروح/القلب
أي جدوى في آلاف المدائن؟
.. ولقد نسفنا مدينة
الروح/القلب
بأصابعنا النزقات
أنا وأنت
حين أدرنا ظهورنا إلى
الفضاء
الذي تملؤه عيون الأحبة
التي تسفح الدموع
دون أن يرف لنا هدب
(...)
لقد قوضنا مدينة
الروح/القلب
فأي نفع نرتجيه
في ألف مدينة ومدينة
طارئة؟».

لكن إذا استمرت هذه اللعبة، لعبة التواري/ الافتضاح، فإلى أين يمكن أن تصل؟ هل هناك من تخوم معينة يمكن أن تقف عندها؟

يبدو أن اللعبة استهوت صاحبها حتى أوغل فيها إلى حدود قصوى، فهيات له أن يكتب بخط يده على لسان صاحبه.. أو هو يقول ما كتبه صاحبه عنه وعن نفسه؟ مثل صوت يرثي أحمد بن الحسين وكمال أبو ديب معاً، أو تعليقات كتبها «ألف لام ميم» عن كمال أبو ديب... إلخ.

هذه السيرة المزدوجة، لم تكن وحدها على صفحات كتاب كمال أبو ديب، بل كان فيها مشارك متابع ومترجم هو ضياء العزاوي برسومه، سواء المنثورة أو التي في فصل خاص بعنوان: «ضياء العزاوي يستسلم لغوايات ألف لام ميم وكمال أبو ديب فيبتكر لهما متاهات أخرى. في الصفحة 282 ينتهي كتاب كمال أبو ديب، الكتاب الأول، ليبدأ بعدها الكتاب الثاني الرحلة العكسية.. وهي رحلة أراد لها صاحبها أن تبقى في المجهول، يجللها السواد إلى أن تنفتح على بياض الكلمات.





غلاف الكتاب

نص يفضح المؤلف

من عيون الشعر

شذرات من اللامية

الشنفري

أقيموا بني أمي صدور مطيكم
فإني إلى قوم سواكم لأميل
فقد حمّت الحاجات والليل مقمر
وشدت لطيات مطايا وأرحل
وفي الأرض منأى للكريم عن الأذى
وفيها لمن خاف القلى متعزّل
لعمرك ما في الأرض ضيق على امرئ
سرى راغباً أو راهباً وهو يعقل
وكل أبي باسلٌ غير أنني
إذا عرضت أولى الطرائد أبسل
وإن مدت الأيدي إلى الزاد لم أكن
بأعجلهم إذ أجشع القوم أعجل
أُديم مطال الجوع حتى أميته
وأضرب عنه الذكر صفحاً فأذهل
وأستف ترب الأرض كيلا يرى له
عليّ من الطول امرؤ متطول
وأعدم أحياناً وأغنى وإنما
ينال الغنى ذو البعدة المُتبذّل
فلا جزع من خلة متكشف
ولا مرح تحت الغنى أتخيل
ولا تزدهي الأجهال حلمي ولا أرى
سؤالاً بأعقاب الأقاويل أنمل

الأمير ادوارد ينتج مسلسلا تلفزيونيا عن حياة جدته

لندن: «الشرق الأوسط»

الامير ادوارد ابن الملكة اليزابيث الثانية، ملكة بريطانيا، سينتج مسلسلا تلفزيونيا عن حياة جدته الملكة الأم.

وقالت مصادر مقربة من الامير ادوارد ان شركة انتاج «آردانت» التي يملكها ستتولى انتاج هذا المسلسل الذي سيصور حياة جدته منذ زواجها من الامير البرت عام 1923 وحتى تتويج ابنتها اليزابيث الثانية عام 1953. كما سيتناول المسلسل الدور الذي قامت به الملكة الأم خلال الحرب العالمية الثانية ووقوفها الى جانب زوجها.

وخصصت للمسلسل - الذي ستكون مدته 8 ساعات موزعة على عدة حلقات - ميزانية قدرها 5 ملايين جنيه استرليني، ومن المقرر ان يبدا تصويره في الربيع المقبل لصالح تلفزيون «اي تي في» البريطاني. وما زالت تجري المباحثات حول اختيار الممثلة المناسبة لدور البطولة وقد استشار الامير ادوارد جدته قبل البدء بتنفيذ هذا المشروع.



وفاة مبتكر شخصية «سوبرمان»

واشنطن - اف ب: توفي في لوس انجليس عن 81 عاما جيري سيغل مبتكر شخصية «سوبرمان» وعدد آخر من شخصيات الرسوم المتحركة.

وكان سيغل ابتكر شخصية «سوبرمان» عام 1934 بينما كان يتسامر مع صديقه جو شوستر في كليفيلاند وصوره على انه عالم اصلع ومجنون. اما شوستر فقد صمم لباس سوبرمان بينما كان سيغل يعد قصة الرجل الذي يتمتع بقوى خارقة وولد على كوكب كريبتون. وفي عام 1938 اشترت شركة «جي. سي كوميكس» من سيغل وشوستر فكرة سوبرمان بـ 130 دولارا. وبفضل شخصية سوبرمان حققت الشركة ارباحا قدرت بـ 250 مليون دولار.

ورغم كل الجهود التي بذلاها لم يحصل الرجلان على اي تعويضات الا في عام 1978 بعد عرض فيلم «سوبرمان» عندما وافقت الشركة على ان تدفع لكل منهما 20 الف دولار سنويا.

احتجاجا على حجب الترخيص للمحطات الإذاعية والتلفزيونية

اعتصام مقبل للإعلاميين اللبنانيين

بيروت: «الشرق الأوسط»

الاعتصام الذي نفذه العاملون في وسائل الاعلام المرئي والمسموع في لبنان امام المجلس النيابي انتهى امس، بانتهاء الجلسات النيابية التي عقدت على مدى ستة ايام وخصصت لمناقشة واقرار الموازنة العامة للدولة اللبنانية.

وعلمت «الشرق الأوسط» من مصادر «لجنة المتابعة» التي نظمت اعتصام الاعلاميين «ان انتهاء الجلسات النيابية لا يعني نهاية التحرك الهادف الى الاحتجاج على خطط الحكومة التي تتجه الى عدم الترخيص للعديد من محطات التلفزيون والاذاعة العاملة حاليا، وحصر التراخيص بـ5 محطات تلفزيونية خاصة و10 محطات اذاعية، مما يعني ان قوى وتيارات سياسية لن يكون لها مستقبلا وسائل اعلامية للتعبير عن وجهات نظرها».

وحسب هذه المصادر فإن اجتماعا عقد امس بين «لجنة الاعلاميين العاملين» و«لجنة المتابعة» بغية التحضير لعقد مؤتمر وطني بدعم الحريات.

كما ان اعتصاما سينفذه الاعلاميون في مدينة صيدا الجنوبية، فيما ينفذ الاعلاميون في مدينة طرابلس (شمال لبنان) اعتصاما مماثلا الاثنين المقبل.

وكان الاعلاميون قد واصلوا امس، اعتصامهم امام المجلس النيابي طوال استمرار جلسته العامة على مدى اربع ساعات.

وانضم الى المعتصمين ممثلون للهيئات النقابية والهيئات الاقتصادية.

وكالعادة اعرب عدد من النواب عن تضامنهم مع المعتصمين، ودعا النائب جان عبيد إلى اطلاق الحق والحرية في موضوع الاعلام الى الحدود القصوى الممكنة، مع الحفاظ على المراقبة عبر تاليف محكمة خاصة.

واعتبر النائب سمير عون «ان تحرك المعتصمين سيعطي نتيجة اكيدة ومن الممكن ان تظهر هذه النتيجة في اللحظة الاخيرة».

ورأى النائب محمد برجاوي «ان الفضاء اللبناني يتسع لعدد محدود من المحطات لكن ليس بالشكل الذي تقترحه الحكومة، ولا يمكن السماح بالتعدي على الفضاء اللبناني من الدول التي تغرقه بواسطة قنواتها».

واعتبر رئيس الاتحاد العمالي العام الياس ابو رزق انه «تمت فبركة التقرير الفني على اساس القرار السياسي فقسمت الامور على اساس الاستثنائية والطوائف والمذاهب».

وفي مدينة زحلة في البقاع (شرق لبنان) احتشد العاملون في وسائل الاعلام امام السراي الحكومي بهدف الاعتصام تضامنا مع زملائهم المعتصمين في بيروت. الا ان رجال الأمن عمدوا الى تفرقة المعتصمين الذين اصروا على مقابلة محافظ البقاع فريد القرم فكان لهم ذلك، وسلموه مذكرة يؤكدون فيها على «رفضهم لتطبيق قانون تنظيم الاعلام وفق ما تقدمت به الحكومة لأن حصر المحطات التلفزيونية والاذاعية هو قرار سياسي».

ونفى وزير الداخلية ميشال المر، امام مجلس النواب، ان يكون احد من الاعلاميين في الحكومة تعرض للمضايقة.

تشاهد اليوم على الفضائيات العربية

ART قناة الرياضة

الأمير طلال بن منصور وعبادي الجوهر في «السهرة الرياضية»

تستضيف اليوم القناة الرياضية براديو وتلفزيون العرب ART، كلا من الامير طلال بن منصور والامير فهد بن مقرن والفنان عبادي الجوهر.

ويتحدث الضيوف في حلقة سمر عن الساحة الرياضية وتفاعلاتها وعن العلاقة بين الفن والرياضة ومكان كل منها على خريطة الابداع.

«السهرة الرياضية» برنامج يمتد لأكثر من ساعة، يتخللها عديد من الفقرات الفنية والرياضية، وهو من اعداد وتقديم حمد الراشد.

MBC

برنامج «منكم وإليكم ويا عيني عليكم»

يبدأ مركز تلفزيون الشرق الاوسط بعد ظهر اليوم بعرض اولى حلقات برنامجه الجديد «منكم واليكم ويا عيني عليكم» وهو عبارة عن فقرات تتضمن الكاميرا الخفية ويتميز بأسلوب جديد اذ يتناول في كل فقرة مهنة معينة ضمن اطار مقالب فكاهية.

وفي البرنامج فقرة غنائية يلتقي بها المشاهد مع احد الفنانين الجدد. البرنامج من تقديم ريدا ابي سعيد يشاركها زياد سحتوت وجمال شقفوحة في تنفيذ مقالب الكاميرا.

قناة دبي

«اللقاء المفتوح»

يسهر اليوم مشاهدو تلفزيون الامارات العربية المتحدة من دبي عند الساعة 23.30 مع حلقة جديدة من برنامج «اللقاء المفتوح» بعنوان «الاسلام بين الوسطية والاعتدال» ويشارك في الحلقة الشيخ الدكتور علي الصابوني الاستاذ في جامعة ام القرى بالمملكة العربية السعودية والشيخ عيسى المانع مدير الاوقاف والشؤون الاسلامية بدبي.

يبث البرنامج على الهواء مباشرة، وهو من اعداد واخراج الدكتور فتحي موسى الزبيدي وتقديم الشيخ مظهر فايز قيمة.

ويعرض البرنامج يوميا خلال شهر رمضان المبارك ابتداء من اليوم في تمام الساعة الثالثة والنصف بتوقيت جرينتش.

القناة المغربية الثانية

سهرة مع المطرب عبد الهادي بلخياط

يلتقي مشاهدو القناة المغربية الثانية اليوم مع سهرة فنية يحييها المطرب المغربي عبد الهادي بلخياط الذي اتحف جمهوره بقطع غنائية جميلة من قصائد وزجل من بينها نغم الملحن المغربي الراحل عبد السلام عامر «القمر الاحمر».

الكلمات المتقاطعة

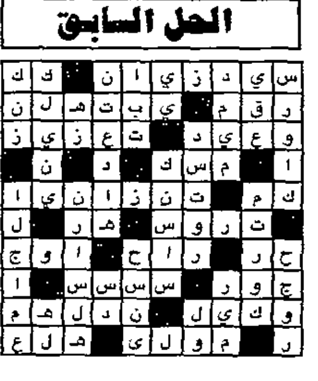
● أفقيا

1. مخرج سينمائي مصري راحل
2. مرض صدري - للتمني - عجز
3. قائد مغولي
4. ما ينتفع به من عروض الدنيا - من فنون الرقص
5. اتسق - نكي
6. اداة نهي - قوامي
7. سلسلة جبلية في الأناضول - عنب مجفف
8. العناصر المؤلفة للمادة
9. يطرح - ضد خفض
10. ضد يمدح - ضد حركات

● عموديا

1. شاعر جاهلي عرف بالفروسية والجود
2. يتلقف
3. هبات هولي عليلة - عظام بالية
4. النصح - عش الطائر
5. مشطور
6. الجوهر - مدينة فرنسية
7. لوحة لدافنشي
8. من الحيوانات - قطعن
9. حرف جر - أحرف متشابهة - ضمير متصل
10. يروح - ضد اشترت

الحل السابق



الكلمة الضائعة

ط	ش	ك	ف	ل	ق	ل	ح	ا
س	ة	م	ا	خ	ن	ر	ح	ن
ب	ر	ش	ق	م	ي	ا	ي	ر
ا	ج	ط	س	ر	ن	ل	ش	ا
ح	د	ط	ا	ج	ف	و	ط	ب
س	ح	م	ح	ن	ط	ب	ي	ر
ي	ط	ن	ظ	ر	ل	ا	ن	ص
ر	ص	ل	خ	و	ص	م	ح	ز
ر	غ	ي	ط	د	ء	ا	ق	ع

كشط - سرطان
بلوط - عقائد
جد - سحاب
غلظ - مطر
جناح - حمص
فلين - شؤم
ابرص - خرطوش
سطحي - حرير
خنصر - نخامة
فلق - طين

الكلمة الضائعة: طبيب عربي مشهور

الحل السابق: عرق سوس

برامج الفضائيات العربية

التلفزيون السعودي
بتوقيت السعودية

12.35 نقل شعائر صلاة الجمعة
13.55 الرياضة العالمية
14.05 مسابقات خفيفة
15.10 حكاية للاطفال
16.10 مسلسل «يوميات صائم»
16.45 برنامج المسابقات «جاوب واكسب»
17.36 الندوة اليومية
18.30 مسلسل «طاش ما طاش»
18.45 مسلسل أبو حمدان في رمضان
19.00 برنامج كاريكاتير او منكم واليكم
19.32 الاخبار
22.01 مسلسل زارع الشر
23.00 نشرة الاخبار
23.35 مسلسل احلام الهنا
00.40 برنامج
01.10 المسلسل الكوميدي «يوميات ونيس»
01.55 برنامج ذكريات
02.15 مسلسل «بصمة فوق الامواج»
03.00 نشرة الاخبار
03.45 «ابتسامة من الماضي»

الفضائية التونسية
بتوقيت تونس

12.00 وثائقي
12.30 صور متحركة للاطفال
13.30 النشرة الاولى للأنباء
14.00 صلاة الجمعة
14.30 في المطبخ
14.45 مسلسل «الجوارح»
15.45 صور متحركة
17.00 للأطفال
17.47 اذان المغرب
18.00 مسلسل «أبو ريحانة»
18.30 فوانيس
18.50 مسلسل «احلام ابو الهناء»
19.20 مسابقة رمضان
19.30 الكاميرا الخفية
20.00 الأنباء
20.25 النشرة الجوية
20.30 مسلسل «ايام عابية» الحلقة 13
21.30 سلسلة الف ليلة وليلة
22.00 منوعة عزف منفرد
23.45 آخر الانباء
00.00 فوانيس
00.15 مسلسل «ابو العلا البشري»

الفضائية الأردنية
بتوقيت جرينتش

07.30 فترة الاطفال
08.00 يسعد صباحك
09.40 شعائر خطبة وصلاة الجمعة
10.45 صوموا تصحوا
11.00 المسلسل التاريخي «موسى بن نصير»
12.00 صحتين وعافية
12.15 وقال حكيم
13.00 الاخبار العربية الاولى
13.20 معالم اسلامية
13.50 مسابقة الاطفال - بساط الريح
14.00 ابتهالات ومدائح نبوية
14.15 محطة 2000
14.35 الماء في القرآن الكريم
14.50 فترة اذان المغرب
15.15 نساء في الاسلام
15.45 كاريكاتور رمضاني
15.50 مسابقة يوميات مرزوق
16.00 حكايات صغيرة
16.30 مواقف تاريخية و«اخطاء مقصودة»
17.00 ساعة على الهواء
18.00 ستون دقيقة
19.45 المسابقة الدينية - معالم اردنية
19.15 قضايا عربية
20.00 الاخبار بالانجليزية
20.25 الغاز وامثال من التراث
21.00 مسلسل السهرة
22.00 الاخبار العربية الاخيرة
22.15 ميراث السنين
23.15 تكملة المسرحية العربية
00.45 مع الله
01.00 امساكية رمضان في الدول العربية

الفضائية الجزائرية
بتوقيت الجزائرية

06.30 برنامج «صباح الخير»
07.00 الجريدة المصورة
10.00 هاجموا الافكار (اعادة البث)
11.30 برنامج جامعة التكوين المتواصل
12.45 الجريدة المصورة
صلاة الجمعة
15.10 فيلم هندي «Janito»
17.05 سلسلة دينية «دليل الانسان في فهم الايمان»
17.35 سلسلة دينية: «انوار الهداية»
18.16 اذان الافطار
19.00 الجريدة المصورة بالفرنسية
اعلان عن مواقيت الافطار والامساك
19.30 برنامج «الوجه الآخر»
20.00 الجريدة المصورة
20.45 برنامج منوعات «مساء الخير»
22.30 فيلم جزائري: «يوميات عائلة»
23.40 المسلسل التاريخي: «داهية العرب»
00.25 الجريدة المصورة بالانجليزية
00.30 برنامج ثقافي: «ليالي رمضان»
02.00 برنامج للترفيه «بقالة»
02.30 مهرجان الاغنية الاندلسية
03.15 المسلسل العربي: «الجوارح»
04.00 شريط «اثار وفنون اسلامية»
05.00 سلسلة دينية: «وهبينا النجدين»
06.00 سلسلة دينية: «من وحي الصيام»

الفضائية المصرية
بتوقيت القاهرة

08.00 صباح الخير يا مصر
10.00 اعادة (فنان في الامتحان)
10.15 اعادة (حوار مع الكاميرا)
10.30 اعادة (قولو له الحقيقة)
11.00 اكلات بكل اللغات
11.20 حواء 2000
11.40 شعائر صلاة الجمعة
13.00 انباء وآراء
13.15 المسلسل العربي (الصبر في الملاحات)
14.00 النشرة الاخبارية
14.15 (فوازير عمر فؤاد)
14.30 الفيلم العربي (القلب له واحد)
16.15 (فنان في الامتحان)
16.30 فن الاتيكيت
16.50 لقاء فضيلة الشيخ الشعراوي
17.30 المسلسل العربي (عظمة يا ست)
18.15 فوازير نيللي (زي النهاردة)
19.05 (الف ليلة وليلة)
19.35 (حوار مع الكاميرا)
20.00 النشرة الاخبارية
20.15 يا تلفزيون.. يا
20.35 المسلسل العربي (من الذي لا يحب فاطمة)
21.20 (كلام من ذهب)
21.50 سينمائيات
22.10 برنامج (عملت فيك ايه مهنتك)
22.50 الفيلم العربي (امبراطورية ميم) بطولة فاتن حمامة واحمد مظهر
24.10 من اغاني الافلام
01.00 احداث 24 ساعة
01.15 المسلسل التاريخي (الابطال) اخراج حسام الدين مصطفى
02.00 نجوم لها تاريخ
03.00 (هذا المساء) تقديم سمير صبري
04.00 المسلسل الديني (القضاء في الاسلام) اخراج فائق اسماعيل
04.45 شعائر صلاة الفجر
05.30 (اسماء الله الحسنى)
06.00 كارتون (ايمن استاذنا الظريف)
06.20 منيعة عرض البرامج
06.25 اعادة (بوجي وطمطم)
06.45 اعادة (عمو فؤاد)
07.00 حواديت الاطفال
07.40 مسلسل (بلاد الناس اللي بتضحك) اخراج يحيى زكريا

MBC
بتوقيت جرينتش

09.05 نقل صلاة الجمعة من مكة المكرمة
10.10 دين ودنيا
10.20 برنامج وثائقي «نافذة على الثقافة الاسلامية»
10.45 رسوم متحركة
11.35 افلام كرتون
11.45 برنامج اطفال
12.10 القيم في الاسلام
12.40 بالهنا والشفا «اطباق رمضانية»
13.05 المسلسل الديني «الامام مسلم»
14.05 اللغز البدوي
14.30 عالم الصحافة
14.45 موجز الاخبار
15.05 اذان المغرب
15.30 الاحوال الجوية
15.35 «منكم واليكم وياعيني عليكم»
15.50 سهرة وجوائز
15.55 حتى تكتمل الصورة
16.25 فوازير رمضان «خد وهات»
17.00 المسلسل الاجتماعي «أبو الهنا»
17.50 سهرة وجوائز
18.00 نشرة الاخبار المسائية
18.20 صلاة التراويح
19.10 الاحوال الجوية
19.15 حوار مع الغرب
20.25 المسلسل الكوميدي «مرايا ياسر العظمة»
20.55 سهرة وجوائز
21.00 نشرة الاخبار الرئيسية
21.30 الاحوال الجوية
21.35 المسلسل الاجتماعي «اولاد حضرة الناظر»
22.25 سهرة وجوائز
22.30 لا ارى لا اسمع لا اتكلم
23.05 نشرة الاخبار والاحوال الجوية
23.35 المسلسل العالمي «الغني والفقير»
00.15 سهرة وجوائز
00.20 فوازير رمضان «خد وهات» اعادة
00.50 الامام مسلم - اعادة

لقطة من فيلم «امبراطورية ميم» بطولة فاتن حمامة وأحمد مظهر.. على الفضائية المصرية (ارشيف «الشرق الاوسط»)

الفضائية المغربية
بتوقيت الرباط

12.15 حديث الصائم
12.30 صلاة الجمعة مباشرة من احد مساجد المغرب
13.30 السلسلة العربية التاريخية «القضاء في الإسلام» (الجزء الثاني) تاليف: محمد أبو الخير بطولة: يحيى شاهين - أحمد مظهر - محمد وفيق - رضا الجمال - عزيزة حلمي. إخراج: فائق اسماعيل. يصور المسلسل في حلقات مستقلة القضاء في الإسلام كنظام عادل وكيف كانت كلمة الله وشريعته دستوراً للقضاء بعيداً عن تاثير المال والجاه والسلطة.
14.20 منوعات غنائية
14.30 النشرة الجهوية جريدة إخبارية متلفزة تتطرق لمختلف الأنشطة والأحداث الاقتصادية والثقافية والاجتماعية التي تشهدها مختلف اقاليم وعمالات المملكة.
14.45 «مرايا» حلقات جديدة خاصة بشهر رمضان تتناول بالتحليل سيرة بعض النساء اللواتي تالقن في تاريخ الإسلام ودورهن في إشعاع الحضارة الإسلامية.
إعداد وتقديم: إكرام بناني. إخراج: شكيب بنعمر.
15.30 الأخبار الزوالية بالعربية واللهجات
15.50 المسلسل العربي التاريخي «الفرسان» بطولة: أحمد عبد العزيز - احمد ماهر - شيرين - كريمة مختار. تاليف: سامي غنيم. إخراج: حسام الدين مصطفى
16.30 الأخبار الدولية بالفرنسية والإسبانية
16.50 رسوم متحركة
17.00 الدروس الحسنية
محاضرات تلقى في حضرة الملك الحسن الثاني، من طرف علماء من المغرب ومن مختلف بقاع العالم حول مواضيع هامة تعرف بالدين الإسلامي الحنيف وبأحكامه ومميزاته.
17.45 ركن المفتي
برنامج توجيهي يجيب على اسئلة النظارة في مجال المعاملات والعبادات. إعداد وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية.
18.08 اذان صلاة المغرب حسب توقيت الرباط وسلا والنواحي
18.10 «اسكتشات رمضانية»
18.45 «محمد رسول الله إلى العالم» بطولة: يوسف شعبان - صفاء ابو السعود - صلاح ذو الفقار. قصة وسيناريو: طه شلبي. إخراج: أحمد الطنطاوي.
20.30 الجريدة المتلفزة الرئيسية
21.10 المسرح المغربي «العقل والسبورة»
تشخيص: نور الدين بكر - عمر السيد - حسن فلان - عبد الإله عاجل - محمد الخياري.
الإخراج المسرحي: عبد الإله عاجل.
الإخراج التلفزي: عبد الرحمن ملين.
فرقة مسرح الشعب بممثليها الكوميديين تعرض امامنا شخصيات تمثل نماذج مختلفة من المجتمع كل له مميزاته الخاصة وكل يخلق بكفاءته كممثل مشاهد مزلية تدخل في إطار السياق العام للمسرحية التي تعالج موضوعاً اجتماعياً بطريقة كوميدية هادفة.
23.15 الأخبار الأخيرة
23.30 تتمة المسرحية
00.50 منوعات غنائية

راديو وتلفزيون العرب
القناة العامة بتوقيت جرينتش

06.12 ابناء دهشان - اعادة
06.57 الحل بين يديك
07.42 ايام رمضانية
08.23 الحياة امل
08.48 الابناء - اعادة
09.23 ديني
09.32 صلاة الجمعة (مباشر)
10.15 بنك المعلومات - اعادة
12.15 ونيس - اعادة
13.00 اخوة التراب - اعادة
14.10 تجارة عن تراضي
14.43 حديث رمضان
14.53 صوموا تصحوا
15.04 اذان المغرب (مباشر)
15.25 مسلسل: لو كنت مكاني
15.40 يوميات ونيس
16.30 الابناء
17.25 كان يا ماكان
18.10 مفكرة رمضان
18.17 محفوظ وعديلة
18.42 ليلة عربية
19.22 جدد حياتك (دع القلق)
19.50 تجارة عن تراضي
20.30 ليالي رمضانية
21.10 بيتنا القديم
21.35 اخوة التراب
22.40 مقاهينا
23.05 بنك المعلومات
00.40 كلمات ومواقف
01.05 تسابيح
02.35 مسلسل ديني: شمس العرب
03.25 محفوظ وعديلة - اعادة
03.45 الحل بين يديك - اعادة
04.05 جمعة وجيرانه - اعادة
04.25 ليلة عربية - اعادة
05.10 الوان من الحب

قناة الأفلام

01.30 Boot & Saddles
03.00 عاشور قلب الأسد
05.00 Return of the Gun Fighter
06.30 خبر ابيض
08.30 سينما/جوائز
09.00 فزورة - اعادة
09.30 حروف اسمائهم
10.00 نجم في السينما
10.30 مشخصاتية/ قرارات
12.00 فيلم عربي
14.00 طبق النجوم
14.30 روسلان ولودميلا (روسي)
16.00 ما فيناش زعل
16.30 حروف اسمائهم
18.00 الزوجة السابعة
20.00 شعب في المليان/ المشخصاتية
20.30 على الاصل دور
21.00 طبق النجوم
21.30 ايام وليالي
23.00 السفيرة عزيزة

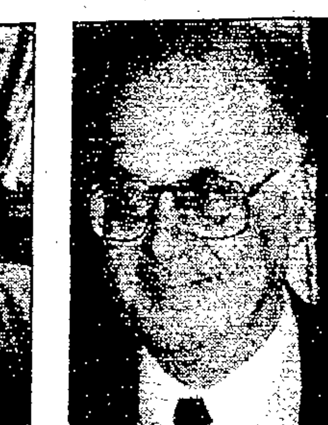
قناة الأطفال

06.30 اخبار الرياضة - اعادة
07.00 رياضات شتوية
08.00 كرة السلة من آسيا
09.30 اخبار رياضية من البلاد العربية - اعادة
10.30 مسابقات واستعراض الخيول من روما
11.00 الملاكمة
12.00 اخبار الرياضة - اعادة
13.30 برنامج الامير فيصل للمسابقات الاولمبية
14.30 برنامج «نور على نور»
15.00 بث حي من المدينة المنورة لنقل شعائر صلاة المغرب
16.00 اخبار رياضية من البلاد العربية: تايكوندو من القاهرة
18.00 اخبار رياضية من البلاد العربية
19.00 برنامج «الحل بين يديك»
19.30 اخبار رياضية - مباشر
20.00 الكرة الطائرة من البلاد العربية
21.30 المصارعة
22.30 اخبار الرياضة - اعادة
23.00 الاتحاد الاوروبي لكرة القدم: تصفيات اوروبية
01.00 تنس: كاس هوبمان
03.30 اخبار رياضية من البلاد العربية
04.30 اخبار الرياضة - اعادة
05.00 تمارين رياضية

دبي الفضائية
بتوقيت دبي

5.36 المسلسل العربي «مسامير ابو سليم»
6.00 نشرة الاخبار العربية
6.05 متابعة «مسامير ابو سليم»
6.17 برنامج: ذاكرة رمضان
6.34 برنامج: «ارابيسك»
7.00 نشرة الاخبار العربية
7.20 برنامج المسابقات: «إرم وامش»
8.00 نشرة الاخبار العربية
8.05 المسلسل العربي: «نداء الفجر»
8.53 برنامج: «في مثل هذا اليوم»
9.00 نشرة الاخبار العربية
9.06 برنامج: «مختصر مفيد»
9.42 برنامج: «الكاتو فن وذوق»
10.00 نشرة الاخبار العربية
10.07 المسلسل العربي: «بوابة الحلواني» ج 3
10.50 برنامج: «الصحة والصيام»
11.00 نشرة الاخبار الانجليزية + الاعمال اليوم
11.39 برنامج: A Place to remember
12.03 برنامج: «قبس من القرآن»
12.19 نقل خطبة وصلاة الجمعة من دبي
13.20 برنامج: «أيات بينات»
13.30 برنامج: «اهلا عنبر»
14.00 نشرة الاخبار العربية
14.06 المسلسل العربي: «خان الحرير»
15.00 نشرة الاخبار العربية
15.15 رسالة مهرجان دبي للتسوق 96
15.27 المسلسل الخليجي: «احلام نيران»
16.01 برنامج: «البيت العربي»
16.47 برنامج: «قطرة الروح»
17.11 برنامج: «ذاكرة رمضان»
17.35 المسلسل الخليجي: «مرمر زماني»
17.51 الفترة الدينية + اذان المغرب
18.14 برنامج: «مغريات نقدية»
18.26 برنامج: «مختصر مفيد»
19.00 برنامج: الكاميرا الخفية»
19.13 رسالة مهرجان دبي للتسوق 96
19.25 برنامج: «ارابيسك»
20.00 نشرة الاخبار العربية
20.05 برنامج المسابقات: «ارم وامش»
21.00 نشرة الاخبار العربية
21.06 برنامج: «وجهة نظر»
21.55 فاصل غنائي
22.00 نشرة الاخبار العربية + حالة الطقس
22.30 الاعمال اليوم
22.44 المسلسل العربي: «احلام ابو الهنا»
23.43 برنامج: اللقاء المفتوح (على الهواء مباشرة) «الاسلام بين الوسطية والاعتدال»
00.43 المسلسل اليومي: «الحفار»
1.30 نشرة الاخبار العربية + الاعمال اليوم
2.05 الاخبار الرياضية
2.20 الفيلم العربي: «الشرسة» بطولة: عزت العلايلي، حنان شوقي، احمد عبد العزيز
4.00 نشرة الاخبار العربية
4.05 برنامج: Where to
4.30 برنامج: البيت العربي

عرب وعجم


سليم الحص


ليلى شرف

● **عمرو موسى** وزير الخارجية المصري يرأس الوفد المصري المشارك في لجنة تطوير حركة عدم الانحياز المقرر عقدها على المستوى الوزاري في كولومبيا خلال الاسبوع الاول من مارس (آذار) المقبل والتي تستهدف تفعيل حركة عدم الانحياز.

● الدكتور **سليم الحص** رئيس مجلس الوزراء اللبناني السابق يزور حاليا العاصمة البريطانية حيث كان موضع تكريم من قبل السفير اللبناني في المملكة المتحدة **محمود حمود**.

● الشيخ **حمدان بن زايد آل نهيان** وزير الدولة للشؤون الخارجية بدولة الامارات يرعى مهرجانا خيريا للاطفال بفندق الخليج بابوظبي يوم 22 فبراير (شباط) الحالي.

● الدكتور **احمد الجويلي** وزير التموين والتجارة المصري يستقبل الاثنين المقبل وفدا اقتصاديا هنديا يزور القاهرة للمشاركة في اللجنة المصرية ـ الهندية المشتركة لبحث المشروعات المشتركة وحجم الاستثمارات المتبادلة بين البلدين.

● الدكتور **صالح رشيدات** وزير المياه والري الاردني يزور حاليا المانيا لاجراء مباحثات حول المشاريع المائية.

● الشيخ الدكتور **سلطان بن محمد القاسمي** عضو المجلس الاعلى حاكم الشارقة بدولة الامارات يرعى حفلا لتكريم الفائزين بجائزة مكتب التربية العربي لدول الخليج مطلع شهر فبراير (شباط) الحالي.

● **فاروق حسني** وزير الثقافة المصري يزور اواخر الاسبوع المقبل حديقتي الاقصر واسوان لتفقد بعض المواقع الأثرية ومتابعة اجراءات الصيانة والتطوير التي تخضع لها تلك المواقع حاليا.

● **غنام الجمهور** النائب بمجلس الامة الكويتي يستضيف اليوم **ناصر الروضان** وزير المالية والدكتور **عبد الرحمن المحيلان** وزير الصحة في الكويت في لقاء مفتوح مع المواطنين في الخيمة الرئيسية بمنطقة الفردوس.

● **ليلى شرف** عضو مجلس الاعيان الاردني تتحدث في ندوة تنظمها مؤسسة نور الحسين حول مشاركة المرأة بمراكز صنع القرار وذلك في الخامس من الشهر الحالي.

● الدكتور **عبد العزيز بن عثمان التويجري** المدير العام للمنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة اقام حفل إفطار في منزله بالرباط بمناسبة شهر رمضان المبارك، حضرها بعض اعضاء الحكومة المغربية وسفراء الدول العربية والاسلامية، ورؤساء المنظمات الدولية، وحشد من كبار الشخصيات.

● الشيخ **خالد بن صقر القاسمي** ولي العهد نائب حاكم رأس الخيمة بدولة الامارات رعى امس سباق الماراثون الشعبي برأس الخيمة.

● **عصام مكارم** الامين العام لمؤسسة الرعاية الدرزية في لبنان زار لندن في طريقه الى لوس انجليس وذلك لاجراء اتصالات تتعلق بشؤون المؤسسة اللبنانية.

● الشيخ **نواف الاحمد الجابر** نائب رئيس الحرس الوطني بدولة الكويت استقبل السفير الموريتاني لدى دولة الكويت **احمد بن خليفة بن جدو**، حيث تم بحث العلاقات وسبل التعاون بين البلدين.

● الشيخ **محمد رشيد قباني** قائم مقام مفتي الجمهورية اللبنانية اقام على شرفه السيد **فايز جباضو** حفل افطار في باريس ضم عددا كبيرا من ابناء الجالية اللبنانية وفي طليعتهم العميد **ريمون اده** والمونسنيور **حرفوش**. ثم اقام قباني حفل افطار حضره اعضاء اللجنة التي نظمت زيارته لباريس ومنهم الدكتور **عادل اسماعيل** والدكتور **عبد الحميد الاحدب** وهادي نفي وبسام طربيه والدكتور **غالب محمصاني** ومحمد دويدي. كما اقام السفير **سامي قرنفل** سفير لبنان لدى اليونسكو ثم السفير **ناجي ابي عاصي** سفير لبنان لدى فرنسا حفلتي افطار ضمت كل منهما اركان الجالية اللبنانية وتحدث في كلا الافطارين السفير قرنفل والسفير ابي عاصي.

● الشيخة مهرة [illegible] احمد رئيسة جمعية نهضة المرأة برأس الخيمة بدولة الامارات، ترعى مسابقة ومعرض «اجواء رمضانية» للتصوير الفوتوغرافي في 12 فبراير (شباط) الجاري.

● الدكتور **علي الشملان** المدير العام لمؤسسة الكويت للتقدم العلمي كرمته وزارة العدل الكويتية تقديرا لجهوده ودعمه ورعايته لندوة التحكيم القضائي التي عقدت اخيرا في الكويت.

السدود الأثرية في الطائف .. بقايا زراعة متطورة منذ الف عام

جدة: من حاتم صادق

الحديث عن السدود القديمة في منطقة الجزيرة العربية لا توجد كثير من المصادر المهمة التي ترفده بتفصيلات او معلومات عن سدود مهمة ومعروفة في المنطقة في العصور القديمة، الا سد مارب الشهير الذي اقيم في اليمن قبل الاسلام باكثر من الف عام، فقد بدئ بانشائه في القرن السابع قبل الميلاد على يد «سمه علي نيف» وانتهى في عهد «شهر يهرعش» في القرن الثالث للميلادي، لكنه لم يصمد طويلا اذ تهدم في القرن السادس الميلادي قبل الاسلام بقليل مع سيل العرم، وكان انهياره سببا في تفرق القبائل العربية من جنوب الجزيرة الى شمالها وشرقها، ولم يصلنا خبر عن سد في المنطقة غيره، بل حتى في العالم في تلك الحقبة القديمة من التاريخ، وهذا يبرر الحديث المتعدد الاشكال الذي روي عن هذا السد.

ولا شك ان الامور تغيرت في العصر الاموي مع استقرار المجتمعات العربية الاسلامية في مختلف انحاء الجزيرة العربية والتوجه الى الزراعة التي تعتبر من اهم عناصر الاستقرار الاجتماعي في حياة المجتمعات الجديدة، وكان من الطبيعي التفكير في اقامة السدود على الوديان ومسايل المياه الموسمية لسبب رئيسي هو ان الجزيرة العربية لا تحتوي على انهار او مسايل ماء دائمة الجريان لانها من المناطق القليلة الامطار وتشكل الصحراء القسم الاكبر منها، وكان الهدف من اقامة السدود هو حفظ اي كميات من مياه الامطار الهاطلة للاستفادة منها في مقاومة التصحر وتنمية الزراعة في اتجاه تحقيق ما يكفي حاجة هذه المجتمعات من الغذاء في زمن يعتبر فيه الاعتماد على الناتج المحلي الغذائي الوسيلة الانجع لمواجهة الظروف القائمة.

ازدهار بناء السدود في العصر الفاطمي

تمثل منطقة الطائف المناطق الاكثر نموا من الناحية الزراعية في ذلك العهد، لانها تقع على قمة جبل في سلسلة جبال السروات حيث تنتشر فيها الخضرة والوديان، اذ تتمتع بمناخ معتدل يسمح بسقوط نسبة معقولة من الامطار، مما يساعد على اقامة السدود السطحية التي تحجز كمية مناسبة من موسم الامطار تفيد في الزراعة في مختلف المواسم. وتذكر الروايات التاريخية شبه المؤكدة انه كان في الطائف وحتى عهد ليس ببعيد حوالي سبعين سدا قديما يعود معظمها الى العصر الاموي الذي يعتبر عصر ازدهار بناء السدود في الطائف، خاصة انها اصبحت تبنى وفق الفنون العمرانية المعروفة، وبعض آثار هذه السدود مازال باقيا الى يومنا هذا، كما يقول حماد السالمي في كتابه التوثيقي عن سدود الطائف الاثرية التي يحمل العديد منها نقوشا حجرية وكتابة باللغة العربية غير المنقطة تؤكد انها بنيت في العصر الاموي، لان التنقيط تم في عهد الحجاج بن يوسف الثقفي بعد ان امر بتنقيط الحروف العربية.


النقش على «سد سيسد»
(تصوير: حماد السالمي)

والسدود في الطائف تكاد تشمل جميع الوديان المحيطة بها ومن اشهرها سد سيسد، سد السملقي، سد العقرب، سد ثلباء، سد داما بالاضافة الى عدد آخر من السدود لم يكن معروفا عند الباحثين الا بعضه.

اكتشاف سدود في الطائف

ويشير حماد السالمي الى انه وخلال بحث استمر اكثر من عشر سنوات استطاع اكتشاف خمسة سدود اثرية في مناطق عدة من الطائف، وهو يقول:

من خلال جولاتي حول الطائف على مدار عشر سنوات مضت اكتشفت خمسة سدود اثرية من نمط سد سيسد وسد السملقي والبقية التي بنيت قبل تنقيط الحرف العربي، فقد وصلت بالصدفة الى سد على وادي قريقير المحاذي لوادي عرضة وسميته «سد قريقير» ووصلت الى سد في رحاب وسميته «سد رحاب» ويطلق عليه السكان سد وديمة.

ثم بعد ذلك وصلت بعد تفتيش دقيق وبمساعدة احد ابناء المنطقة الى ثلاثة سدود لم تكن معروفة وهي في وادي ام البكار جنوب شرق الطائف، الاول على شعب الاحيمر وسميته «سد الاحيمر» والثاني على شعب سويس الاعلى وسميته «سد سويس الاعلى» والثالث على شعب سويس الاسفل وسميته «سد سويس الاسفل» وقد اعطاني هذا الاكتشاف دلالة مهمة على ان سدود الطائف السبعين لم تمت كلها، فلو كثفنا البحث لعثرنا على المزيد من السدود في جوانب الاودية والمنحدرات بين الجبال.

ان ظاهرة السدود في منطقة زراعية معروفة كالطائف لا تثير دهشة احد، وهذه حقيقة، ولكن قدم انشائها، واسلوب عمارتها، واماكن اقامتها يجعل معرفتها وحصرها ودراستها امرا بالغ الاهمية، لما تركته من اثر على الحياة الاجتماعية والزراعية في فترة طويلة في الطائف.

ويلاحظ بصورة عامة انه لم يقم اكثر من سد واحد على واد معين الا في حالة نادرة على واديين محددين فقط اقيم على كل منهما خمسة سدود وهما وادي عرضة ووادي ام البكار، ومعظمها معروف حتى اليوم.

اغلب السدود التي اقيمت في الطائف منذ ما يزيد على الف سنة تهدمت، وبعضها زال نهائيا ولم يبق منه الا الموقع، بينما هناك عدد مازال يشير الى الاسلوب العمراني الذي بني به، والطريقة التي كانت تتحقق بها الفائدة منه، وبعضها مازال بحالة شبه جيدة مثل «سد سيسد» و«سد العقرب» اللذين ملئت الجوانب الامامية منهما بالطمي والترسبات، والمتهدم منها بقيت جوانبه لان التهدم اصاب الوسط بصورة اكبر فاختفى تماما.

تهدم السدود

ويحدد دايتون اسباب تهدم السدود كما ورد في مجلة «اطلال» السعودية، وهذه الاسباب يمكن ان تنسحب على سدود الطائف:

ـ شبكة وديان التغذية ادت الى ترسيب طمي لمنسوب عال.
ـ بسبب الارتفاع لم تستطع قنوات التغذية ان تمد السكة بكمية المياه اللازمة.
ـ تسربت المياه في الطمي المترسب وبذلك فقدت في شبكة وديان التغذية.
ـ ازدياد الترسيب امام السد يعني ان كمية الماء المخزون غير كافية للتصريف المتحكم به اثناء ري المحاصيل.
ـ عند وصول منسوب الطمي الى قمة السد في «سيسد» والعقرب فاضت المياه وبذلك تشكل وادي دينا وفقدت بالنسبة لقنوات التغذية.
ـ تدمير السد كان المرحلة الاخيرة بعد فترة طويلة من عدم الصلاحية للتخزين.
ـ قد يكون ترسب الطمي امام السد بسبب فترة من المطر القليل الكمية وانعدام ما يكفي لغسل السد وجعله يعمل.
ـ التغيرات في الطقس وانخفاض كمية المطر قد تكون سببا آخر للتحول عن السد.
ـ الطمي اصبح مادة صلبة لا يمكن رفعها.
ـ بسبب الفيضانات التي تقطع قنوات التغذية.
ـ عدم فتح بوابات التصريف في بعض السنوات.

أشهر السدود

تضم قائمة اشهر السدود الاثرية في الطائف كلا من سدود «عرضة، اللصب، السلمان، الدرويش، القرقير، السداد، صعب، ثلبة، سيسد، العقرب، رحاب وديمة، السملقي، الاحيمر، سويس الاسفل، سويس الاعلى، القصيباء، سلامة اليسرى، داما، عكرمة».

وتقول بعض المعلومات ان ارتفاع سد اللصب كان يصل الى خمسين مترا، وطول سد الدرويش 150 مترا، وسد قريقر بطول 37 مترا وارتفاع 18 مترا وعرض مترين، ويبلغ طول سد السداد 110 امتار، وارتفاعه حوالي اربعة امتار وعرضه حوالي ثلاثة امتار ونصف المتر، وسد سيسد الذي مازال قائما بالكامل طوله 58 مترا وعرضه اربعة امتار وارتفاعه تسعة امتار وهناك نقش على جسم السد يشير الى انه يعود الى القرن الاول الهجري في عهد معاوية امير المؤمنين جاء فيه «هذا السد لعبد الله معاوية امير المؤمنين بانيه عبد الله بن صخر بإذن الله لسنة ثمان وخمسين. اللهم اغفر لعبد الله معاوية امير المؤمنين وشده وانصره ومتع المؤمنين به....» ويبلغ طول سد العقرب 113 مترا وعرضه خمسة امتار وارتفاعه اربعة امتار، وعلى صخرة قريبة منه يوجد نحت بحروف عربية غير منقطة يشير الى تاريخ انشائه.

ابيض واسود

خالد القشطيني

من أقوال الأسبوع

● «انني ارفض السماح للسوريين بتبليل اقدامهم في مياه بحيرة طبرية بعد الانسحاب الاسرائيلي من الجولان».
(ايهود باراك ـ وزير الخارجية الاسرائيلي)

● «لا اعبا بما قد يفعلونه بي. ما الذي يستطيعون ان يأخذوه مني بعد الذي اخذوه؟ انني في الخمسين من عمري. كم سأستطيع ان اعيش اكثر من ذلك»؟
(عائشة عياش، أم الشهيد يحيى عياش)

● «اننا في السودان ندفع يوميا فاتورة الانتماء الى العرب».
(علي عثمان طه ـ وزير خارجية السودان)

● «هلري كلنتن تريد ان تمزق الشعب بنظرياتها الاشتراكية والشيوعية ونظرتها عن العالم. نحمد الله ان صوت العقل قد ساد اخيرا».
(كريج بوزي عن احالة السيدة كلنتن الى التحقيق)

● «اذا كان هناك ما يسمى بأدب الرجال، فهناك أدب للمرأة».
(نجيب محفوظ)

● «في حين تتحدث كلمات الرئيس كلنتن عن التغيير، تناقض افعاله ما يقوله. الرئيس كلنتن يتطلع الى المستقبل بينما يتشبث بسياسات الماضي».
(السناتور روبرت دول)

● «لقد كانت مواجهتنا مع امريكا مثل مواجهة قلعة من الخارج. واليوم وجدنا ثغرة الدخول الى هذه القلعة ومواجهتها من الداخل».
(معمر القذافي عن المسلمين السود في امريكا)

● «نحن اشقاء دم مع الاسرائيليين. ومع ذلك يلقون دماءنا التي نتبرع بها في البالوعات لمجرد اننا سود».
(ابيسو ماسالا رئيس المهاجرين الاثيوبيين في اسرائيل)

● «رغم ان بشرتنا سوداء، فإن دماءنا حمراء. ونحن يهود مثلكم»
(شعار الاثيوبيين الإسرائيليين)

● «انني اتحاشى اجراء عملية جراحية على واحد من السود لانني اخاف من الايدز».
(جراح أسرائيلي)

● «لقد اختارت هذه الفتاة ديننا. وهذا هو سر كل هذه الجلبة. لقد كنت في بريطانيا ورأيت اباحيتهم وحفلات مخدراتهم. وما يقوم به شبابهم من جنس نقوم نحن به باحترام وفي اطار ديننا الاسلامي».
(علي سيزال، عمدة كهرمانمارس عن زواج الانكليزية سارة بشابتركي)

● «لم يكن الجنس عملا من اعمال التحرر بالنسبة لي. انا وزوجي ندخل الحمام سوية ولكننا نقضي الوقت في الكلام عن الفيزياء النووية».
(توبه ولكوكس مخرجة برنامج الدليل الجيد للجنس)

● «نحن شاكرون للامير شارلس على اهتمامه ودعمه لنا. ولكننا لا نستطيع ان نبني مساجدنا في مقامرات اليانصيب مثلما لا نستطيع ان نقبل اموالا من جريمة».
(شير عزام، عن مجلس مساجد برادفورد)

● «احبك يا هونغ كونغ!»
(الاغنية الجديدة لجيش التحرير الصيني)

من برامجها أوبريت غنائي عن عرس شعبي
أيام ثقافية أردنية في القاهرة

عمان: «الشرق الأوسط»

تجري حالياً الفرقة القومية الأردنية للفنون الشعبية التابعة لوزارة الثقافة الاستعدادات للمشاركة في الأيام الثقافية الأردنية في القاهرة في 12 من شهر فبراير (شباط) الحالي وذلك بتوجيه من العاهل الأردني الملك حسين لتعزيز العلاقات الثقافية الأردنية ـ المصرية.

وتشرف على هذه الاستعدادات عقيلة زيد بن شاكر رئيس مجلس وزراء الأردن.

وقد تقرر عمل اوبريت غنائي عن العرس الأردني مبنياً على انتقاء عدة ملامح من مختلف الفئات الاجتماعية ودمجها في إطار فني مسرحي يحتوي التمثيل والرقص والغناء بحيث يتم التركيز على إبراز صفات المجتمع الإنسانية الأصيلة وعناصر الجمال في حياة الناس.

وتهدف الأيام الثقافية الأردنية إلى إبراز التراث الشعبي الأردني بأسلوب عصري من خلال الكتاب والوثيقة والصور والفن الشعبي.

وكان سمير حياشنة وزير الثقافة الأردني قد ترأس اجتماعا موسعاً لعدد من الفعاليات الثقافية لمناقشة ترتيبات تنظيم الأيام الثقافية الأردنية في القاهرة تقرر خلاله أن يشمل برنامج هذه الأيام على أمسية شعرية ومعارض للفنون التشكيلية والحرف والصناعات اليدوية التقليدية والكتاب الأردني والوثائق والصور إلى جانب جناح عن السياحة في الأردن.

اخبارهم في كل مكان

● حسان حلاق استاذ التاريخ في الجامعة اللبنانية يحاضر اليوم عن الإمام الأوزاعي بدعوة من اتحاد الشباب الوطني في بيروت.

● ينظم بعد غد في قاعة أبا حنيني بوزارة الثقافة المغربية في الرباط حفل توقيع كتاب السيرة الذاتية «الرحيل» للفنان العربي باطما وسيقدم الكاتب إدريس الخوري الكتاب ومؤلفه للجمهور.

● **سعود محمد العصفور** مدير إدارة المخطوطات والمكتبات بوزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية بدولة الكويت حصل على درجة الدكتوراه بتقدير امتياز مع مرتبة الشرف في التاريخ الإسلامي.

● يقيم فرع هيئة الإسعاف الشعبي مساء غد حفل افطاره السنوي في قاعة المجلس الأعلى بمعهد العالم العربي بباريس، تحت رعاية أمين عام غرفة التجارة العربية ـ البريطانية **عبد الكريم المدرس**.

وسيتخلل الحفل تكريم كل من الدكتور **دليل بو بكر** عميد المعهد الإسلامي لمسجد باريس والمونسنيور **بيار حرفوش** المعتمد البطريركي الماروني في باريس ونيكولا **كوفانتس** سفير البوسنة لدى فرنسا، حيث سيسلم **كمال شاتيلا** رئيس المؤتمر الشعبي اللبناني والمشرف العام على هيئة الإسعاف الشعبي وسام العطاء مقدماً من الهيئة لكل من المكرمين الثلاثة، بحضور دبلوماسيين عرب وأجانب وعدد من الشخصيات السياسية والاجتماعية اللبنانية والعربية.

● الجمعية الخيرية للسيدات السوريات في لندن دعت سيدات الجالية العربية إلى مائدة إفطار ستقام في مطعم السلطان في 17 فبراير (شباط) الجاري. وسيخصص عائد الإفطار للأعمال الخيرية في سورية.

● دعت المفوضية العامة الفلسطينية في بريطانيا إلى عرض خاص لفيلم «الجواهر الثلاث» للمخرج الفلسطيني **ميشيل خليفي** الذي جرى تصويره في الأيام الأخيرة للانتفاضة في الأراضي المحتلة بتاريخ 15 فبراير (شباط) الحالي في الساعة السادسة مساء في قاعة:

The Princess Anne Theatre
The British Academy of Film
& Television Arts (BAFTA)
195 Piccadilly
London W1V OLN

ويعقب العرض حوار حول الفيلم وموضوعه بين الجمهور ومنتج الفيلم عمر القطان.

● **عبد الحق بن المجدوب الحسني** يناقش يوم الاثنين المقبل تحت إشراف الدكتور محمد **فاروق النبهان** أطروحة دكتوراه حول «الحالة الاجتماعية بفاس في القرن الثاني عشر الهجري من خلال الحوالة الاسماعيلية». وتتكون لجنة المناقشة من الدكتور **عبد الهادي التازي** والدكتور **معمر نوري** والدكتور **يوسف الكتاني** وستجري المناقشة في دار الحديث الحسنية.

● ستتم مناقشة أطروحة جامعية في كلية الآداب في الرباط قدمها **حسن المؤذن** حول موضوع «لا وعي النص في روايات **الطيب صالح**» وتتكون لجنة المناقشة من الأساتذة **أحمد اليابوري** رئيساً ومحمد **برادة** مقرراً وعبد **الفتاح كليطو** وإدريس **بلمليح** عضوين.

وفيات

● شيع في عمان جثمان رجل الأعمال والوزير السابق **موسى حسين أبو الراغب** الذي وافته المنية في الولايات المتحدة.

منافق افندي





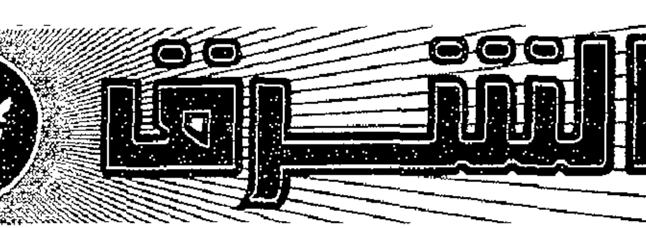
سوق خيري بمدرسة خليفة الكويتية لذوي الاحتياجات الخاصة

الكويت: من حبشي ذايد

افتتح وزير العمل والشؤون الاجتماعية في الكويت احمد خالد الكليب اول امس الى افتتاح السوق الخيري الذي تنظمه مدرسة خليفة للاطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، وذلك بمشاركة عدد من السفارات العربية والاجنبية، وبعض الروابط الطلابية بجامعة الكويت، بالاضافة الى الجمعية الثقافية النسائية.

ويتضمن السوق الخيري عددا من الاجنحة التعليمية، والتربوية، بالاضافة الى ركن لتسلية الاطفال وتقول مديرة المدرسة لولوة الغانم لـ«الشرق الاوسط» ان المدرسة تعتمد في مصدر دخلها الرئيسي على الاعانة الحكومية، كما انها تتلقى بين الحين والآخر تبرعات من الافراد والبنوك التجارية والشركات والمؤسسات الاهلية، مشيرة الى حاجة المدرسة للاستمرار في هذا الدعم، حتى تتمكن من تقديم خدمات افضل واشمل، للاهتمام بذوي الاعاقات الاخرى، مثل الصم والبكم والعمي. وتضيف ان هناك نحو 60 طفلا من ذوي الاحتياجات الخاصة الذين يعانون من اعاقات مختلفة كالانفصال التوحدي والشلل الدماغي وتأخر النمو والعجز عن التكلم، هؤلاء جميعا ما زالوا على قائمة الانتظار في الوقت الحالي، بسبب محدودية الميزانية التي تقف حائلا دون التوسع في قبول اعداد اكبر من هؤلاء الاطفال، ناهيك عن قدرة المدرسة الاستيعابية من حيث الفصول والمدرسين.

جدير بالذكر ان مدرسة خليفة للاطفال مؤسسة تعليمية تعنى بالاطفال المعاقين، وتضم اكثر من 170 طالبا وطالبة موزعين على 23 فصلا دراسيا، يشرف عليهم طاقم عمل مكون من 95 شخصا، من بينهم طبيب اطفال، وممرضات ذات تأهيل خاص، واخصائي نفسي، واخصائي في علاج النطق، واخصائي علاج طبيعي، واخصائي علاج بالعمل، واخصائي تأهيل مهني، بالاضافة الى مجموعة من المدرسين المتخصصين في عدد من مجالات التربية الخاصة.



ASHARQ AL-AWSAT — The International Daily Newspaper Of The Arabs — جريدة العرب الدولية

تنقل بالاقمار الصناعية الى كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك. (الصفحة الاولى رقم 2)

London - Friday - 2 February 1996 - Front Page No. 2 Vol. 18 No. 6275

بسم الله الرحمن الرحيم - الجمعة 13 رمضان 1416هـ - 1996/2/2م - السنة الثامنة عشرة - العدد 6275





صراع البقاء للأصلح في الوجبات اللبنانية

«السندويتش» البلدي ينتصر على «الهمبرجر» الأجنبي

بيروت: من سناء الجاك

«السندويتش» فن قائم بحد ذاته في لبنان ومشروع تجاري مضمونة ارباحه، ارتفعت اسهمه مع تسارع وتيرة الحياة العملية، فهو يسد الجوع ولا يطيح بما في الجيوب، ولا يتطلب تناوله هدر الوقت المفيد على موائد الطعام في غمرة العمل او الدرس.

واقبال اللبناني على الوجبات السريعة ليس مستورداً مع الغزو الاميركي المتمثل «بالهمبرجر» و«الهوت دوج»، او غزو «البيتزاء» الايطالية. «فالسندويتش» له حظوة شعبية لا يستهان بها، ولو اكتسب اسماً اجنبياً، لا سيما في وسط التجمعات التجارية وبين صفوف الطلاب، ورجال الاعمال الغارقين في اجتماعاتهم وارقامهم وصفقاتهم.

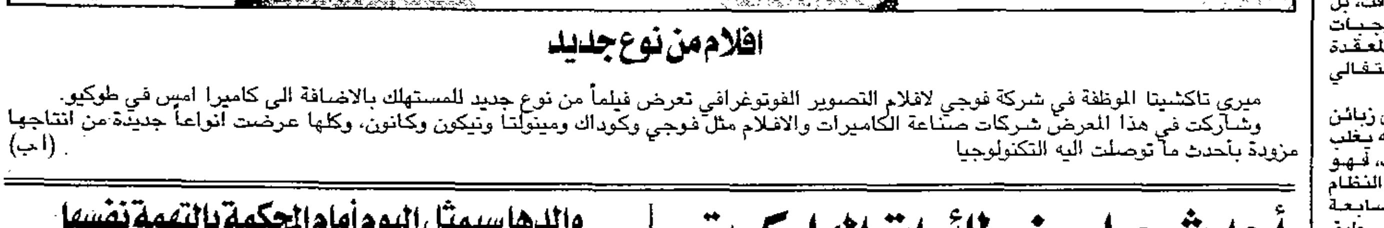
وعلاقة اللبناني «بالسندويتش» تعود الى المجتمع الزراعي البحت، فقد كان الفلاح يخرج الى حقله مع الفجر حاملاً زوادته المؤلفة من «عروس» اي «سندويتش» ريفي، وهي خبز صاج (تنور) ملفوف مع الصعتر والزيت، يضاف اليه البصل والزيتون وبعض الخضار الموسمية. من هنا ارتبط «السندويتش» بالعمل في قاموس اللبنانيين. ومع انتشار المدارس، ترافقت «العروس» اللبنانية مع فرصة الساعة العاشرة. لتتنوع محتوياتها فتطال اللبنة والجبنة والمربيات وغيرها، تشاركها «المنقوشة» بالصعتر والجبنة، في اطعام الطلاب والمدرسين.

ومع ازدهار الاسواق التجارية، فتحت محلات «السندويتش» صفحة مشرقة من تاريخها، وبات مألوفاً وجود مثل هذه المحلات بين المتاجر. ولان اللبناني بارع في معرفة ذوق الزبون فقد استورد من جيرانه بعض «سندويتشاتهم» الفولكلورية، ولبننها، حتى لا يمل الزبائن الانواع المحلية المتوفرة. فاخذ من مصر «ام الفلافل» ومن تركيا «الشاورما» و«الشيش طاووق»، اضافها الى ما لديه من «دجاج مشوي» و«مسحب» و«كفتة» وغيرها. وبرع اللبناني في تغيير هوية «السندويتش» وتطويره، فلم يعد يرتبط بمفهوم الوجبة السريعة التي يتناولها الزبون اختصاراً للوقت، بل صار مقصداً من تعب من الوجبات المنزلية، ومن اطباق المطاعم المعقدة التي يغلب عليها الطابع الاحتفالي الرسمي.

وتجدر الاشارة الى ان زبائن «السندويتش» والمتحمسين له يغلب عليهم سن المراهقة والشباب، فهو بشكل الثورة الاولى ضد النظام الاسري، ويقول «رائد» ابن السابعة عشر «على الاقل املك ان ارفض طبق الطعام اليومي في المنزل، اهلي لا يتفهمون اني لم اعد صغيراً ليقتصر غذائي على الحساء والخضار والرز واللحم كي انمو ولا امرض كما تردد والدتي».

واصحاب محلات بيع «السندويتش» يقدرون اقبال الشباب على محلاتهم، لذا يحرصون على تقديم كل ما يرضيهم ويثير شهيتهم. وميزان البائع الناجح يرتبط بالازدحام الذي يتكرر امام محله يومياً، وقد اضطرت دائرة السير في قوى الامن الداخلي الى فرز عنصرين دائمين من عناصرها لتنظيم مسالة التوقف امام محل «للسندويتشات» في احد احياء بيروت الشعبية، ولمهارة العاملين في هذا المحل في تحضير اطيب «السندويتشات»، بات عناصر شرطة السير يتسابقون لتسلم تلك النقطة والحصول على وجبات سريعة ولذيذة.

وازدهار «السندويتش» الشعبي اصابه بعض الفتور في مرحلة سابقة، فقد انحسرت شعبيته بمواجهة «البيتزا» و«الهمبرجر» والدجاج المتبل مع البطاطا المقلية «كنتاكي»، الا ان انتصار الوجبات السريعة الاجنبية، ما لبث ان فترت ناره، بعد ان اعلن اصحاب محلات «السندويتشات» الشعبية حالة الاستنفار، فكثفوا الاهتمام بتوابلهم واستوردوا الغريب منها من الصين والهند، وخاضوا غمار الحملات الاعلانية للترويج لطعامهم، واطرف الحملات قادها مطعم شعبي في مدينة طرابلس في الشمال اللبناني، فصنع قطعة «همبرجر» ضخمة و«سندويتش» فلافل عملاق وزودهما بايد وارجل، ودفع بهما الى حلبة مصغرة للعراك، فهزم «سندويتش الفلافل» الشعبي قطعة «الهمبرجر» الاجنبية بالضربة القاضية!!



افلام من نوع جديد

ميري تاكشيتا الموظفة في شركة فوجي لافلام التصوير الفوتوغرافي تعرض فيلماً من نوع جديد للمستهلك بالاضافة الى كاميرا امس في طوكيو. وشاركت في هذا المعرض شركات صناعة الكاميرات والافلام مثل فوجي وكوداك ومينولتا ونيكون وكانون، وكلها عرضت انواعاً جديدة من انتاجها مزودة بأحدث ما توصلت اليه التكنولوجيا. (ا ب)

أحدث جيل من طائرات الهليكوبتر لمكافحة الجريمة في شوارع لندن

لندن: من محمد الشافعي

من المقرر ان تدخل هيئة الاسكوتلنديارد احدث طائرات الهليكوبتر في خدمتها اليوم لتطير في سماء لندن ضمن سعيها لمكافحة معدلات الجريمة المتصاعدة، وتحل الطائرات الجديدة (As 55N) محل سرب BeLL 222، وبالمناسبة اسم هذه الطائرات لبرنامج تلفزيوني شهير تعرضه قناة «بي. بي. سي» اسبوعيا ويخصص لمكافحة الجريمة، عبر حث المواطنين على التعاون مع الشرطة على الابلاغ عن الخارجين على القانون.

وذكر ناطق باسم هيئة الاسكوتلنديارد في اتصال هاتفي لـ«الشرق الأوسط» ان الطائرات الجديدة «As 55N» تتميز بانها اكثر هدوء خلال عملياتها ومزودة باجهزة تصوير الفيديو وكاميرات دقيقة تعمل بالتصوير الحراري وهي مخصصة لمطاردة وتصوير سيارات المجرمين ليلا.

وذكر كابتن جون استون قائد سرية الهليكوبتر «بيل» الملحقة على هيئة الاسكوتلنديارد، انه قاد تلك الطائرات منذ عام 1979 نحو 10 آلاف ساعة وشارك في العديد من العمليات الامنية الخاصة بمكافحة الجريمة في شوارع لندن. وذكر ان اليوم سيكون مفعما بالعديد من الاماني للسرب الجديد، فمع تطور الجريمة يقابله على الطرف الآخر تقدم في تكنولوجيا تتبع الخارجين على القانون، سواء كان ذلك في شوارع لندن او في سمائها، واشار الى ان سرية الهليكوبتر كان عليها ان تتماشى مع الزمن في تحديث طائراتها العاملة، خاصة بما تتصف به من سكون اثناء الطيران فوق سماء العاصمة وقال انه بالرغم من الاسكوتلنديارد تعتبر الاقدم في استخدام طائرات الهليكوبتر لمكافحة الجريمة في اوروبا، لكن تقاعد طائرات «بيل» لا يجعلنا ان نقلل من دورها الذي شاركت به في مطاردة الكثير من الاشقياء والمجرمين، بل ان هذا سيكون حافزا لسرعة التماشي مع التكنولوجيا الجديدة المزودة بها الطائرات.

ومن جهة اخرى تقيم هيئة الاسكوتلنديارد معرضا للمسروقات المصادرة في مدينة لندن الكبرى خلال الفترة من اليوم وحتى يوم الاحد المقبل وتبلغ قيمة المسروقات المصادرة نحو 6 ملايين جنيه استرليني.

وسيكون معرض المسروقات المصادرة في مسرح برودواي بمنطقة ايسكس ويشمل المعرض المسروقات المنزلية، ومن المتاجر الكبرى التي نجحت الشرطة في استعادتها خلال حملات مكافحة الجريمة، وذكر ضابط الشرطة «الان كنت» ان المعرض يشمل العشرات من الاجهزة الكهربائية المسروقة وبعض الذهب الذي تم مصادرته بعد سرقة متجر آسيوي للمشغولات الذهبية، ومئات من اجهزة راديو السيارة.

والدها سيمثل اليوم أمام المحكمة بالتهمة نفسها

السجن 7 سنوات لشرطية بريطانية هربت الذهب

لندن: «الشرق الأوسط»

اغرورقت عينا الشرطية البريطانية لوسي جيلمور عندما نطق القاضي الحكم بسجنها لمدة 7 سنوات لتهريبها كميات ضخمة من الذهب ولتهربها من دفع الضرائب.

وعلا صوت جيلمور (25 سنة) في محكمة نايتسبرج كراون كورت حيث تجري وقائع المحاكمة، مرددة لا، لا يعقل، لا يمكنكم الزج بي في غياهب السجن طيلة هذه المدة.

وحتى يكتمل فصل العار الذي جلبته جيلمور لنفسها ولقسم الشرطة حيث كانت محط اعجاب عند رؤسائها وينظرون لها انها مثالية في وظيفتها وفي خلقها، يكتمل الفصل عارا بمثول والدها الشرطي السابق مايكل جيلمور (53 سنة) امام المحكمة اليوم بتهمة الاشتراك في تهريب الذهب ايضا.

وقالت الشرطية جيلمور قبيل مغادرتها المحكمة انها ستستانف الحكم الصادر ضدها. وكان القاضي قد استمع الى افادات الشهود التي ادانت الشرطية جيلمور التي تمثلت بسفرها اربع مرات الى بلجيكا لتشتري في كل مرة كليوجراما من الذهب ومن ثم تحويله الى لوكسمبورج المعافاة من الضرائب ومن ثم كانت تهرب الذهب الى بريطانيا لتستفيد من الفارق الضريبي المفروض على السلع وقيمته 17.5 في المائة.

وكانت الشرطية جيلمور تستخدم متجرا لبيع المجوهرات في مدينة برمنجهام ستارا لعملياتها حيث كانت تبيع الذهب المهرب للمدعو سيرندر كومار الذي ينتظر بدوره المثول امام المحكمة في وقت لاحق.

رجال الجمارك الذين القوا القبض على الشرطية جيلمور اضطرهم الامر للذهاب الى دائرة الشرطة التي تؤدي فيها خدمتها في بتلفورد بشروبشاير (شمال غرب انجلترا)، كما القوا القبض على والدها في منزله بمدينة ابردينشاير. ولدى القبض عليها انكرت التهمة الموجهة اليها ولم تعر كلام رجال الجمارك اي اهتمام.

عندما فاتحوها بالموضوع وان صديقها السابق الذي كان يحاول ابتزازها ان لم ينل حصته من عائدات التهريب قد ابلغهم بكل شاردة وواردة، عندها تغير لونها وصرخت انه حقير.. انه حقير!

مع قهوة الافطار
عبد الله باجبير

إشارة مرور!

حياتنا كلها اشارات مرور.. إما ان نقف.. او ننتظر.. او ننطلق.. في الحب والزواج.. في العمل.. وفي البيت كما في الشارع تشير لنا الاشارات باسلوب ما نفعل.. ويقضي المواطن في بلادنا وفي كل بلد آخر في العالم بضع دقائق كل يوم امام اشارات المرور إما ماشيا او راكبا سيارته.. وكما تحدد اشارات المرور داخل الانسان ماذا عليه ان يفعل.. تحدد له اشارات المرور في الشارع حركته التالية.

وبعض اشارات المرور لا تدعك تنتظر طويلا.. وبعضها يتعب اعصابك.. ولكن الاسوأ ان تتالى اشارات المرور عند كل تقاطع ويتحول الانسان الى آلة بطيئة الدوران تتوقف وتنتظر وتتحرك بوقود الصبر حينا والغضب في اغلب الاحايين.

وقد صنع المخرج «خيري بشارة» من اشارة المرور موضوعا لفيلم يحمل نفس الاسم واستحق به جائزة مهرجان القاهرة السينمائي الاخير وكتب عنه الناقد اللامع «قصي صالح الدرويش» نقدا او بحثا يزكيه ويشير الى احتمال ان تكون اشارة المرور موضوعا لافلام اخرى اجنبية.. ولكنه في نفس الوقت يرى ان اي موضوع يمكن باستمرار ان يكون مادة لاكثر من فيلم وكذلك الحال في القصيدة والرواية والموسيقى.. هناك تناص وتوارد خواطر واقتباس ايضا في كل موضوع فني.

واشارات المرور الحمراء والصفراء والخضراء لا تنطلق عند تقاطع الطرق فقط.. ولكنها تنطلق من العيون ايضا.. وكل اشارة لها معنى.. ولها قصة.. وكما ان هناك اشارات للعيون هناك اشارات للجسد.. فالجسد الانساني كله لغة.. وله اشارات.. والشاعر العربي كان معه الحق عندما قال: وكل لبيب بالاشارة يفهم!

فاذا فهم الاشارة صح ذهب الى النعيم واذا فهم الاشارة خطأ ذهب الى الجحيم.. وكذلك في اشارات مرور الشوارع إما ان يذهب الى بيته وإما ان يذهب الى قسم البوليس.

خد بالك من الاشارة.

صباح الخير
سمير عطا الله

سيبويه يصطاد في هولندا

بين الكاتب والخطيب اللبناني الياس ربابي وبين الرئيس السابق شارل حلو عداوتان: المهنة والسياسة! اما العداء المهني فلأن الرئيس حلو صحافي وكاتب، واما السياسي فلانه اقال الخطيب الشهير يوم كان سفيراً في الارجنتين. ومنذ تلك الاقالة وربابي ينتظر شارل حلو في مخبأ الصيد. ولكي يضمن ربابي انه لن يطلق النار هباء فقد كمن للرئيس السابق ببندقية اللغة. وكان قد عرف عن كبار اعضاء حزب «الكتائب» في الماضي انهم لا يجيدون اللغة العربية، لكن ربابي كان ينتمي الى حزبين: «الكتائب» و«سيبويه»! وفي السنوات الاخيرة استقال من الاول وارتد عليه. لكن الولاء للثاني لا يخامره سقوط حرف العطف، وقد نقله معه الى هولندا حيث يسكن منذ فترة، كما نقل اليها حواشي «لسان العرب».

العام الماضي أصدر الرئيس حلو كتاباً عن سيرته الذاتية بعنوان «حياة وذكريات»! ويبدو ان الياس ربابي كان كامناً عند بحيرة هولندية ينتظر وصول نسخة منه مع رفوف الطير في موسم الصيد! وما ان وصلته النسخة حتى حمل بندقيته وبدأ: خطأ مطبعي في الصفحة 40. الكسرة على الياء في الصفحة 102! الهمزة تحت الألف في إن بعد فعل القول لا فوقها! يقول الكاتب جئت والصحيح اتيت! ركاكة في الصياغة. اخطاء في الذاكرة. مبالغات في تكبير الدور الشخصي.

من حيث النقد الأدبي، كانت دراسة ربابي مثل «غربال» ميخائيل نعيمة، لكن من حيث الموضوعية كانت عملاً انتقامياً استند الى اخطاء طرف ثالث. فالواقع ان الرئيس شارل حلو وضع كتابه بالفرنسية وثمة من نقله الى العربية. والأخطاء الطباعية مسؤولية الناشر لا الكاتب. اما الأخطاء التاريخية، فتدعو للناقد والمنقود بطول العمر، لانها تغطي مرحلة زمنية لا نعرفها.

تذكرت المبارزة القلمية بين عميدي الخطابة اللبنانية، وانا اقرأ كتاب الاستاذ محمد حسنين هيكل الجديد «قنوات سرية». فقد اعتدنا على الأخطاء الطباعية في عالم النشر العربي، ولست اذكر انني وقعت على خطأ مطبعي في كتاب بالانكليزية او الفرنسية قبل الوقوع على الأخطاء الواردة في «قنوات سرية» الصادر عن «هاربر كولنز» في لندن. وقبل ان اتهم بالتفلسف أقول أنها اخطاء من النوع الذي يتضح لأي قارئ عادي، وليست في حاجة الى خبراء ولا الى بندقية الياس ربابي ولا مكامنه! والمؤسف ان اول خطأ قد وقع في الصفحة الأولى من المقدمة في السطر العشرين حيث سقط حرف الجر TO! وفي الصفحة 341 يقول «ارتنوا على سورية وطالبوا بانسحابها من سورية». وواضح طبعاً ان المقصود انسحابها من لبنان، واخذت «السبكتيتور» على الكتاب خطأ او خطأين في اسماء الاعلام. وهي ايضاً مسؤولية الناشر في الغرب، لا مسؤولية الكاتب، ولا تقلل الأخطاء الطباعية من قيمة كتاب الا اذا أدت الى تغيير في معانيه، لكنها تشبه احياناً نقطة حبر صغيرة فوق صفحة بيضاء. وفي حالات نادرة أدت الأخطاء غير المقصودة الى ازمات سياسية كبرى، كما استخدمت في حالات اخرى لأغراض سياسية كما حدث أيام السادات حين ضمن نبأ اقتصادي سطوراً تعترض على سياسة الرئيس المصري، وأدى ذلك الى فتح تحقيق واسع في الامر! ودارت مرة «معركة» بين الزميلين محمد خالد القطمة ومحمد كافي على صفحات صحيفة واحدة، الى ان قرر مناصرو محمد كافي التلاعب في المطبعة بمقال الزميل الساخر، فكتب في اليوم التالي مقالاً يخاطب به استاذاً مجهولاً ووضع عنواناً له: كافي يا استاذ كافي!

قامت بأعمال الترميم والصيانة شركة إيطالية

يلتسين ينتقل إلى شقة لينين

موسكو: «الشرق الأوسط»

انتهت اعمال ترميم المقر الجديد للرئيس الروسي بوريس يلتسين في الكرملين. وسينتقل مكتبه الرسمي من المبنى الرابع عشر في الكرملين (المجاور لمبنى ترسانة السلاح القديم) الى المبنى الاول المعروف بمبنى مجلس الشيوخ الذي صممه المهندس المعماري الشهير ماتفي كازاكوف (حيث كانت توجد شقة لينين سابقا).

وتولت تنفيذ اعمال التكسية والتزيين الداخلية احدى الشركات الايطالية تحت اشراف الرسام الروسي ايليا جلازونوف احد الفنانين المقربين الى السلطات الحالية والكنيسة الارثوذكسية.

ويذكر ان اعمال الزخرفة والتزيين في القاعات فنية جدا، واعتمد فيها اسلوب «الروكولو» ولو ان الروح الانتقائية تقف حائلا دون ايغال الفنانين في فرض اذواقهم. على اي حال هناك وفرة من زخارف الجبس المذهبة والمرايا الكثيرة. ويتعين على موظفي وزارة الثقافة تزيين القاعات باللوحات الفنية الآن. وحسب اقوال احد موظفي مديرية المتاحف فان المسؤولين طلبوا منهم اكساب المكان «طابعا جماليا» وبذوق رفيع.

وفي غضون عامين منذ بدء اعمال الترميم لمقر الرئيس الروسي، الذي قد لا يبقى في منصبه، تغيرت اخلاقيات العاملين في ديوان الكرملين نحو الافضل، اذ تطورت نظرتهم للفنون، كما اصبحت اساليبهم في معالجة القضايا المختلف عليها مهذبة اكثر. ومن ذلك ان ادارة الرئاسة اخذت تدفع اثمان اللوحات التي يجري اقتناؤها.

واشارت صحيفة «كوميرسانت ديلي» الى حادث وقع منذ عامين حين ولع رجال حاشية يلتسين بفكرة تعليق لوحة تصور معارك ما سيطرت على عقولهم الى درجة انهم غضبوا على وزارة الثقافة التي لم تزودهم بمثل هذه اللوحة، وقرروا الاستيلاء بانفسهم على لوحة فنان الماني غير معروف اسمها «القيصر بطرس الاكبر يجلد الجنود الروس عند قلعة نارفا». ولم ينقذ اللوحة من المصادرة سوى توسلات خبراء الفنون الذين اقنعوهم بأن مكان هذه اللوحة في المتحف وليس في الكرملين حيث لا تتوفر الظروف لحفظها. وفي هذه المرة اعدت وزارة الثقافة مسبقا مجموعة كبيرة من اللوحات تصور مختلف المعارك لفنانين معاصرين من اجل تعليقها على جدران المقر الرئاسي الجديد.

اختفاء مهاجرين مغربيين غير شرعيين في بحر البلطيق

كوبنهاجن - افب: اعربت فرق الانقاذ الدنماركية عن خشيتها من احتمال موت مغربيين من البرد، اثر قفزهما فجر امس الى بحر البلطيق من السفينة الروسية «جورنو التايسك» التي كانا على متنها كمهاجرين سريين.

واعلن قائد فرقة الانقاذ البحري، الذي تولى البحث عنهما امس: «ان الغريقين لن يتمكنا من الاستمرار في الحياة اكثر من نصف ساعة نظرا لبرودة المياه التي تقل درجة حرارتها عن 10 تحت الصفر».

وكان ربان السفينة الروسية قد ابلغ الجهات الدنماركية بما حدث عندما تأكد على بعد 30 كيلومترا من جزيرة ماين الدنماركية الواقعة في بحر البلطيق، من اختفاء الشخصين، اللذين كان طاقم السفينة قد عثر عليهما، عند اقلاعها من ميناء هلسنكي الفنلندي.

وما زالت حتى كتابة هذا الخبر وحدات من الانقاذ المانية والدنماركية تبحث عن الغريقين، تساعدهما في ذلك نفس السفينة الروسية، اضافة الى مروحية تستعمل الاشعة ما تحت الحمراء.

مصر ستطلب من الانتربول مساعدتها في القبض على أشرف السعد

القاهرة: من محمد عبد الرحمن

ستبلغ وزارة الداخلية المصرية خلال ايام جهاز الانتربول الدولي رسميا بطلب مصري بضبط واحضار اشرف السعد صاحب شركات السعد لتوظيف الأموال مقبوضا عليه لتنفيذ الاحكام الصادرة ضده قبل هربه خارج البلاد اضافة الى حكمين جديدين صدرا ضده حديثا لاصداره شيكين دون رصيد.

وقالت مصادر مطلعة في القاهرة ان الطلب المقدم الى الانتربول الدولي يتجاوز الصعوبات التي يواجهها الطلب المصري الى الدولة التي يقيم فيها اشرف السعد حاليا والتي يشار الى انها الولايات المتحدة الاميركية خاصة ان مصر لا ترتبط مع اميركا بمعاهدة تتيح تبادل تسليم المتهمين ومرتكبي الجرائم بينهما وبذلك يكون الطلب المصري حال تقديمه الى السلطات الاميركية ملزما فقط من الناحية الادبية وليست القانونية.

ونوهت المصادر الى ان تكليف جهاز الانتربول الدولي رسميا بمهمة القبض على اشرف السعد يعد الخيار الافضل لدى السلطات المصرية خاصة ان هناك فروعا للجهاز في جميع دول العالم ويمكنه من خلال السلطات المخولة له محاصرة اشرف السعد في حالة هروبه من دولة الى اخرى هربا من ملاحقته والقبض عليه اضافة الى ما يملكه الجهاز الدولي الأمني من امكانيات هائلة لعمليات التحري وتحديد مكانه.

وسيكون الطلب المصري المقدم الى الانتربول الدولي مصحوبا بقائمة الاحكام الصادرة ضد اشرف السعد وايضا قائمة القضايا المطلوب التحقيق فيها وكلها تتصل بايداعات المودعين في شركاته والتي لم تسدد حتى الآن.

وذكرت المصادر الامنية ان ملف اشرف السعد لن يغلق سواء امام القضاء او المدعي العام الاشتراكي حتى الانتهاء من رد اموال المودعين وانه وضع على قوائم ترقب الوصول للقبض عليه حال عودته الى الاراضي المصرية فورا.

أطفال ضائعون

الهدف من وراء الحملات ضد انتشار الطلاق حماية الاطفال باعتبار ان الطلاق يؤثر عليهم سلبا. كما اوضحت دراسة علمية في هذا الصدد النقاط التالية:

■ 60% من الزيجات الجديدة تنتهي بالطلاق او الانفصال
■ يساهم الطلاق في انتحار 3 بين كل 14 والاصابة بامراض نفسية لكل 4 بين 15
■ الاطفال الذين انفصل والدوهم عن بعضهم بعضا او تم الطلاق بينهم غالبا ما يفشلون في مدارسهم، ولان الفتيات من هؤلاء الابناء غالبا ما يمارسن الجنس ويحملن خارج اطار بيت الزوجية على عكس الآخرين الذين ينعمون باستقرار اسري
■ الابناء المراهقون الذين يكونون في سن 18 - 22 عاما من اسر مطلقة تكون علاقتهم بوالديهم ضعيفة اكثر بمرتين من اولئك الذين تكون اسرهم مستقرة
■ الوالدان اللذان يتزوجان للمرة الثانية لا يحميان اطفالهما من تشوه السلوك وللمشاكل الاخرى


«الشرق الأوسط» - يو اس اي توداي

ارتفاع عدد ضحايا فيضانات المغرب

الرباط: «الشرق الأوسط»

ادت الفيضانات في المغرب الى مقتل اربعة اشخاص ليرتفع عدد الضحايا بذلك الى 29 شخصا، منذ بدء هطول الامطار الطوفانية والسيول.

وذكر بيان اصدرته وزارة الداخلية المغربية ان شخصين جرفتهما المياه في تاونات والجديدة، في حين قتل شخصان آخران في الجديدة (جنوب الدار البيضاء) بعد انهيار احد المنازل.

وفي مدينة سلا المجاورة للرباط حاصرت المياه اثنين من الأحياء، في حين انهارت بعض البنايات في المدينة العتيقة كما انهارت تسعة منازل في افران (وسط المغرب) وجرفت السيول 34 منزلا في خنيفرة (منطقة الاطلس).

اما في مدينة تازة (شرق المغرب) فقد اضطرت السلطات لاجلاء 23 شخصا حاصرتهم الثلوج كما انهارت بناية مدرسية في المدينة نفسها وفي سيدي قاسم وبني ملال جرفت السيول عددا من رؤوس الاغنام. في سطات انهار 14 منزلا كما انهار اربعة منازل في تارودانت (جنوب المغرب).

لا تقرأ هذا الخبر

ليدز (بريطانيا): «الشرق الأوسط»

تجري حاليا في مدينة ليدز البريطانية محاكمة رجل متهم بقتل ثلاثة فتيان خنقا وحرق جثثهم في نوفمبر (تشرين الثاني) عام 1993 في منطقة سندرلاند وسط انجلترا.

وقال المدعي العام جون ميلفورد ان المتهم الذي يدعى ستيفن جريفسن (25 عاما) وهو عاطل عن العمل وشاذ جنسيا استدرج الفتيان الثلاثة وهم يخرجون من مدرستهم في مونكويرموث واقتادهم الى مبنى مهجور قرب مستشفى مونكويرموث حيث قتلهم وقام باحراق جثثهم.

واضاف المدعي العام ان جرائم جريفسن هي من النوع السادي وقام بها للذة الشخصية لا اكثر. وكان المجرم قد اوقف بعد العثور على جثتي اثنين من الفتيان وهما ديفيد جريف وديفيد هانسون، ولكن اطلق سراحه بسبب عدم وجود ادلة كافية ضده.

ولكن اعيد فتح الملف بعدما كلف طبيبان من وزارة الداخلية معاينة جثث الفتيان وربطا بين الجرائم الثلاث. واستمعت المحكمة اخيرا الى بائعة جرائد متجولة في الثانية عشرة من عمرها اكدت انها رأت احد الضحايا الثلاثة يسير الى جانب الرجل المتهم قبل وفاته ببضع ساعات.

وقد نفى جريفسن التهمة الموجهة اليه.

نكتة اليوم

زوجة البخيل:
- ارجو ان تشتري لنا قدرا من العظام لنعمل حساء.
البخيل:
- يا لك من مبذرة، ألم افرجك على اللحم عند القصاب امس.

تحديد المرأة الغامضة في مكالمة هاتفية لزوج ملكة بريطانيا

الأمير فيليب ينجو من حادث مروري

لندن: «الشرق الأوسط»

نجا دوق ادنبره الامير فيليب زوج الملكة اليزابيث الثانية، ملكة بريطانيا، من حادث اصطدام صباح اول من امس، دون ان يصاب بسوء.

هذا ما اعلنته الشرطة البريطانية امس. واضافت ان الحادث وقع في قرية براندون في مقاطعة سوفولك قريبا من ضيعة ساندرينجهام التي تمتلكها الملكة اليزابيث شرق انجلترا.

وقال شاهد عيان كان بالقرب من مكان الحادث انه شاهد سيارة الامير فيليب وهو من طراز «رانج روفر» وهي تصطدم من الخلف بسيارة يعتقد انها كانت من طراز «مرسيدس». واضاف الشاهد: حين توقفت السيارة التي كانت امام سيارة الامير فيليب فجأة كانت سيارة الامير قريبة جدا منها ولم ينجح الامير في ايقافها في الوقت المناسب فاصطدمت بها. وقالت الشرطة البريطانية أمس ان الامير فيليب لم يصب بسوء في حادث اصطدام سيارته بسيارة اخرى في احد شوارع قرية انجليزية.

وذكرت شرطة مقاطعة سوفولك ان السيارتين اصطدمتا على الطريق الرئيسي المار عبر قرية براندون في وقت مبكر من صباح اول من امس.

من جهة اخرى قالت صحيفة «الصن» الشعبية البريطانية امس ان الشريكة الغامضة في مكالمة هاتفية مع الامير فيليب هي زوجة احد اقارب الملكة.

واضافت الصحيفة ان الليدي بيني رومزي (43 عاما)، زوجة اللورد رومزي، كانت تتحدث مع الامير فيليب عندما التقط عامل المستشفى نيفيل هوكينز المكالمة الهاتفية التي استمرت 17 دقيقة من ضيعة العائلة المالكة البريطانية في ساندرينجهام في شرق انجلترا في ديسمبر (كانون الاول) الماضي. وحسب الصحيفة فان الليدي رومزي من الاصدقاء المقربين للعائلة المالكة البريطانية منذ 20 عاما تقريبا.

واستجوبت الشرطة لمدة 90 دقيقة هوكينز الذي اعترف بانه تنصت على المكالمة. وقال للصحافيين اثناء مغادرته مركز الشرطة انه يشعر بالخجل مما فعله. واضاف انه سيتلف الشريط الذي سجله للمكالمة.

وقالت الصحيفة ان الامير فيليب وصف خلال المكالمة الزواج المتعثر لابنه الامير تشارلز وزوجته الاميرة ديانا بانه مثل «مسلسل تلفزيوني».

ثمن النسخة: السعودية 3 ريالات ● الكويت 200 فلسا ● الامارات 3 دراهم ● عمان 300 بيزة ● قطر 3 ريالات ● العراق 150 فلسا ● البحرين 300 فلس ● الاردن 300 فلس ● الجمهورية اليمنية 40 ريال ● سورية 25 ليرة ● لبنان 1000 ليرة ● مصر جنيه ● تونس 700 مليم ● المغرب 3 دراهم ● الجزائر ديناران ● السودان 35 جنيها ● ليبيا 200 درهم ● موريتانيا 100 اوقية